

رئيس التحرير
طلال سلمان



مع هذا العدد
السفير
٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

هل تبحث عن صورة؟
كل العالم في ملفاتنا
بيروت ـ الحمراء
مبنى جريدة «السفير»
هاتف ٣/ ٣٥٠٠٨٠ـ ٨٠٢٥٢٠ـ ٨٠٢٤٤٤
المركز العربي للمعلومات

الجمعة ٣ أيار ١٩٩٦ ـ الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٧٨ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - May 3, 1996 - Nº 7378 - The 23rd year

تمديد مهلة طلبات الإعلام شهراً جديداً

الحد الأدنى للأجور: ٣٠٠ ألف
الزيادة على الشطور: ١٠ و٥ في المئة

بادرت الحكومة، أمس، الى خطوات سياسية واجتماعية تسجل في خانة العمل على تحقيق المزيد من الانفراجات العامة في ظل الأجواء التوافقية التي سادت بعد العدوان الإسرائيلي، وسجل المراقبون نقطة إيجابية للرئيس رفيق الحريري بقرار مجلس الوزراء زيادة الأجور في القطاع الخاص وتمديد مهلة تقبل طلبات وسائل الاعلام المرئي والمسموع.

وفي الوقت الذي لم تبرز ردود فعل من جانب المعنيين على هذه القرارات، أوضح الوزير فؤاد السنيورة لـ«السفير» ان الزيادة «تصيب كل المستخدمين في القطاع الخاص والمؤسسات العامة الخاضعة لقانون العمل. كما يستفيد منها الأجراء والمتعاقدون والمتقاعدون في الادارات العامة والذين ليست لهم سلاسل رتب ورواتب».

وأشار السنيورة الى «ان التعويضات الوحيدة التي تستفيد من هذه الزيادة هي التعويضات العائلية باعتبارها مرتبطة بتطور الحد الأدنى. أما سائر التعويضات والتقديمات في القطاع العام فهي مجمدة وبالتالي لا تخضع إلى تطور الحد الأدنى للأجور».

أما وزير العمل أسعد حردان فقد أوضح لـ«السفير» أن الزيادة «لم تأت على ذكر غلاء المعيشة وإنما هي زيادة على الأجور حتى لا تطالها الأعباء الخاصة بزيادة بدلات الايجارات وغيرها من القضايا».

وأشار حردان إلى أن الزيادة «جاءت ضرورية من بين القواسم المشتركة التي عبّرت عنها المواقف العامة»، موضحاً أنها «جاءت باعتبار أن الحكومة هي مسؤولة عن الأمور والأعباء الخارجية والآثار التي خلقها العدوان مع الأخذ بالأعباء الاقتصادية المستجدة بفعل هذا العدوان».

وكان مجلس الوزراء قد قرر، مساء أمس، زيادة الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص الى ٣٠٠ ألف ليرة، مع زيادة بنسبة ١٠٪ على الشطر الثاني الممتد حتى سقف الـ ٨٠٠ ألف ليرة ونسبة ٥٪ على بقية الراتب.

كما قرر مجلس الوزراء تمديد مهلة تلقي طلبات الترخيص للاعلام المرئي والمسموع حتى الثامن من حزيران المقبل. وهذا الإجراء يشمل الذين تقدموا بطلبات سابقاً، أو الذين يرغبون بذلك الآن، شرط إبداء رغبتهم هذه في رسالة رسمية توجه الى وزير الاعلام فريد مكاري قبل صباح الثامن من أيار الجاري.

جدول يبين طبيعة الزيادة وتوزيعها على شطور الراتب

الشطور	نسبة الزيادة	قيمة الزيادة
لغاية ٢٥٠ ألف ليرة	٢٠٪	٥٠ ألف ليرة
من ٢٥٠ إلى ٨٠٠ ألف ليرة	١٠٪	٥٥ ألف ليرة
من ٨٠٠ ألف فما فوق	٥٪	تحدد بحجم الشطر
ملاحظة:		
التعويض العائلي اصبح: ٦٠ ألف ليرة للزوجة و٣٣ ألفاً للولد الواحد.		

الأمم المتحدة: مجزرة قانا متعمّدة
الحريري يبدأ من السعودية غداً «استثمار المكاسب»

أكد التحقيق الذي أجرته الأمم المتحدة في مجزرة قانا أن إسرائيل قامت عمداً بقصف مقر قوات الطوارئ الدولية وهي تعلم، مسبقاً، بوجود نازحين مدنيين فيه. وفي هذا الوقت كانت تتسارع الاتصالات الخاصة بتشكيل لجنة المراقبة التي ينص عليها «تفاهم نيسان» والتي تلقت بيروت أفكاراً اولية أميركية وفرنسية حولها في حين تواصلت عمليات مسح الأضرار في الجنوب وعلم أن رئيس الوزراء رفيق الحريري سيتحرك من أجل جلب مساعدات على أن يبدأ ذلك غداً بزيارة إلى المملكة العربية السعودية.

وأبلغ الحريري مجلس الوزراء أمس، انه «سيتابع اتصالاته وجهوده لاستثمار المكاسب التي تحققت ولمتابعة موضوع تشكيل لجنة المراقبة».

وعلمت «السفير» ان أفكاراً واقتراحات أميركية وفرنسية أولية تلقاها لبنان خلال الساعات القليلة الماضية تتعلق بطبيعة لجنة المراقبة المقترحة في «تفاهم نيسان» ومقر اجتماعاتها وآلية تحركها وكيفية تلقيها الشكاوى وميزانيتها.

وفهم أن من بين الاقتراحات اعتماد مقر اللجنة على الحدود أو في منطقة معينة في الجنوب أو في جنيف أو في واشنطن أو باريس، كذلك حول طبيعة تركيبتها ومستوى العسكريين المشاركين فيها ورئاستها.

وأكدت مصادر وزارية ان فرنسا تستعجل تشكيل لجنة المراقبة وتحديد آلية عملها، بينما يركز الأميركيون على اللجنة الاستشارية وتسريع تشكيلها.

وبعد لقاءات لرئيس الحكومة مع سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا، قال السفير الأميركي ريتشارد جونز «اتوقع ان يتم تأليف لجنة المراقبة خلال أيام قليلة لنعرف كيفية تطبيق التفاهم». وقال انه سمع من المسؤولين اللبنانيين «أفكاراً جديرة بالاهتمام وسوف ينقلها الى حكومته».

قمة قريبة

وفي نبأ لوكالة «سانا» السورية، أعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان اتصالاً هاتفياً تم أمس، بين الرئيسين الهراوي والأسد «بحثا خلاله الوضع في لبنان قبل وبعد وقف إطلاق النار والنتائج التي توصل إليها».

وأضاف كورية: «لقد اطلع الرئيس الأسد من الرئيس الهراوي على نتائج محادثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك واتفق الرئيسان على عقد لقاء بينهما في وقت قريب».



الطفلة أمل وطبيبها بيار دولاكروا في مستشفى ليون حيث يعالج ستة أطفال لبنانيين اصيبوا في مجزرة قانا (أ ف ب)

لحد

واعتبر قائد الميليشيات الحدودية انطوان لحد في مؤتمر صحافي عقده امس في مرجعيون، ان التفاهم الاخير، هو «تفاهم الممكن» في ظل المعطيات الدولية والاقليمية الراهنة.

ودعا لحد الدولة اللبنانية للشروع في التفاوض مع اسرائيل اذا تأخرت سوريا في هذا التفاوض.

و«تمنى» ان يتصرف مسؤولو حزب الله «بشيء من الواقعية، فاذا كان هدفهم الحقيقي جلاء الجيش الاسرائيلي عن الجنوب اللبناني فان لهم ان يدركوا ان هذا الهدف لن يتحقق الا عن طريق المفاوضات والعمل السياسي».

وامل لحد من الدولة اللبنانية «ان تتحمل مسؤولياتها وتمسك فرصتها الذهبية كي تستعيد سلطتها وتعود مجدداً دولة بكل معنى الكلمة، حرة القرار، تسيطر على مجمل الاراضي اللبنانية دون منازع او شريك».

وقال لحد في تصريح آخر لصحافيين اجانب: «لكل تفسيره الخاص للاتفاق (التفاهم). ولذلك يجب الاسراع في تحديد القواعد وخاصة لجهة تشكيل اللجنة الأمنية. عندما اسمع ما يقوله حزب الله عن هذا الاتفاق، الاحظ انه مختلف عما يشرحه لي الاسرائيليون».

(التتمة ص ١٨)

«الانتصارات» الحقيقية!

محمد مشموشي

لعل أهم «انتصارات» الحرب الدبلوماسية التي خاضها لبنان، ونجح فيها، في مواجهة الحرب العدوانية الاسرائيلية الأخيرة هو خروجه من هذه الحرب اكثر قوة مما كان قبلها... في الداخل حيث لم تكن وحدته الوطنية قد تعافت بعد برغم مرور اكثر من ست سنوات على انتهاء حروبه الاهلية، وفي الخارج حيث لم تكن صورته في العالم قد تخلصت بعد من تشوهات العنف والخطف والقتل على الهوية الى درجة ان «اللبننة» كانت هي التوصيف العالمي لهذه التشوهات.

ولعل لبنان كان يحتاج عملياً لمثل هذه «الانتصارات»، وربما اليها بالذات وبشكل خاص، لكي يخرج ولو مرحلياً من عنق الزجاجة الذي وضعته فيه تطورات المنطقة منذ اتفاقي اوسلو ووادي عربة، وادت الى رهن اوضاعه الداخلية كلها بما يحدث عملياً خارج حدوده... وليس حدوده الجغرافية فقط وانما حدوده السياسية والاقتصادية والانمائية ايضاً.

ذلك أنه على اهمية الوحدة الوطنية التي تجلت على المستوى الشعبي، انسانياً وعاطفياً ومعنوياً، فالواقع ان الوعي السياسي الرفيع الذي واكب هذه الوحدة المعنوية واثبت منذ اللحظة الأولى ادراكه العميق لحقيقة العدوان واهدافه المتعددة محلياً واقليمياً ودولياً، كان السلاح الآخر الفعال في ردّ العدوان جنباً الى جنب مع السلاح الآخر: سلاح المقاومة الفعال والبطولي بدوره.

والسلاحان معاً، اضافة الى الدعم السياسي الواسع من قبل سوريا وفرنسا اساساً، هما ما مكن التحرك الرسمي اللبناني الذي نشط على غير عادة هذه المرة من انجاز ما اتفق الجميع على أنه اكثر من «انتصار» واحد: على الآلة العسكرية الاسرائيلية من جهة، ولكن ايضاً على الآلة الأخرى المسيطرة سياسياً واقتصادياً واعلامياً وثقافياً في العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة الأميركية بشكل خاص.

وصحيح ان المجزرة البشرية البشعة في قانا لعبت دوراً اساسياً، وربما الدور الأساسي الأهم، في الحاق الهزيمة باسرائيل وبحربها العدوانية ضد لبنان، الا أن الصحيح ايضاً أن وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الذي هرع الى المنطقة للتغطية على الجريمة لم يجد لا في دمشق ولا في بيروت، ولا حتى في باريس، الا ما مزّق له هذا الغطاء. وتأسيساً على ذلك فقط اضطرت واشنطن، ومن خلالها تل ابيب نفسها، للاعتراف «بالهزيمة» والقبول بـ«التفاهم» الذي اعطى لبنان والمقاومة فيه، كما اعطى سوريا وفرنسا ما كانت واشنطن وتل ابيب تنكران أي حق أو شبهة حق لهذه الاطراف فيه.

هذا على الصعيد السياسي العام، وبالذات على الصعيدين الدولي والاقليمي. اما على الصعيد اللبناني الخاص، فلا يعني النص في «التفاهم» على تولي الولايات المتحدة مهمة تشكيل لجنة استشارية للمساعدة على اعادة اعمار لبنان، فضلاً عن اللجنة الأخرى الخاصة بمراقبة تنفيذ «التفاهم» على الأرض، سوى الدحض الكامل لنظرية الحظر الأميركي على لبنان. ذلك ان النظرية التي طبقتها الولايات المتحدة باصرار شديد حتى الان لم تكن في عمقها الا عملية ربط كامل بين اعادة اعمار لبنان، بل واعادة لبنان الى الحياة عملياً، وبين انخراطه في التسوية الأميركية المطروحة للمنطقة.

ولم يرفع الحظر عن لبنان، برغم كل ما بذل في هذا الاطار، الا لأنه لم يفتح الباب الذي اقفله بنفسه على التسوية المنفردة بأسلوب اوسلو ووادي عربة، فضلاً عن باب المفاوضات المتعددة الأطراف وصولاً أخيراً الى قمة شرم الشيخ.

هل هو الدور الفرنسي الجديد في لبنان، وفي المنطقة عموماً، وراء قلب الموقف الأميركي رأساً على عقب أو التعديل فيه على الأقل؟!

أم هو الدور اللبناني نفسه، الشعبي منه والرسمي، هو ما كشف لاسرائيل اولاً، ثم للولايات المتحدة ثانياً، ان الرهان على خلل لبناني داخلي، أو على خلل بين لبنان وسوريا، لم يعد رهاناً يمكن الاعتماد عليه؟

أياً يكن الجواب، فالحقيقة التي لا شك فيها أن لبنان ما بعد الحرب الاهلية قد دخل مرحلة جديدة، أو انه بات مؤهلاً لدخول هذه المرحلة.

وهنا فقط يصبح تقصير الدولة، والمؤسسات الرسمية والأهلية والفكرية والحزبية، في دخول هذه المرحلة من بابها الواسع اقرب الى الجريمة بحق الوطن.

ومن الطبيعي أنه لا يكفي القول أن الجميع يمدّون أيديهم الى الجميع، لكي يقال أن مسيرة الاعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والانمائي قد وصلت الى نهاياتها السليمة.

فالمرحلة مرحلة عمل جاد وعلى اكثر من صعيد لتحويل «الانتصارات» الدبلوماسية الى انتصارات حقيقية للوطن في الداخل من ناحية، وللوطن في عيون العالم الخارجي من ناحية ثانية.

عمل جاد لوحدة وطنية جادة وحقيقية.

عمل جاد لانتخابات نيابية جادة وحقيقية.

بل وعمل وطني لاعادة احياء وطن متعبه، وما تزال، أخطار كثيرة من الداخل والخارج.

إميل حبيبي
الرحيل المتأخر





توفي، فجر امس في حيفا بفلسطين المحتلة الكاتب الفلسطيني المعروف أميل حبيبي، عن عمر يناهز الخامسة والسبعين.

ولقد عاش اميل حبيبي حياة حافلة ومثقلة بالمواقف السياسية، بقدر ما كانت غنية بالنتاج الأدبي المتميز.

على الصعيد الأدبي فقد كتب اميل حبيبي بعض افضل ما انتجه الاديب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، وبين ابرز اعماله: «سداسية الايام الستة» ١٩٦٨، «سعيد ابي النحس المتشائل»، ١٩٧٤، «لكع بن لكع» و«أخطية» و«سرايا بنت الغول»، ١٩٩١.

اما على الصعيد السياسي فقد كان اميل حبيبي بين مؤسسي الحزب الشيوعي الفلسطيني.

(التتمة ص ١٨)

المسار السوري سيظل معلقاً
حتى ما بعد الانتخابات الأميركية

واشنطن ـ «السفير»:

استبعدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في العاصمة الاميركية استئناف المفاوضات على المسارين السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي قريباً، مؤكدة ان هذا الموضوع لم يبحث في خلال زيارة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الاخيرة الى المنطقة التي سعى خلالها لترتيب وقف اطلاق النار في لبنان.

لكن المصادر قالت ان ذلك لا يعني عدم وجود «رؤية» اميركية حول استئناف المفاوضات في وقت لاحق بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار الحالي.

واوضحت المصادر ان الموضوع لم يبحث مؤخرا وانه لا يوجد هناك اي تفاهم او اتفاق بهذا الشأن.

ورأت المصادر ان اي تلميحات اميركية حول استئناف المفاوضات في وقت قريب، ربما كان الهدف منها تهدئة الاوضاع ومحاولة منع حدوث اي عراقيل قبل موعد الانتخابات الإسرائيلية.

ولم تستبعد المصادر ان تلجأ اسرائيل، في حال فوز حزب العمل ورئيسه شمعون بيريز، الى المماطلة وتأجيل بدء المفاوضات مع سوريا ولبنان، والتركيز في المقابل على المسار الفلسطيني ومفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية وخاصة في ضوء توق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للتفاوض ومرونته التي كافأه عليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالاجتماع به في البيت الابيض.

وتساءلت المصادر عن مغزى تكليف اوري سافير بالتفاوض مع الفلسطينيين، وهو الذي كان يترأس الوفد الإسرائيلي في مفاوضات «واي بلانتايشن» في ماريلاند مع سوريا، وهي المفاوضات التي علقتها اسرائيل بعد هجمات حركة «حماس».

ويمكن تفسير هذه الخطوة الاسرائيلية بأن اسرائيل ليست مستعجلة لاستئناف المفاوضات مع سوريا. كما لا تستبعد المصادر ان تعود اسرائيل مرة اخرى الى استغلال مخاوف الفلسطينيين خلال المرحلة المقبلة، من خلال التلميح بين وقت وآخر بأنها يمكن ان تعود الى إحياء المسار السوري، اذا لم يعتمد الفلسطينيون مواقف مرنة ومناسبة لإسرائيل، وهو أمر مارسته اسرائيل بنجاح مع الفلسطينيين قبل توقيع اتفاق اوسلو، عندما كان بعض المفاوضين الفلسطينيين وقيادة منظمة التحرير يدعون انهم يجب ان يسرعوا بالمفاوضات قبل ان تسبقهم سوريا الى الاتفاق مع اسرائيل، على الرغم من كل المؤشرات المعاكسة آنذاك.

ووفقاً لهذا التحليل الذي تطرحه هذه المصادر الدبلوماسية، ليس من المستبعد ان تبدأ المفاوضات الجدية (وليس الاجتماعات الاولية في طابا والتي لن تسفر عن نتيجة قبل الانتخابات) حول الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال شهرين من الآن، وان تتذرع اسرائيل بأنها لا تستطيع تحمل اجراء مفاوضات جدية في الوقت ذاته مع السوريين، ولذلك قد تحاول تأجيل المفاوضات الجدية مع سوريا، ربما الى ما بعد الانتخابات الاميركية في تشرين الثاني المقبل. ووفقاً لهذا التصور، حتى ولو عقدت جولات جديدة من المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية خلال الاشهر القليلة المقبلة، فإن اقتراب موعد الانتخابات الاميركية سيقلص من فاعلية الدور الأميركي.

دوشاريت يصف المنافسة
مع كريستوفر بأنها قضية «سخيفة»

باريس ـ ا ف ب ـ وصف وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت العلاقات خلال الأزمة الصعبة مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر اثناء جولتيهما المكوكيتين لوقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل، بأنها «قضية سخيفة».

واعتبر دوشاريت في مقابلة نشرتها «باري ماتش» امس انه «ليس لذلك أهمية كبيرة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نقلت عن مسؤولين اميركيين تأكيدهم ان التوتر بين فرنسا والولايات المتحدة بلغ حداً جعل كريستوفر يقطع كل اتصال مع وزير الخارجية الفرنسية في وقت من الاوقات، آخذا عليه انه كاد يفشل المفاوضات بارساله اشارات متضاربة الى الحكومات العربية في بعض المراحل الدقيقة من المفاوضات.

واكد دوشاريت ايضا ان الموقف الناقد لبعض شركاء فرنسا الاوروبيين بسبب تدخلها في الازمة، «تلاشى بسرعة».

1996/5/3

على الطريق

«التفاهم» الوطني والحرب المفتوحة ..

يخطئ مَن يفترض أن الحرب الإسرائيلية على لبنان قد انتهت بـ«التفاهم» الملتبس وحمّال الأوجه، والذي فرضت التسليم به ـ أميركياً وإسرائيلياً ـ مقتضيات الحملة الانتخابية لشمعون بيريز وحزبه في وجه منافسيه الليكوديين «الشرسين».

فالحرب لم تبدأ بالاجتياح الناري يوم ١١ نيسان الماضي. ولا هي قد باتت الآن من الماضي. بل أنها مستمرة، وإن اتخذت أشكالاً أخرى بعدما استنفدت النار أغراضها وبات ضرورياً اللجوء إلى السلاح الأمضى: الضغوط السياسية.

وإذا كان لبنان قد نجح في مواجهة المحنة بوحدته، دولة وشعباً، فإن الحفاظ على هذه الوحدة وتحصينها وتأطيرها عبر استبعاد كل ما يفرّق أو يثير الخلافات أو الحساسيات المحلية، هو شرط حياة لهذا البلد الصغير الذي طالما طمست الأغراض والأهواء قضيته الوطنية أو شوّهتها فأبعدت عنها جمهورها الطبيعي أو قسمته فانشغل بمواجهة ذاته عن عدوه.

وإنها لخطوة طيبة تلك التي أقدم عليها الحكم، أمس، حين أقرّ مجلس الوزراء التخفّف من بعض الأثقال التي كانت تحد من حركته، أو تظهره طرفاً في مخاصمات ومماحكات مؤذية مع صغار الكسبة من الموظفين والعمال والأجراء. فكانت الزيادة الموعودة والمرجأة في الأجور، والتي تسبّب تأخيرها في تعكير جو البلاد لبعض الوقت، عشية الاجتياح الإسرائيلي.

لقد أكد اللبنانيون، وبدمائهم، مرة أخرى، وحدتهم وتمسكهم بأرضهم ودولتهم، ووحّدهم الخطر فتناسوا الكثير من ترسبات الحرب الأهلية وأحقادها، وجمّدوا خلافاتهم مع الحكم أو في ما بينهم، فقدموا مشهداً رائعاً لصحوتهم التي ربما كانت بداية تاريخ جديد لهذا البلد الصغير بحجمه القوي بتأثيره على أمته العربية، كما دلّ التعاطف النوعي مع قضيته التي غدت عنواناً للقضية الأصلية برمتها.

إن لبنان في حومة الحرب التي تشنها عليه إسرائيل، بعد.

و«التفاهم» الوطني هو أساس الصمود ومعاودة البناء، وليس ذلك «التفاهم» الهش، والذي قد ينكره شمعون بيريز مع لحظة فوزه، أو قد يحاول تحوير المعنى المضمر من نصوصه الغامضة، ليتخذ منه المنطلق لجولة جديدة في حربه المفتوحة بعد ضد لبنان، بكل جهاته، وضد اللبنانيين بكل «أصنافهم» وحساسياتهم ونزعاتهم السياسية.

طلال سلمان

كلينتون يلتقي عرفات من دون إسرائيليين للمرة الأولى
إشادة بتعديل الميثاق ونصائح بمواقف «بناءة» في المفاوضات النهائية

كلينتون مستقبلاً عرفات في البيت الأبيض أمس الأول (رويتر)

واشنطن ـ هشام ملحم:

نجح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اخيرا بإقناع الرئيس الاميركي بيل كلينتون باستقباله في البيت الابيض بمفرده من دون ان يكون ملحقا بزائر اسرائيلي كما حدث في زيارتيه السابقتين لواشنطن وذلك بعد ان قدم لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز هدية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، لكن زيارة عرفات تمت مقاطعتها من قبل المنظمات العربية واقطاب الجالية الفلسطينية احتجاجا على موقفه من العدوان الاسرائيلي على لبنان وتعديل الميثاق.

وقبل أيام من بدء مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، ومع استمرار تدهور الوضع الاقتصادي الفلسطيني، قرع عرفات باب البيت الابيض، والتقى بكلينتون لمناشدته لعب دور سياسي واقتصادي اكبر ومساعدة الفلسطينيين في المرحلة المقبلة. وقد حاول عرفات كل جهده لان يتبع خطوات بيريز الذي سبقه الى واشنطن، في محاولة يائسة وفاشلة لخلق نوع من المساواة معه. وخلال اجتماع عقده مع مجموعة من الجالية الفلسطينية في واشنطن سئل عرفات عما اذا كان يمكن ان يوقع مع اميركا على اتفاقات مماثلة لتلك التي وقعها بيريز مع كلينتون، فأجاب قائلا «يا ليت، ولكنني لست الطفل المدلل».

وجاء عرفات الى اميركا مادا يده طلبا للمساعدات من كل نوع: من البيت الابيض مساعدات سياسية واقتصادية، ومن المصرف الدولي مساعدات مالية، ومن رجال الاعمال اليهود الذين اجتمع بهم في واشنطن ونيويورك استثمارات في المناطق الفلسطينية. ويحاول عرفات الذي يتحدث عن الدولة الفلسطينية مع حلول سنة الفين، ان يبيع للعالم «ولعشرين مليون سائح» فوائد زيارة الدولة الفلسطينية في سنة الفين التي يريدها ان تكون احتفالا تاريخيا بميلاد السيد المسيح، باعتبار انه «النبي الفلسطيني الوحيد، لان محمد جاء من السعودية وموسى جاء من مصر» كما قال في لقائه مع الجالية الفلسطينية.

واثنى كلينتون على عرفات لجهوده التي ادت الى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، قائلا أن الاميركيين كلهم رحبوا بالقرار. واضاف كلينتون قبل اجتماعه بعرفات انه يريد ان يبحث معه سبل تحسين نوعية حياة الفلسطينيين وتعزيز امن جميع شعوب المنطقة.

ولكن الرئيس الاميركي تفادى الاجابة على سؤال حول موقف واشنطن من اقامة دولة فلسطينية مستقلة، قائلا ان حكومته ستواصل تشجيع الطرفين على التوصل الى سلام نهائي، واضاف «لا اعتقد ان الولايات المتحدة ستقوم بدور مفيد اذا زجت بنفسها وسط هذه القرارات التي يجب أن تحسمها الاطراف المعنية». وتابع كلينتون «هدفنا هو محاولة التعجيل بعملية السلام ومساعدة اولئك الناس مثل الرئيس عرفات الذين يجازفون من اجل السلام، وعندما يجازف الناس من اجل السلام علينا ان نقلص من اخطار هذه المجازفات».

وعقد عرفات امس الاول، اول اجتماع له على انفراد مع كلينتون في المكتب البيضاوي دام ٤٥ دقيقة.

وكان عرفات قد زار واشنطن مرتين في العام ١٩٩٣ والعام ١٩٩٥ لتوقيع اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ديفيد جونسون «الاهمية الحقيقية لهذا الاجتماع تكمن في انه عقد وأن

(التتمة ص ١٨)

الهراوي يتلقى اتصالاً من الأسد ويلتقي نواب «حزب الله» قريباً

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوري حافظ الاسد أمس، هنأه فيه بنجاح العملية الجراحية التي اجراها في بوسطن.

وافادت معلومات رسمية انه تم خلال المكالمة بين الرئيسين التطرق الى الوضع الراهن ونتائج زيارة الرئيس الهراوي للولايات المتحدة وفرنسا والى الكلمة التي القاها امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك، والمحادثات التي اجراها مع الرئيس بيل كلينتون في واشنطن، والرئيس جاك شيراك في باريس.

كما تلقى الهراوي أمس اتصالا هاتفياً من الرئيس كامل الاسعد الذي اشاد بالكلمة التي ألقاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

ويزور وفد من نواب «حزب الله» الرئيس الهراوي قريباً، بطلب من الحزب، لعرض موقفه من مختلف التطورات العسكرية والسياسية التي شهدها لبنان مؤخراً، وللاستماع الى وجهة نظر الرئيس منها.

ولم يعرف موعد اللقاء، بعد لكن علم ان «حزب الله» تمنى ان يكون الموعد يوم السبت، فاعتذر الرئيس لارتباطه «بموعد مهم»، على ان يتم تحديد الموعد قريباً.

مراجعة أولية لحرب نيسان .. ولماذا ترغب أطراف في منح إسرائيل ما عجزت عن أخذه بالحرب؟

مساعٍ حثيثة لمنع حدوث انفجار بين «أمل» و«حزب الله»

المراجعة اللبنانية لعملية «عناقيد الغضب» تبدو أقل قوة وفاعلية من المراجعة الإسرائيلية، مع العلم بأن قاسماً مشتركاً يجمع بين المراجعتين هو حضور الحسابات الانتخابية في لبنان وفي إسرائيل. لكن القراءة المتعددة الأوجه من جانب اللبنانيين لتفاهم نيسان تحتفظ دائماً بهامش محدود للمناورة بسبب السقف السياسي الإقليمي الضابط لهذه القراءة، والذي يستطيع إعادة تعميم نص واحد في اللحظة الحاسمة، ودائماً بسبب «الظروف الإقليمية الدقيقة».

والى جانب الحسابات العامة التي يجريها أركان الدولة، وكل من زاويته، فإن النقاش الحقيقي يدور في الأوساط السياسية الشيعية، ولا سيما بعد الموقف اللافت لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من الأحداث، الذي جاءت الاشارة الأبلغ فيه تجاهله المتعمد للمقاومة. وكان هذا التجاهل مفاجئاً إضافة الى الكلام الذي كرره الشيخ شمس الدين (بلسان أركان الدولة) عن ضرورة عودة الدولة الى الجنوب.

على الأرض، تبدو الأجواء متوترة. ويبدو رئيس المجلس نبيه بري حريصاً، في زاوية ما، على عدم حصول مواجهة شاملة مع «حزب الله»، وهو عقد اجتماعات متلاحقة مع كوادر حركة «أمل» في القرى الجنوبية. وجال طالباً «ضبط النفس»، وذلك لشعوره بأن حالة التوتر السائدة في القواعد قد تتحول الى مادة خلاف يتجاوز المشاحنات التقليدية في القرى. كذلك هي حال «حزب الله»، الذي قد يكون أقدر على ضبط قواعده بسبب طبيعته التنظيمية الحديدية. وإن كانت قواعد الحزب هي أيضاً في حالة من التوتر الشديد.

ويعتقد كثيرون ان تدخلاً سورياً حازماً قد يكون كفيلاً بتهدئة الأجواء على المستوى القيادي، ومن ثم على مستويات أخرى. وقد تكون المساعي الايرانية الجارية من خلف الكواليس مفيدة في جمع قيادتي الفريقين على طاولة واحدة لبحث صريح وتفصيلي في كل النقاط، ولا سيما أن عناوين الخلاف المعلنة لا صلة لها بالعناوين الأساسية المرتبطة بالحصاد السياسي لمعركة نيسان.

سابقاً، في العام ١٩٩٣، جرت أمور مشابهة لما يجري الآن، برزت أصوات رسمية تدعو إلى إرسال الجيش الى القرى المتاخمة للحزام، وكان العنوان: «ضبط الفلتان الأمني هناك». أما الترجمة فكانت: «تقييد حركة المقاومين الذين ينطلقون من هذه القرى لتنفيذ هجمات ضد قوات الاحتلال». وجاء يومها التدخل السوري حازماً: ماذا تفعلون؟ أتريدون تحقيق ما عجزت إسرائيل عن تحقيقه بالحرب والدبلوماسية؟ وطوي الملف سريعاً، وأعيدت الأمور الى سياقها. وكانت النتيجة زيادة النفوذ الشعبي والسياسي للحزب في هذه المناطق، وبداية انحسار الواقع الجماهيري لحركة «أمل» والاتجاه أكثر نحو وضعية تناسب الصيغة الجديدة للحركة في الحكم. بكلام آخر، أصبحت حركة «أمل» حزب السلطة، تؤمن الكثير من الخدمات، وتضع يدها على مجلس الجنوب وتتولى «شؤون الطائفة» في الدولة.

وفي أحد اللقاءات العاصفة التي عقدت على أثر خلافات ثنائية، أقر الرئيس بري ببعض الأخطاء في هذا الإطار، وأشار الى انه لا يريد التفرد بهذا الأمر، واعداً الحزب بمشاركة حقيقية في كل الأمور. وفي الوقت ذاته، كان رئيس الحكومة يفتح الباب أمام «حزب الله»، لكن الأمور لم تتطور بالاتجاه الايجابي تماماً. بقي الفريقان على حذرهما، ولاحقاً تبين أن الهدوء إنما يتم بضغط من دمشق.

الآن، ثمة معادلة جديدة. «حزب الله» هو الأقوى شعبياً، لكنه لا يملك القدرة على احتلال الساحة الشيعية كاملة. عدا عن أن الأداء المتزن لقيادته يظهرها حتى الآن بمنأى عن هذا الطرح. ومع ذلك، فالكل يدرك صعوبة قيام فريق بإلغاء الفريق الآخر.

الرئيس بري لا يزال شخصية شيعية قوية، فيه الكثير من المواصفات التي تؤهله للاستمرار في موقعه لفترة أطول. لكن حركة «أمل» فقدت الكثير من رصيدها: قسم منها غادر الى «حزب الله» لكي يستمر في أعمال المقاومة. قسم آخر قصدها بهدف الحصول على مكاسب، وعندما ضاق الأفق أمامه غادر الى حيث لا مكان. وقسم ثالث بقي على اتصال حيث يستمر نفوذ الحركة في مؤسسات الدولة الخدماتية وحيث التوظيف قائم. لكن حجم الحصة الشيعية في الدولة معروف، وبالتالي فليس هناك متسع للجميع. ومن هنا تحولت حركة «أمل» الى وضعية سياسية تعبر عن الحضور الشيعي الجديد في الدولة، وبهذا المعنى، يحتل الشيخ شمس الدين موقع المرجعية الدينية الرسمية لهذا الحضور الرسمي.

وهكذا يبدو رئيس المجلس ساعياً منذ الآن الى تحديد الخسائر:

ـ شعبياً، ثمة مراجعة نقدية داخل «أمل» بغية تحديد وجهة العمل الجديدة.

ـ سياسياً، ثمة مقاربة جديدة للحضور على مستوى النواب ومواقع الإدارة، وبالتالي، التحضير للانتخابات المقبلة.

ـ وطنياً، ثمة محاولة لتثبيت الحضور الشيعي على مستوى التركيبة، الأمر الذي يتطلب نمطاً جديداً من التحالفات، أساسه معاودة إحياء التحالف مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، وسعي الى استقطاب من نوع آخر لكل القوى السياسية والتجمعات العائلية التي لا ترى مصلحة في ترك الساحة خالية لـ«حزب الله».

ولذلك، تبقى الأمور رهن التجربة. العدوان الأخير كان محطة انفعالية للجميع، اختلط فيها التعاطف مع المقاومة ومع المصابين بالتعاطف مع «حزب الله»، كذلك ضاعت الانتقادات لهذا الحزب بين كونها موجهة إليه مباشرة أو انها تطاول المقاومة كمشروع لمواجهة الاحتلال. وبعد العدوان، موجة انفعالات جديدة: «كلفة الصمود زهيدة لولا المجازر الكبيرة. الكاتيوشا سلاح له فاعليته، وهو ليس الكاتيوشا نفسها التي استخدمها الفلسطينيون قبل اجتياح الـ٨٢». وفي المقابل رؤية أخرى: «انها محاولة جديدة لإبقاء الجنوب ساحة للخارجين على السياسة الرسمية. ونحن ندفع ثمن جميعاً خيار «حزب الله» وحده. لا نريد ان نكون استثماراً للآخرين، لسوريا أو لإيران».

أصوات خافتة تردد ذلك، لكنها موجودة. وبين السطور تحريض على حصول معارك بين الفريقين بغية إضعاف هذه الساحة سياسياً، وبغية جعل المقاومة تخسر ما لم تخسره خلال حربين قاسيتين مع العدو. والمطلوب رسمياً: عودة الدولة، أي عودة الجيش.

وفي خضم كل ذلك، تتكاثر الأسئلة أمام «حزب الله»، الذي يبدو الآن أكثر من السابق، مضطراً للاجابة على سيل كبير من الأسئلة حول طريقة التصدي اللاحق للأمور المطروحة: برنامج استمرار المقاومة، المشروع السياسي الداخلي، الموقف من الوحدة الداخلية والوفاق الوطني، الحضور الكثيف في معادلة اقليمية تتجاوز حجم الحزب الداخلي، والقدرة على الابتعاد عن وهم امتلاك الحقيقة والقدرة على إدارة الشارع!

إبراهيم الأمين

عيون

● تدرس هيئة معنية بشؤون اجتماعية طارئة، امكانية وضع خطة دائمة لمواجهة احتمالات تكرار الاعتداءات الاسرائيلية التي تؤدي الى حالات نزوح واسعة.

● لوحظ أن «حزب الله» وزع للمرة الاولى أعلاماً لبنانية على العائدين الى الجنوب، وبدأت محطة «المنار» التابعة للحزب بث النشيد الوطني في افتتاح برامجها.

● للمرة السادسة لم يكتمل نصاب جلسة مجلس الكتلة الوطنية، لمنح اللجنة التنفيذية الجديدة التي عيّنها العميد ريمون إده الثقة.

مجلس الوزراء: نصب تذكاري في الضاحية لشهداء المجازر الإسرائيلية

زيادة رواتب للقطاع الخاص وتمديد الترخيص للإعلام شهراً


الهراوي والحريري بين الوزراء اده وطبارة وجنبلاط وحماده (عاصم شعيب)

مكاري ومراد والستيرة: الاعلام والزيادات

قرر مجلس الوزراء درس انشاء نصب تذكاري لشهداء المجازر الاسرائيلية في حق المدنيين اللبنانيين في منطقة مشروع «اليسار» في الضاحية الجنوبية، مع متحف يتضمن صوراً لجميع هذه المجازر، واعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن ارتياحه لتجاوب الدول الاعضاء في الجمعية العامة للامم المتحدة مع مطالب لبنان وادانتها للعدوان الاسرائيلي، معتبراً ان الحضور اللبناني في ارفع منبر دولي ساهم مساهمة فعالة في تفهم العالم للقضية اللبنانية، وامل في ان يتم التزام تطبيق ما ورد في التفاهم الخطي لجهة تشكيل المجموعة الاستشارية للمساهمة في تلبية حاجات اعادة الاعمار. فيما اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان المساعي جارية لتشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها التفاهم المعلن يوم الجمعة في ٢٦ نيسان الماضي، بالتعاون مع الدول الضامنة لهذا التفاهم.

وفي الشأن المعيشي قرر المجلس في جلسته الاسبوعية مساء امس، زيادة على رواتب العاملين في القطاع الخاص تتراوح بين ٢٠ و٥ في المئة حسب الشطور. كما قرر ان يصار الى تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي خلال فترة محددة وقريباً.

ووافق المجلس، بناء على اقتراح وزير الاعلام، على تمديد المهلة القانونية للترخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة شهراً، تنتهي في السابع من حزيران المقبل، للذين تقدموا بطلبات الترخيص ضمن المهلة القانونية التي تنتهي في السابع من ايار الحالي.

عقد مجلس الوزراء جلسته قرابة السادسة من مساء امس في قصر بعبدا، برئاسة الرئيس الهراوي بحضور الرئيس الحريري وجميع الوزراء. وسبق الجلسة خلوة بين الرئيسين حضر جانباً منها وزير الدفاع محسن دلول.

المعلومات الرسمية

اثر انتهاء الجلسة قرابة الثامنة مساء، اذاع وزير الاعلام فريد مكاري المعلومات الرسمية الآتية: «عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء حضر فخامة رئيس الجمهورية فترأس الجلسة.

في مستهل الجلسة تحدث فخامة رئيس الجمهورية عن زيارته الى الولايات المتحدة الاميركية والقائه كلمة لبنان امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي انعقدت استثنائياً بطلب من لبنان، فاعرب عن ارتياحه لتجاوب الدول الاعضاء مع مطالب لبنان وادانتهم للعدوان الاسرائيلي على لبنان. واعتبر فخامته ان الحضور اللبناني، في ارفع منبر دولي، ساهم مساهمة فعالة في تفهم العالم للقضية اللبنانية. وكشف ايضاً الادعاءات الاسرائيلية عن حربها على لبنان، وفضح المجازر التي ارتكبتها بحق الآمنين والاطفال الابرياء.

ثم اطلع فخامة الرئيس مجلس الوزراء على نتائج اجتماعه بكل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك، واعرب عن امله بأن يتم التزام تطبيق ما ورد في التفاهم الخطي لجهة تشكيل المجموعة الاستشارية للمساهمة في تلبية حاجات اعادة الاعمار في لبنان، خصوصاً في المناطق التي تضررت نتيجة العدوان الاسرائيلي، شاكراً لجميع الدول الشقيقة والصديقة وقوفها الى جانب لبنان في محنته.

وحيا فخامة الرئيس وحدة الموقف اللبناني التي تجلت في ابهى مظاهرها خلال أيام المحنة، واعتبر ان تلك الوحدة كانت ابلغ رد على المخططات الاسرائيلية، وقد جعلت الموقف اللبناني صلباً سواء في الداخل او في الخارج.

ثم عرض مجلس الوزراء لمرحلة ما بعد وقف النار والاتصالات القائمة لتشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها التفاهم المعلن يوم الجمعة في ٢٦ نيسان الماضي فأكد دولة رئيس مجلس الوزراء ان المساعي جارية لتشكيل هذه اللجنة بالتعاون مع الدول المعنية الضامنة للتفاهم المذكور.

ثم توقف مجلس الوزراء امام المأتم الوطني الذي اقيم لشهداء مجزرة قانا، فاعتبر ان المشاركة الوطنية الجامعة التي برزت في مأتم التشييع اكدت على وحدة الموقف اللبناني والارادة الوطنية الواحدة في مواجهة العدوان الاسرائيلي. وشدد المجلس على ضرورة العمل للمحافظة على هذه الوحدة الوطنية لتمكين البلاد من تجاوز رواسب ما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية على كل الاصعدة.

وبناء على اقتراح معالي وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، وافق مجلس الوزراء على اصدار طابع تذكاري لمجزرة قانا. كما تقرر درس انشاء نصب تذكاري في منطقة «اليسار» مع متحف يتضمن صوراً عن جميع المجازر المرتكبة من قبل الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب اللبناني.

كما عرض وزير الشؤون الاجتماعية لآلية العمل في الهيئة العليا للاغاثة وعمليات تقديم المساعدات لأهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، والهبات من الدول الواهبة.

كذلك نوه مجلس الوزراء بالجهود المشكورة التي بذلها كل العاملين في الوزارات والمؤسسات العامة، في نطاق مساعدة النازحين من اهلنا وعودتهم الى مناطقهم، كما نوه مجلس الوزراء بما تحقق حتى الآن بالسرعة التي تمت فيها عملية

كذلك قرر مجلس الوزراء الموافقة على تحديد زيادة على رواتب العاملين في القطاع الخاص ابتداء من ١/١/١٩٩٦، وعلى الوجه الآتي:

ـ ٢٠ في المئة على الشطر من الراتب الاساسي ولغاية ٢٥٠ الف ليرة لبنانية.

ـ ١٠ في المئة على الشطر من الراتب الاساسي ما بين ٢٥٠ الفاً و٨٠٠ الف ليرة لبنانية.

ـ ٥ في المئة على الشطر من الراتب الاساسي الذي يزيد عن ٨٠٠ الف ليرة لبنانية.

كذلك تداول مجلس الوزراء في موضوع تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وتقرر ان يصار الى وضع هذا التحديد خلال فترة محددة قريباً.

كذلك وافق مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير الاعلام اعطاء اصحاب طلبات الترخيص للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة، والذين تقدموا بطلباتهم ضمن المهلة القانونية التي تنتهي يوم السابع من ايار الجاري، مهلة شهر تبدأ من الثامن من ايار وتنتهي في السابع من حزيران المقبل، لاستكمال المستندات المطلوبة منهم وجعل ملفاتهم كاملة.

ودرس مجلس الوزراء المواضيع الواردة على جدول الاعمال، واتخذ في شأنها القرارات المناسبة ومنها:

ـ وقف استخراج الرمول من الشواطئ اللبنانية ريثما يعين استشاري من قبل مجلس الانماء والاعمار لمراقبة عمليات استخراجها.

ـ الموافقة على مشروعي اتفاقيتي قرضين فرعيين بين الدولة اللبنانية ومؤسسة كهرباء لبنان بقيمة ٧ ملايين دينار كويتي مقترضة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية.

ـ الموافقة على تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت القيام بأعمال اضافية في مبنى مسلخ بيروت المؤقت».

حوار

ثم دار حوار بين مكاري والصحافيين فاعرب عن اعتقاده رداً على سؤال ان قانون الايجارات يحتاج الى قانون خاص به للزيادة.

وحول طلبات الترخيص لوسائل الاعلام اوضح انه في مقدور اية مؤسسة اعلامية تريد اليوم وغداً السبت والثلاثاء المقبل تقديم طلب حتى ولو لم تكن قد حضرت ملفها بعد او تملك الرغبة في تحضيره، رفع كتاب الى وزارة الاعلام حول رغبتها هذه، فتعتبر كأنها قدمت طلباً، ثم تستطيع خلال الشهر الذي يبدأ من ٨ ايار وحتى ٧ حزيران تقديم طلبها.

وأشار الى ان لا شيء يمنع وزير الاعلام من الاطلاع على الطلبات المكتملة وتحويلها الى المجلس الوطني للاعلام، ولكن القرار النهائي لا يصدر الا بعد اكتمال ودراسة كل الملفات التي ترفعها الشركات الاعلامية.

وعما اذا كان هدف الزيادة في هذا الوقت بالذات اسكات الاتحاد العمالي العام، قال ان «موضوع الزيادة في القطاع الخاص يخص العامل ورب العمل والحكومة وجدت ان هذه الارقام معقولة».

وحول الشأن النفطي اوضح ان وزير الصناعة والنفط كلف بالاهتمام بهذا الشأن.

وأعلن رداً على سؤال ان هناك رغبة في الاسراع بتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار الذي نص عليه تفاهم نيسان.

بري يعزي في الجنوب بالشهداء: لا للفتنة بين «أمل» و«حزب الله»

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان مسؤوليته عن «حزب الله» لا تقل مطلقاً عن مسؤوليته عن حركة «امل»، مشدداً على عدم القبول بحدوث اية فتنة في الجنوب وداعياً الى عدم الاصطياد في الماء العكر.

كلام بري جاء خلال تفقده امس الاول قرى جنوبية عدة طالتها الاعتداءات والمجازر الاسرائيلية، يرافقه الوزير محمود ابو حمدان.

وقد زار بري النبطية الفوقا حيث قدم التعازي الى عائلات الشهداء، واعتبر في تصريح له «ان شهداء المجازر الاسرائيلية هم الذين افتدوا لبنان وانقذوه، وهم الذين حالوا دون ان يتحول الجنوب كله الى ارض محروقة ودون تركيع الدولة اللبنانية».

اضاف: وكما قلنا في اول يوم حصلت فيه المعركة ان هذا الامر منع الطوق عن حليفتنا سوريا، فاولادنا من عمر ثلاثة ايام وصولاً الى جميع من استشهد، هؤلاء لهم الفضل على كل بيت في لبنان، واقول ايضاً على كل بيت في سوريا. نحن عندما نرى ان اولادنا قدموا مثل هذا العطاء ومثل هذه التضحيات نكبر ونرتفع. وانا اعلم ان الذي اصبعه في النار ليس مثل من اصبعه خارج النار، ولكن تأكدوا ان كل اطفال الشهداء هم اطفالنا. ولا اريد ان اقول شيئاً سوى ان تعتبرونا اهلكم، ونحن امامكم، كما كنا دائماً.

بعدها انتقل بري الى بلدة المنصوري في قضاء صور حيث قدم التعازي بشهداء مجزرة سيارة الاسعاف من آل جحا وعقل.

ونوه بري في تصريح له «بالوحدة الوطنية التي اظهرها لبنان من اجل انقاذ الجنوب ليكون اكثر ثقة بنفسه واكثر توثقاً بين جميع ابنائه، وخصوصاً بين المجاهدين والمقاومين من ابناء حركة «امل» و«حزب الله»».

واكد بأنه لن يقبل بحدوث اية فتنة لا في الجنوب ولا في خارجه.

وقال: انا افهم التخوف الذي حصل اثر الاشكال في قانا، والذي جاء من كل اللبنانيين حرصاً على وحدة الجنوب، لكني اقول ان الاشكالات تحصل بين الاخوة، ولا تخافوا على الاطلاق. فمسؤوليتنا عن اخوتنا في «حزب الله» لا تقل مطلقاً عن مسؤوليتنا عن ابناء حركة «امل»، وادعو الجميع الى الا يصطادوا في الماء العكر ابداً. هذا الموضوع محسوم ولا يمكن ان نقبل بحصول اي ضرر لا على مقاوم من «حزب الله» ولا على مقاوم من حركة «امل»، فهم اخوة وسيبقون كذلك الى الابد، هذه مسؤوليتي في الحفاظ على الفريقين بالمستوى نفسه، عندما يكون لدينا عدو اسرائيلي وحصاد للابرياء، خصوصاً ان الهدف ليس الحزب بل الجنوب ولبنان وتطويق سوريا كما تقول دائماً.

ثم زار بري بلدتي معركة وباريش حيث قدم التعازي بضحايا العدوان.

وكان رئيس مجلس النواب قد استقبل في منزله في المصيلح وفداً من مجلس كنائس الشرق الاوسط ضم الامين العام للمجلس القس رياض جرجور ورئيس المجلس الاعلى للطائفة الانجيلية القس سليم صهيوني. كما استقبل وفدين من نقابتي الصيادلة والمستشفيات الخاصة ورئيس لجنة طوارئ السير العميد اسكندر عجاقة.

والتقى بري، ايضاً، مدير المخابرات في الجيش في الجنوب العقيد ماهر الطفيلي، ثم وفداً من الامم المتحدة برئاسة صالح فرجاني، الذي يزور الجنوب في جولة تفقدية لمسح الاضرار الزراعية، وتلك التي لحقت بالثروة الحيوانية من جراء العدوان الاسرائيلي.

من جهة ثانية، اعلن الرئيس بري، اعتذاره عن عدم استقبال الشخصيات والوفود اليوم الجمعة، بسبب انشغاله بالاوضاع الراهنة في الجنوب، ومتابعة العمل لاعادة اعمار البنى التحتية، وتامين الخدمات في الجنوب والبقاع الغربي.

مجلس النواب

● استقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي أمس في مكتبه في ساحة النجمة النواب: فايز غصن، محمد قباني، محمد قنيش، محمد رعد، محمد ياغي، علي عمار، فيصل الداود، وسليم حبيب وتداول معهم في مختلف التطورات السياسية والراهنة والمرتقبة في المرحلة المقبلة كما تناول البحث شؤوناً مجلسية عامة.

الحكومة

● استقبل وزير الدفاع الوطني محسن دلول امس في مكتبه في اليرزة: النائب منصور البون، رئيس الاركان في الجيش اللواء رياض تقي الدين، المفتش العام في الجيش اللواء انطون سعد، رئيس التجمع الديموقراطي للروم الكاثوليك دافيد عيسى، المحامي ايلي قرداحي وبيار عازار.

● ترأس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس اجتماع عمل بحضور رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس، المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين، ومسؤولين من الوزارة والصندوق، اضافة الى قائدي سرايا شؤون المهجرين المقدمين سمير قهوجي وغسان حبلي.

وتم البحث خلال الاجتماع في كيفية تسريع العودة.

بريطانيا تدعم إعادة الإعمار لارشيه يدعو للمشاركة في الانتخابات

أكد رئيس تجمع النواب الديغوليين في مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس الاول، ضرورة مشاركة جميع اللبنانيين في التمثيل في البرلمان عبر الانتخابات النيابية، وأكد وضع البرلمانيين الفرنسيين امكاناتهم في تصرف اللبنانيين لمساعدتهم في هذه الخطوة.

وكان الحريري قد عرض امس الاول، في قصر قريطم مع لارشيه العلاقات اللبنانية الفرنسية ودور فرنسا في مساعدة اللبنانيين في مرحلة الاعتداءات الإسرائيلية الاخيرة. وتطرق البحث الى موضوع الانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة.

وقال لارشيه بعد اللقاء: «اننا نعمل لتأمين مناخ من السلام في المنطقة، ولقد اثرنا العلاقات الوطيدة بين فرنسا ولبنان وهي علاقات قديمة متوارثة تربط بين بلدينا. ولقد اثرنا الدور الذي تستطيع فرنسا ان تضطلع به من خلال مبادرة الرئيس جاك شيراك مع مجموع دول المنطقة، وليس لنا اعداء ونسعى مع دول المنطقة الى اقامة علاقات بناءة مع هذه الدول. وهذه هي الرسالة التي اردت ان اوصلها.

واضاف: كذلك تطرقنا الى موضوع الانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة ودور فرنسا في مساعدة اللبنانيين وليس اتخاذ القرارات مكانهم، حيث يجب ان تسجل هذه الانتخابات خطوة اضافية في اعادة تمتين الوحدة الوطنية...

واضاف: «لذلك يجب ان يكون لدى جميع اللبنانيين الشعور بضرورة ان يتمثلوا بشكل واسع في البرلمان بانتماءاتهم المختلفة، لذا وضع البرلمانيون الفرنسيون امكاناتهم في تصرف جميع اللبنانيين من دون استثناء لمساعدتهم على القيام بهذه الخطوة، مع العلم بأن هناك عدة اسئلة تطرح في هذا المجال. وقد كونت فكرة من خلال لقائي مع جميع الفئات بمن فيهم المعارضة والقيادات الروحية. وقد عبرت عن اعجاب وتقدير البرلمانيين الفرنسيين عن الطريقة التي عالج بها اللبنانيون الاحداث الاخيرة. وبرغم الضغوطات التي مورست علينا نتوقع ان يرفع عدد النواب الذين ايدوا لبنان الى اكثر من ٢٠٠ نائب».

كما استقبل الحريري امس الاول سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت التي قالت اثر اللقاء: تحدثنا عن المستقبل كما في الماضي، وتحدثنا عن خطط عمل المجموعة الاوروبية والمملكة المتحدة احد اعضائها. وعمل المجموعة الاستشارية في تأسيس المؤسسات التي ستتولى اعادة الاعمار في المرافق الاقتصادية التي تضررت من جراء الاحداث المأساوية خلال الاسابيع القليلة الماضية. وسلمت الحريري رسالة من رئيس وزراء بلادي جون ميجور تتضمن دعمنا للبنان في عملية اعادة الاعمار وفي عملية السلام.

ومن جهة ثانية استقبل الحريري امس في القصر الحكومي الوزيرين...

حركة دبلوماسية أميركية ـ أوروبية باتجاه الحريري وبويز

٤ عقبات أمام لجنة المراقبة لتطبيق «تفاهم نيسان»


الحريري مستقبلاً جونز (دالاتي ونهرا)

... وكاليا

نشط أمس سفراء الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد جونز، وفرنسا جان بيار لافون، وايطاليا كارلو كاليا، والقائم بأعمال الاتحاد الاوروبي في بيروت هارولد كول باتجاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، للبحث في ميكانية تأليف لجنة المراقبة التي نص عليها «التفاهم» لوقف العدوان الاسرائيلي وآلية عملها.

وأفادت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الصورة لا تزال غير واضحة وهي بحاجة الى مزيد من البحث والتشاور بين بيروت وعواصم الدول المعنية بـ«التفاهم» لتجاوز عقبات اربع على الأقل هي:

الاولى: ان هناك نوعاً من الفتور او التريث عند اطراف دولية وإقليمية في إنشاء هذه اللجنة، لأن مصالحها السياسية والاستراتيجية تقضي بإبعاد فرنسا عن اي دور عملاني في الجنوب، وإبقاء «تفاهم نيسان» تحت مظلة الأطراف المعنية مباشرة، اي سوريا ولبنان وإسرائيل بإشراف الولايات المتحدة.

الثانية: ان هناك خلافاً حول صلاحيات هذه اللجنة، فالبعض يريد حصرها فقط بتنفيذ «تفاهم نيسان» اي مراقبة وقف اطلاق النار وفق مفهوم البنود التي حددها هذا التفاهم؛ فيما البعض الآخر يريد ان يتعدى دور اللجنة هذا الاطار الى البحث في كيفية تطوير «تفاهم نيسان» الى اتفاق بين لبنان واسرائيل حول الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، وتنفيذ القرار ٤٢٥، في حدود المفاوضات التي يرتقب ان تستأنف بعد الانتخابات الاسرائيلية. وهذا الدور تطمح اليه فرنسا بقوة.

الثالثة: تدور حول مستوى التمثيل في هذه اللجنة، هل يفترض ان تتمثل الدول المعنية على مستوى عسكري فقط اي ضابط او اكثر من كل دولة، ام من دبلوماسيين ايضاً. ام من سياسيين يشكلون «فريقاً وسيطاً» بين التطور الميداني على الارض، وبين حكومات دولهم، او بين الاطراف المعنية بالخرق اذا ما حصل خرق ما لهذا التفاهم.

الرابعة: اين سيكون الحضور العملاني لهذه الهيئة او اللجنة؟ اين ستجتمع؟ هل تتخذ من بيروت مقرا لاجتماعاتها، ام من القدس المحتلة ام تعقد اجتماعات دورية كل مرة في عاصمة او في بلد معين؟

وتقول المصادر ان كل هذه الافكار وغيرها يتم التداول بشأنها حاليا بين بيروت ودمشق وباريس وواشنطن وتل ابيب للتوصل الى «قواسم مشتركة» يمكن على اساسها تأليف اللجنة كما ان كل عاصمة من عواصم الدول المعنية تحاول ان تضع تصورها خطيا تمهيدا للبدء ببلورة الافكار واستخلاص «القواسم المشتركة». فماذا في تفاصيل التحرك الدبلوماسي؟

السفير الأميركي

زار السفير الاميركي في بيروت في الرابعة من بعد الظهر الرئيس الحريري في منزله في قريطم، والتقاه في حضور وزير الدفاع محسن دلول وأوضح بعد اللقاء انه كان «لاستكمال التشاور مع المسؤولين اللبنانيين حول كيفية تطبيق «التفاهم»، وقد تبادلت معه وجهات النظر في هذا الموضوع، وأنا اجد وجهة نظر الرئيس الحريري مثيرة للاهتمام وسأنقلها الى واشنطن».

■ هل هناك مقترحات اميركية حول هذا الموضوع؟

□ «كلا».

■ هل سميتم ممثلكم في لجنة المراقبة؟

□ «لم نصل الى هذا الحد بعد».

□ هل نتحدث عن ايام أو أسابيع لتأليف اللجنة؟

□ «أتوقع ان يتم ذلك خلال أيام».

■ تحدثت عن صعوبات تعترض تشكيل اللجنة الأمنية؟

□ «تعلمون انه يجب التشاور مع الفرقاء المعنيين، لأن هذا التفاهم يخص خمسة اطراف، لبنان، اسرائيل، فرنسا، سوريا وأميركا، وحتى يكون عمل اللجنة في المستوى المطلوب يجب التشاور ونحن نقوم بذلك، وهذا سيتطلب بعض الوقت، ولكن أتوقع حالما تنتهي عملية التشاور سيتم الإعلان رسمياً عن الاجتماعات ولكن حتى انتهاء المشاورات من الصعب ان نقول ماذا ستكون الخطوة المقبلة، انما استطيع القول ان جميع الاطراف تعمل بجدية، وهذا الموضوع يقع في اولوياتها، والمسألة اصبحت مسألة ايام لمعرفة كيفية تطبيق التفاهم».

وكان السفير جونز قد التقى قبل الظهر وزير الخارجية وأوضح انه ناقش معه بعض التحركات الدبلوماسية المتعلقة بالتفاهم الذي اعلن يوم الخميس الماضي.

وقال انه ابلغ بويز ان البحث في تطبيق وثيقة «التفاهم» جار في واشنطن وآمل ان ابلغه قريباً نتائج ملموسة حول هذا الموضوع، لكن ليس لدي معلومات تفصيلية حول آلية عمل لجنة المراقبة.

اضاف: «اننا نسعى بكل ما اوتينا من جهد لجعل اللجنة تعمل في اسرع وقت ممكن، لكن ذلك يستوجب الكثير من تبادل الافكار الذي يجري في واشنطن من خلال المشاورات الجارية مع الاطراف المعنية.

■ هل سلمت أي رسالة تفسيرية الى الحكومة اللبنانية حول وثيقة التفاهم؟

□ «كلا، ان هذه الوثيقة تفسر نفسها على ما أعتقد».

■ ما هي الخطوة المقبلة بعد وقف اطلاق النار وعودة النازحين الجنوبيين الى ديارهم؟

□ «ان وثيقة التفاهم ليست هي الحل النهائي الذي يكمن في العودة الى مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ونتطلع الى ان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن».

ونفى ان يكون قد اطلع بويز على نتيجة المحادثات التي تمت بين الرئيس كلينتون وبيريز اول من امس، في الجزء المتعلق منها بلبنان.

■ هل تعتبر ان الهجوم الذي حصل اول من امس ضد ميليشيا لحد هو خرق لوقف إطلاق النار؟

□ «لقد ناقشنا هذا الحادث وافضل عدم تصنيفه».

بويز مع لافون

السفير الفرنسي

باشر السفير الفرنسي تحركه ظهراً، بزيارة الرئيس الحريري في القصر الحكومي، واشار بعد اللقاء الى ان لبنان «يمكن ان يخرج من الازمة الخطيرة التي واجهها اكثر قوة اذا عرف كيف يمكن الافادة من الفرص».

ولفت النظر الى «التفاهم» الذي ينص على تشكيل لجنتين: مراقبة واستشارية، معيداً الى الاذهان ان لجنة المراقبة كانت منذ البداية فكرة فرنسية، وانطلقت اساساً تحت اسم لجنة أمنية، فمن الطبيعي اذن ان يجري السفير الفرنسي محادثات مع السلطات اللبنانية حول نظرتها الى طريقة تشكيل هذه اللجنة.

وقال: «لقد عملنا دائماً بصورة وثيقة مع لبنان خلال هذه الازمة. وقد كنا على اتصال مع مختلف الاطراف. وكان (وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه) دوشاريت على اتصال مع كل الاطراف، من الطبيعي ان نواصل هذه الاتصالات مع انتهاء الازمة، لقد حان الوقت لوضع الآليات. وهناك امر واحد تتمناه فرنسا وهو ان يتم تشكيل هذه اللجنة في اسرع وقت ممكن».

ثم دار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

■ ماذا سيكون مستوى التمثيل؟

□ «هذا هو الامر الذي نناقشه مع السلطات اللبنانية».

■ هل سيستغرق الامر اسبوعاً، شهراً...؟

□ «لا استطيع ان اقدر ذلك، لان الامور لا تجري ابداً كما نتوقعها. قد تجري بصورة اسرع او ابطأ. ما اريد ان اعرفه، او بالاحرى ان تعرفه الحكومة والرئيس الفرنسي هو رغبات الحكومة اللبنانية. نحن لدينا عدد من الافكار وعدد من الاقتراحات التي تقدمنا بها، ونحن على اتصال مع كل الاطراف بمن فيهم الاميركيون الذين تم الاتصال بهم في واشنطن».

■ ما هي هذه المقترحات؟

□ «هذه المقترحات تتعلق بآلية تشكيل اللجنة، مستوى التمثيل، وطريقة التمويل... هذه هي النقطة الاولى، اما النقطة الثانية، فهي تتعلق باللجنة الاستشارية. وهنا ايضاً توجد فرصة بالنسبة للبنان ان يتحرك التضامن الدولي باتجاه اعادة اعمار لبنان. وتعرفون كم ان الرئيس الفرنسي يعطي اهمية لذلك. وقد عبر عن رأيه نظراً للعلاقات التاريخية التي تجمعنا بلبنان، اعتقد ان هذا الامر طبيعي».

قصر بسترس

وفي الثالثة والربع، زار السفير لافون وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس، وبحث معه المواضيع نفسها.

وأوضح لافون بعد اللقاء انه اجرى «محادثات مطولة مع الوزير بويز للاطلاع منه على الافكار والمقترحات اللبنانية المتصلة بعمل لجنة المراقبة لوقف إطلاق النار».

وقال: «لقد كان لنا تعاون وثيق مع اللبنانيين خلال الحرب الاخيرة، من اجل الحفاظ على حقوق لبنان، ومن الطبيعي استمرار التعاون بين فرنسا ولبنان، خصوصاً ان فرنسا عضو في لجنتي المراقبة والمجموعة الاستشارية».

واشار الى ان لدى الفرنسيين افكاراً يرغبون في التداول حولها مع اللبنانيين في شأن عمل التفاهم الذي تم التوصل اليه واعلن في السادس والعشرين من نيسان الماضي.

■ هل هناك من تطور لتلك الافكار حول تشكيل تلك اللجنة؟

□ «كلا، لم يحصل بعد اي تطور، لأنه لم يتم الاتفاق بعد حول تحديد تلك النقاط. الإطار العام معلوم، لكن لم يتم بعد تحديد كل نقاطه. كما يحصل مع كل مؤسسة جديدة. هناك قواعد لها وطرق لعملها يجب تحديدها وتحديد المصالح ونقاط التقارب او التباعد».

وأضاف: «ليس هناك من تباعد في هذه المرحلة بالذات، لان كل شيء هو قيد التحضير. وبصراحة، بين لبنان وفرنسا ليس هناك الكثير من التباعد بل كل التعاون».

■ هل التباعد هو مع الاميركيين؟

□ «كلا، لدينا اتصالات مع الاميركيين بواسطة سفارتنا في واشنطن والسفارة الاميركية في باريس تعمل، وبالنسبة إلي، اذا طلب مني ان اتصل بالسفارة الاميركية في بيروت فلا مانع لدي».

■ هل ستتألف اللجنة من دبلوماسيين ام عسكريين؟

□ «ان المفاوضات تجري حالياً للاتفاق على طبيعة اعضاء اللجنة وآليتها وكيفية المراقبة. وكل ما نريده هو ان تحصل الامور بسرعة، بعد ان تم التوصل الى وثيقة التفاهم».

ونفى لافون ان يكون قد بحث مع بويز موضوع عملية المقاومة التي استهدفت ميليشيا انطوان لحد قبل ايام في سجد، لكنه لاحظ ان العملية حصلت ضمن المنطقة المحتلة ولم تستهدف مدنيين، معتبراً انها لا تشكل خرقاً للتفاهم الذي لم يلحظ منعاً للمقاومة.

وقال انه «لمس مناخاً قوياً للتعاون» مع الرئيس الحريري وبويز، لكنه لم يشأ تقديم اي مهلة للانتهاء من تشكيل اللجنة.

ونفى ايضاً ان يكون قد اطلع بويز على محادثات الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزراء اسرائيل، مؤكداً انه لم يتلق حتى الساعة اي معلومات حوله، ربما بسبب عيد العمال أمس الأول.

سفير ايطاليا

الى ذلك زار سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا الذي ترأس بلاده المجموعة الاوروبية حالياً، الرئيس الحريري في القصر الحكومي، ورأى بعد اللقاء ان «الخطوة التالية بعد وقف اطلاق النار يجب ان تكون معاودة المفاوضات».

وقال: «ان زيارته تأتي في اطار التحضير للزيارة التي ستقوم بها وزيرة خارجية ايطاليا السيدة سوزانا انيللي الى لبنان يوم الاثنين المقبل».

وأشار الى ان ايطاليا ستساهم قدر المستطاع في مساعدة لبنان.

وعن امكانية مشاركة ايطاليا في اللجنة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان اوضح ان الموضوع «سيبحث خلال زيارة انيللي الى بيروت».

واستقبل الحريري ايضاً القائم بأعمال الاتحاد الاوروبي في لبنان هارولد كول الذي اشار الى ان البحث تناول الوضع في لبنان بعد الاحداث المأساوية التي شهدها شهر نيسان.

وقال ان «الرئيس الحريري الذي تحلى بالحكمة تمكن من وضع اطار للاوضاع في لبنان الى اجل متوسط وطويل، ومتابعة الجهود في اعادة الاعمار التي بدأت عام ١٩٩١ـ١٩٩٢».

واوضح ان الاتحاد الاوروبي سيقوم بكل ما يستطيع ضمن الامكانات المتوافرة له لتدعيم الجهود التي تقوم بها الحكومة حالياً لإعادة أعمار لبنان.

وكان الرئيس الحريري قد التقى صباحاً السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وعرض معه التحرك الذي يقوم به لبنان لمحو نتائج العدوان الإسرائيلي الاخير.

وتلقى الرئيس الحريري رسالة من رئيس البرازيل فرناندو هنريك كاردوزو عبّر فيها عن ارتياحه وارتياح المغتربين اللبنانيين في البرازيل للتفاهم الذي تم التوصل اليه، وادى الى وضع حد للاحداث في لبنان وشمال اسرائيل.

واعرب الرئيس البرازيلي عن امله الصادق بأن يؤمن هذا التفاهم «وضع حد للمعاناة الكبيرة المفروضة على المدنيين الابرياء، وان يشكل خطوة حاسمة في اتجاه السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط والذي يضمن حق كل شعوب المنطقة في العيش بأمان ضمن الحدود المعترف بها دولياً».

بويز

وفي ختام محادثاته مع كل من السفيرين الاميركي والفرنسي عقد الوزير بويز مؤتمراً صحافياً وصف فيه الافكار المطروحة حول تطبيق آلية «تفاهم وقف اطلاق النار» بأنها افكار مبدئية وغير تفصيلية حول طريقة اقرار «التفاهم» وآلية عمل لجنة المراقبة ومكان انعقادها. واصول تلقيها الشكاوى وتعاطيها مع هذه الشكاوى مبدياً اعتقاده بأن مناقشة هذه الافكار وبلورتها تحتاج الى بضعة ايام.

واشار الى وجود تقارب بين الافكار الفرنسية والاميركية، وقال: بصراحة ليست هناك طرق عدة للنظر في عمل هذه اللجنة، فيمكن ان يختلف الاسلوب لكن الهدف موجود.

وقيل له: بالنسبة لتبادل الرسائل بين عواصم الدول المعنية حول ماهية اللجنة هل اصبحت الرسالة اللبنانية جاهزة. قال بويز: لا يوجد شيء جاهز. هناك تبادل افكار، الرسالة ليس من المفترض ان تتضمن مضموناً طويلا او مضموناً دقيقاً او يقترح شيئاً جديداً، على قدر ما هو المفروض ان تستخلص منها فكرة الموافقة، وهذا ممكن ان يتم بأسطر قليلة.

واعرب بويز عن اعتقاده بأن يصار الى تشكيل اللجنة بأسرع وقت ممكن، واعتبر ان حركة ممثلي الدول الاعضاء هي حركة سريعة تصب في هذا الاتجاه.

وحول ما اعلنه الرئيس كلينتون يوم السبت الماضي من انه لن يتساهل مع اي طرف سيخرق هذا التفاهم قال بويز: نامل من خلال هذه اللجنة التي تفترض بأن الموجودين والمشاركين فيها يكونون دولاً صادقة ولها دور عملي، يعني دور تشخيص ما يحصل على الارض، وإعطاء الرأي بالجهة المخطئة او الجهة المذنبة ولتصور ان هذه هي فعلا الرصانة والصلابة التي سيتم انتهاجها في عملية ادانة من سيخرق هذه الاتفاق.

وعما قيل عن استعداد شمعون بيريز للمساهمة في اعمار الجنوب قال بويز:

«الذي يعرب عن استعداده لإعمار الجنوب كان من الافضل ان يمتنع عن تدمير الجنوب، ولكن اعتقد ان هذا الكلام سيظل عاماً. وهذا الكلام لربما مطروح لإرضاء الرأي العام الدولي الذي صدم بفظاعة وهمجية الاعتداء الإسرائيلي اكثر مما هو حتى الآن يدل عن نوايا فعلية. في جميع الاحوال وحتى هذه الساعة لا نمتلك معطيات واضحة ودقيقة حول هذا الموضوع اكثر مما ورد في الصحف من شك بمصداقية هذه النوايا، واعتقد ان هذا الكلام هو اعلامي اكثر مما هو جدي».

وفي حال كان جدياً؟ قال بويز: «في حال كان جدياً، ندرس كيف هو مطروح وبأي شكل وبأي ثمن».

تحليل إخباري

حول بيان مجلس المطارنة

كتب جوزف قصيفي:

البيان الصادر عن مجلس المطارنة الموارنة يوم الاربعاء الماضي، كان واضحاً لجهة تمييزه بين واجب الشكر للدولة التي بدت متماسكة في مواجهة المحنة ونتائجها، وبين أداء الحكومة في شتى المجالات، الذي كان موضع انتقاد معظم الاطراف السياسية.

ولاحظ المطارنة في اجتماعهم الدوري ان رئيس الحكومة رفيق الحريري حاول ان يوظف الاشادة بالدور الذي اضطلع به في اثناء العدوان الاسرائيلي ليغطي حكومته بكل ما تحمل من تناقضات ومن سوء اداء، وليوحي للراي العام اللبناني بأنه الوحيد الذي كان على حق، وانه الاقدر والاضمن للبلاد، وان كل صوت يرتفع منتقداً او منبهاً أو لافتاً الى خطأ، لا يمكن أن يكون موضوعياً.

وموقف المطارنة الموارنة كان واضحاً، وهو يرى ان التضامن في الشدائد والالتفاف حول الدولة شيء، وتصحيح الخلل الوطني شيء آخر. وهذا يعني ان المطلوب ليس فقط قانوناً عادلاً وجيداً للانتخاب، وإنما آلية سياسية تضمن تطبيق هذا القانون تطبيقاً سليماً خالياً من أي شائبة، وبعيداً عن اي انحياز. وهذا لا يكون الا بتشكيل حكومة جديدة، تكون متوازنة، وليس مشكوكاً بصحة تمثيلها، او يتولى الحقائب الحساسة ذات الصلة بتفاصيل العمليات الانتخابية فيها، مرشحون او موالون لأحد من المنخرطين في اللعبة سواء كان رسمياً او غير رسمي.

وما يخيف المطارنة الموارنة في هذا المجال يخيف قوى سياسية لها وزنها وهي موجودة حالياً خارج الدولة. وتلتقي تحفظات بكركي، مع تلك التي برزت في الاجتماع النيابي الذي عقد في منزل الرئيس حسين الحسيني قبل العدوان الاسرائيلي، وتتقاطع عند الدعوة الى حكومة جديدة ولو ان كل طرف عبّر عنها في شكل مغاير عن الآخر. وإذا تعذر ذلك، فلا بد ـ لكي يقرن المسؤولون وعودهم بالافعال ـ من تعديل جزئي يطاول وزارات الداخلية والدفاع والعدل. لأن الوزارتين الاوليين يشغلهما مرشحان، بينما يشغل الثالثة وزير محسوب مباشرة على رئيس الحكومة.

ثم ان ما يشغل المطارنة الموارنة ـ على ما يقول احدهم ـ ليس القانون في حد ذاته، بل الدولة التي لن تلتزم الحياد السياسي بمعنى انها ستتدخل في شكل او في آخر بتركيب اللوائح، فتبعد من تشاء وتفرض من تشاء.

والواقع ان بكركي تتخوف جدياً من عدم اتعاظ الدولة مما حدث، وألا يعمد رئيس الحكومة بالذات الى تثمير «انتصار الدولة» في الوجه الصحيح.

مجلس المطارنة: لو أن المسؤولين حزموا أمرهم لما كان الجنوبيون يبكون اليوم ضحاياهم

«الفرصة مؤاتية أمام الحكام لإثبات حسن النية»

جونيه ـ «السفير»

أعاد مجلس المطارنة الموارنة التنويه بما ظهر من وحدة بين اللبنانيين، «اثبتت للمشككين ان لبنان ليس قبائل متناحرة بل وطن يفتديه ابناؤه بالمهج والارواح». وتمنى لو ان المسؤولين الذين اظهروا ما اظهروه من نشاط سياسي بعد العدوان، اظهروا مثل هذا النشاط لدى اطلاق اسرائيل تهديداتها، وحزموا امرهم، لما كان حدث ما حدث، ولما كان الجنوبيون يبكون الآن من سقط.

ورأى مجلس المطارنة الموارنة في الاجتماع الشهري الذي عقده صباح امس الاول الاربعاء في بكركي، برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ان تصريحات كبار المسؤولين حول تصحيح الوضع الداخلي عن طريق انتخابات حرة وديموقراطية يجب ان تقترن بالاعمال، بحيث يكون المشرفون على الانتخابات ممن لاترقى اليهم الشبهات بتسخيرها لمصلحتهم وليس لمصلحة الشعب. وعدد المجلس الانتهاكات لحقوق الانسان، لكنه وجد ان «الفرصة اليوم مؤاتية لإثبات حسن النية، ليبقى الشعب وراء حكامه ولكي لاتعود الفرقة الى سابق حالها بينه وبينهم ولتثبت الدولة انها حقاً وفعلاً دولة القانون».

وجاء في البيان الذي تلاه امين سر المارونية الأب يوسف طوق: ان المطارنة تدارسوا شؤوناً كنسية وراعوية، وتوقفوا عند الاحداث المأسوية الأخيرة، وحاولوا قراءتها قراءة موضوعية في ضوء ما سبقها وما نتج عنها من وقائع.

وحدد المطارنة المواقف الآتية:

١ ـ «اذا كان للبنانيين ان يشكروا الله على المحنة، ولا يُشكر على مكروه سواه، فلأنها وحدت صفوفهم حول مسؤوليهم فاثبتوا للمشككين ان لبنان ليس قبائل متناحرة، بل وطن يفتديه ابناؤه بالمهج والأرواح، وبلد له كيانه المستقل وتاريخه وتراثه وجميع مقوماته، التي جعلت منه دولة كانت في عداد الدول المؤسسة للأمم المتحدة ولجامعة الدول العربية».

٢ ـ «ان المسؤولين قد استحقوا الشكر لما اظهروه من نشاط سياسي بعد الاجتياح وقاموا به من مراجعات على الصعيد الدولي، ولكنهم لو كانوا اظهروا مثل هذا النشاط، على الرغم من جميع المداخلات الاجنبية، لدى التهديدات التي اطلقتها اسرائيل باجتياح الجنوب اللبناني، وهو الاجتياح الرابع، وحزموا امرهم بالنسبة الى ما كان يجري على الساحة الجنوبية فلا يتركونها وكأنهم غير مسؤولين عنها، لما كان حدث ما حدث، ولما كان الجنوبيون يبكون الآن من سقط ضحية القصف العشوائي، وحل من خراب، يحاولون ازالته بإعادة الاعمار».

٣ ـ «بعد ان كان ما كان من تصريحات ادلى بها كبار المسؤولين عندنا بمواصلة الجهود لتصحيح الوضع الداخلي عن طريق انتخابات واقعة لامحالة وأكدوا انها ستكون حرة وديموقراطية وبعيدة عن كل شبهة تلاعب او تزوير، وليأت من يأتي ممن يختاره الشعب ممثلاً له، انتعش الأمل باصلاح الحال. غير ان هذه الاقوال يجب ان تقترن بالاعمال، بحيث يكون المشرفون على الانتخابات ممن لاترقى اليهم الشبهات بتسخيرها لمصلحتهم وليس لمصلحة الشعب ليقول فيها كلمته الحرة».

٤ ـ «ومن التدابير التي يجب اتخاذها في هذا المجال، تلك التي تؤكد الحرص على احترام حقوق الانسان في جميع الميادين: فلا يقال مثلاً ان الحرية مضمونة ويحتجز الناس فيمنعون احياناً من التنقل، وتنتهك في وسائل الاعلام وسواها من الحقول وان العدالة مضمونة وهي تخضع لمختلف الضغوط، وان القواعد الديموقراطية مصانة وهي تتعرض لتجاوزات لاتحصى ولاتعد. ومنها غياب المؤسسات الدستورية ابان المحنة كأن لا حكومة ولا مجلس نواب. وان القوانين محترمة وهي عرضة للتبديل والتغيير بارادة مريد. والفرصة اليوم مؤاتية لإثبات حسن النية ليبقى الشعب وراء حكامه ولكيلا تعود الفرقة الى سابق حالها بينه وبينهم ولتثبت الدولة انها حقاً وفعلاً دولة القانون».

٥ ـ «ان اول ايار هو عيد العمال، والعمال اللبنانيون يستأهلون من الدولة الرعاية والحماية، بحيث تيسر للاجيال الطالعة مجالات تعلم مهنة يبرعون فيها، فلا يعود لبنان يغص بالأطباء والمهندسين والمحامين. ويحتاج الى يد عاملة متخصصة يفتقر اليها ولا يجدها الا خارج اراضيه. ومن حق العمال على دولتهم ان تحميهم من مزاحمة اليد العاملة الاجنبية، لئلا يبقى في الوطن عاطل عن العمل».

٦ ـ «في مطلع هذا الشهر المريمي، ندعو ابناءنا المؤمنين الى التوجه الى السيدة العذراء بقلوب صافية ليشكروها على ما بسطته من حماية على هذا الوطن وعلى عودة النازحين الى مواقعهم بعد مرور العاصفة. وعلى ما قام من تعاطف بين اللبنانيين وتضامن في المحنة. وليسألوها مواصلة شفاعتها بنا وبوطننا ليعود اليه ما يصبو اليه من استقرار وأمان وسلام».

وقد استقبل الكاردينال صفير امس نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن، الذي اشاد بمواقف الكاردينال صفير خلال العدوان. وقال: لقد لمست في لقائي هذا ان الوحدة التي تجلت في المصيبة التي حلت بالوطن، يمكن ان تتطور على الصعيد الداخلي، بحيث تكون الدولة في كل مراكزها، متسعة لكل ابنائها، وليست وقفاً على الموالين. ولعل الانتخابات النيابية المقبلة تكون محك النيات في هذا الاتجاه...

كما استقبل صفير سفير بلجيكا في لبنان بول بونجارت وعرض معه الاوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين، ولاسيما بعد الاحداث التي جرت في الجنوب اخيراً والاضرار الجسيمة التي نتجت عنها.

والتقى البطريرك صفير قبل ذلك راعي ابرشية اوستراليا للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام درويش يرافقه الأبوان ايلي حداد وأميل موسى وإيلي وشعيا ابو شعيا.

صفير متوسطاً مجلس المطارنة (حسن عسل)

نائب ألماني يزور وزراء وقانا:

لب المشكلة في الوجود الإسرائيلي

جال النائب في البرلمان الالماني «البوند ستاغ» وعضو لجنة الشؤون الاستشارية، هنريك لومر امس على وزراء الخارجية فارس بويز، والسياحة نقولا فتوش، والاقتصاد والتجارة ياسين جابر، والشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، وبحث معهم في سبل تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين. كما زار قانا حيث اطلع على معالم المجزرة الاسرائيلية.

وقال لومر بعد زيارته بويز، يرافقه سفير المانيا في لبنان وولفغانغ ايرك: ان لب المشكلة يكمن في وجود اسرائيل على الاراضي اللبنانية، وهذه المشكلة يجب حلها. ولوضح ان المانيا ساهمت بـ ٨٥ الف مارك كمساعدة للبنان وانها قدمت مساعدات اخرى في اطار المجموعة الاوروبية ومنظمات اخرى، مبدياً الاستعداد الدائم لمساعدة لبنان «الذي هو مهم جدا بالنسبة الينا ولاسيما انه يقع في حوض البحر المتوسط».

واشار الى ان «الاتحاد الاوروبي يعي اهمية كل دول منطقة المتوسط للتعاون بينها وبين اوروبا، معربا عن اعتقاده بأن الاتحاد لم يكن في الماضي يعي اهمية هذه المنطقة «ولكن ذلك سيتغير في المستقبل». واكد اهتمام المانيا بأن يتم اتفاق السلام وبأن يأخذ مجراه لمصلحة كل المنطقة، مبديا ثقته بأن هذا الموضوع سيحل قريباً. «وبأن لبنان سيستعيد سيادته على كامل اراضيه».

واضاف: «لقد زرنا الجنوب واطلعنا على الاضرار، كما زرنا قانا. والسؤال الكبير المطروح هو: هل كان هذا خطأ تقنياً أم لا؟ واعتقد بانه يتوجب على الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان يضع تقريرا حول ما حصل في قانا، ليس فقط ضد المدنيين بل ضد موقع «اليونيفل».

وامل الوزير فتوش بعد لقائه لومر ان تساهم الزيارة في تقوية العلاقات بين لبنان والمانيا.

وشرح الوزير جابر للنائب الالماني نتائج العدوان الاسرائيلي وما الحقه من اضرار في البشر والحجر، مشددا على ان الحل يتحقق بتنفيذ القرار ٤٢٥.

سيناتور أميركي يدعو الى إنصاف لبنان

دعا سيناتور ولاية ميشيغن الاميركية سبنسر ابراهام ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى مضاعفة جهودها فوراً لمساعدة لبنان، معتبراً ان عدم الإنصاف تجاه لبنان غير مقبول.

وجاء في بيان وزعه مكتبه ان ابراهام خائب الأمل من اتفاق المساعدة الشاملة للبنان، الذي اعلن اخيراً من ادارة الرئيس كلينتون.

وقال: نظراً الى اتفاق المساعدات الشاملة الذي اقرته حكومة الرئيس كلينتون اخيراً، فإن جهود ادارة الرئيس كلينتون تجاه لبنان هي في مجملها غير كافية.

وأشار الى ان الشعب اللبناني عانى كثيراً في خلال السنوات العشرين المنصرمة ولا يزال في حاجة ماسة الى المساعدة، ولطالما كانت الولايات المتحدة الاميركية تعتبر دائماً لبنان الصديق والحليف الجيد. لذا عليها ان تلتزم بمصادر للمساعدات اكبر وأعظم.

علي قانصو رئيساً لـ «القومي - الطوارئ» «وحدة الحزب هدف مقدس»

يرفض الرئيس المنتخب للحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) علي قانصو الحديث عن «ولائح انتخابية» او «تنافس انتخابي» حصل، ويكتفي بالقول: «رئاسة الحزب ليست مقعداً يتم التنافس عليه»، ويضيف بعد الإلحاح: «لا أهمية لذكر تفاصيل العملية الانتخابية التي جرت، والانتخابات في حزبنا لا تأخذ طابعاً تنافسياً او فئوياً، وهي تقليد كرّسته نصوص دستورنا ولا معايير فيها الا مصلحة الحزب والامة».

وفوراً يؤكد الرئيس المنتخب على «قدسية وحدة الحزب».

امس وفي مقر الحزب، في منطقة جان دارك في الحمراء، انتخب المجلس الاعلى للحزب رئيساً جديداً وفاز علي خليل قانصو على «عدد غير كبير من المرشحين» حسبما قال.

البيان

واصدرت عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب بياناً جاء فيه: «بعد انتهاء الولاية الدستورية للمجلس الاعلى السابق ورئاسة الامين مسعد حجل، وبعد انتخاب مجلس اعلى جديد من قبل امناء الحزب في الرابع عشر من نيسان الفائت، عقد المجلس الاعلى الجديد جلسة برئاسة عصام المحايري بكامل اعضائه وانتخب علي قانصو رئيساً للحزب».

«وستتم عملية التسلم والتسليم بين الرئيس السابق والرئيس الجديد يوم



قانصو (بلال قبلان)

الثلاثاء في السابع من أيار في مركز الحزب».

قانصو

ويقول قانصو الذي كان يجلس بمكتب الرئاسة في الطابق الرابع من مبنى «جان دارك» ان انتخابه هو استكمال للعملية الدستورية في الحزب اولا واخيراً.

ويدخل في النقاش حول القضايا التي تواجه الحزب حالياً، وسط مكتبه الذي احتشد فيه الحازبون والانصار، قائلا: «بداية نحن حزب قضية ولسنا حزباً سياسياً بالمعنى الشائع، ونحن نفهم الحزب على انه اداة انتصار القضية القومية، التي ما زالت تعاني منذ ان تم زرع الوجود اليهودي في أرضنا فلسطين. وهمنا الاساسي هو تهيئة الحزب للمواجهة».

أما عن الدور الوطني ومشاركة الحزب في السلطة فيقول قانصو وكأنه يخاطب رفاقه الملتفين حوله: «تفهم مشاركتنا في السلطة استناداً الى تقديرنا للدور القومي الذي يمكن ان نلعبه من خلال هذا الموقع، ولأننا حريصون على تحصين المجتمع في الكيان اللبناني بوجه كل المخاطر المحدقة به، ونرى هنا في العلاقة القومية بين لبنان والشام أساساً قوياً لهذا التحصين».

ويستدرك مضيفاً: «ونعتقد ان الغاء الحواجز الطائفية والمذهبية وتوليد الوعي القومي في لبنان يشكل بديلاً لأي وعي فئوي، وان الدفع بلبنان باتجاه ان يكون له نظام لا طائفي وبنية اجتماعية لا طائفية يصب في اطار تحصين المجتمع وبالتالي في خدمة القضية القومية».

ويؤكد قانصو ورداً على موضوع الأجنحة ان الحزب «في الجوهر حزب وحدوي، قام لتوحيد الامة السورية وحرص عبر تاريخه على ذلك بمواجهة المخاطر المحدقة بها، فكيف لا يكون حريصاً على توحيد ذاته. وتوحيد الحزب هدف مقدس، وبذلنا في حزبنا محاولات كثيرة لإنجاز هذه المهمة وشكلنا لجنة في السابق للحوار، واصدر المجلس الاعلى قراراً بالعفو عاد بموجبه عدد كبير من امناء الحزب وكوادره الى صفوفنا ونحن مستمرون في بذل جهودنا من اجل استعادة الحزب لجميع السوريين القوميين الاجتماعيين، فتسقط كل اليافطات التي تحمل اسم حزبنا».

أما آلية العمل للوصول الى هذا الهدف «فهي موضوع يقرره المجلس الاعلى، وهو الذي سيقرر اذا ما كنا سنستمر في الآلية الحالية ام ستعتمد آلية اخرى».

وذكرت مصادر حزبية لـ«السفير» ان قانصو، مع فريق من الأمناء الشباب، انتخبوا الى المجلس الاعلى بناء على ورقة عمل سيتم الالتزام بها تضم في ما تضمه السعي للوحدة وانجاز قانون لها وتحديث الحزب وتطبيق القانون الدستوري عدد ٤ (مشاركة القاعدة).

نبذة شخصية

وعلي خليل قانصو من مواليد الدوير - النبطية العام ١٩٤٨، متأهل من صباح قانصو وله ثلاثة اولاد، خريج كلية التربية في الجامعة اللبنانية للعام ١٩٧٣.

انتمى الى الحزب العام ١٩٦٨ بدأ بتحمل مسؤولية مفوض في مفوضية الدوير، ثم مدير مديرية الحزب في الدوير، وناظر الاذاعة في منفذية النبطية، وبعدها منفذ عام النبطية، وانتقل الى مسؤول الحزب في منطقة الجنوب في العام ١٩٨٢.

وانتخب ناموساً لمجلس العمد وعضواً في المجلس الاعلى، واستمر في منصبه حتى العام ٩٢، وأعيد انتخابه للمجلس الاعلى في ١٤ نيسان الماضي.

فداء عيتاني

جثة شهيدة تحت الأنقاض

ناشد المواطن محمد عيّاد الرؤساء الثلاثة، إعطاء الأمر لمؤسسات الدولة الصحية للعمل على سحب جثة شقيقته الشهيدة عائدة عياد، التي ما تزال تحت انقاض منزلها في بلدة الجميجمة منذ ١٦ يوماً، بعدما فشلت جميع المحاولات التي قامت بها قوات الطوارئ الدولية والصليب الاحمر اللبناني والدفاع المدني التابع لكشافة الرسالة الاسلامية في سحبها، لافتقارهم الى المعدات اللازمة.

المجلس الشرعي الإسلامي: إدانة سلام الإرهاب الإسرائيلي المرحلة تفترض الانصهار الوطني

أكد المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى تصميم لبنان على استعادة ارضه في الجنوب والبقاع الغربي، داعياً الى تخطي مرحلة الوفاق الوطني لبلوغ مرحلة الانصهار الوطني وبناء وطن الاستقرار. وطالب العالم العربي اعادة النظر في كل الاتفاقات التي تم توقيعها مع اسرائيل.

ترأس القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اجتماعاً للمجلس الشرعي امس. وصدر في ختام الاجتماع بيان اشار فيه الى انه تابع بقلق شديد العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان وشعبه وارضه وممتلكاته، وأدان هذا العدوان الذي ذهب ضحيته مئات الشهداء والجرحى في مجزرة رهيبة قضمت سلام الارهاب الذي تحاول اسرائيل فرضه على العرب وكشفت الاحقاد التي تنطلق منها الصهيونية العالمية، كما كشفت مواقف بعض الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية في دعمها الصارخ للعدوان وفي تزويدها المعتدي الظالم بالمال والسلاح، وفي تبريرها الاعتداءات الاسرائيلية بشتى المزاعم.

ونوه بمبادرات اركان الدولة على الصعد العربية والدولية وبالدور السوري الذي استجمع ثقة العرب واعجاب العالم.

واشار المجلس الى انه يؤكد على:

أولاً: تصميم لبنان الراسخ على استعادة ارضه في الجنوب والبقاع الغربي وعدم التفريط بأية ذرة من ترابه وبأية نقطة من مياهه وهو اليوم اشد تمسكاً بحقوقه واكثر استعداداً للتضحية وتصدياً لإرهاب اسرائيل واكبر دعماً للمقاومة ومجابهة للطغيان الاستعماري.

ثانياً: التأكيد على عودة الوعي الوطني والانطلاق من هذا الوعي لتخطي مرحلة الوفاق الوطني لبلوغ مرحلة الانصهار الوطني وبناء وطن الاستقرار في ظل الاهداف الوطنية المشتركة والمسؤولية الوطنية الواحدة، والكيان الوطني الجامع والحقوق الوطنية المتساوية.

ثالثاً: الاستمرار في سياسة الانماء والاعمار باعتبارها السياسة الحكيمة التي تحقق الازدهار وتؤمن المستقبل للاجيال، وتمكن البلاد من دفع خطر المزاحمة الاسرائيلية التي ترى في تقدم لبنان وازدهاره تهديداً لمصالحها واطماعها.

رابعاً: مطالبة العالم العربي اعادة النظر في كل الاتفاقات التي سبق توقيعها مع اسرائيل بدون تفويض من الشعب العربي والخروج من دائرة الانخداع بمكائد اسرائيل التي ادت بفريق من العرب الى تصديق مزاعم الصلح التي تطلقها اسرائيل وتربط بها ازدهار منطقة الشرق الاوسط وتعمل على اعداد مشروعات مشتركة للهيمنة على ثروات العرب.

ان كل الحقائق والمواقف الاسرائيلية تثبت ان اسرائيل دولة عدوانية ارهابية لا تؤمن بأي ميثاق من المواثيق وان طبيعة الغدر مقيمة في عمق ثقافتها وفي كل عهودها.

خامساً: مناشدة الرأي العام العالمي تحمل مسؤولياته في مواجهة اخطار الصهيونية العالمية العنصرية التي تهدد الحضارة والقيم والاديان ولا ينحصر شرها في حدود السطو على العالم العربي.

سادساً: يشكر المجلس الشرعي جميع الدول التي وقفت الى جانب لبنان وشجبت العدوان، وساعدت في افشال المخطط الاسرائيلي، وخاصة فرنسا ورئيسها جاك شيراك الذي يعود الى الشرق من باب الصداقة والعدالة وحقوق الشعوب.

لجان المسح تواصل عملها في الجنوب والبقاع الغربي والتعويضات تدفع تدريجياً إصلاح الطرق وتمديدات المياه والكهرباء تعجل في عودة الحياة الطبيعية

عادت الحياة الى طبيعتها نسبيا في منطقتي الجنوب والبقاع الغربي، وتمكنت الورش الفنية التابعة لوزارات الأشغال العامة والموارد المائية والكهربائية والاتصالات السلكية واللاسلكية من إعادة إصلاح الأعطال في شبكات الكهرباء والمياه والهاتف والطرق في معظم القرى المحررة في الجنوب والبقاع الغربي. وتابعت اللجان الفرعية العسكرية تنفيذ المهمة الموكولة إليها من الهيئة العليا للاغاثة بإجراء كشوف ميدانية لوضع لوائح اسمية بالمتضررين بمنازلهم وممتلكاتهم ومزروعاتهم جراء العدوان الاسرائيلي الأخير. بينما أعلن رئيس مجلس الجنوب د. حسن يوسف عن إنجاز لجان الكشف التابعة للمجلس أعمال المسح والتخمين أمس، في كل مدن وقرى الجنوب والبقاع الغربي، وقال ان لجاناً أخرى باشرت التخمين للمرة الثانية «حتى لا تقع في أي لغط أو خطأ»، وتابعت «مؤسسة جهاد البناء»، وهي إحدى المؤسسات المحسوبة على «حزب الله» أعمال المسح والتخمين في جميع مناطق الجنوب والبقاع الغربي.

وقد عممت قيادة الجيش اللبناني أسماء القرى والبلدات التي ستشملها عملية مسح الأضرار اليوم الجمعة. ودعت المواطنين وسكان هذه القرى إلى التواجد في منازلهم في هذا اليوم. على أن تعلن لاحقاً أسماء الدفعة الجديدة من القرى والبلدات التي ستشملها عملية المسح يومي السبت والأحد في ٤ و٥ أيار الجاري.

أما القرى والبلدات التي ستشملها عملية مسح الأضرار اليوم فهي:

في إقليم التفاح: عربصاليم، بصليا، عين بوسوار، عين قانا، جرجوع، جباع وحومين الفوقا.

في النبطية: مدينة النبطية بجميع أحيائها، كفر جوز، الكفور، الشرقية، دير الزهراني، حبوش وكفر رمان.

في صور: مدينة صور، دير قانون النهر، العباسية، جناتا والبازورية.

قرى منطقة عمل القوات الدولية: مجدل زون، المنصوري، بيوت السياد، الحنية، زبقين وجبال البطم.

الى ذلك، ذكرت مصادر أمنية في النبطية («السفير») ان لجان الكشف عن الأضرار التابعة للجيش اللبناني تواجه بعض الصعوبات في عملها في بعض المناطق بسبب غياب عدد من أصحاب المنازل والممتلكات المتضررة عن منازلهم، حيث تقرر أن تنظم اللجان المذكورة جداول بمواعيد الكشف عن الأضرار في هذه المناطق، والاعلان عن هذه المواعيد اعتبارا من اليوم ليتسنى للمواطنين المتغيبين التواجد في قراهم.

وفي البقاع الغربي («السفير»)، باشرت اللجان الفرعية العسكرية بإجراء كشف ميداني شامل لوضع لوائح إسمية بالمتضررين، في حين تعمل لجان الاستقصاء في مجلس الجنوب على وضع تقارير مفصلة عن الأضرار التي خلفها العدوان.

على صعيد آخر، واصلت فرق الهندسة البحث عن القذائف غير المنفجرة والأفخاخ في الجنوب، وقد انجزت الفرق العمل في منطقة اقليم التفاح. فيما يحتاج العمل في النبطية الى ٢٤ ساعة، أما في منطقة صور، فيحتاج العمل الى ثلاثة أيام.

وقد طلب الجيش من الأهالي العائدين الاتصال بأقرب مركز عسكري إذا ما اشتبهوا بأجسام غريبة أو قذائف غير منفجرة.

الكهرباء

في هذه الأثناء، أصدر المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس مهيب عيتاني بيانا أوضح فيه ان الفرق الفنية التابعة للمؤسسة انهت أعمالها في المناطق المتضررة وتمكنت من إصلاح ٢٠٠ كلم من شبكات التوتر المتوسط المنطلقة من محطات التحويل الرئيسية في الجنوب والبقاع الغربي وذلك ضمن المهلة المحددة، وبالتالي فإن جميع شبكات الكهرباء في المناطق التي تعرضت للاعتداء الإسرائيلي الأخير قد عادت الى الوضع الذي كانت تعمل عليه قبل الثالث عشر من نيسان.

وأعلنت وزارة الموارد المائية والكهربائية انها أنهت اعتبارا من فجر أمس الأول، أعمال تصليح جميع الأعطال التي لحقت خطوط الجر والدفع وشبكات التوزيع العامة للمياه في قرى وبلدات أقضية الجنوب والبقاع الغربي من جراء العدوان الاسرائيلي، وبالتالي أصبحت المياه مؤمنة الى جميع هذه القرى والبلدات عبر خطوط التغذية والإمداد الأساسية. وقد قررت الوزارة الإبقاء على فرق فنية متنقلة للعمل ضمن هذه القرى لمتابعة كل تفاصيل الإمدادات الداخلية الفرعية لتأمين إيصال المياه في شكل نهائي الى جميع المساكن.

وطلبت الوزارة «من أصحاب المنازل التي لم تصلها المياه بعد ذلك نتيجة أعطال طفيفة غير ظاهرة تكون قد أصابت القساطل التي تصل المياه الى مساكنهم الاتصال بعمالها وبفرقها الفنية الموضوعة في حال جهوزية ليصار الى تصليحها فوراً».

وقدمت الوزارة جردة بالأعمال التي تم إنجازها.



الجيش يسجل أسماء ويقدم خدمات صحية (عدنان طباجة)

مجلس الجنوب

وعقد رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف مؤتمرا صحافيا في مكتبه في صور («السفير») أعلن خلاله عن إنجاز لجان الكشف التابعة للمجلس عملها في مسح وتخمين الأضرار على مستوى كل البلدات والمدن، مشيرا الى ان لجانا أخرى باشرت منذ الأمس إعادة التخمين للمرة الثانية على أن تنتهي خلال يومين على أن يبدأ دفع القسط الأول مطلع الأسبوع المقبل.

وقال يوسف انه بناء لقرار الهيئة العليا للاغاثة تم تكليف مجلس الجنوب بإجراء كشوف التخمين على المنازل والممتلكات والمحال التجارية وقد انشأنا لهذه الغاية اربع غرف عمليات في صور والنبطية والقطاعين الغربي والأوسط لمسح وتخمين كل الأضرار، مشيرا الى اعتماد المجلس لآلية عمل تهدف الى حفظ حق كل مواطن عبر تصوير كل منزل متضرر مع صاحبه، واعتماد دفاتر فنية خاصة يدوّن فيها حجم الأضرار وقيمة الخسائر، ودعا المواطنين المتضررة منازلهم الى تهيئة إخراج قيد عائلي وأوراق ملكيتهم وتقديمها الى مخاتير القرى ابتداء من اليوم وحتى نهار الأحد المقبل، متمنيا على جميع الأهالي عدم الاكتفاء بكشوف مجلس الجنوب، مؤكدا على مسؤولية الدولة تجاه مواطنيها، مشيرا الى انه سيتم التعويض عن كافة الأضرار بما فيها المزروعات والثروة الحيوانية.

النبطية

وفي النبطية («السفير»)، تمكنت الفرق الفنية لوزارتي الموارد المائية والكهربائية والهاتف من إعادة تأهيل وإصلاح جزء كبير من الشبكات الهاتفية والكهربائية. وتمثل ذلك بعودة التيار الكهربائي لمدينة النبطية ولعدد كبير من القرى والبلدات المحيطة بها، إضافة لعودة الاتصالات الهاتفية بين منطقة النبطية وباقي المناطق اللبنانية، كما تمّ إصلاح معظم شبكات المياه، في الوقت الذي تواصل فيه ورش وزارة الأشغال العامة بإعادة تأهيل وإصلاح شوارع وطرق المنطقة، فيما تواصل الفرق الفنية التابعة للجيش اللبناني ومجلس الجنوب الكشف عن الأضرار التي خلفتها الاعتداءات الإسرائيلية في المنازل والممتلكات والمحال التجارية والسيارات تمهيدا لتقديم هذه الكشوف الهيئة العليا للاغاثة للنظر فيها مقدمة للتعويض على اصحابها في الأيام القليلة القادمة.

وجال رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف على بعض المناطق التي تضررت.

البقاع الغربي

وواصلت فرق الصيانة التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان عملها في قرى المواجهة في البقاع الغربي («السفير»)، التي كانت عرضة للعدوان الاسرائيلي بهدف إصلاح وتمديد خطوط التوتر العالي والشبكات الداخلية التي اصيبت بأضرار مادية.

وتوقعت مصادر المؤسسة ان تنجز الفرق الفنية وورش الصيانة المنتشرة في المنطقة إصلاح خط التوتر سعة ٦٦ الف فولت، والذي يغذي قسما من الجنوب وبعض قرى منطقة راشيا، خلال اليومين المقبلين، وبذلك تكون قد أنهت عملها الميداني وأعادت التيار الكهربائي الى القرى والبلدات الواقعة ضمن نطاق عملها.

وكانت الفرق الفنية التابعة لمصلحة مياه شمسين قد باشرت اصلاح الاعطال التي اصابت شبكات الجر الرئيسية والداخلية في القرى.

حراجلي

وقال وزير الاشغال العامة علي حراجلي اثر جولة له على قرى البقاع الغربي («السفير») ان الدولة جادة في التعويض على المواطنين المتضررين. ورأى في «تفاهم نيسان» ايجابيات كثيرة، مبديا الأمل في ان يوصل هذا التفاهم الى السلام العادل والحقيقي.

رافق حراجلي في جولته أمس مدير عام الطرق والمباني المهندس بطرس جرماني ورئيس مصلحة الدروس في الوزارة غازي فران والمدير الاقليمي في البقاع المهندس أحمد الرفاعي. وشملت الجولة بلدات وقرى عين التينة، مشغرة، يحمر، لبايا، زلايا وقليا، حيث تمت معاينة الاضرار التي خلفها العدوان الاسرائيلي في الطرق الرئيسية والفرعية والاحياء الداخلية، واطلع حراجلي من الاهالي في القرى على حاجاتهم ومطالبهم وقدم التعازي لأهالي سحمر.

وذكر حراجلي انه بعد استكمال الجولة الميدانية في الجنوب وفي البقاع الغربي، سيتم نقل صورة الوضع الى المسؤولين في الحكومة. ورأى انه من السابق لأوانه تحديد حجم الخسائر بالأرقام، ولكن بعد دراسة وافية يمكن وضع أرقام ذات مصداقية.

وأضاف: لا يجوز ان نطلق أرقاما قبل ان تكتمل الصورة خاصة ان قطاعات اخرى ومنها القطاع الزراعي تضرر بشكل كبير. وقد باشرنا تأمين الخدمات الاساسية للمواطنين، إن من ناحية تسليك الطرق اضافة الى الهاتف والكهرباء.

وقال: ان الدولة جادة بالتعويض على المواطنين الذين خسروا ممتلكاتهم، مشيرا الى ان المسألة الملحة التي تعمل الدولة على معالجتها هي التعويض على الناس الذين خسروا منازلهم او مصدر رزقهم. وتوقع ان تجد الحكومة الحل العاجل لهذه المشكلة. وقال: تبدأ الدولة بالتعويض تدريجيا على الناس لمساعدتهم في اعادة البناء.

واكد ان الإصلاحات الدائمة على شبكة الطرق ستبدأ في الجنوب والمناطق الاخرى في اليومين المقبلين وان الخطط الاخرى المتعلقة بتوزيع العمل على مختلف أنحاء الجمهورية اللبنانية فهي مستمرة ولن تتوقف والاعتمادات المتوافرة للصيانة والفلش العمومي والجدران الاستنادية والمشاريع الرسمية لم تتوقف.

بدوره، تفقد النائب حسن علوية المناطق التي كانت عرضة للعدوان الاسرائيلي في القطاع الاوسط. وطالب الدولة بالوفاء بكامل التزاماتها تجاه الاهالي ليس بالتعويض عن المنازل فقط بل بشمول التعويضات المحتويات المنزلية والسيارات والمزروعات.

وقام وفد من اطباء جمعية خريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان برئاسة الدكتور عبد الرحمن البزري بزيارة بلدة قانا، وقرأ الفاتحة على أضرحة شهداء المجزرة ثم جال على مدينتي صور والنبطية.

وقام وفد من الهيئة الادارية والهيئة العامة لـ«تجمع المهندسين المسلمين» بجولة تفقدية على القرى والبلدات التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

وعاين الوفد حجم الاضرار التي لحقت بالقرى في منطقة النبطية والقطاعين الاوسط والغربي. وفي ختام الجولة دعا رئيس التجمع المهندس حسن حجازي جميع المهندسين الاعضاء الى المشاركة في المؤتمر الاستثنائي الذي يعقد للمساعدة في اعادة بناء ما تضرر وذلك اليوم الجمعة الساعة ٣،٣٠ في مركز الامام الخميني - بيروت، بالتعاون مع مؤسسة جهاد البناء تحقيقا لشعار: «يد تبني ويد تقاوم».

● وصف الحزب الديموقراطي الاشتراكي تكليف الدولة مؤسسة الجيش تولي مهمة الكشف على الاضرار وتقرير التعويضات عنها بالايجابي والسليم «الامر الذي من شأنه ان يحول دون تكرار ما حصل في السابق»، وشدد على الطابع الشمولي للتعويضات.

حزب الله ينفي وجود «نشاط» في الخارج رعد: مساعدات نقدية للمتضررين الإثنين

يبدأ «حزب الله» اعتبارا من الاثنين المقبل، بتوزيع «مساهمة نقدية فورية» لأصحاب البيوت والمحال المدمرة كلياً، في الجنوب والبقاع الغربي جراء العدوان الإسرائيلي الأخير، لـ«الشروع في إعادة بناء ما تهدم».

وفي مجال آخر نفى الحزب الادعاءات الإسرائيلية عن نشاط «حزب الله» في عدد من الدول، وأكد ان «لا وجود لأية مجموعات عسكرية أو أمنية أو قواعد عسكرية تابعة للحزب في الخارج».

عقدت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية، أمس، مؤتمرا صحافيا في المجلس النيابي في ساحة النجمة، تلا خلاله رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» عضو الكتلة النائب محمد رعد بيانا، بحضور النائبين محمد فنيش ومحمد ياغي.

قال رعد: اما وقد انفرطت عناقيد الغضب الاسرائيلية، واندحر العدوان الصهيوني على لبنان، من دون أن يحقق أياً من أهدافه السياسية والعسكرية بفضل توافر مقومات يمكن اختصارها بثلاثة، لا يجوز لأحد تغييبها أو تجاهلها:

أولاً: روح الإيمان والعزم والشجاعة، التي جسدها مجاهدو «المقاومة الإسلامية» في لبنان، ثباتا منقطع النظير، أثناء التصدي للعدو الصهيوني، وإرادة الصبر والتحمل والصمود التي جسدها أيضا أهلنا المظلومون في الجنوب والبقاع الغربي، سواء منهم الذين مكثوا في قراهم، يتلقون سهام العدوان مباشرة، أو الذين نزحوا الى مناطق أخرى، وتحملوا معاناة التهجير ومراراته دون أن يتزلزل التزامهم بخيار المقاومة وباحتضان مجاهديها. روح الجهاد والايمان أبطلت كل مفاعيل التفوق العسكري الصهيوني وكانت سلاحا فريدا أحسن المقاومون استخدامه، وأهلهم، فأسقطوا معادلة التفوق الصهيوني العسكري.

ثانياً: الوحدة الوطنية الشاملة، التي جسدها اللبنانيون بشكل عفوي صادق، بين جميع أبناء الطوائف والمناطق والقوى والاتجاهات السياسية، وتمحورت حول إدانة العدوان والاحتلال الصهيوني، وتأكيد حق الشعب اللبناني في مقاومة الغزاة والانتصار للوطن، ومع ارتفاع الجميع الى مستوى المسؤولية الوطنية الكبرى، وترفعهم عن إثارة الجدل حول المسائل السياسية الصغيرة، والهامشية انتصرت قضية الوطن، وانتصر بها اللبنانيون جميعا.

ثالثاً: تناغم الموقف الرسمي للحكم في لبنان، مع صلابة اداء المقاومة، ومتانة إرادة الصمود، ومع التلاحم الوطني الشامل حول ثوابت دحر العدوان وإحباط أهدافه، والتمسك بخيار المقاومة من أجل تحرير الأرض، هذا فضلا عن التنسيق مع الادارة الحكيمة والحازمة والدقيقة للرئيس المناضل حافظ الأسد في تصديه لأهداف العدوان ومراميه، والذي أثبت مجددا حرصه على لبنان كما سوريا، وأكد عمق رؤيته الاستراتيجية وتمايز أسلوبه الموسوم بالذكاء والمهارة... ان لبنان اليوم، مدعو أكثر من أي وقت مضى للتمسك بهذه المقومات الأساسية، وصولا الى تحرير كامل ارضه من الاحتلال الصهيوني الغاشم، وتحقيق الأمن والسلام الحقيقيين للبنان والشعب اللبناني.

وقال رعد: بهذه المقومات، أسقطنا أهداف العدوان الإسرائيلي الأخير، وحولنا عناقيد الغضب الى حصرم خيبة وندامة، وبهذه المقومات أيضا، نستمر اليوم في العمل، لإزالة آثار العدوان، والاستعداد لمواجهة المرحلة المقبلة، مترفعين عن الحسابات السياسية الرخيصة، والمصالح الضيقة، واضعين نصب أعيننا قضية الوطن وتحرير أرضه فوق كل اعتبار.

أضاف: وأمام الدمار الذي أحدثه الاجتياح الصهيوني الأخير، في منازل المواطنين في الجنوب والبقاع الغربي، واحساسا منا بمسؤولية المساهمة في تخفيف العبء عن أهلنا المستضعفين، وتكاملاً لجهودنا مع جهود المؤسسات الأخرى الرسمية والأهلية والدولية، وبعد أن أكمل فريق العمل الاجتماعي في «حزب الله» ومؤسسة «جهاد البناء» الاحصاء الدقيق لعدد البيوت والمحال المهدمة كليا، ولعدد البيوت والمحال المتضررة، فإن كتلة الوفاء للمقاومة، تبادر الى الاعلان ان لجانا ميدانية سوف تتوزع على القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي، ابتداء من صباح يوم الاثنين المقبل، لتقدم لأصحاب البيوت والمحال المهدمة كليا، مساهمة نقدية فورية للشروع في إعادة بناء ما تهدم.

وتابع رعد يقول: وفي غضون الأسبوع المقبل، سوف تباشر فرق مؤسسة «جهاد البناء» ترميم البيوت والمحال المتضررة... واننا نأمل أن تسرع مؤسسات الدولة في إنجاز احصاءاتها، والمباشرة بالتعويض على المتضررين في أقرب وقت ممكن، مؤكدين على وجوب التعويض على أصحاب البساتين والحقول المتضررة، وعلى وجوب إعادة النظر في قيمة التعويضات وتوسيع موارد صرفها المقررة لتشمل المزروعات والأثاث والمواشي والسيارات والبضائع. واننا على أتم الاستعداد لتزويد الجهات المعنية بإحصاءاتنا الناجزة في هذا المجال.

نفي شائعة إسرائيلية

من جهة ثانية، قال مصدر مسؤول في «حزب الله» ردا على ادعاءات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، والأخبار التي يحاول العدو الصهيوني، إشاعتها حول نشاط مزعوم للحزب في عدد من الدول:

لقد بات واضحا مدى الانزعاج الكبير الذي أصاب الكيان الصهيوني ورئيس وزرائه شمعون بيريز من افتضاح صورة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي كدولة تمارس أبشع انواع الإرهاب والمجازر بحق المدنيين العزل، كما بات واضحا اكثر مدى انزعاجهم من ظهور «حزب الله» في الاعلام العالمي كحزب مقاوم يدافع عن قضية محقة ويمارس عملاً مشروعاً ضد قوات محتلة وهو ما يخالف كليا الصورة التي حاول الإعلام الصهيوني تثبيتها في أذهان الرأي العام العالمي ولذلك لجأ رئيس وزراء العدو لاختلاق وبث أكاذيب عله تصرف الأنظار عن الفشل الذي مني به في معركته ضد لبنان وعن المجازر التي ارتكبها بحق أهله.

وأضاف: والغريب ان ادعاءات اعتقال مجموعات من «حزب الله» في بعض دول العالم كان يعلن من قبل أجهزة العدو الرسمية والاعلامية لتعود الدول المعنية نفسها وتنفي هذه الادعاءات وفي ذلك إثبات على كذب هذه المزاعم فضلاً عن انها دليل على مدى الافلاس الذي وصل إليه العدو في مواجهته لـ«حزب الله».. واننا في «حزب الله» ننفي نفياً قاطعاً وجود أي مجموعات عسكرية أو أمنية أو قواعد عسكرية تابعة لنا في الخارج. ونؤكد اننا ملتزمون خيار المقاومة في لبنان من أجل تحرير أرضنا المحتلة من رجس العدو الصهيوني.

ووجه مسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» النائب محمد ياغي، الشكر والتقدير والامتنان الى اهالي القرى في البقاع الغربي المتاخمة لقرى المواجهة، على ما يخلوه من تقديمات واهتمام وتعاون، حينما احتضنت بيوتهم عائلات أهلنا الذين أخرجوا بغير حق إبان الحرب الظالمة والمجزرة التي شنها العدو على جبل عامل والبقاع الغربي.

وقال ياغي: ان المبادرة الطيبة التي قمتم بها، ما هي إلا تأكيد على قناعتكم الراسخة بأن الأرض لا تتحرر إلا بالتضامن الحقيقي. وأن العدو يفشل دائما حينما يجد شعبنا في لبنان بكل طوائفه وشرائحه وقواه، لحمة واحدة وجسما واحدا تؤازر أعضاؤه بعضها بعضا حينما يتعرض عضو من الجسد الى محنة.

على صعيد آخر، زار وفد من الحزب منزل المجند الشهيد في الجيش اللبناني حسين نجم وبارك لذويه بشهادته، وضم الوفد النائب محمد برجاوي وعضو المجلس السياسي الشيخ خضر نور الدين.

فضل الله: المقاومة كانت عاقلة حذار من تبرير قصف قانا

لاحظ العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان الحركة الإسلامية في لبنان استطاعت ان تتحرك في اسلوبها الجهادي والسياسي بطريقة رشيدة وعاقلة، مشدداً على ان المقاومة الاسلامية نجحت في تحويل الكاتيوشا الى عنصر ضغط خضعت له اسرائيل.

وقال فضل الله في درس التفسير القرآني، ان الحركة الاسلامية عندما تعيش في منطقة ما، فلا بد لها من ان تحرك مبادئها في واقع هذه المنطقة. وعندما تثبت ارضك وتحميها من الاهتزاز، فإنك تملك من خلال ذلك ارضاً إسلامية صلبة تستطيع من خلالها ان تمارس دورك.

وتابع: وهذا ما لاحظناه في انفتاح المقاومة على شعار تحرير لبنان من الاحتلال، فإن لبنان ليس بلداً يسكنه المسلمون فحسب بل يسكنه المسيحيون الى جانب المسلمين ويسكنه العلمانيون الذين قد لا يؤمنون بالإسلام ولا بالمسيحية. ومع ذلك فإن المقاومة الاسلامية عملت على ان تحرر ارض هؤلاء كلهم.

وأوضح فضل الله، ان الحركة الاسلامية عندما تقترب من الدولة وعندما تصرح بانها لن تكون بديلاً من الدولة في الأمن وغيره، فلا يعني ذلك انها تنكمش وتحصر نفسها بهذه الدائرة، بل تبقى تتحرك من أجل الانسان في لبنان والعالم.

وتحدث عن اداء المقاومة، فأكد انه كان اداء جيداً سواء على مستوى الممارسة الجهادية والسياسية. وقد وضعت المقاومة امامها هدفين: الاول حماية المدنيين اللبنانيين حتى لا تجعلهم اسرائيل وسيلة ضغط على المقاومة لتمتنع عن حركتها الجهادية فيبقى الاحتلال هادئاً. والهدف الثاني هو ارباك الاحتلال وإزالته. وقد استطاعت ان تتحرك في كلا الأمرين بحكمة.

أما اداؤها السياسي فهو جيد، لأنها استطاعت ان تنفتح على كل اللبنانيين لتحاورهم، وأعطت الشعب كل حقائق الواقع.

وحذر فضل الله من ان يتخذ البعض دور الدفاع عن اسرائيل بتحميل المقاومة مسؤولية وقوع اسرائيل في «خطأ» قصفها لمركز القوات الدولية في قانا.

وقال: اسرائيل لم تخطئ عندما قصفت سيارة الإسعاف وعندما قصفت المبنى في النبطية الفوقا، ولم تخطئ سابقاً في كل مجازرها، ان اسرائيل تريد ان تخوّف الناس حتى يهجر كل من في الجنوب، لأنها تعتقد ان بقاء الناس في الجنوب ولم يفكروا في فترة النتائج السلبية التي ارتدت عليهم، لذلك حذر من ان يتحول بعض الناس الى أبواق للاعلام الاسرائيلي والاميركي ليتبنوا منطق اميركا واسرائيل من أجل ان يسجلوا نقاطاً في الحساسيات الداخلية.

وحول تبرير الرئيس الاميركي لمجزرة قانا، وصف فضل الله السياسة الاميركية في المنطقة بأنها اسرائيلية.

«الكتلة» تشيد بدور السلطة: «الجنوب دفع الشهادة عن الوطن»

اعتبر حزب «الكتلة الوطنية اللبنانية» ان الجنوب «دفع الشهادة عن كل الوطن، ودافع بدم أهله عن لبنان في كل المحافل الدولية»، وأشاد بالترتيبات «التي حققت دوراً متقدماً للسلطة اللبنانية في تثبيت وقف اطلاق النار».

وأبدت اللجنة التنفيذية للحزب في بيان أصدرته اثر اجتماع عقدته في البيت المركزي ببيروت بحضور الرئيس الدوري ابراهيم اسطفان، والامين العام جان الحواط، ورئيس مجلس الحزب سليم سلهب، ونائب الرئيس امين عثمان، «ارتياحها للترتيبات التي حققت دوراً متقدماً للسلطة اللبنانية في تثبيت وقف اطلاق النار وفي المسؤولية عن الامن اللازم لحماية مواقع المدنيين والاماكن الآهلة».

وتقدمت اللجنة «بالشكر والتقدير من الدول الصديقة وبالاخص من الدولة الفرنسية للمساعدة والجهود الحثيثة التي بذلتها لمساعدة لبنان على تجاوز المحنة الخطيرة وحمايته من شراسة العدوان».

وأكدت اللجنة على «ان كل الاتفاقات بين لبنان واسرائيل لا تجد موقعاً لها الا في اطار معاهدة الهدنة اللبنانية الاسرائيلية، وان السلطة اللبنانية يجب ان تكون الفريق الاساسي في كل هذه الاتفاقات والمسؤولة عن حمايتها وحسن تطبيقها بانتظار الحل المتمثل بتنفيذ القرار ٤٢٥».

واعتبرت اللجنة ان «الجنوب دفع الشهادة عن كل الوطن ودافع بدم أهله عن لبنان في كل المحافل الدولية».

ودعت إلى رعاية الوحدة اللبنانية «بكل ما يجمع بين اللبنانيين ويوحد كلمتهم ويؤكد صمودهم بكل الوسائل».

وقررت اللجنة ان تقوم لجنة منها «بزيارة الى الجنوب لتقديم الواجب الوطني الى أهل الارض المناضلة والتقدم مع زهور التكريم وعداً بالعودة للزيارة في الثامن عشر من نيسان من كل سنة في «يوم التذكير»، الذي استجاب رئيس مجلس الوزراء بتكريسه بناء لطلب العميد ريمون اده كي يكون يوم الجنوب يوم شرف الشهادة الوطنية الى الأبد».

لحد: هناك نقاط مفهومة خطأ على الدولة إستعادة سلطتها

الشريط المحتل ـ علي ضيا

قال قائد المتعاملين مع العدو الإسرائيلي في الشريط المحتل أنطوان لحد، ان جلاء جيش الاحتلال عن الجنوب اللبناني لن يكون بالقوة وعن طريق المقاومة. وطالب الدولة اللبنانية بأن تمسك «الفرصة الذهبية» وتستعيد سلطتها وتسيطر على مجمل الأراضي اللبنانية. واعتبر ان التفاهم الأخير هو تفاهم الممكن.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده لحد، أمس، في مقره في ثكنة مرجعيون، بدأه بالتساؤل «هل سيمنع التفاهم الذي تمّ التوصل إليه من تكرار المأساة وهل سيضمن الهدوء في المنطقة الأمنية وجزين».

وقال إنه كان يتمنى لو تمّ التوصل الى اتفاق شامل على وقف النار.

واعتبر ان التفاهم الأخير هو «تفاهم الممكن» في ظل المعطيات الدولية والاقليمية الراهنة. ورأى ان للتفاهم، برغم ثغراته إيجابيات أبرزها:

١ ـ انه اتفاق مكتوب وواضح ويحدد الممنوعات بدقة وهذا لم يكن متوفراً من قبل، كما انه حصل بين «دولتي لبنان وإسرائيل» وبرعاية وإشراف وضمانة دول فاعلة دولياً وإقليمياً ستتابع تطبيقه ميدانياً.

٢ ـ انه ينص على تحييد المدنيين وضمان سلامتهم حيثما وجدوا. إذ بات ممنوعاً منعاً باتاً التعرض للتجمعات السكنية المدنية أو استعمالها دروعاً واقية للقيام بعمليات ذات طابع قتالي، أو الاختباء داخلها بعد القيام بهكذا عمليات.

ورأى أن كلمة حيثما وجدوا تشمل المنطقة الحدودية وجزين، كما تشمل الأراضي داخل فلسطين المحتلة وسائر الأراضي اللبنانية.

٣ ـ يحفظ لنا التفاهم حرية الدفاع عن النفس في وجه أي اعتداء، وحق الرد عليه أياً كان مصدره والى أية جهة التجأ منفذوه. وهذا ما سوف نفعله كلما اقتضت الحاجة.

٤ ـ التفاهم أدخل الدولة اللبنانية للمرة الأولى منذ سنتين، أو منذ سنين، طرفاً مباشراً وفاعلاً في ما اتفق عليه، وضامناً لما تم الالتزام به فأعاد لها صفة الممثل الأوحد للبنان شعباً ومؤسسات وفئات وبعثها حية بعد طول سبات.

وتمنى لحد في مؤتمره «ان يتصرف مسؤولو «حزب الله» بشيء من الواقعية، فإذا كان هدفهم الحقيقي جلاء الجيش الاسرائيلي عن الجنوب اللبناني فآن لهم ان يدركوا ان هذا الهدف لن يتحقق إلا عن طريق المفاوضات والعمل السياسي».

وأمل لحد من الدولة اللبنانية «ان تكون عند قولها وتعهداتها، فتتحمل مسؤولياتها وتترجم على أرض الواقع ما التزمت به أمام المراجع الدولية، فهذه فرصتها الذهبية كي تستعيد سلطتها وتعود مجدداً دولة بكل معنى الكلمة، حرة القرار تسيطر على مجمل الأراضي اللبنانية دون منازع أو شريك».

ودعا الدولة اللبنانية الى الشروع في التفاوض مع إسرائيل إذا تأخرت سوريا في هذا التفاوض.

واعتبر لحد، في رد على سؤال، ان هناك نقاطاً في التفاهم مفهومة بشكل خاطئ بالنسبة لإسرائيل أو بالنسبة لـ«حزب الله»، وقال ان على اللجنة الدولية أن تجتمع بالطرفين لشرح هذه النقاط.

وقال لحد إن رئيس الحكومة رفيق الحريري من رجالات الدولة القلائل الذين يعملون للمصلحة اللبنانية.

مخاوف من نتائج «التفاهم»

القطاع الشرقي ـ طارق أبو حمدان:

بدأت التقارير الأمنية والمصادر المتابعة لأوضاع الشريط المحتل بالتحدث عن مخاوف قيادة الميليشيا المتعاملة مع إسرائيل، من أن تكون كبش محرقة في أعقاب «التفاهم» الذي جرى مؤخرا حول اوضاع الجنوب.

وتقول المصادر ان قيادة ميليشيا لحد عرضت للمسؤولين الاسرائيليين تخوفها من النتائج العسكرية لهذا التفاهم، على اساس انه يحصر عمليات المقاومة داخل الشريط الحدودي المحتل، وبالتالي سيكون هدف العمليات العسكرية مواقع ميليشيا لحد وتكناتها ودورياتها. خصوصا بعدما تبيّن لقيادة الميليشيات أن جيش الاحتلال أقدم على سحب حشوده من الشريط المحتل، على وجه السرعة، بعد وقف إطلاق النار. كما تتحاشى القوات الاسرائيلية التنقل داخل الشريط المحتل إلا في الحالات القصوى لتتحاشى أي عمليات استشهادية قد ينفذها المقاومون.

تضيف المصادر ان قيادة الميليشيات تعتبر انها الخاسر الاكبر في التفاهم الجديد، خصوصا انها سبق وتلقت وعدا من القيادة الاسرائيلية بأن اي تفاهم جديد سيشمل اعادة الهدوء الى المنطقة الحدودية اضافة الى الشمال الفلسطيني.

عين قجور

في سياق آخر، ناشد اهالي مزرعة عين قجور في حاصبيا البالغ عددهم اربعين مواطنا يتوزعون على ١١ منزلا الدولة اللبنانية والمجتمع الدولي العمل على فك الحصار الناري الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ عشر سنوات حيث يمنع جيش الاحتلال الاهالي من ممارسة اعمالهم في حقولهم وبساتينهم ويطلق النار على السيارات التي تحاول الدخول اليها.

من جهة ثانية، نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» معلومات تفيد ان البحرية الاسرائيلية أقدمت صباح امس وبواسطة زوارق مطاطية انزلت من على بوارج وطرادات حربية اسرائيلية على إتلاف ثلاث شباك صيد كانت موضوعة داخل المياه قبالة شواطئ القليلة جنوبي صور مما تسبب في اتلاف وضياع هذه الشباك داخل البحر. وافيد ان الجنود الاسرائيليين لم يستعملوا الرصاص بل الحراب والسكاكين في عمليتهم التخريبية.

● دعت المقاومة الإسلامية لحضور اربعين الشهيد حسين أنيس أيوب بعد غد الاحد الساعة التاسعة صباحا في حسينية روضة الشهيدين في الغبيري.

وزير فرنسي يصل اليوم استمرار المساعدات المحلية والخارجية

استمر تدفق المساعدات الغذائية والعينية من الخارج الى لبنان، في حين تواصلت عملية توزيع المساعدات الغذائية والتموينية على المواطنين في الجنوب والبقاع الغربي، واستمرت الوحدات الطبية التابعة للجيش اللبناني والمؤسسات الحكومية والأهلية بجولاتها على القرى لمعاينة المرضى والمساعدة على حل المشاكل الصحية الطارئة وتوزيع الأدوية للمحتاجين.

ويصل الى بيروت مساء اليوم وزير الدولة للشؤون الانسانية الفرنسية كزافييه ايمانويلي في زيارة تستمر ثلاثة ايام يطلع خلالها على حجم الاضرار الانسانية والمادية التي نتجت عن العدوان الاسرائيلي.

وتبلّغ الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن من القائم بالاعمال السويسري في بيروت والتر سويتر ان سويسرا قررت تقديم مساعدات بقيمة ستمئة الف دولار اميركي للمتضررين في الحرب عبر منظمات عدة.

وفي اطار الجسر الجوي الذي فتحته ايران مع لبنان، وصلت الدفعة الخامسة المرسلة من «لجنة امداد الامام الخميني» وهي عبارة عن حرامات ومواد غذائية، وسيصار الى توزيعها في غضون الساعات المقبلة على المواطنين في الجنوب والبقاع الغربي.

وقد بدأت لجنة الإمداد منذ الثلاثاء الماضي بتوزيع التجهيزات المنزلية الأولية على العوائل التي تهدمت منازلها كلياً.

في هذا الوقت، بدأت وزارة الشؤون الاجتماعية العمل على إنجاز إحصائيات دقيقة لسكان القرى في صور وبنت جبيل لتقديم مساعدات غذائية تكفي لمدة ١٥ يوماً.

وترأس وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي امس اجتماعاً عقد في مقر المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في بدارو حضرته مؤسسات اجتماعية وهيئات اهلية غير حكومية بالاضافة الى رؤساء المصالح في الوزارة، وجرت في خلاله مناقشة آلية العمل التي ستتبع لتنسيق توزيع المساعدات على العائدين على اعتبار وزارة الشؤون هي الجهة المخولة الاشراف على توزيع المساعدات وذلك بتفويض من الهيئة العليا للإغاثة. وتم الاتفاق على خطة تلحظ الاعمال الميدانية وتحركات العاملين والمتطوعين وفق برنامج زمني يلبي احتياجات العائدين بالسرعة الممكنة وبحسب محاور التوزيع وفرق العمل الآتية:

اولاً: قضاء بنت جبيل ـ خارج الشريط:

١ ـ محور تبنين: تبنين، كفردونين، دير انطار، السلطانية، عيتا الجبل، حداثا، حاريص، صربين، كفرا وياطر.

٢ ـ محور شقرا: شقرا، برعشيت، مجدل سلم، قبريخا، تولين، الصوانة، خربة سلم، قلاويه، برج قلاويه، الغندورية، فرون، صفد البطيخ والجميجمة.

ثانياً: منطقة النبطية:

١ ـ محور مدينة النبطية وضواحيها: مدينة النبطية والضواحي، كفرجوز والنبطية الفوقا.

٢ ـ محور كفرتبنيت: كفرتبنيت، ارنون، يحمر، زوطر الشرقية وزوطر الغربية.

٣ ـ محور ميفدون: ميفدون، شوكين، قعقعية الجسر، كفرديجال، كفرصير، القصيبة، عدشيت، جبشيت، عباوحاروف.

٤ ـ محور انصار: انصار، زبدين، الشرقية، النميرية، سيناي وبصفور.

٥ ـ محور كفررمان: كفررمان، حبوش، كفروة وزفتا.

ثالثاً: منطقة اقليم التفاح:

١ ـ محور جباع: جرجوع، عربصاليم، عين قانا، حومين الفوقا، صربا، رومين، عزة، حومين التحتا وجباع.

رابعاً: منطقة صور:

١ ـ محور صور: البص، شبريحا، البرغلية ومدينة صور.

٢ ـ محور العباسية: العباسية، برج رحال، بدياس، طورا، دير قانون النهر، جنانا، معروب، طيردبا، باريش وشحور.

٣ ـ محور صريفا: صريفا، دردغيا، الحلوسية، طيرفلسيه، ارزون، الحميري والنفاخية.

٤ ـ محور البازورية: البازورية، معركة، وادي جيلو، عيتيت وبرج الشمالي.

٥ ـ محور جويا: جويا، المجادل، الشهابية، سلعا، ديركيفا، محرونة، دبعال وبافليه.

٦ ـ محور قانا: قانا، حناويه، عين بعال، الحوش، صديقين، جبال البطم، زبقين، دير عامص، مزرعة مشرف، البياض والرمادية.

٧ ـ محور المنصوري: المنصوري، القليلة، الحنية، العزية، بيوت السياد، الشعيتية، الكنيسة، دير قانون ـ رأس العين، السماعية ومجدل زون.

الجدير ذكره ان الدويهي يعقد عند العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في مبنى الوزارة في بدارو لعرض سير اعمال الاغاثة التي تقوم بها الوزارة.

الى ذلك، جال وفد من نقابة المستشفيات في لبنان برئاسة الدكتور فوزي عضيمي على مستشفيات الجنوب. وكانت المحطة الاولى في مستشفى الجبيلي في صيدا حيث كان في استقباله مدير المستشفى الدكتور وفيق الامين. وعقد لقاء ضم ممثلي المستشفيات في المنطقة وألقى الدكتور عضيمي كلمة اكد فيها ان مستشفيات الجنوب استوعبت الصدمة، وهذا يشكل مصدر اعتزاز وفخر. وقال: لقد اثبت الطب في لبنان انه فاعل في مجال الكوارث، وأشار الى ان التأخير في دفع المستحقات يلازم المؤسسات الضامنة ولا سيما منها وزارتي الصحة والدفاع.

ولوضح ان النقابة ستطرح في لقاء مع الرئيس الحريري تفعيل دور بنك التسليف الصناعي والزراعي الذي يتيح للقطاع الاستشفائي الاستفادة من خدماته. وشدد على اهمية صندوق التعاضد الصحي ولا سيما ان هناك ٤ في المئة فقط من المواطنين ما زالت قادرة حالياً على تغطية كلفة الاستشفاء.

بعدها، انتقل الوفد الى دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح الذي لفت في المناسبة الى اعتماد اسرائيل على سياسة الارض المحروقة. ووجه الشكر للمستشفيات التي اثبتت قدرة عظيمة في الصمود وإسعاف الجرحى برغم الإمكانيات المحدودة المتوافرة عندها.

ثم قال الدكتور عضيمي: نحن نفتخر بهذه الشهادة كما ان همنا يبقى دائماً في تأدية الرسالة على أكمل وجه وفي اصعب الظروف. وطلب من الرئيس بري الاهتمام بالوضع المالي الخاص بالمستشفيات ليكون لبنان مستشفى الشرق.

بعدها، زار الوفد مستشفى «النجدة الشعبية» في النبطية الذي لجأ اليه عدد من العائلات الى جانب الخدمات الصحية التي أمّنها.

كما تفقد الوفد مستشفيي غندور والجنوب في النبطية اللذين تعرضا لأضرار فادحة. ثم انتقل الجميع الى مستشفى نجم في صور، الذي استقبل ضحايا مجزرة قانا.

وكانت المحطة الاخيرة في مجدليون في دارة رئيس الحكومة حيث جرى لقاء مع النائبة بهية الحريري التي اكدت بدورها ان الجسم الطبي امتص الضربة القاسية. وأشارت الى فكرة إدراج قانا في الدليل السياحي للبلد كي لا ننسى ما فعلته اسرائيل في اواخر القرن العشرين.

على صعيد آخر، واصل الجيش اللبناني توزيع المساعدات الغذائية والتموينية على المواطنين في منطقتي النبطية وصور بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية. فيما واصلت وحدات اللواء الطبي في الجيش جولاتها الميدانية على قرى وبلدات الجنوب لإجراء المعاينات الطبية للمرضى والمصابين من المواطنين وتوزيع الأدوية اللازمة لهم.

وتم امس توزيع اربعة آلاف حصة غذائية مقدمة من وزير الإسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان على اهالي قرى سحمر، مشغرة، يحمر، لبايا، قليا، زلايا وعين التينة. في حين واصلت وحدات الجيش المكلفة من الهيئة العليا للاغاثة توزيع الحصص التموينية على الصامدين في قرى المواجهة في البقاع الغربي («السفير»).

كما تم توزيع ألفي حصة تموينية على الاهالي في قرى المواجهة مقدمة من عدنان حسين غزالي.

من جهة ثانية، أقام وزير الصحة مروان حمادة في مكتبه في الوزارة امس حفلاً تكريمياً للبعثة الطبية الكويتية لمناسبة انتهاء مهمتها في لبنان بعد عودة النازحين الى قراهم.

وحضر حفل التكريم: القائم بالاعمال في السفارة الكويتية هادي الوردان، رئيس البعثة الطبية الدكتور خالد الهلاوي واعضاء البعثة.

وسلم حمادة الوردان ورئيس البعثة الطبية والمسعفين شهادات تقدير، كما سلمهم درع وزارة الصحة وهدايا رسمية تذكارية تقديراً للجهود التي بذلوها للتخفيف من معاناة النازحين وتأكيداً لروابط الصداقة والاخوّة التي تربط بين الشعبين اللبناني والكويتي. وأقيم حفل كوكتيل في المناسبة.

وأوضح بيان صادر عن المكتب الاعلامي الكويتي في بيروت ان الفريق الطبي الكويتي الذي جال على ابناء القرى في الجنوب يتكون من اربعة من كبار اطباء الكويت وهم الأطباء: خالد الهلاوي، عباس رمضان، مصطفى دشتي وناصر الدلال.

الإفراج عن ١٠ أسرى من سجن الخيام ٤٠ مواطناً يزورون ١٤ أسيراً

الأسيرة المحررة سمر عليق

المحررون: زهور وياسين وظاهر

(عدنان طباجة)

النبطية ـ «السفير»

افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي عن عشرة محتجزين من سجن الخيام قبل ظهر أمس الاول بينهم ستة من داخل الشريط المحتل، وأربعة من خارجه، تم نقلهم بواسطة سيارة للصليب الاحمر الدولي عن طريق معبر كفرتبنيت. فيما زار اربعون مواطناً اربعة عشر أسيراً في السجن المذكور.

والمفرج عنهم من خارج الشريط المحتل هم: محمد حسين ظاهر (من شقرا، معتقل منذ سبع سنوات ونصف السنة)، انور أحمد علي زهور (من يحمر الشقيف، معتقل منذ ثماني سنوات، وهو جندي في الجيش اللبناني)، عبد الرحمن ياسين (فلسطيني، معتقل منذ سبع سنوات ونصف السنة)، وسمر حسين نايف عليق (من أرنون الشقيف، وقد اعتقلت لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة).

أما المحررون الستة من سكان الشريط الحدودي المحتل، فقد بقوا داخل الشريط وهم: هشام يوسف خنافر (من عيناثا)، علي حسن كريم (من دير سريان)، جمال محمد نجيب شرارة (من بنت جبيل معتقل منذ احد عشر عاماً ونصف)، طارق حسين شرارة (من بنت جبيل)، صبحي بيضون (من بنت جبيل) وعلي ضاوي (من الخيام).

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات الحدودية قد اعلنت ان الافراج عن المحتجزين جاء لمناسبة عيد الأضحى المبارك.

ولدى وصول المحررين الاربعة الى مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر في النبطية ظهر امس الاول كان في انتظارهم أهاليهم الذين استقبلوهم بالعناق والقبلات، حيث امتزجت الدموع بفرحة اللقاء بعد سنوات طويلة من الصبر والالم والمعاناة، وقد عبر المحررون عن فرحتهم وسعادتهم بالافراج عنهم، وأكدوا انهم فوجئوا بقرار اطلاق سراحهم، ولم يصدقوا ذلك الا بعد نقلهم الى مقر الصليب الاحمر الدولي في مرجعيون.

واعرب المحررون عن تمنياتهم بقرب الافراج عن بقية زملائهم الاسرى في سجن الخيام وسجون الاحتلال وطالبوا المسؤولين في الدولة بالعمل بشكل دائم لدى الدول الكبرى الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية والانسانية للضغط على اسرائيل لإطلاق سراحهم في أسرع وقت، ولتخليصهم من المعاناة التي يقاسونها في الاسر. ولم ينسوا توجيه شكرهم للجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي التي تعمل على التخفيف عن الاسرى وتأمين زيارات الاهالي لهم.

زيارة معتقلين

على صعيد آخر، زار صباح امس اربعون مواطناً اربعة عشر أسيراً ومحتجزاً من ابنائهم وذويهم في سجن الخيام في اطار الزيارات التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ودخل الاهالي الى الشريط الحدودي المحتل بواسطة حافلة للصليب الاحمر الدولي عن طريق معبر كفرتبنيت قرابة الثامنة والنصف صباح أمس، وبعد ان أمضوا في زيارتهم حوالى خمس ساعات عادوا عن طريق المعبر المذكور قرابة الواحدة بعد الظهر. والاهالي يشكلون الدفعة الثانية والثلاثين وبينهم نساء واطفال. اما الاسرى الذين اتيحت زيارتهم فهم: علي شري (من خربة سلم)، أحمد سليم (من عيتا الشعب)، عبد الله عبد الحسين مرتضى (من عيتا الشعب)، علي مصطفى (من حولا)، نجيب عبود (من حولا) موسى عكاشة (من يارين)، رياض كلاكش (من دبين)، عادل كلاكش (من دبين)، تيسير شعبان (من بيت ياحون)، حجر زراقط (من مركبا)، طالب غنوي (من حولا)، غسان حمد وحسان حمد (من عيترون) وعزت ياسين (من حولا).

من جهة ثانية، هنأ امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا الاسرى المحررين من معتقل الخيام. ودعا الى انهاء مأساة المحتجزين وخاصة بعد تفاهم نيسان، لان ابقاء سجن الخيام واحتجاز ١٧٥ أسيراً مدنياً يعتبر أكبر عملية انتهاك لتفاهم نيسان لان غالبية الاسرى من المدنيين.

حمود يكرّم قيادة «الطوارئ»

كرّم النائب السابق يوسف حمود قيادة القوة الدولية العاملة في الجنوب في لقاء أقامه في دارته في بلدة جويا.

حضر اللقاء عدد من كبار قادة الوحدات الدولية وعدد من مخاتير ورؤساء بلديات القرى الواقعة في عمل القوات الدولية في القطاعين الغربي والأوسط.

وشكر حمود قيادة القوة الدولية لإيوائها المدنيين في مراكزها أثناء العدوان فيما رد قائد الكتيبة البولونية الكولونيل فيسكي شاكراً صمود أهالي جويا والجنوب على موقفهم من القوات الدولية.

متفقّدون ومعزّون في الجنوب شكر: الصمود بالتنسيق مع سوريا

توالت المواقف السياسية الداعية الى الاستفادة من اجواء الوحدة الوطنية التي تجلّت في وجه العدوان الاسرائيلي، كما برزت جولات جنوبية ولقاءات تضامن تؤكد على اهمية صمود الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي.

وتفقّد وزير الدولة فايز شكر منطقة النبطية يرافقه النائب عبد الرحمن عبد الرحمن، وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي علي غندور وأمين فرع الجنوب في الحزب قاسم غادر. وقدم شكر التعازي الى عائلة العابد في النبطية الفوقا واطلع على اضرار الاعتداءات.

وبعد الجولة، قال شكر ان ما شاهدناه من تدمير ومآس وويلات يدل على الهمجية والبربرية الصهيونية المجرمة التي سعت الى فرض ضغوط كبيرة على الموقف الرسمي للحكومة اللبنانية الرافض للاحتلال والمتمسك بالحقوق الوطنية التي كرستها القوانين والمرجعيات الدولية في القرار ٤٢٥ الى حق مقاومة الاحتلال بالوسائل المتاحة كافة والتي يكفلها القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان».

وأكد ان وعي المواطنين وصمودهم والادارة السليمة للدولة اللبنانية رئيسا وحكومة وجيشا ومؤسسات، مدنية واهلية قد فوّتت الفرصة على العدو الاسرائيلي بعدما انكشفت اهدافه واغراضه العدوانية منذ اليوم الاول للاعتداءات.

وشدد على ان قوة التنسيق القائمة بين لبنان وسوريا كان لها الدور الرئيسي في توفير مستلزمات الصمود للموقف اللبناني وقد لمس اللبنانيون الدور الكبير الذي قام به الرئيس القائد حافظ الاسد ان لجهة اصراره على دور لبنان في الدفاع عن حقوقه، او لجهة المساعدات الفورية التي قدمها للشعب اللبناني ام من خلال الجهود الديبلوماسية الضخمة التي قادتها سوريا، وساهمت في تغيير الوقائع الدبلوماسية لمصلحة لبنان.

كما تفقد النائب احمد عجمي قرى قضاء صور وقدم التعازي لذوي شهداء مجزرة اسعاف المنصوري في بلدتهم وفي بلدة معركة.

وادلى النائب عدنان طرابلسي بتصريح لاحظ فيه انه بعدما تم وضع حد للعدوان الاسرائيلي، فان صورة الوضع العام في البلاد ليست قاتمة، بل تعلّم اللبنانيون كيف تكون المحافظة على الوطن.

وشكر طرابلسي سوريا على دعمها السياسي والانساني، وفرنسا التي مارست دورا ايجابيا لوقف هذا العدوان.

وادلى النائب فتحي يكن بتصريح قال فيه: «لا اريد ان اقلل من اهمية تفاهم نيسان بعد ان دفع لبنان ثمنا باهظا دماء ودمارا وتشريدا وبعد ان امتلكت الدولة ورقة قوية داخلية بالوحدة الوطنية، وخارجية تجلت في تحرك الرأي العام العالمي، مما كان يمكن ان يستثمر في اتجاه تنفيذ القرار الدولي ٤٢٥.

نقول ذلك لان محنة نيسان بدأت اغراضها تتكشف، من خلال زيارة بيريز لواشنطن حيث تحقق الآتي:

١ ـ أخذ بيريز من كلينتون عهدا اميركيا بالإبقاء على التفوق الاسرائيلي العسكري في المنطقة وبالاحتفاظ بالقدس عاصمة لاسرائيل الى الابد.

٢ ـ سيجري تسليم اسرائيل سلاحا مضادا للكاتيوشا التي طالما ازعجت الدولة العبرية، واتخذتها ذريعة للعدوان.

٣ ـ قدمت واشنطن لإسرائيل خمسمائة مليون دولار تعويضا عن اضرارها التي لم تتجاوز المئتي مليون دولار في حين قدمت الى لبنان ٤٥٠ ألف دولار في حين تجاوزت خسائره المليار دولار.

واقامت الجماعة الاسلامية في طرابلس والشمال لقاء في بهو المسجد المنصوري الكبير بحضور النائبين يكن وجان عبيد وممثل عن الوزير اسطفان الدويهي، والمسؤول السياسي للجماعة في الشمال عبدالله بابتي.

وتوالى على الكلام كل من النائب يكن، بابتي، الشيخ محمد رشيد ميقاتي، المسؤول السياسي لحزب الله في الشمال محمد صالح، الشيخ ابراهيم الصالح، فاروق حداد، المحامي خلدون نجا، ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب «الرفاه» التركي عمر ياسر.

ونوهت الكلمات بالدور الرائد للمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان في مواجهة العربدة الاسرائيلية التي تنفذ المجازر بحق الابرياء والآمنين. كما أشار المتكلمون الى خطورة الحلف الاميركي الاسرائيلي الذي يقدم الدعم المباشر للحكومة الاسرائيلية في عدوانها المستمر على المدنيين في لبنان.

كما أقيم لقاء آخر في قاعة المجمع الاسلامي في ببنين ـ عكار.

وفي عين قانا في اقليم التفاح، اقامت حركة «امل» احتفالا تأبينيا تحدث فيه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، فقال: «ان علينا واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية التي تجلّت ابان الهجمة الصهيونية على الجنوب».

ودعا الى «وحدة الصف اللبناني من اجل صد اي مؤامرة جديدة، ودعا ايضا الى التلاحم بين حركة «امل» و«حزب الله» على قاعدة ان العدو مشترك ولا يفرّق بين الاثنين».

والقى المسؤول الثقافي لحركة «امل» عاطف عون كلمة دعا فيها الى وحدة الصف. واتهم كل من يثير الفتن بين حركة «امل» و«حزب الله» بانه عميل يصب في خانة العدو.

وفي صيدا، عقدت هيئة علماء جبل عامل اجتماعا استثنائيا اصدرت في ختامه بيانا اشادت فيه بنجاح الديبلوماسية اللبنانية وحركتها خلال العدوان الاسرائيلي.

وأكدت ان كل الشعب اللبناني انتصر على اسرائيل لان نجاح المقاومة وانتصارها هو نجاح وانتصار للدولة والشعب في لبنان. وان المقاومة ليس لها مشروع سوى أمن المواطن وإحياء مشروع الدولة العادلة.

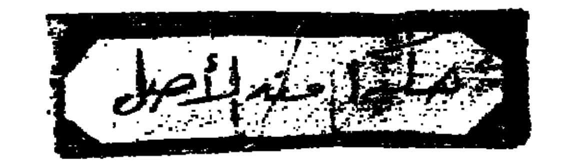
وزار مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس صباح أمس الأول مع وفد من ائمة المساجد والعلماء، منطقة البقاع الغربي التي تعرضت للقصف الاسرائيلي، والتقوا القاضي الجعفري الشيخ اسد الله الحرشي في منزله في سحمر، وجالوا معه على الاماكن التي استهدفها القصف مما ادى الى استشهاد تسعة اشخاص وقاموا بواجب التعزية لأهالي الشهداء.

وتفقد رئيس حزب المؤتمر حسن هاشم على رأس وفد من قيادة الحزب المناطق التي اصابتها الحملة العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في قرى النبطية وصور.

وتداعى الى مكتب المهندس اسعد شفتري مجموعة من اصحاب التوجه الوطني العلماني الديموقراطي وناقشوا كيفية مواكبة التطورات والقيام بالواجب الوطني على قاعدة تثمير الحالة الوطنية السلمية المتمثلة بوحدة الشعب اللبناني بوجه العدوانية والمخاطر، واصدروا بيانا نوهوا فيه بتضحيات الجنوبيين الذين مثلوا نموذجا مثاليا مزيدا عن الصمود اللبناني بوجه الفتنة، وثمنوا جهود الحركات الثقافية والجمعيات الاهلية الهادفة الى تضميد جراح الوطن ودعم الوحدة اللبنانية، وثمنوا آلية تحرك الحكم والاسلوب العقلاني في تعاطيه مع المحنة مما ابرز الشخصية اللبنانية القوية على المسرح الدولي. ولفتوا الى وجوب تجاوز عادة المساعدات العينية المؤقتة الى تقديم دعم الحضور الجنوبي واللبناني المقاوم في الوطن والعالم.

ودعت التعبئة العامة في الملتقى الثقافي الشمالي الى احتفال بعنوان: «استنكاراً للمجازر الصهيونية ووفاء للمقاومة وشهداء المجازر» يتحدث فيه نقيب المحامين في الشمال سمير الجسر والمحامي إحسان حيلص والمحامي خلدون نجا ومصطفى جحا والدكتور قيصر معوض والشاعر محمد حيلص والشيخ صبحي الطفيلي، وذلك عند الساعة الرابعة والنصف من عصر اليوم الجمعة في قصر الشهيد رشيد كرامي في طرابلس.





قضية عمال «تي.ام.اي» تتفاعل

الاتحاد العمالي: لتتحرك النقابة جدياً مرهج: على الدولة مسؤولية كبيرة

شارك حوالى ٢٠ موظفا ومستخدما في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي.ام.اي» في مهرجان الاتحاد العمالي العام في فندق «الريفييرا» بمناسبة الاول من ايار، وكان لهم حوار مع رئيس الاتحاد العمالي، الياس ابو رزق، الذي اكد لهم «تضامن الاتحاد مع قضيتهم» وطلب منهم: «التحرك من خلال نقابتهم في وجه قرار الشركة بتعليق عقود عمل ١٩٥ موظفا ومستخدماً».

ويذكر ان نقابة مستخدمي وعمال شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط غير ممثلة في الاتحاد العمالي بل في اتحاد نقابات المصالح المستقلة.

واكد بعض موظفي الشركة «المصروفين» لـ «السفير» ان تحرك نقابتهم جاء خجولا وليس بمستوى الحدث الذي اعتبره «من دون مسوغ قانوني ومخالف للقانون ولا سيما المادة ٤٧ من قانون العمل وكذلك المادة ٣٠ من اتفاق العقد الجماعي معطوفا على المادة ٤٣ من قانون العمل».

وقال توفيق ساره متحدثا باسم المجموعة التي حضرت مهرجان الريفييرا «ان شركة الـ تي.ام.اي. رابحة بخلاف ما اشاعته الادارة».

ويؤكد ساره «ان خطي: نيروبي - بيروت أمستردام، والقاهرة - أمستردام - بيروت، هما من الخطوط الرابحة لانها تشارتر وتدفع حمولتها نقدا ويعمل على هذين الخطين ٣ طائرات. الى ذلك، ثمة طائرتان مؤجرتان للخطوط الكويتية مقابل مليون دولار شهريا. هذا بالاضافة الى خطوط «السرفيس» العادية. كما ان الشركة رابحة برغم توقف خطوط الترانزيت من والى طوكيو، بانكوك ودول الخليج». ويقول ساره «ان تعليق عقود العمل خطوة باتجاه الاستقالة القسرية».

مرهج: المسؤولية كبيرة

وعلى هذا الصعيد، علق النائب بشارة مرهج على قرار الشركة ذاك بالقول: «الاجراء القهري الذي اتخذته ادارة «الخطوط الجوية عبر المتوسط» بتعليق عقود عمل مجموعة كبيرة من العمال والموظفين، وذلك لمدة سنة ابتداء من اول ايار، يطرح على وزارة العمل وعلى الحكومة اللبنانية مسؤولية كبيرة خصوصا وان الجميع يدرك بان المشكلة تكمن في عمل الادارة او نيتها وليس في توافر فرص التشغيل للشركة التي تمتلك امتيازات كبيرة وخطوطا عالية وتؤجر بعض طائراتها وتعمل طائراتها الاخرى على شحن البضائع بصورة مقبولة خلال السنوات المنصرمة بعد عودة الامن والاستقرار واستمرار العمل في مطار بيروت من دون توقف».

واضاف: «واذا كانت الشركة تتذرع بقرار السلطات اليابانية منع طائراتها من العمل على خط طوكيو، مما ادى الى إقفال جميع المحطات في الشرق الاقصى، فان هذا الموضوع لا يخص الشركة وحدها التي نالت هذا الامتياز باسم لبنان وانما يخص الدولة اللبنانية التي يجب ان تبادر الى معالجة هذه القضية والوصول بها الى حل مقبول للبنان واليابان على حد سواء».

عيسى

انتقد رئيس اتحاد النقل الجوي محمد عيسى قرار الشركة ذاك ايضا وقال انه يأتي «في ظل المسار العام الذي اخذته هذه القضية وفي ظل رفض مجلس ادارة شركة المتوسط الالتزام بمقترحات الحل الذي اعلنه سابقا وزير العمل، أسعد حردان».

واضاف: «ان فشل الادارة ليس من مسؤولية العمال والموظفين، خاصة متى كانوا يقومون بواجباتهم. كما ان تحقيق الربح لا يتم عبر اصدار حكم الاعدام على الموظفين وعائلاتهم، وبالتالي، فان مجلس ادارة الشركة مطالب بالوفاء بالتزاماته التي اكدها عند التقدم بعرض شراء الشركة وعهده بوضع هيكل تنظيمي جديد لم يبصر النور، والذي على اساسه يصار الى عقد اتفاقات مع العمال والموظفين، ناهيك عن الدعم المالي لاستنهاض الشركة».

جمام وأبو رزق عند حزب الله

استقبل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بحضور عضو المكتب السياسي الحاج محمد الخنسا ومسؤول التعبئة التربوية الدكتور حسين الحاج حسن وفدا نقابيا ضم: حسن جمام امين عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي العام وسليمان حمدان وعبد الأمير نجدة وسعد الدين حميدي صقر.

وقد اكد الوفد بأن اليوم الوطني الذي اقيم في فندق الريفييرا دفاعا عن حق لبنان في الحياة والمقاومة ودعما لصمود اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وتكريما لشهداء العدوان الاسرائيلي، انما كان عربون وفاء وتقدير للصمود التاريخي للمقاومة ومساهمة في ترسيخ الوحدة الوطنية التي تجلت بوقوف الجميع صفا واحدا لمواجهة غطرسة العدو ومحاولاته استباحة لبنان ارضا وشعبا ومنشآت مرتكبا ابشع المجازر بحق المدنيين.

بدوره شرح نصر الله للوفد الاستهدافات الاساسية للعدوان مؤكدا بأن صمود المقاومين كان العامل الاساسي في افشال مخططات العدو ومشاريعه التدميرية. ومعتزا بالتفاف اللبنانيين حول المقاومة واحتضانهم لإخوانهم المهجرين من الجنوب والبقاع الغربي داعيا للحفاظ على هذه الروحية العالية وبلورتها بما يخدم قضايانا الاساسية.

وهنأ العمال في عيدهم مؤكدا وقوف حزب الله الدائم بجانب مطالبهم العادلة التي يرفعها الاتحاد العمالي العام.

آلية لإجراء مسح الأضرار الزراعية السماح باستيراد البندورة والباذنجان

تم في وزارة الزراعة امس، وضع آلية تنسيق بين الجيش والوزارة للشروع اعتباراً من امس، في إجراء مسح شامل للأضرار الزراعية في المناطق، فيما اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري قراراً، سمح بموجبه باستيراد البندورة والباذنجان من دون اجازة مسبقة.

وكان الوزير فاخوري قد رأس امس، اجتماعاً لرؤساء المصالح الاقليمية والموظفين المكلفين مساعدة الجيش في مسح الاضرار الزراعية، وتم الاتفاق على آلية تنسيق بين الجيش والوزارة، لإجراء مسح شامل. وطلب الوزير فاخوري من المحافظين المساهمة في تيسير هذه العملية.

ورأس الوزير الفاخوري اجتماعاً لمجلس إدارة المشروع الأخضر، بحضور مديره العام سمير ابو جودة، واتفق على ان يبادر المشروع الى اصلاح الطرق الزراعية المتضررة من جراء العدوان الاسرائيلي، على ان تعرض المشاريع على مجلس الوزراء.

وطلب الوزير فاخوري الى المعنيين إعطاء الاولوية في توزيع الادوية للمناطق المتضررة في الجنوب، وأعلن ان الوزارة تقوم بتقديم الادوية واللقاحات للدواجن والمواشي.

ووجه الوزير فاخوري نداءً الى المزارعين المتضررين من العدوان الإسرائيلي، التقدم بطلبات تظهر حجم الاضرار الى الجيش اللبناني، وأشار الى ان الجيش سيقوم بالكشف على الأضرار والتثبت من حجمها، ثم يتم عرض الاضرار على الهيئة العليا للاغاثة.

من جهة ثانية اصدر الوزير فاخوري القرار الآتي:

المادة الاولى: خلافاً للقرار رقم ١/٧٠ تاريخ ١٠/٨/٩٥، يسمح بصورة استثنائية باستيراد:

- البندورة من تاريخ ٢/٥/٩٦ ولغاية ٨/٥/٩٦ ضمناً.
- الباذنجان من تاريخ ٢/٥/٩٦ ولغاية ١٥/٥/٩٦ ضمناً.

وذلك دون اجازة استيراد مسبقة.

المادة الثانية: تلغى جميع النصوص التي تتعارض ومضمون هذا القرار.

احتفال الاتحاد العمالي العام بأول أيار

أبو رزق: مواجهة آثار العدوان وإعادة النظر بأولويات السياسة الاقتصادية
جمام: التنمية والوحدة الوطنية تحتاجان إلى مبادرات مختلف الأطراف

جانب من المشاركين في اليوم الوطني

ابو رزق يلقي كلمته في الاحتفال (بلال قبلان)

خيّم هاجس العدوان الاسرائيلي ونتائجه على الاحتفال الذي اقامه الاتحاد العمالي العام لمناسبة الأول من ايار، وجاء مدماكاً آخر في المواقف الداعية الى تمتين الوحدة الوطنية في لبنان لمواجهة النتائج التي ترتبت على العدوان.

فقد أحيا الاتحاد العمالي الاول من ايار في احتفال عنوانه «اليوم الوطني» دفاعاً عن حق لبنان في الحياة والمقاومة، ودعماً لصمود اهلنا في الجنوب وتكريماً لشهداء العدوان الاسرائيلي، وإصراراً على تطبيق القرار ٤٢٥ والتصدي للانعكاسات السلبية على المستوى المعيشي والاقتصادي». ومن هذا المنطلق اكد رئيس الاتحاد العمالي العام في كلمته ان «الوطن اولاً، وان الجنوب اولاً، وان التحرير والحرية اولاً، وان الوحدة الوطنية اولاً، وان السيادة والاستقلال اولاً وأخيراً». ودعا الى مشروع وطني جامع يلتقي حوله اللبنانيون وينصرفون الى التعامل معه بكل ايجابية. وشدد على استعداد الاتحاد للمشاركة في هذا المشروع.

كما اكد الخطباء المشاركون هذا التوجه، فيما تمثلت رئاستا الجمهورية ومجلس الوزراء بممثل واحد، الى جانب ممثل لقيادة الجيش.

وكان الاحتفال قد اقيم امس الأول في فندق الريفييرا وشارك فيه مدير عام وزارة العمل رتيب صليبا ممثلاً رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء، الرئيس حسين الحسيني، الرؤساء سليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان، ممثل وزير الدفاع ميلاد القارح، ممثل وزير العمل جمال فاخوري والنواب ميشال سماحة، سمير عازار، عبد اللطيف الزين، نسيب لحود، علي عمار، بشارة مرهج، عصام نعمان، سمير عون، علي طه، محمد يوسف بيضون، زهير العبيدي، محمد برجاوي، احمد سويد، اسامة فاخوري، طلال المرعبي، زاهر الخطيب، محمد رعد ومحمد قباني، امين عام اتحاد نقابات العمال العرب حسن جمام وعدد من ممثلي الاحزاب والهيئات الروحية والثقافية والاجتماعية والنقابية وأركان الاتحاد العمالي.

أبو حبيب

قدم رئيس مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي اديب ابو حبيب المتحدثين بكلمة حول العدوان الاسرائيلي، وقال «إذا كان الاتحاد العمالي العام قد دعا اثناء العدوان الى ان لا يعلو صوت فوق صوت المواجهة والصمود وان لا ترتفع اي قضية فوق القضية الوطنية، واذ يدعو اليوم بعد انكفاء العدوان الى أن لا يرتفع صوت فوق صوت عودة المهجرين وبناء ما تهدم في جنوبنا الغالي وتعزيز الموقف الموحد الذي ظهر اثناء العدوان، فإنه يدعو اليوم وبالقوة نفسها الى الا يجري تحميل العمال والكادحين وفقراء بلادنا نتائج الحرب والعدوان بعدما تحملوا اكثر من اي طبقة او فئة اخرى تلك النتائج».

أبو زيد

وتحدث عبد الحليم ابو زيد باسم اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب، فأكد استمرار مقاومة الاحتلال، ونوّه بالوحدة الوطنية التي تجلت خلال ايام العدوان، وقال «في ذواتنا ستبقى المقاومة، وفي مستقبلنا، ونشد على ايدي كل اهلنا في كل قرية ومدينة لبنانية، وسنبقى نناضل في الحركة النقابية ومعكم من اجل حياة حرة كريمة».

سلام

والقى نقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام كلمة رأى فيها ان العدوان «أعطى زخماً للتلاحم الأهلي يجب توطيده في الانماء الصحيح للمناطق وتوزيع منافع الدخل العام على اكبر شريحة من المواطنين».

واعتبر النقيب سلام ان هذه المهمة ممكنة على ان تضمن الدولة الشروط الآتية: «إيلاء مهمة تحرير الارض الأولوية. صون الحريات. تعميق الديموقراطية. تحقيق المطالب الاجتماعية والمعيشية المحقة. اقرار قانون انتخابي نزيه. اقرار دور النقابات العمالية واعتماد سياسة انمائية».

مطر

ثم القت رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر كلمة اكدت فيها «ان الاول من ايار مناسبة تستعرض خلالها الفئات العمالية مشاكلها ومطالبها المعيشية والاجتماعية، وترفع مطالبها لأصحاب القرار وتجدد العهد على متابعة النضال من اجل تحسين ظروف العمل والعلم والصحة والسكن. ونستقبل الاول من ايار هذا العام وقلوبنا يعتصرها الألم. والحزن يخيم على وطننا وشعبنا. فيما سجل الجنوب صفحة في سجل التضحيات مدادها دماء الشهداء الأبرار».

يونس

وقال رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس: «ان رابطة اساتذة الجامعة تناضل من اجل جعل الاحلام حقيقة راسخة، وهي تعمل جاهدة لإبعاد ايدي الشر عن مؤسسة الجامعة بغية اصلاحها جذرياً ووضعها على الطريق السوي لتؤدي رسالتها في اعداد وتأهيل شباب لبنان. وأسهمت الرابطة في اعمال هيئة التنسيق النقابية ولم تتخاذل امام الصعاب والعراقيل. ومنذ بدء العدوان كان اساتذة الجامعة في طليعة المتصدين لهذه البربرية».

منيّر

والقت سميرة منيّر كلمة العاملين في لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، ودعت «الى رعاية كل وسائل الاعلام المرئي والمسموع من دون استنساب سياسي والى تشريع الاذاعات واقفال باب الاستنساب التقني بدل تشريع ابواب البطالة».

وقالت: «ان ارادة التغيير لا بد آتية. ان بوابة التغيير جنوبية هي، ان ساعة التغيير أزفت. فيا عمال لبنان، يا شعب لبنان، تعالوا نبني معاً لبنان، بدءاً من جنوبه الصامد، الورشة مفتوحة، والخناصر معقودة».

شيا

وأعطيت الكلمة لممثل مكتب المعلمين كامل شيا، فطالب بإنصاف الطبقة العاملة، وقال «الوقت ليس وقت عرض المطالب المعيشية وقد باتت معروفة لدى الجميع، لكنها شهادة حق للتاريخ بأن هذه القوى يطلب اليها دائماً وحدها ان تصبر ولكنها في المقابل تطلب الى اصحاب الحل والربط وضع حد لكل الصفقات والسمسرات».

جمام

واكد جمام في مستهل كلمته وقوف العمال العرب الى جانب الشعب اللبناني في محنته، ودعا المنظمات والهيئات الدولية والعربية والحكومات العربية الى «تعزيز الجهود لفرض تطبيق القرار ٤٢٥ وتقديم كل الدعم للبنان ومساعدته في الإعمار والبناء».

كما دعا جمام الحكومات العربية الى «استعادة التضامن العربي وتعزيز التكامل الاقتصادي»، وقال: لقد بينت الايام الماضية أن لبنان مستهدف في عملية التنمية والبناء، مستهدف بوحدته الوطنية، مستهدف بسيادته وإرادته وحريته، وان العدو الصهيوني الذي فشل في عدوانه الاخير، فإنه لم يستطع ان يمنع كل اللبنانيين من ان يقفوا وقفة تقييم موضوعية هادئة للعمل على اعادة الإعمار والبناء لتعزيز الاستقرار والتنمية الاقتصادية في لبنان. ان في هذا معركة وتحدياً كبيرين لهما مقوماتهما ومتطلباتهما. لذلك فإننا مع العمال في لبنان ومعنا العمال في العالم كله ندعو الحكومة اللبنانية والفاعليات الاقتصادية الى تعزيز الحوار والتفاهم مع الحركة النقابية اللبنانية ممثلة بالاتحاد العمالي العام من اجل تعزيز اللحمة بين اطراف الجسد الواحد. ان عملية التنمية والاستقرار والوحدة الوطنية تحتاج الى وقفة متأنية من الجميع، والى مبادرات عملية من مختلف الاطراف تأخذ في اعتبارها مراعاة حاجات ومتطلبات الاطراف الاخرى على اسس موضوعية بناءة ومتوازنة وفق المصالح العليا للبنان الشعب والوطن.

أبو رزق

وقال ابو رزق في مستهل كلمته «ليست هذه هي المرة الأولى التي تنذرون فيها قضيتكم وذواتكم من اجل الوطن، وليست هذه هي المرة الأولى التي تحملون فيها على اكتافكم، وفي قلوبكم، هموم الوطن، لكنكم اليوم تختصرون الايام والاحلام وتقولون، مع كل اللبنانيين، ان الوطن اولا وان الجنوب اولاً وان التحرير والحرية اولا وان الوحدة الوطنية اولاً وان السيادة والاستقلال اولاً وأخيراً».

وشدد ابو رزق على ان لبنان «خرج منتصراً من التجربة القاسية بالدم وبالمقاومة وبالعناد على الحق، وبالوحدة الوطنية».

ورأى ان الجنوب تحول الى «ضمير الوطن، وروح التغيير وعلم الحرية الوطنية، ولأنه كذلك، فقد سعى العدو الى (ضرب) كل ما يمثله، والى كل ما يتطلع اليه لبنان في الوحدة، والعنصر البشري المميز ومحاولات اعادة البناء وفي الدور المحتوم للبنان».

ونوه ابو رزق بالوحدة التي ظهرت اثناء العدوان، وقال «ندرك الآن كم ان هذا الالتفاف مهم، وكم ان علينا، كلبنانيين، ان نحسن توظيفه، وتوظيف نتائجه وأبعاده، لتعزيز الصمود ولإعادة البناء.

وندرك ايضا وخصوصا ان المعركة لم تنته وان تحديات كثيرة تنتظرنا وان آلة التدمير الاسرائيلية تركت آثاراً ضخمة لا بد من مواجهة ملفاتها بكل الوعي والاستعداد.

ودعونا نقول، ونحن اليوم في عيد العمال، ان مواجهة آثار العدوان ومعالجة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية الضخمة، تفترض اليوم، اكثر من اي يوم مضى، مشروعاً وطنياً جامعاً يلتقي حوله اللبنانيون وينصرفون الى التعامل معه بكل الإيجابية.

ونحن كحركة نقابية وكاتحاد عمالي عام نعلن استعدادنا الكامل للمشاركة في هذا المشروع مع ضمان احترام المبادئ الآتية:

١ - تلبية المطالب العمالية والنقابية والشعبية ولا سيما منها تلك الملحة الواردة في برنامج الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية.

٢ - صياغة خطة عاجلة لتعزيز الصمود الوطني والنهوض الشامل. ويفترض في مثل هذه الخطة ان تعالج ايضاً الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كما يفترض ان يتم تمويل الخطة بجهد خاص فلا يتحمل الفقراء والعمال وحدهم، ودائماً، ثمن الحرب والبناء.

٣ - حماية الحرية ولا سيما منها النقابية، فلا استقرار ولا انتاج سليماً ولا تطلع مطمئناً الى المستقبل في غياب هذه الحرية. وكما الحرية النقابية كذلك الحرية الاعلامية التي دلت، مرة اخرى، وخلال ايام المحنة، على مدى فائدتها للبنان خصوصاً في ظل قيام كل المؤسسات الاعلامية بدور وطني على مستوى عال من المسؤولية.

٤ - إعادة النظر بأولويات بعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية والإعمارية والمالية المعتمدة انطلاقاً من أمثولات الايام الاخيرة ومن ثغرات الماضي ونوافذ المستقبل.

٥ - الانطلاق الى تعزيز الديموقراطية الحقة على المستوى السياسي، وكذلك على المستوى الاقتصادي والاجتماعي».

وأكد ابو رزق ان الاتحاد يمد يده «بإخلاص الى المسؤولين والفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين لمواجهة المستقبل»، وقال «إذا كان لا يجوز اي استغلال شخصي انتخابي وسياسي ضيق لدماء الشهداء ولقدسية القضية، فإنه لا يجوز ايضاً ان تجعل من هذه القضية المقدسة نفسها قضية الجنوب وقضية التحرير، ستارةً لتأخير معالجة المسائل الاقتصادية والاجتماعية الشائكة الناشئة عن العدوان او تلك المؤجلة منذ زمن».

مواقف سياسية ونقابية: مقاومة الاحتلال وحوار جدي

توالت بيانات الفاعليات السياسية والنقابية لمناسبة الاول من ايار، عيد العمال، وقد التقت جميعها على شجب العدوان الاسرائيلي الأخير وعلى الحث لتثمير الوحدة الوطنية التي تجلت مؤخراً في الدعوة الى الحوار الجدي بين اطراف الانتاج الثلاثة في لبنان.

الحريري

□ كانت النائبة بهية الحريري حيت العمال في ذكرى الاول من ايار ودعتهم «الى تغليب المصلحة الوطنية العليا في الحلول المطروحة لكل القضايا التي تواجه مسيرة بناء الوطن، بما يعزز التعاون بين العمال وأصحاب العمل نهوضا بالانتاج الوطني». وأضافت: «ليكن الموقف الرسمي، السياسي والدبلوماسي الواحد المتكامل مع الموقف الشعبي المتماسك الذي واجهنا به المحنة، هو النهج الوطني الذي يجب ان يحكم معالجتنا لكل الأزمات الداخلية والخارجية التي تواجه مسيرة بناء المستقبل».

القومي

□ اصدر عميد العمل في الحزب القومي الاجتماعي ناصيف الغريب، بيانا جاء فيه: «على الدولة ان تعيد النظر في سلم الاولويات بحيث ترسي الصمود الوطني على الصمود الاجتماعي، واستيعاب المطالب الاجتماعية لجهة العقد الاجتماعي وتشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي».

الشيوعي

□ كان للحزب الشيوعي بيان بالمناسبة اكد فيه على «صمود العمال والفلاحين، وعائلاتهم وأرزاقهم بخاصة في مناطق الجنوب والبقاع الغربي في وجه العدوان الاسرائيلي» كما اكد «على ان لبنان الغد لن يكون نسخة من الماضي بل بناء جديدا متحررا من التشرذم الطائفي والعصبويات المناطقية والمذهبية. وكل من يحرص على بناء دولة عصرية مدعو الى المبادرة والانخراط في كل سبل العمل السياسي والشعبي الذي يجعل هذا الاتجاه خيارا راجحا على مستوى السلطة والمجتمع».

وحذر البيان من «اي اضعاف للمواجهة الموحدة التي تجلت في وجه العدوان».

الاتحاد الاشتراكي

□ اعتبر حزب الاتحاد الاشتراكي العربي «ان الحركة العمالية في لبنان ساهمت بصورة ايجابية عبر السنين الماضية في تحقيق العديد من المطالب الاجتماعية للفئات الكادحة». وطالب «السلطة التنفيذية ان تجعل المطالب الاجتماعية للحركة العمالية من الأولويات».

فخري

□ حيا رئيس تجمع مزارعي الجنوب المهندس وضاح فخري العمال في عيدهم وقال: «اننا في لبنان في هذا الظرف العصيب بالذات علينا جميعنا واجب لهذا الوطن عمالا كنا او مزارعين او في اي مجال آخر. واذا كان العمال والطبقة العاملة تعاني من صعوبة في مواجهة الحياة، اذ ان كلفتها مرتفعة جدا وصعبة ليس على العمال والطبقة العاملة فقط بل على كثير من الطبقات والفئات. فكيف للعمال وأصحاب الأجر المحدود مواجهة الحياة الصعبة».

حرقوص

□ وجه رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في الجنوب محمد حرقوص نداء الى عمال لبنان «لتوجه الوفود العمالية لزيارة مقبرة الشهداء في قانا، وذلك في اطار التعبير الحقيقي عن التضامن مع الجنوب، وتأكيدا للعداء المطلق لدولة اسرائيل العنصرية».

واعتبر «ان عيد العمال الحقيقي يوم تتحسن ظروف الانتاج والعمل وهذا لن يكون الا في ظل الدولة والأمن».

الديموقراطي الشعبي

□ اعتبر الحزب الديموقراطي الشعبي في بيان له «ان الواقع الاقتصادي والاجتماعي المأساوي هو بسبب تجاهل الدولة للقضايا المعيشية وسياسة مراكمة الديون الخارجية وإنفاقها على القطاعات غير المنتجة واهمال القطاعات المنتجة كالصناعة والزراعة، وكذلك محاولات ضرب الديموقراطية والسيطرة على الاعلام».

الشبيبة المسيحية

□ بدعوة من الشبيبة العاملة المسيحية وبمناسبة عيد العمال، ترأس راعي ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع لطائفة الروم الكاثوليك المطران اندريه حداد قداسا احتفاليا في كاتدرائية سيدة النجاة - زحلة. والقى حداد كلمة جاء فيها: «نجتمع لنحيي هذا العيد بالروح والايمان وليس كمظاهر اجتماعية ولا مطالب دنيوية، انه تأمل بالعمل وبرسالة العمال».

وتحدث الرئيس العام لحركة الشبيبة العاملة المسيحية، روبير نصر متناولا: مشاكل الهجرة ومنافسة اليد العاملة الاجنبية والاستشفاء والطبابة والتعليم ومكافحة الأمية وتحسين حقوق العامل واحترامه وتنمية شخصيته وضميره المهني والقانون للإيجارات وزيادة الضرائب في شكل عشوائي.

نقطة في بحر

حان وقت التقشف!

حتى ولو جرى وقف لاطلاق النار، وانكفأت طائرات العدو الصهيوني ومدافعه وزوارقه الحربية الى قواعدها، فان حالة الحرب القائمة بيننا وبين اسرائيل لن تتلاشى. وستبقى الجروح نازفة من ابناء الجنوب والبقاع الغربي الى امد طويل، بمقدار الخسائر التي منينا بها على مدى حرب الإبادة التي شنتها آلة الحرب الصهيونية ولا تزال.

فمن غير المسموح به العودة الى اسلوب الهدر المالي كما كان الامر سابقا.

حين يغتال العدو اطفالنا في الجنوب، ويبكي الرجال فلذات الاكباد، وترتمي النساء على الأرض في تشيع يفتت حتى الصخر، تصبح رؤية مواكب السيارات الفاخرة، والسيجار الهافاني وبدلات الجوخ الانكليزي، وجهاز الهاتف الخليوي الذي هو آخر مظاهرنا المرضية... تصبح كل هذه الافانين ضربا من بواعث الغضب المشتعل في افئدة اليتامى والايامى والثكالى...

وبغض النظر عن المشاعر والاحاسيس التي يسفحها البطر، فان مصلحة الوطن تقضي بتوفير كل شيء لاعادة اعمار بيوت المنكوبين في الجنوب، واستصلاح أرضهم الزراعية، وتخريج ما احرقته القذائف من احراجهم، وتشجير ما اقتلعته من اشجار بساتينهم... لا سيما والجنوب يرفد الاسواق اللبنانية بثمانين في المئة من الحمضيات، وستين في المئة من الموز والخضروات والبقول...

الجنوب عصب لبنان الزراعي، بل وعموده الفقري، ولا يمكن اعادته الى ما كان إلا بتقشف الحكام والرعية، والاقلاع عن ذهنية العنطزة السخيفة لانها لم تعد تليق بنا.

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٣١ باخرة عاملة منها ٢٨ باخرة جديدة حملت ٤٦٦١٦ طناً فيما غادرت ٢٥ باخرة وينتظر وصول ١٢ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
ليتا	٥	٨٠٠ (مختلفا)	ن. ابورجيلي
شيرين. م	١١	٣٠٢٥ (مختلفا)	سي لاين
كايرو	١٢	٣٢٦٥ (مختلفا)	سي لاين
ي. ب ليون	١٢	٢٥٠٠ (مختلفا)	حكيم - ووكز
آيات	١٢	٤٥٠ (مختلفا)	غولف
جوميليف	١٤	٩٠٠ (مختلفا)	الجزائري
شيرينا	١٣	٧٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
فاست نافيغاتور	٩	٨٥٦ (مختلفا)	فاست
ايمان. م	١٤	١١٠٠ (مختلفا)	صوتوملو تراست
زيمتيشيا	١١	٤٢٣٠ (حديدا)	سيمار
م. ف ليفانت	١٠	٩٤٠ (مختلفا)	كانشيب
فيل ديجيه	١٠	٢٥٠ (مختلفا)	كانشيب
البشرى	١٠	٢٤١٢ (مختلفا)	انترناسيونال ترانسبورت
تيشي	١٠	٢١٢٠ (مختلفا)	ع. ابو حمد
الوليد	١١	٢٩٦٦ (حديدا)	بدر شيبينغ
تالفريا - ٦	١٠	١١٠٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
اوريل - ٥	٧	٢٩٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
اوريل ٣	٧	٢٧٠٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
ادرياتيك كوين	١٣	٢٨٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
جنرال غورباتوف	٧	١٠٠٠ (مختلفا)	سي ستار
دوغروبولار - ٤	٥	٢٠٨١ (حديدا)	سيمار
ايرونا	٩	٥٥٠ (مختلفا)	كانشيب
فيدر - ب	٧	٦٠٠ (مختلفا)	ج. بطرس
فولوبدارسك	٨	٢٠٠٠ (شعيرا)	كاميلوت
تكسيما	٨	٣٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي
تحسين	١٣	٣٠٠٠ (حديدا)	سي ستار
فيلنا دوكاستيلو	١٤	٥٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
آ. م سبيريدون	١٤	(للاصلاح)	سبيريدون

● البواخر التي غادرت: ايرونا، جنرال غورباتوف، ادرياتيك كوين، فيل ديجيه، م. ف ليفانت، شيرينا، جوميليف، آيات، ي. ب ليون، ماسيدون، بارك ماقن، هرفتسكا، كاليمتوس، شاكن بورغ، ليدي. ام، ميتز ايطاليا، اجيوس نيكولاوس، سي مارك، تانيا كلوبنسكايا، زامر - ١، نوال، فيدر - ١، هادو، فيراز - ر.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
جولي غريجيو	لاسبيزيا	٣٢٠٠٠ (مختلفا)	أ. قرماجي
بيزنزيو	مرسين	٩٣٥ (مختلفا)	سي لاين
اليزابيث	البيريه	٥٠٠ (جفصينا)	غلوب
ادرياتيك كوين	لارنكا	٨٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
احمد - ع	ليماسول	٨٠٠ (مختلفا)	كاميلوت
عبد القادر	الاسكندرية	٨٠٠ (حديدا)	كاميلوت
ماستر بتروس	الارجنتين	١٦٦٠٠ (ذرة)	ميش. م. أ
بحر المصطفى - ٢	كوبر	٢٥٠ (ماشية)	ي. برجاوي
بروميه لير	طرطوس	٢٠٠ (مختلفا)	الينا
خودر	طرطوس	٣٠٠ (مختلفا)	الينا
رضوان	بانياس	٢٧٠٠ (بنزينا)	الخدمات البحرية

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	تركيا	(زفتا)	شحياق
كريستينا	ايطاليا	(رخاما)	سانو
ليفان سكوربين	مصر	(حلويات+سيارات)	طرابلس للملاحة
الهادي	روسيا	(حديدا)	المتوسط
ام. ج - ك (٥)	مصر	(ملحا)	الصا
فراس (١)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
دينا ام	اوكرانيا	(حديدا)	الشركة العامة
الحاج انور	روسيا	(خشبا)	اسطفان
هلال	مصر	(ملحا)	قادي مار
فرح سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
اناسويلار (٢)	بلجيكا	(اسمدة)	ليتراكو
بوما	الدانمرك	(معدات كهربائية)	المتوسط
● البواخر المنتظرة:			
تحسين	روسيا	(خشبا)	المتوسط
ليدي دلال	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
كول غوف	المانيا	(معدات كهربائية)	المتوسط
غاز يونيون	ليبيا	(غازا)	ابراج

● البواخر المغادرة: رضوان - حيدر (٤).

حركة المطار

السبت ٤/٥/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٨.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية	١١.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١١.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١٢.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١٢.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٦.٥٥	لارنكا	MEA	١٣.٠٠	اثينا	MEA
١٦.١٥	القاهرة	MEA	١٤.٤٥	لارنكا	MEA
١٩.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٧.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي - مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٣.٤٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابوظبي - الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٣.٠٠	الظهران	MEA	٢١.١٥	دبي	MEA
١٩.٥٠	ساو باولو/ابيدجان	MEA	١٥.١٥	ابوظبي/كوناكري	MEA
١٠.٥٠	الكويت	MEA	٢١.٠٠	الكويت	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار إلى ١٥٧٨,٥٠ ليرة

تراجع الدولار الاميركي في اسواق القطع امس نصف ليرة في اول يوم عمل له منذ ٤ ايام واقفل على ١٥٧٨.٥٠ ليرة في سوق غلب عليها طابع المعاملات التجارية. وسجلت الليرة المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

العملة	السعر ل.ل.		
الريال السعودي	٤٢١.١٤	الفرنك السويسري	١٢٦٦.٢٣
الدينار الكويتي	٥٢٦٣.٢٥	المارك الالماني	١٠٢٩.٩٣
درهم الامارات	٤٣٠.٠٣	الفلورين الهولندي	٩٢١.٠٤
الريال القطري	٤٣٣.٨٥	الين الياباني	١٥.٠٠
الدينار الاردني	٢٢٢٧.٧٩	الدولار الاوسترالي	١٢٥٣.٩٧
الدينار البحريني	٤١٨٩.٦٦	الدولار الكندي	١١٦٢.٦٨
الجنيه المصري	٤٦٥.٣٤	الفرنك البلجيكي	٥٠.٠٨
الليرة السورية	٣٧.١٨	الالف لير ايطالي	١٠٠١
الكورون السويدي	٢٣١.٢٨	الليرة القبرصية	٣٣١٦.١٦
الجنيه الاسترليني	٢٣٦٤.٣٥	اونصة الذهب	٣٩٣.٠٥ د.أ.
الفرنك الفرنسي	٣٠٤.٨٨	اونصة الفضة	٥.٣٩ د.أ.

اهتمت الاسواق المالية امس بأنباء اوردتها مجلة نيوز النمساوية ان الامير السعودي الوليد بن طلال يدرس المسارعة الى نجدة مجموعة ماكولان النمساوية للتشييد المهددة بإشهار افلاسها.

وتم الاتصال بالامير السعودي من خلال عمر الراوي عضو مجلس ادارة شركة هوفمان اند ماكولان وحدة التشغيل التابعة للمجموعة.

وقال الراوي للمجلة «يمكنني ان اؤكد ان الامير يدرس حاليا عروضنا». وذكر انه سيطير الى الرياض لإجراء محادثات في الخامس من ايار. وقال الكسندر ماكولان كبير المديرين التنفيذيين في المجموعة والمساهم الرئيسي بها قوله «اعطيت (الراوي) الضوء الاخضر لإجراء المفاوضات. وانا حاليا ادرس جميع الاحتمالات». وتعجز مجموعة ماكولان عن سداد ديون تبلغ اكثر من عشرة مليارات شلن نمساوي مما يجعلها ثاني اكبر حالة اعسار في النمسا منذ الحرب العالمية الثانية.

اعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) انه قرر ابقاء اسعار الفائدة الاساسية الخصم ولومبارد وسعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) دون تغيير. في هذه الاثناء شنت كوبا هجوما عنيفا على الولايات المتحدة في اجتماع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) قائلة ان العقوبات الاميركية كلفتها نحو ٤٠ مليار دولار.

وقال ريكاردو رويز وزير التجارة الخارجية الكوبية امام اجتماع «على مر السنين كلفت العقوبات الاميركية ضد كوبا والتي تتمثل في عدد من التشريعات واعمال القهر والتخويف الاقتصاد الكوبي اكثر من ٤٠ مليار دولار».

وهاجم رويز مشروع قانون هيلمز بيرتون الاميركي الذي يهدف الى معاقبة اي بلد او شركة تتعامل مع كوبا. ووصفه انه «محاولة ابتزاز وتخويف للبلدان الاجنبية والشركات الخاصة.. وتنفير للاستثمار».

وانتقد وزير التجارة البريطانية انتوني نيلسون امس الاول ايضا مشروع القانون الاميركي.

وقال ان بريطانيا ستطرح المسألة امام منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. واشار الى انه واثق انه يحظى بتأييد واسع النطاق على مستوى الاتحاد الاوروبي والبلدان النامية.

في أسواق النفط

قالت وكالة انباء اوبك ان سعر سلة نفوط اوبك انخفض الى ١٨.٥٩ دولار للبرميل من ١٨.٧٩ دولار يوم الثلاثاء الماضي.

ونقلت اوبكنا بيانات انخفاض السعر عن امانة المنظمة.

والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لأوبك.

ويخطط واحد من اكبر نقابات عمال النفط في النرويج لتنظيم اضراب عن العمل في عشر حقول بحرية في مطلع الاسبوع المقبل مما يهدد بتعطيل حوالى نصف انتاج البلاد من النفط.

وما لم يتم التوصل الى حل في آخر لحظة للنزاع العمالي فإن حوالى ٨٠٠ عامل اعضاء في الاتحاد النرويجي لعمال النفط سيضربون عن العمل اعتبارا من الساعة ٠٨٠٠ بتوقيت غرينتش - يوم السبت.

ومن شأن الاضراب عن العمل في بحر الشمال وقف انتاج ما يصل الى ١.٤٣ مليون برميل يوميا من النفط الخام والمتكثفات وحوالى ٤٠ في المئة من انتاج الغاز. ويبلغ انتاج النرويج حوالى ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط وهي ثاني اكبر مصدر للنفط الخام في العالم بعد السعودية.

ودعا الاتحاد النرويجي لعمال النفط الى الاضراب تأييدا لأكثر من ٤٠٠ عامل في شركات خدمة قطاع النفط توقفوا عن العمل في اوائل ابريل / نيسان بعد انهيار المحادثات مع اتحاد الصناعة النرويجي بشأن اتفاقات اجور منفصلة لشركات الصيانة البحرية.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الخصم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٥/٢	٩٦/٨/١	١٤٢٧	١٥.٢١	١٥.٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٥/٢	٩٦/١٠/٣١	١٤٢٧	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٥/٢	٩٧/٥/١	١٤٢٧	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٥/٢	٩٨/٤/٣٠	١٤٢٧	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/١٠/٣١	١١٠٢
١٩٩٧/٥/١	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٣٠	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٣٠	١١٠٢

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٣٠.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٤ شهرا (٤٢٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٦ شهرا (٤٨٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٨ شهرا (٥٤٤ يوما)	٣٠.٠٠
٢٠ شهرا (٦٠٤ ايام)	٣٠.٠٠
٢١ شهرا (٦٣٤ يوما)	٣٠.٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

	السعر
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٠١٤.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٠٢٧.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٧٠٠٨.٠٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٢.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٣٧٥٠٠
لشهر واحد	٦.٠٠٠٠٠
لثلاثة اشهر	٦.٠٦٢٥٠
لسنة واحدة	٦.٤٣٧٥٠
لسنة ونصف السنة	٦.٥٦٢٥٠
لسنتين	٦.٦٨٧٥٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

تراجع سعر سهم سوليدير الفئة «أ» نهاية عمليتي التثبيت الاولى والثانية في السوق في بيروت، امس، من ١١٢,٣/٨ و١١٣ دولارا (اقفال الجمعة ٢٦ نيسان الفائت) الى ١١٢ و١١٢.٦/٨ دولارا اما سعر سهم الفئة «ب» فارتفع في العمليتين من ١١٢.٧/٨ و١١٣ و٦/٨ دولارا الى ١١٣ و١١٤ دولارا.

ولوحظ ان منحى السوق لجهة ميل الاوامر نحو العرض استمر على حاله مع إتساع في هامش التداول ولا سيما في الفئة الاولى.

وتراجع الحجم الاجمالي للأسهم المتفقة من ٧٧٩٢ سهما الى ٦٩٢٤ سهما.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٤٩١١	٢٠٥٩٩	٢٢٤٤	١١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٤٩١١	٢٠٥٩٩	٢٢٤٤	
٢ - سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٧٩٨٨	١١٠٨٤	١٦٣٠	١١٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٧٩٨٨	١١٠٨٤	١٦٣٠	
المجموع العام	١٢٨٩٩	٣١٦٨٣	٣٨٧٤	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٤٤١٧	٢٢٠٩٩	١٧٥٠	١١٢.٦/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٤٤١٧	٢٢٠٩٩	١٧٥٠	
٢ - سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٧٦٥٨	١١٢١٤	١٣٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٧٦٥٨	١١٢١٤	١٣٠٠	
المجموع العام	١٢٠٧٥	٣٣٣١٣	٣٠٥٠	

المصدر: شركة لبنان المالية

زيادة رأسمال الـ«ميدل إيست» بين المرحلة والمرحلتين

١١٥ إلى ١٢٠ مليون دولار المرحلة الأولى لإنهاء الديون
جولة عربية لإدارة إنترا لتأمين زيادة مساهمة العرب

كتب عدنان الحاج:

كشفت مصادر في شركة انترا للاستثمار لـ«السفير» ان وفداً من مجلس ادارة الشركة سيقوم بجولة على الدول العربية المساهمة في الشركة وخصوصاً قطر والكويت لإقناعهما بالمساهمة في زيادة رأسمال الشركة قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية المقرر يوم ٣٠ ايار الحالي.

واشارت هذه المصادر الى ان الجمعية العمومية لشركة انترا ستبحث في موضوع زيادة الرأسمال بما قيمته حوالى ٢٢٥ مليون دولار وهي القيمة ذاتها المطلوبة لزيادة رأسمال الـ«ميدل ايست»، بمعنى ان الجمعية العمومية لإنترا ستلجأ الى زيادة رأسمال الشركة كخطوة اولى على طريق زيادة رأسمال الـ«ميدل ايست»، باعتبار ان انترا هي اكبر مساهم في رأسمال الـ«ميدل ايست» وتمثل ٦٢.٥ في المئة من الرأسمال.

وعلم في هذا الاطار ان معضلة طريقة زيادة رأسمال الـ«ميدل ايست» ما تزال متوقفة امام ما اذا كانت الزيادة المطلوبة للرأسمال ستقر دفعة واحدة بقيمة ٢٢٥ مليون دولار او انها ستقر على دفعتين وفقا للآلية الآتية:

أ - الخطوة الاولى هي زيادة الرأسمال بقيمة الديون المتوجبة على الشركة اي بما قيمته ١١٥ الى ١٢٠ مليون دولار. وهذه الخطوة تهدف الى تركيز اوضاع المساهمين وتنظيم الموازنة عن طريق تحديد اوضاع المساهمات.

يُشار هنا الى ان الديون المتوجبة على شركة طيران الشرق الاوسط وقدرها حوالى ٩٠ مليون دولار موزعة بين مصرف لبنان وشركة انترا للاستثمار ومصرف الاعتماد اللبناني، بمعنى آخر ان غالبية الديون تعود لمصرف لبنان الذي يتولى تسديد المتوجبات الى مصرف الاعتماد اللبناني في حال استحقاقها مع فوائدها ويحتسبها على الـ«ميدل ايست»، علماً ان الديون المعطاة للـ«ميدل ايست» اعطيت في مجملها مقابل ضمانات مقدمة من طيران الشرق الاوسط من رهونات وغيرها لعقارات وموجودات. وفي حال ادخال هذه الديون برأسمال الشركة ترفع القيود والضمانات وطبيعي ان يؤدي ذلك الى اعادة النظر بالمساهمات القائمة حالياً.

يشار هنا ايضاً الى ان شركة الخطوط الجوية «اير فرانس»، وهي ثاني اكبر مساهم في رأسمال شركة طيران الشرق الاوسط بعد شركة انترا، ما تزال ترفض المساهمة بزيادة الرأسمال وهي سبق ان اقترحت ان تساهم بزيادة الرأسمال بتقديم طائرات من نوع «ايرباص» مستعملة موجودة لديها.

وتقول مصادر حكومية في هذا الاطار ان موضوع المفاوضة مع شركة «اير فرانس» يحتاج الى اتصالات سياسية تجريها الحكومة اللبنانية حفاظاً على حسن العلاقات مع فرنسا باعتبار ان بت زيادة الرأسمال من دون مساهمة «اير فرانس» سيؤدي الى تخفيض نسبة مساهمة الشركة الفرنسية وهذا امر قد يؤدي الى تأثر العلاقات الاقتصادية - السياسية اللبنانية - الفرنسية وهو امر لا تريده الحكومة اللبنانية في هذه المرحلة السياسية الدقيقة.

ب - الخطوة الثانية هي تقديم دراسة من قبل لجنة خاصة حول سبل تحويل شركة طيران الشرق الاوسط الى شركة رابحة.

وهذه اللجنة المؤلفة من ممثلين عن الادارة ومجلس ادارة الـ«ميدل ايست»، وفيها المدير العام يوسف لحود وجورج يعقوب ونديم الداعوق ورمزي جريج وبعض خبراء الادارة في الـ«ميدل ايست».

تقوم هذه اللجنة بدراسة الاحتياجات المالية للشركة للقيام بالخطوات الآيلة لتحديث الاسطول وتنظيم الوضعين المالي والاداري.

وعلمت «السفير» ان هذه اللجنة تجتمع في شكل دوري واحياناً بصورة يومية في شركة انترا للاستثمار وطيران الشرق الاوسط لوضع تقريرها في ضوء المقترحات التي قدمها رئيس مجلس ادارة الشركة خالد سلام الى المسؤولين في رئاسة الجمهورية والحكومة وحاكمية مصرف لبنان.

وكان مجلس ادارة الـ«ميدل ايست» عقد جلسة في الاسبوع الماضي برئاسة خالد سلام بحث فيها في الوضوع المالي وكيفية تفعيل واستعجال زيادة الرأسمال.

وعلمت «السفير» من مصادر مجلس الادارة ان سلام ابلغ مجلس الادارة حول الوضع المالي ان اي تأخير في موضوع زيادة الرأسمال سيؤدي الى تفاقم المشكلة وبالتالي فإن الحاجة اليوم الى ٢٢٥ مليون دولار وفي حال التأخر لأشهر تصبح الحاجة الى ٢٤٠ مليون دولار. والتأخير ايضاً يرفع المبلغ الى اكثر من ذلك.

واشارت هذه المصادر الى ان سلام ابلغ هذا الواقع الى ممثل شركة انترا والى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة محذراً من ان ضغط النفقات وشد الحزام الذي اعتمدته الادارة ادى الى تقليص النفقات بحدود ١٢ مليون دولار وهو اقصى ما تستطيع الشركة القيام به في ظل الاوضاع الراهنة.

على صعيد آخر، تقول مصادر في حاكمية مصرف لبنان لـ«السفير» ان الحكومة وبالتالي مصرف لبنان يعرف تماماً اهمية استعجال زيادة الرأسمال لشركة الـ«ميدل ايست»، وبالتالي فإن الخطوة الثانية لزيادة الرأسمال لن تتأخر كثيراً عن الخطوة الاولى الهادفة الى تنظيم ميزانية الشركة وبالتالي تنظيم اوضاع المساهمين وإنهاء موضوع الديون والخسائر المتراكمة.

١٠٥,٢ مليارات إصدار سندات الخزينة
٢٢٩ ملياراً العجز الشرائي

حقق الاكتتاب في سندات الخزينة العادية التي صدرت يوم الخميس في ٢٥ نيسان الماضي عجزا كبيرا سببه العدوان الاسرائيلي بلغت قيمته الاسمية ٢٢٢ مليارا و٧٨٥ مليونا و٢٧٠ الف ليرة وقيمته الشرائية ٢٢٩ مليارا و٦ ملايين و٦٢ الفا و٢٠٢ ليرة.

واستقرت معدلات فوائد الحسم على فئات السندات على النحو الآتي:
- فئة ٣ أشهر: ١٥.٢١ في المئة.
- فئة ٦ أشهر: ١٥.٨١ في المئة.
- فئة ١٢ شهرا: ١٥.٣٧ في المئة.
- فئة ٢٤ شهرا: ٢٢.٠٤ في المئة.

وكانت بلغت قيمة الاكتتاب الاسمية في هذه السندات ١٠٥ مليارات و٢٢ مليونا و٢٣٠ الف ليرة، وقيمة الاكتتاب الشرائية ٩٨ مليارا و٩٩٨ مليونا و٨٧٣ الفا و٧٩٨ ليرة، في مقابل استحقاق بقيمة ٣٢٨ مليارا و٥ ملايين و٥٠٠ الف ليرة.

□ وتوزعت قيمة الاكتتاب الاسمية على فئات السندات على النحو الآتي:
● فئة ٣ أشهر: ٤٣ مليارا و٨٦٨ مليونا و١٥٠ الف ليرة.
● فئة ٦ أشهر: ١٦ مليارا و٥٥ مليونا و٤٤٠ الف ليرة.
● فئة السنة: ٢١ مليارا و٥٠٠ مليون و٦٥٠ الف ليرة.
● فئة السنتين: ٢٣ مليارا و٧٩٥ مليونا و٩٩٠ الف ليرة.

□ وقيمة الاكتتاب الشرائية:
● فئة ٣ اشهر: ٤٢ مليارا و٢٠٥ ملايين و٦٤ الفا و١١٥ ليرة.
● فئة ٦ اشهر: ١٤ مليارا و٧٩٠ مليونا و٢٨١ الفا و٣٢٨ ليرة.
● فئة السنة: ١٨ مليارا و٢٠٥ ملايين و٢٢٦ الفا و٣٥٥ ليرة.
● فئة السنتين: ٢٣ مليارا و٧٩٧ مليونا و٧٢١ الف ليرة.

□ وقيمة الاستحقاق:
● فئة ٣ اشهر: ٨٢ مليارا و٧٤٣ مليونا و٤٨٠ الف ليرة.
● فئة ٦ اشهر: ٦٦ مليارا و٩٦٦ مليونا و٨٣٩ الف ليرة.
● فئة السنة: ٦٢ مليارا و٩٥٤ مليونا و٦٣٠ الف ليرة.
● فئة السنتين: ١١٥ مليارا و٣٤٩ مليونا و٥٦٠ الف ليرة.
● فائدة القسائم: ٣٧ مليارا و٤٣٢ مليونا و٥٨٥ الفا و٦٦٧ ليرة لبنانية.

مصرف باريبا يطلق قريبا إصدار الـ١٠٠ مليون دولار

اكد مصدر في مصرف باريبا في تصريح لـ«السفير» ان قرار اعادة اطلاق اصدار ١٠٠ مليون دولار في اليوروبوند (EUROBONDS) قد اتخذ وتوقع المصدر ان يتم الاعلان عن هذا الاصدار في غضون عشرة ايام على ابعد تقدير مضيفا ان التقنيين في المصرف يدرسون الوقت الانسب لإعادة دخول الاسواق المالية العالمية والفوائد المترجحة فيها.

اشارة الى ان الحكومة اللبنانية قد قررت تمديد اطلاق اصدار الـ١٠٠ مليون دولار والذي يعتبر تكملة للإصدار الثاني والبالغ ٣٠٠ مليون لاعادة بناء البنى التحتية واعادة المهجرين في اليوم الاول من العدوان الاسرائيلي الاخير.

ويتوقع ان تتراوح فائدة الاصدار بين ١٠ و١١ في المئة.

السفير الياباني يبلغ جابر الاستعداد للمشاركة في «الهيئة الاستشارية»

أكد سفير اليابان في لبنان ياسوجي اتشيغاكي لوزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر خلال زيارته له امس «استعداد بلاده للمشاركة في الهيئة الاستشارية للمساعدة على اعادة الاعمار».

كما أكد السفير الياباني «استمرار اعتبار لبنان بلداً مثيراً لاهتمام الشركات اليابانية»، وأشار الى «ان اليابان تؤيد موقف لبنان المطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ وتدين المجازر التي ارتكبت في حق ابنائه وانها قدمت مساعدة للنازحين من أبناء الجنوب بقيمة مليون دولار اميركي».

وطالب السفير الياباني بدعم لبنان لاستضافة اليابان لمعرض السبو ٢٠٠٠ الذي يقيمه مكتب المعارض الدولية في باريس».

وقد شكر الوزير جابر السفير الياباني على «المساعدة اليابانية للبنان»، وتمنى «تنظيم زيارات لرجال الاعمال اليابانيين الى لبنان للاطلاع على مجالات الاستثمار».

من جهة ثانية، استقبل امس الوزير جابر، رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري الذي وضعه في أجواء الاضرار التي سببها العدوان.

المعدات الفرنسية للكهرباء تصل اليوم الى بيروت

تصل الى مرفأ بيروت صباح اليوم الجمعة الباخرة الفرنسية المحملة بالمعدات الخاصة بمحطة بصاليم. وسيكون في استقبال الباخرة في المرفأ المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان مهيب عيتاني، الذي سيعقد مؤتمرا صحافيا في الثامنة والنصف في مكتبه في مبنى المؤسسة قبل التوجه الى المرفأ.

من جهته قال السفير الفرنسي، جان بيار لافون، «انه سيكون في استقبال الباخرة الى جانب وزير الموارد المائية والكهربائية، ايلي حبيقة، واضاف لافون «ان وزير الشؤون الانسانية يصل مساء اليوم الى بيروت ليطلع على الاضرار التي وقعت في الجنوب، ليطلع بنفسه على الدمار الذي وقع، وليحدد المعالجات الطارئة التي يجب تقديمها».

مؤشرات الأسهم
حجم التعامل في البورصة ٥٦٥٢ دولاراً

حقق حجم التعامل في سوق الصكوك والاسهم في بورصة بيروت ٥٦٥٢ دولارا كانت جميعها لشركة الترابة اللبنانية. وللاسبوع السابع على التوالي بقيت اسهم الاسمنت الابيض واترنيت خارج التعامل من دون تسجيل اي طلب او عرض للاسمنت الابيض و٢٠٠٠ سهم للاترنيت.

وثبت سعر الترابة اللبنانية على ٤ دولارات وتساوت الكمية المطلوبة والمعروضة على ١٤١٣ سهماً.

جلسة بورصة بيروت تاريخ ٢ أيار ١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣١٨.٠٠	٤.٠٠	٦٣١٨.٠٠	—
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٦٢.٠٠	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٥٩.٠٠	—	—	—
شركة اترنيت	٢.٣/٤	٤٣٤٤.٠٠	—	—	—

سجل مؤشر «لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية» تراجعا طفيفا بلغ ٠.٥٢ نقطة (٠.٠٥٪)، حيث اقفل امس على ٩٦٠.٣٠ نقطة. ويعود ذلك الى تراجع سهم سوليدير فئة «أ» من ١١٣ الى ١١٢.٧٥ دولارا قابله ارتفاع سهم الفئة «ب» من ١١٣.٧٥ الى ١١٤ دولارا. اما بالنسبة الى الاسهم المتبادلة، فقد تراجع عددها الى ٨٣٣٧ سهما وقيمتها الى ٧٨٧ الف دولار اميركي.

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٢/٥/٩٦

٩٦٠.٣٠ ▼

	٩٦/٤/٢٦	٩٦/٥/٢	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	١١.٤٨٤	٨.٣٣٧	(٣.١٤٧)	(٢٧.٤)٪
قيمة الأسهم المتداولة $	٨٩٤.٨٢٣	٧٨٦.٦٨٢	٠٨.١٤١	(١٢.١)٪
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٦٠.٨٢	٩٦٠.٣	(٠.٥٢)	(٠.٠٥)٪

المصدر: لبنان والمهجر للأعمال.

مؤشر ليبانون إنفست

٩١.٦٦

	٩٦/٤/٢٦	٩٦/٥/٢	نسبة التغيير
رقم الأسهم المتداولة	١١.٤٨٤	٨.٣٣٧	-٢٧٪
مؤشر ليبانون إنفست للأسهم	٩١.٦٦	٩١.٦٦	٠٠٪

المصدر: شركة مؤشر ليبانون انفست للأبحاث والدراسات ش.م.ل.

«التعويضات» ومحكمة العدل الدولية

اعتبر المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية الذي يديره المحامي ابراهيم كنعان ان حق لبنان بالتعويضات عن اضرار الاعتداءات الاسرائيلية قائم من خلال توفر الشروط الضرورية والمحركة للمسؤولية الدولية. لكن قد تعترضه مسألة صلاحية محكمة العدل الدولية التي هي من حيث المبدأ اختيارية.

واشار المركز الى ان المرجع الدولي القضائي الصالح للفصل في مثل هذه النزاعات هو اما محكمة العدل الدولية او مجلس تحكيمي يوافق عليه الطرفان لهذه الغاية. وفي غياب اي اتصال او حتى اعتراف من قبل لبنان بإسرائيل يبقى المرجع الاول هو الارجح في الوقت الحاضر ويقتضي التنبه الى امرين:

أ - ان صلاحية محكمة العدل الدولية هي عادة اختيارية اي تخضع لموافقة اطراف النزاع مسبقاً (Cosonsuelle) وهذا ما يعيدنا الى الشرط التحكيمي الصعب التحقيق في الوقت الحاضر.

ب - ان ولاية محكمة العدل الدولية الالزامية والمحوطة في المادة ٣٦ (البند الثاني) والتي تفرض اعلان الدول المنتسبة لنظام المحكمة قبولها بالولاية الالزامية بموجب المادة ٣٦ لا تعني لبنان واسرائيل لعدم اعلانهم قبل وقوع الاعتداءات عن موافقتهم عليها (٥٠ دولة حتى اليوم اعلنوا قبولهم الولاية الالزامية).

عيد الصحافة في ٦ أيار
البعلبكي وكرم يتوقان إلى مجتمع حر

اذاع نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم بياناً مشتركاً في مناسبة عيد الصحافة الذي يحل في السادس من ايار بقرار من اتحاد الصحافيين العرب، اعزازاً لشهداء لبنان، وتقرر فيه التوقف عن العمل.

وأكد النقيبان ان الايام التاريخية التي يمر بها لبنان تحتم على الجميع ان يسهموا في ارساء حرية التعبير والفكر والديموقراطية على أسلم القواعد واقدسها.

وجاء في البيان: «نعلنها، هذا العام، اكثر منا في كل عام بعد مذبحة الجنوب واغتيال الابرياء، نفهم معنى الشهادة ومعنى ارتباطها بالحرية. فالشهادة في السادس من ايار ١٩١٦ انما كانت شهادة للحرية كمثل ما كانت شهادة لرسوخ الوحدة الوطنية، اذ تجبه كلتاهما عسف سلطان جائر.

في هذا اليوم، نعلن توقنا الى مجتمع حر، خصوصاً في معارك الحريات. فالحرية لا يجوز ان تكون نزاعاً عندنا. بل يجب ان تكون كياناً نعرفه جميعنا ونعترف به جميعنا ونتعامل معه برعاية قانونية واضحة وبحسن نية يزيد في نقائه وفي تنقيته من الغموض.

هكذا نفهم يوم السادس من ايار. وبهذا المعنى نريده: والا كان بلا معنى، يوماً في التقويم ومناسبة تغشاها المجاملة.

ويوم شهدائنا، شهداء الوطن وشهداء الصحافة، والشهادة واحدة والرسالة واحدة والإيمان واحد، نريده يوم الكبر، لأن الشهادة كبر هي، بل هي قمة البذل في تراتب الافعال الكبار.

لذلك تترسخ معاني العيد وتتعمق كل يوم، تسقيها وتزكيها الشهادات التي لم تبخل المهنة بتقديمها فداء للحرية والإباء والنقاء المهني. فيحل عيد الصحافة هذا العام فيما يخطو الوطن خطوات افساحاً في طريق استرداد عافيته على رغم تهديم حاقد.

ومع اشراقة العام الخامس عشر لهذه الذكرى التي اردناها، سواء في نقابتي الصحافة والمحررين او في اتحاد الصحافيين العرب، الذي نحمل اليكم عاطفة امانته العامة كما نبلغكم تحيات الجامعة الدولية للصحافيين ومنظمة الاونيسكو، تعتبر انتصاراً لنا ان تحقق رسمياً نهار ٣ ايار بقرار من الاونيسكو، يوماً للتضامن مع الصحافيين وحرياتهم، يوم تأمل لا يوم راحة.

ان الصحافة اللبنانية، ومعها الصحافة العربية، تعيشان في يوم شهداء الكلمة قدسية معاني وحرارة الدماء الزكية التي سقى بها شهداؤنا ارضنا المقدسة، فانبتت مزيداً من النضال ومن الحرية ومن العناد بالحق. هذا الحق الذي يظل ناصعاً كثلج لبنان، مشرقاً كبدره لا يبتلعه الكسوف وان غشيه بعض الوقت. وهي تعتبر هذا اليوم يوم تقييم لكل ما اعطاه رجال الصحافة من قرابين كان رموزها شهداء كباراً تتعاظم قيمتهم على مر الزمن الذي بلورها ويلمعها.

وفي هذا اليوم نذكر باعجاب واعتزاز شهداءنا الابرار: سعيد فاضل عقل ـ الشيخ احمد حسن طبارة ـ عبد الغني العريسي ـ جرجي حداد واخوانهم شهداء السادس من ايار الشيخين فيليب وفريد الخازن والشقيقين توفيق وانطوان زريق ـ محمد المحمصاني ـ عبد الكريم الخليل ـ عمر حمد ـ بترو باولي نصيب المتني وغندور كرم وفؤاد حداد وكامل مروة وادوار صعب وسليم اللوزي ووسيم تقي الدين ومسعود يعقوب الحويك ومحمد حوماني وايليا ابو الروس وتوفيق غزاوي وبهيج متني وعاصم بدر الدين وحسين مروة وسهيل طويلة وجورج سمرجيان وحنا مقبل وريمون قواص وتوفيق يوسف عواد وخليل الدهيني ونصرت توفيق خريش وأحمد حيدر احمد وبهجت مكروب وعدنان عبد الساتر وطلال رحمة ونايف شبلاق والياس شلالا، ونجيب عزام وسعيد فخر الدين وقابيان توما.

كما تحضرنا، بزهو عظيم، صورة الشهيد النقيب رياض طه، احد الكبار في قائمة الشهداء الأبرار.

ان الايام التاريخية التي يمر بها لبنان تحتم على الجميع، وخصوصاً على الصحافيين ان يسهموا في معركة العودة الى الذات اللبنانية، بارساء حرية التعبير والفكر والديموقراطية على اسلم القواعد واقدسها. وبذلك يوفون جزءاً ولو بسيطاً ومتواضعاً للثمن الغالي الذي دفعه ابناء لبنان وصحافيوه الشهداء من اجل مستقبل باسم لشعبهم وكرامة عزيزة لوطنهم.

وايدينا بايديكم وبايدي كل الاعلاميين في هذا العالم، الذي اسقط تعاظم وتطور المهنة، حدوده ومسافاته وانتماءاته، فصار عالماً واحداً متصلاً، له هوية واحدة: الحرية والديموقراطية. ولنردد باجمعنا شعار الاحتفال الدولي بيوم حرية الصحافة: «لا حرية لأحد بلا حرية الصحافة». فلأن للكلمة سلطة، فان السلطة تناوئها وتخاصمها، وتتصدى لها بالقمع والقتل ومحاولة الرشوة وبالرقابة التي ما تزال تمارسها ٥٢ دولة بعدما كان عددها ٧٣ دولة في العالم. وقد كان عدد شهدائنا في العام ١٩٩٢ اثنين وسبعين صحافياً فاصبحوا حتى اليوم مئة وثلاثة وسبعين شهيداً بعدما سقط عدد كبير من اشقائنا اصحاب الاقلام الشريفة في الجزائر. عاشت الكلمة، عاشت الحرية.

ودعا البعلبكي وكرم والأسرة الصحافية الى الاحتفال في ذكرى شهداء الصحافة يوم ٦ ايار من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الاولى ظهراً في دار نقابة الصحافة.

رسالة الأونيسكو في اليوم العالمي لحرية الصحافة

وجه المدير العام لمنظمة الاونيسكو فيديريكو مايور، رسالة الى الدول الاعضاء في ذكرى اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من ايار والذي كانت اعلنت عنه المنظمة في العام ١٩٩١. ودعا مايور في رسالته الى تعزيز حرية التعبير «التي لا مناص من استتبابها كي يتسنى لنا ان نحيا معاً حياة طيبة». مؤكداً وقوف الأونسكو الى جانب الذين يعملون لنصرة حرية الصحافة.

وجاء في رسالة مايور انه في اليوم الثالث من ايار لم يعد من المقبول ان يتعرض هذا العدد الضخم من الصحافيين لفقدان حريتهم واستقلالهم وحياتهم. ففي عام ١٩٩٥ لقي اكثر من ٥٠ صحافياً مصرعهم اثناء قيامهم بتأدية مهنتهم، ولا يزال كثيرون منهم رهن السجون، ويواجه كثيرون آخرون ألواناً شتى من الضغوط والممارسات القمعية.

ان اليوم العالمي لحرية الصحافة هو المناسبة التي نحيي فيها هذه المهنة التي تستحوذ على اهتمامنا، ونعني بذلك مهنة الصحافة التي تحف بها الصعوبات والاخطار، والتي ترتبط بالديموقراطية بعرى لا تنفصم، ولا غنى عنها لإنجاز التنمية. وهذا اليوم يتيح لنا جميعاً فرصة اتخاذ مبادرات، والتنويه بشجاعة كل الذين يدافعون عن حرية الصحافة ومساندة جهودهم.

ان تعزيز حرية التعبير يندرج في عداد المهام الاساسية المنوطة بالأونسكو، وقد بذلنا جهوداً عديدة. ولا يزال علينا ان نبذل مزيداً منها، ومن اجل ذلك سوف تواصل الأونسكو الوقوف الى جانب الذين يعملون لنصرة حرية الصحافة.

مجلس البطاركة الكاثوليك:
الإذن قبل الظهور الإعلامي

أعلن مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في البيان الختامي لدورته الاستثنائية في لبنان لعام ١٩٩٦ ان «على الاكليريكي الذي يقدم من خلال وسائل الاعلام برنامجاً او يعالج مواضيع تختص بالعقيدة والاداب والطقوس ان يحصل على اذن خاص من مطران ابرشيته. فيما الاكليريكي القانوني يحصل على هذا الاذن من مطران الابرشية التي يقع فيها الدير الذي يقيم فيه. اما العلماني فاذا قام بذلك باسم الكنيسة، فعليه هو ايضاً ان يستأذن مطران ابرشيته».

وقد ارفق البيان الذي وجه الى وسائل الاعلام بلائحة باسماء اللجان التي انشأها مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان في مجالات رسالة الكنيسة المتنوعة والمتعددة مع اسماء اعضائها الرئيسيين.

من جهة اخرى اصدرت اللجنة ولمناسبة يوم الإعلام العالمي الثلاثين في ١٩ ايار المقبل كتيباً بعنوان «وسائل الاعلام منبر معاصر لتعزيز دور المرأة في المجتمع»، نشر بالتعاون مع جمعية الكتاب المقدس وتضمن رسالة البابا يوحنا بولس الثاني في المناسبة وتعليقاً حول الموضوع مع نصوص ملائمة من الكتاب المقدس وصلاة ليتورجية ارسلها المجلس البابوي لوسائل الاعلام ونقلت الى العربية.

كما تعقد اللجنة مؤتمراً صحافياً في العاشرة والنصف من قبل ظهر السبع من ايار في المركز الكاثوليكي للاعلام لتقديم الكتيب ورسالة البابا في المناسبة.

وتعقد اللجنة لقاء لاعضائها في المكان نفسه في العاشرة والنصف من قبل ظهر ١٤ ايار.

وفي ١٩ ايار تقيم اللجنة قداساً حبرياً في كنيسة السيدة ـ الحدث ـ في العاشرة من قبل الظهر. بالاضافة الى العديد من النشاطات الاخرى.

شمس الدين في بعلبك:
انتصرنا بقوتنا الأخلاقية

أكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «اننا استطعنا أن نحقق انتصارا لم يسبق له مثيل على العدوان الاسرائيلي. وقد حقق لبنان الانتصار بقوته الأخلاقية التي عبر عنها اللبنانيون بوحدة كلمتهم وتضامنهم ومواساتهم لبعضهم».

كلام الشيخ شمس الدين، جاء اثر جولة قام بها على منطقة البقاع عزى خلالها بالنائب السابق عبد المولى أمهز في بلدة نبحا بحضور نائب رئيس المجلس المفتي الشيخ عبد الأمير قبلان.

وأكد شمس الدين ان الانتصار الكبير الذي حققه اللبنانيون شهد له العالم كله فكان انتصارهم على ذاتهم في أخلاقهم ومقاومتهم وصمودهم وعملهم العسكري وقد جسدت هذه الأيام المجيدة الفضائل البسيطة التي هي شرط قوة ونمو المجتمعات.

وأضاف: ليس المهم كم نملك من ترسانات أسلحة وكم نملك من مليارات الدولارات أم كم هو عددنا في الأساس فقبل كل شيء ما هي أخلاقنا وقوتنا ومناعتنا الأخلاقية.

«صوت المحبة» تبث برامج الفاتيكان
بوانتي: البابا يدين المجازر



من اليمين حرب، نخول والجميل (حسن عسل)

جونية ـ «السفير»:

بدأت اذاعة صوت المحبة في الاول من أيار اتصالها المباشر مع إذاعة الفاتيكان بواسطة القمر الصناعي وتنقل بعض برامج هذه الاذاعة مباشرة. فتنقل كل أربعاء المقابلة العامة للبابا، ويوم الاحد صلاة التبشير الملائكي وبركة البابا بالاضافة الى نقل يومي لنشرات الاخبار بالعربية والفرنسية والانكليزية.

وقد دشن البث في احتفال صغير جرى في مقر اذاعة صوت المحبة الكائن في دير مار يوحنا الحبيب، شارع فؤاد شهاب جونية. حضره الاب العام جورج حرب رئيس عام جمعية المرسلين اللبنانيين (الكريميتين) صاحبة الاذاعة والمشرفة عليها، والاب انطوان الجميل، امين سر اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام، ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام، ومدير الاذاعة الاب ايلي نخول.

بداية رحب الاب نخول بالحضور متحدثا عن أهمية التعاون بين اذاعتي صوت المحبة والفاتيكان. بعد ذلك بثت الاذاعة رسالة صوتية للسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي الذي اعتذر عن عدم حضوره حفل الافتتاح. ومما جاء في الرسالة: «ان صوت المحبة تقدم منذ سنوات خدمة جلى الى المستمعين. لانها تبث القيم المسيحية. وتساند التفاهم والمحبة والاخوة. لذلك يجب الاقرار بفضلها الكبير، وبالخدمة التي تقدمها الى الكنيسة والى لبنان...

واضاف: ان الاب الاقدس في هذه الاوقات الصعبة التي عشناها ونعيشها يدين بشدة المجازر الوحشية التي اصابت اللبنانيين وخصوصا في قانا. ويشعر اليوم بانه قريب من عائلات الضحايا ويشجع الجرحى، وهو الى جانب كل لبناني خصوصا اللبنانيين في الجنوب الذين أجبروا على ترك منازلهم وهم يعودون اليوم اليها.

وفي رسالة مباشرة من اذاعة الفاتيكان قال مدير برامج هذه الاذاعة الاب فيديريكو لومباردي: ان اذاعة الفاتيكان قريبة من الواقع اللبناني، انها بطبيعتها مدعوة الى اكتشاف وترجمة وحدة الرسالة الروحية. واننا نأمل ان تعبر برامجنا عن احترام التنوع والاندفاع نحو الوحدة، وان تصغوا اليها بروحكم اللبنانية المميزة.

واضاف: ان اذاعة الفاتيكان، ستوافيكم يوميا، وبكل دقة وايجاز وامانة، بافكار الحبر الاعظم وامنياته والتزامه من اجل السلام.

وختم بان التعاون بين الاذاعتين يعطي المستمعين ارتباطا مباشرا مع الاب الاقدس، مع الكنيسة الجامعة، ومع تطلعات البشرية.

بعد ذلك تحدث الاب الجميل باسم رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المطران رولان ابو جودة، فوصف المناسبة بانها «تاريخية في حقل الاعلام الديني»، واشاد بصوت المحبة قائلا: «ان صوت المحبة هي ابنة الحرب، فبينما كانت اصوات ناشزة تدعو الى العنف والاقتتال وتشجع الحرب والتدمير والتهجير، ولد صوت ينادي ولا يزال ينشر المحبة والوئام والاخوة والوفاق. وهنا يراودني ما وجهه السينودوس الى شبيبة لبنان، وهو ينطبق على هذه الاذاعة: لقد عرفتم الحرب فكونوا رسل سلام. لقد عرفتم البغض فكونوا رسل محبة. لقد عرفتم القنوط، فكونوا رسل رجاء».

كلمة الختام للاب العام حرب الذي قال: ان جمعية المرسلين اللبنانيين تفخر اليوم بان إذاعة صوت المحبة تساهم في تأدية هذا العمل الرسولي، لتكون صوت الذين لا صوت لهم. وما تقدمه اذاعة صوت المحبة من برامج اليوم، وانطلاقا من وصلها مع اذاعة الفاتيكان، لهو تجسيد لعمل جمعية المرسلين اللبنانيين في بناء الإنسان ايمانيا، واخلاقيا ووطنيا. بحيث يكون هذا العمل من خلال الاذاعة ضرورة ملحة لكنيستنا ومجتمعنا ووطننا».

خلية اجتماعية في خريبة المتن

المتن الأعلى ـ «السفير»

رعى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ممثلاً بالنائب أيمن شقير افتتاح «مركز الخلية الاجتماعية» في بلدة خريبة المتن في احتفال حاشد.

بعد النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء مجزرة قانا، تحدث معرفاً أنور طحموش، والقى كلمة الجمعية الخيرية في البلدة عصام البنا شكر فيها كل من «ساهم في إشادة هذا الصرح الاجتماعي». والقى صلاح سليم قصيدة من وحي المناسبة، والقى فاروق الأعور كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي اكد فيها على إيجاد «الاطار المناسب للنهوض بلبنان وبناء الدولة على أسس علمية عصرية ينصهر فيها الشعب بكل فئاته».

والقى النائب شقير كلمة الوزير جنبلاط ورأى فيها «ان الهجمة الصهيونية الحاقدة التي تعرض لها لبنان لم يكن هدفها ضرب أهلنا في الجنوب فحسب، بل ضرب الوحدة الوطنية ووحدة الموقف مع سوريا الأسد».

خلوة للجبهة الأرثوذكسية

في اطار نشاطاتها الكنسية والعلمانية تنظم «الجبهة الارثوذكسية» خلوة لها يوم الاحد المقبل بعنوان «الارثوذكسية الانطاكية وشؤونها، خاصة ازاء القضايا العامة للحياة الاجتماعية» وذلك في دير مار الياس ـ شويا البطريركي ـ شويا ضهور الشوير.

مَنْ طلب المعونة؟

اتهمت مديرية رأس المتن في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ «بعض الجهات المشبوهة» في رأس المتن بإطلاق شائعة ضد الحزب حول طلب معونته الى ١٢٠ عائلة نازحة في مخيم فارس بواسطة شاحنات تابعة للجيش اللبناني. وقد تبين «ان العناصر المشبوهة ذاتها هي التي أطلقت الشائعة وهي التي طلبت المعونة وكانت تنوي تخزينها لغرض ما، وعندما انكشفت غايتها عمدت الى إلصاق التهم لإبعاد الشبهة عنها». واحتفظت المديرية لنفسها بحق الادعاء الرسمي امام السلطات المختصة.

وداع الأحبة في قانا

بالامس فارقتمونا، ايها الاحبة،
وعدتم الى حضن امكم، ارض الجنوب الحبيب،
الارض التي عشقتموها، حتى الشهادة.
فأبيتم الان تنغرسوا على تلالها وهضابها،
كأشجار سروها، وعناقيد دواليها، وازاهير ربيعها،
وتقنوا في ترابها، وتتغلغلوا في شرايينها،
ذرات لا تنفصل عنها، الى الابد،
لتبعث في حقولها، ومدنها، وقراها، واهلها،
فجر امل جديد، بقيامة جديدة لهذا الوطن.
وكما فعلت محرقة «هتلر» بهم، كما يدعون،
هكذا فعلوا بكم.
نازيون صهاينة، وارهابيون سفاحون،
أحرقوكم احياء،
وذروا دماءكم ورمادكم في اعين الدنيا،
ولكن أعين الدنيا تحجرت،
فما ارتعش لها جفن،
ولا اهتز منها ضمير.
وبارك سيد «البيت الاسود» فعلتهم هذه،
فمنح «رئيسهم» البركة والرضى، وأجزاه،
وزاده من «فضله» سلاحا اكثر فاعلية واشد مضاء،
ليحيلكم، من جديد، اشلاء محترقة، وعظاماً منسحقة،
أو ليجعل منكم بقايا قبيلة من قبائل «هنوده الحمر»،
حيث الارض حلم، والوطن خرافة، والامة مجموعة من القردة،
ولكن...
خسئ «البيت الاسود» وسيده،
وخسئ «هتلر» الصهيوني وارهابه،
فإن امة تحبل بالفداء، وتلد الشهادة،
لن تموت، الى يوم الدين.

العميد الركن د. ياسين سويد

إسراء





شيئا فشيئا تدرج المشهد، تفاعلت الملامح، وبريق الحياة أخذ في التسلل وان ببطء الى العينين الواسعتين ومعه اكتملت الصورة.

انها إسراء تعود الينا وها هي، ومع كل يوم يمر، تصر على مدّنا بدفعة أمل جديدة ومهما تدنت نسبتها.

إسراء، شكرا لأنك تدركين اهمية ومعنى ان نلحظ تغييرا ما، في ناحية ما. لقد حرصت على ذلك ونجحت بامتياز.

بالأمس استطاعت إسراء ان تتناول طعامها عبر ملعقة صغيرة وبيد والدتها بعد كل تلك الايام التي كان فيها الانبوب البلاستيكي الموصول الى المعدة هو الوسيلة الوحيدة لإطعامها، وذلك لعدم قدرتها على ابتلاع الغذاء بعد الاصابة.

إسراء...

كم آمل ان تكون هديتك المقبلة إلينا، بضع كلمات، همسات او حتى التفاتات توحي بالإدراك والوعي، فتدغدغ بعض الأمل بعودة تلك «الشقية» الصغيرة التي كبرت وتألمت قبل الاوان.

ع. ع

التحاق ضباط الاختصاص بخدمة العلم

التحقت بالمدرسة الحربية الدفعة الاولى من ضباط الاختصاص المطلوبين لخدمة العلم وهذه الخطوة هي الاولى من نوعها في الجيش بعد اقرار قانون خدمة العلم حيث يتم استقبال المؤجلين من الخدمة بعد انتهاء دراستهم الجامعية العليا.

وبلغ عدد الملتحقين ٤٢ مجنداً بينهم ٤٠ مهندساً في اختصاصات الهندسة الاتية: معماري، مدني، ميكانيك، اتصالات بعدية، كهرباء ومعلوماتية، اضافة الى اختصاص واحد صيدلة واختصاص واحد طبيب اسنان.

واوضح قائد المدرسة الحربية العميد الركن خليل جليوط انها المرة الاولى التي يطلب فيها مجندون من حملة شهادات الاختصاص الجامعية العليا وقد فوجئنا بأن الجميع التحق في الساعات الاولى المحددة ليوم التحاقهم في ١٦ نيسان وبقي واحد تأخر لاسباب قاهرة.

واضاف: نحن نعول على هذه النخبة من شباب لبنان لتساهم في بناء الجيش على افضل الاسس العلمية لان الجيش ليس سيفاً وبندقية فقط بل ايضاً عقل وعلم وفكر.

وقال: يخضع الضباط المجندون لدورة تدريب وتأهيل مدتها عشرة اسابيع تليها دورة اختصاص لمدة شهر ويتخرج المجند بعد الدورة برتبة ملازم اختصاص ويتم توزيع عناصر الدورة على الاجهزة كي يمارس كل منهم اختصاصه. وبعد التحاق المطلوبين للخدمة فانهم لا يتميزون عن باقي ضباط الاختصاص المتطوعين لا في التدريب ولا في المعاملة لكن الضابط المجند يتقاضى راتباً يقدر بنسبة ٣٥٪ من راتب الضابط المتطوع اي حوالى ١٣٠ الف ليرة ويعتبر هذا الراتب رمزياً لسد بعض الحاجات الضرورية مثل النقل وتأمين الحدود الدنيا من المتطلبات.

ومن جهة اخرى التحقت الدفعة السادسة عشرة من مدعوي خدمة العلم في معسكر خدمة العلم الثاني (عرمان) وعددها حوالى ٢٥٠٠ مجند وستباشر التدريبات العسكرية لمدة شهرين اعتباراً من الاسبوع المقبل.

عطية في محاضرات التدرج:
بين القضاء والمحاماة شراكة

«مهنة المحاماة: الواقع والمرتجى».. عنوان للمحاضرة التي ألقاها، امس عضو مجلس نقابة المحامين في بيروت زغلول عطية، في إطار سلسلة محاضرات التدرج التي تلقى في قاعة المحاضرات الكبرى.

واعتبر عطية ان مهنة المحاماة تهدف في الدرجة الاولى الى تحقيق العدالة ومن ثم تساهم في تنفيذ الخدمة العامة لأنها مشورة ومساعدة قانونية للناس لتبيان حق هضيم او دفع ظلم مقيم، لذلك فان بينها وبين القضاء شراكة وقد وصف بوجين رومون هذه الشراكة بالعبارة الآتية: «المحامي ليس ثابتا، انما جهاز من اجهزة العدالة»أو كما قال للروائي شارل ديكنز«نحن كفردتي مقص، عندما يكون كل منا على حدة فنحن لا شيء انما معا نحن شيء».

واذ اكد ان القضاء والمحاماة معا، الأهم بين السلطات، أسهب في شرح اهمية الكفاءة لدى المحامي فهي موجب تجاه الموكل وواجب تجاه القضاء والمجتمع وضرورة تجاه الذات. وأشار الى انها غير مرتبطة بلقب جامعي او اختصاص مهني، وحدد شروط هذه الكفاءة بأربعة:

١ـ المعرفة التي لا تتوقف عندما يتلقاه الطالب في الكليات بل تستكمل بمتابعة تطور القوانين والاجتهادات (...) لتتوج في مسيرة مستمرة بثقافة موسوعية.

٢ـ المهارة المكتسبة من التدرج وخلاله وهي تكمن في اعتبار كل دعوى حرب، ويجب عدم ولوج بابها ارتجالا، وفي معرفة اصول المحاكمات وأصول التعامل مع القضاة والزملاء وكتابة النص القانوني وفق اصوله.

٣ـ الكلية والشمولية، فلا يهمل شأن من شؤون القضية مهما كان صغيرا وضرورة اجراء البحث الدقيق والتحقيق في الوقائع للتأكد من صحة اقوال الموكل وإسنادها الى وسائل إثبات.

٤ـ عامل الوقت، فعلى المحامي ان يعطي القضية الموكلة اليه الوقت اللازم والكافي لمعالجتها. فإن تعذر ذلك فعليه ان يرفض ما يوكله اليه.

وانتهى عطية من معالجته موضوع الكفاءة بتلخيصه كالآتي:

«ان عناصر الكفاءة تقع في فئتين: واحدة معرفية تضم العلم والمهارة المهنية وأداتها العقل، وثانية ارادية تتمثل في الانصراف الكلي الى العمل بشمولية وتوفير الوقت له. والعلم يكتسب في الجامعة اما المهارة فهي التي تكتسب خلال التدرج، حيث للنقابة وللمحامي المدرج الدور الكبير اذ ان عمل هذا الأخير هو تطوعي عرفانا منه بفضل من تدرج على ايديهم ومساهمة منه في استمرار الرسالة. ولهذا السبب تكون العلاقة بينهما علاقة ابوة وبنوة فكرية ومهنية، لا بل روحية توجب على المدرج العناية بالمتدرج ورعايته (...).

وطرق عطية باب الاتعاب وارتباطها باستقلالية المحامي فقال: «يجب ان يكون رائد المحامي عدالة في مقدار الاتعاب، توازيها كفاية له بمقدار جهده ومن دون المساس في حال من الاحوال بحريته واستقلاله».

واذ حذر من الارتهان لمصدر المال، اعتبر ان الاتعاب مرتبطة بحسن اداء المحامي وكفايته وأوصى المحامين بالاتفاق الخطي والموقع من الموكل.

بريد السفير

لنتأبط حجراً

هلموا بنا...

غربان ترقط الافق الربيعي... وعيون محمد تداري بالأهداب الخنطية هلع الطفولة. يلتصق بصدر «ماما» ليخبئ العبق العطر، فالإسراب الناعبة ترصد «رائحة» الطفولة.. طفل عامل ـ بل طفل لبنان ـ مقاوم «بالقوة» والاجهاز عليه مطلب استراتيجي! تنغرس المخالب الحديدية الباردة في الجسد الطري... عين ومخرز، رجل، شعر، فؤاد، ندف مسحولة، رائحة النار، غيرنيكا ١٨ نيسان، وحول وبعض امعاء، لوحة سوريالية للحم مطهو، متقاطع يرسم موتاً على موت، يطوي وردي الاحلام وبهاء الأمل وخلجات البقاء، يطوي ويطوي... لسعات الغثيان تدفعك للإتكاء...

كربلاء الجديدة اشد هولاً...

واحسيناه، واحسيناه...

وقبل الانجدلب تلتفت أرواحهم من حولي، لا لترمق احب الاحبة بل لتفتش بقلق عن تلك العيون الغاضبة التي تحتفر وراءها متاريس ووعوداً وألف الف قوس، كل العيون متقوية الاتلاء...

محمد وعلي وباقر تحميهم اشجارنا، هم ايضاً يفتشون، ينتظرون رفاقاً آخرين ليتأبطوا معاً حجراً، خبزاً وملحاً وكاتيوشا...

جورج، الياس، جوزيف، هلموا بنا...

رلى التنوخي صادق

□□□□

«السلام» المجبول باللهب

باسم الاله وباسم الحق والكتب
باسم الطفولة تهدينا براءتها
يا مخبأ الظلم والاحقاد قاطبة
ام بسمة الصبح والإشراق تفجعكم
ام انكم عصبة الإخياف قد عقدت
منذ الوجود وانتم بالعتا نسق
بني يهود اديم الأرض قد رويت
هذي قرانا كما قانا تحاكمكم
تقوم قائلة للراكضين خلفكم
تحكي حكاية اطفال بأغنية
يا طفل عاملة المذبوح ما برحت
الصبح آت بلا ريب ولا وجل

باسم الخلائق والاحلاف والنُجب
تشكو فتشكو ثناياها وكل ابي
أقتلُ اطفالنا هم غاية الطلب
ام شتلة التبغ والادام والهدب
مقاصد حقدها في سائر الحقب
تقتات ارواحكم بالقتل والكرب
من الدما ومن الاشلاء والارب
تروي سلامكم المجبول باللهب
العار والخزي للانباذ والحجب
وتبحث العين عن دمع لمنتحب
منارة النصر اشراقاً ولم تغب
والشمس تشرق والامال لم تخب

يحيى دبوق

□□□□

بيريز.. خسئت

قانا..
نوارسك هل تعود؟
ابتسامتك هل تعود؟
المسيح اليك هل يعود؟
أطفالك هل يعودون؟
بيريز ماذا جنيت؟
ماذا كسبت يا وايزمان؟
ماذا قطفت باراك؟
لم تستطيعوا سوى مواجهة
اطفال وُدَعاء عزّل
أبرياء.. ملائكة..
خسئت بيريز
لم تستطع آلتك ومصفحاتك
وطائراتك
الوصول الى الرجال الأبطال
فأبيت الان تسفك دماء فلذات
أكبادهم
لن تروي الظمأ داخلك
لن ترى أشلاء الاطفال
وشتات النساء والشيوخ
يا شهداء المجازر.. كل المجازر
لن نرث منكم سوى الثأر
بيريز، باراك، يا كل الاعداء
لن ننسى وجه نور
لن ننسى بسمة محمد
لن ننسى أطفال الجنوب
لن ننسى دمعات أمهاتنا
الليل يعني الهدوء والسكينة
وأنتم لن تعرفوا هذا الليل أبداً يا
بيريز.

محمد رمّال

□□□□

نحو وحدة وطنية حقيقية

لو لم يكن الرؤساء الثلاثة على سدة الحكم اللبناني في هذه المحنة لأوجب إيجادهم وحضورهم.

وببراعة بارزة قاتل الرؤساء الثلاثة بضراوة وعلى كل الجبهات، ولا سيما دولة رئيس الحكومة.

انطلاقة ربيعية مضمخة، لكنها زاخرة تنطلق من الجنوب على امل ان تعم كل الوطن، حيث غدت عودة النازحين غافرة كل الوعود الربيعية المنصرمة.

ولكن قبيل لن تجف الجراح وغداة زرع الاجساد في التراب، لا بد من مراجعة الحسابات، وبدء البناء على اساسات متينة ثبتها لاركان الحكم.

ـ اولاً: نتيجة ايجابية وحيدة للعدوان على لبنان تتمثل في وحدة وطنية متماسكة مع الدولة، فلتستفد الحكومة من هذا الواقع الذي كان قد تلاشى في الآونة الاخيرة قبل الاجتياح.

ـ ثانياً: لتتعامل السلطة مع شعبها بعيداً عن التسلط وباحترام كامل، ولتعترف بأهميته ومساندته لها، حيث الصور مقلوبة!! لأنه لولا الجمعيات الإنسانية من كل حدب ولون لانفضح هزال الأجهزة الحكومية وعدم قدرتها على استيعاب الزلزال.

ـ ثالثاً: لتبتعد السلطة عن الفوقية في التعامل مع من اعادوا انتخابها الآن ولتحكم الثقة العلاقة بينهما خصوصاً في المواضيع الحياتية.

ـ رابعاً: الابتعاد عن مقولة: كيف يمكن ان تكون للبنان دولة مع كل تلك الحريات؟ مقدمين الحجج تارة بالفوضى الاعلامية والافلام الخلاعية وطوراً بالفضاء الضيق!.

ـ خامساً: اعادة النظر بمسيرة الاعمار وذلك لعدم وضع اموال المواطنين وديونهم الخارجية تحت رحمة النيران الاسرائيلية، وتصحيح الخلل الناتج عن تقديم بناء الحجر على الانسان، ولا بأس بإعادة تنظيف جرح العلمين وتطهيره، وكل ذلك لتقطيع الوقت الميت حتى حصول التسوية السلمية في المنطقة ولا تقول السلام!!.

ـ سادساً: الابتعاد عن كل ما يجرح كرامة اللبنانيين كتركيب النعال للأحذية وأكل البسكويت وغيرها والغطرسة المقيتة حيث رزحنا تحت ثقلها جميعاً مع العدو الاسرائيلي بدون ان ننسى الغطرسة في الداخل التي اوصلت البلاد الى حالة طوارئ اجتماعية وسياسية.

ـ سابعاً: اخذ العبر، عبر اعادة تقويم للعملية العسكرية العدوانية الاخيرة.

ـ ثامناً: تبشر السنونوات بربيع حافل بالثقة والحوار.

ـ تاسعاً: لتكن اعادة النظر بالحسابات مع متخصصين مدماكاً اساسياً لبناء وحدة وطنية حقيقية.

نزيه فواز

□□□□

مَن يزرع الريح ...؟

يوم تهدّم صرح الأمن في الجليل، ثارت ثائرة الأعداء، فطار النوم من عيونهم، واقتحمت قلوبهم أصوات الرعب المؤمنة، تطلق عبر نوافذهم المهشمة، صفارات الرعد الضاغط، من خلف خطوط التماس، ومما يشبه السحر، ذاك الذي ضاعت آثاره، بين الصخور وخلف الأودية وفي بطون الجبال، العاصية الصامدة، فجن جنون القتلة واستنفروا كل آلات التدمير الحديثة...

أرادوها «عناقيد الغضب» فكانت حرب «الكاتيوشا الخفية»، قصف مدفعي متواصل، طائرات حديثة بمئات الغارات، بوارج حربية. والهدف واضح، معرفة مصدر الصواريخ للقضاء على فعاليتها التي احدثتها، ومآرب أخرى،... والحصيلة، تهجير، وتدمير، وقتل عشوائي،...

وقفوا لقراءة النتائج، لا جديد تحت الشمس، ولا بد من حصاد يبهر الأبصار ويعيد المعنويات للجيش المنهار. فجاء الإيعاز للأشرار بقصف الأبرياء تحت الحجة الواهية نفسها، فكانت قانا، المجزرة الرهيبة البشعة التي جاءت وبالاً على أهل القرار وعلى التهم الحربية، فهنيئاً لكم بكاتيوشا الجليل هدايا غير قابلة للرد وهنيئاً لكم بمجزرة قانا الجليل... ومن زرع الريح يحصد العاصفة، ولله في خلقه شؤون.

محسن محمد يوسف
(قليا ـ البقاع الغربي)

قانا

من جموع الأشلاء
من رمادنا
نبتت أقحوانة
«نور»
يا بسمة اليومين
والثالث كانا

دمعة حمراء
في أجفان قانا
برعماً فجراً
فشمساً من دمانا

يا ابنة اليومين
والثالث شامة
في جبين الصبح
في قانا
القيامة

عدنان رمال
باريس

□□□□

ما نطلبه منك لا من غيرك

بدأت مسيرة الجلجلة في ارضك ارض الجنوب الطاهر المقاوم الصامد الشاهد بالحق ـ والشهيد لأجل الحق ـ عام «١٩٧٨» باسم عملية «الليطاني» وعام «١٩٨٢» باسم عملية امن الجليل وعام «١٩٩٣» باسم عملية تصفية الحساب» وكل هذه العمليات كانت مراحل درب الجلجلة لشعبك المؤمن بك. الى أن قرّر صلب الشعب في عملية عام ١٩٩٦ التي أطلق عليها اسم «عناقيد الغضب» ليصلب حوالى «١٦٠» شهيداً. من سيارة إسعاف قرية المنصوري ـ إلى منزل النبطية الفوقا. وتوّج هذا الاستشهاد في قريتك «قانا الجليل» قرية العرس الذي حوّلت الماء فيه إلى خمر مشيراً الى الجلجلة التي ستسلكها مكللة بتاج الشوك تاج النصر وبالصليب الذي كان لعنة ليصبح قيامة أماتت الموت.

واليوم ما نطلبه منك لا من غيرك أن يكون ما حصل في قرية «قانا الجليل» هو قيامة لبنان، بقدرتك وبمشيئتك. وان تأخذ شهداء ـ قانا، المنصوري، النبطية الفوقا، وكل الشهداء الى مملكتك التي ليست من هذا العالم، ليعيشوا ويحيوا في الملكوت السماوي، ويشرق نورك وإياهم على لبنان وشعبه، بغد ومستقبل وزمن ملؤها الخير والاستقرار والأمان، وأن تصدر أعجوبة القرن الحادي والعشرين ونحن على أبواب العام «٢٠٠٠» لمجيئك ـ أعجوبة السلام الذي ننتظره ونتوق إليه في وطننا الغالي لبنان ـ سلامك أنت يا ملك السلام ويا سيد المحبة والرحمة والحنان، لقد بتنا بحاجة ماسة يا يسوع الذي يحب الأطفال حباً منقطع النظير ـ أن يحل سلامه على أطفال لبنان ـ ليبنوا هذا الوطن بإيمانهم بربهم وبلبنانهم وبأهلهم ـ أهل الشرق العربي حقاً وفعلاً ـ شرق الرسالات السماوية ـ شرق الإباء والحرية والكرامة والشرف والتضحية والوفاء والشهادة والاستشهاد، وما الدليل على ذلك إلا أنت «يا يسوع الملك» وكل الذين استشهدوا على دروب المسيحية في لبنان، ومع اخوانهم في الإسلام الذين يسمونك «عيسى بن مريم» لأنهم يدركون حقاً أن الأوطان لا تبنى إلا بالشهادة للمؤمن من أجل الله.

نحن الآن نودع شهر المجازر والمآسي والكوارث، لنستقبل شهر «أيار» شهر الورود والأزهار، فليكن وطننا أمانة بين يديك من الآن والى دهر الداهرين آمين.

وإليك نرفع هذه الصلاة باسم الشعب اللبناني: إمسح لبناننا كما مسحت الأعمى قائلاً له افتح عينيك وأبصر ـ ليصبح لبنان من الآن وصاعداً وطن النور. وزدنا إيماناً بالحق، وثبتنا في أرضك، وأعطنا القوة لمجابهة الشر والحقد. واجعل منا مواطنين صالحين لأنه ما من أحد من البشر معصوم عن الخطيئة ـ وارحمنا وساعدنا لننتصر دائماً وأبداً بمساعدتك وقوتك على كل المصاعب والمحن والتجارب. آملين وطالبين منك ثانية أن تكون قيامة لبنان قد تحققت، وانتصر لبنان وشعبه على الحروب.

فاخوري الصوري

□□□□

فكروا مرتين

أناديكم من وراء البحور
أناشدكم من بلاد بعيدة
أقول لكم
فكروا قبل أي توقيع
فبعد لهيب القيظ
وبعد مرارة الغيظ
وبعد ظلم الصقيع
لا نريد أي ربيع
فكروا مرتين
قبل أي توقيع
***
يُريدون ربيعهم
لا ربيعنا
ويصرون على هتك ربوعنا
يريدون سلاماً لهم
لا لنا
يُوقعون الكتب بالسم
ويعطوننا أقلاماً حبرها دم
ماذا تفيد الكتابة؟
كآبة اثر كآبة
***
ألم يكتبوا الاتفاقات من قبل؟
ونحن
ألم تسطر تاريخنا بدمائنا؟
ألم نخضب بأجسادنا دمانا؟
ألم نكحل بأرواحنا سمانا؟
ألا فاشهدي يا أرض قانا
ألا فاشهدي يا أرض قانا
***
يُريدونها اليوم مكتوبة
أنحن من يغتصب البلاد؟
أنحن من يُنكل بالعباد؟
أنحن من يظلم ويتجبر؟
أنحن من يطغى ويتكبر؟
أنحن من يحشد الجنود؟
أنحن من يجتاح الحدود؟
انما نحن شعب جلود
لسنا بعاد
ولا ثمود
لكننا نحترف الصمود
فصرنا شعبا لا يقهر
سلاحه الله أكبر
سلاحه الله أكبر
***
يا أروع الأنام
حققوا الأحلام
ارفعوا رايات لبنان
زهرة الأوطان
ازرعوا خضرة للربيع
وفكروا مرتين
فكروا مرتين
قبل أي توقيع

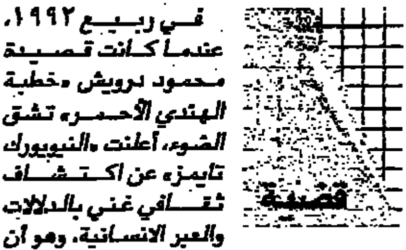
كندا ـ سامي الشرقاوي



ملحق أسبوعي

أميركا تخوض حرب إسرائيل المقدسة منذ خمسمئة عام

منير العكش



في ربيع ١٩٩٢، عندما كانت قصيدة محمود درويش «خطبة الهندي الأحمر» تشق الضوء، أعلنت «النيويورك تايمز» عن اكتشاف ثقافي غني بالدلالات والعبر الانسانية. وهو أن خطبة الزعيم الهندي الأحمر سياتل Seattle التي ألهبت مخيلة الأميركيين وكانت انجيلاً لحركات البيئة ومحبي الطبيعة وأصدقاء الأرض ومناضلي الحقوق المدنية وأنصار حوار الحضارات، وكانت نصاً شعرياً صوفياً إنسانياً محبباً تراه في الكتب المدرسية ورسائل التبرعات للجمعيات الخيرية، هي خطبة مزورة منحولة لفقها أستاذ أدب في تكساس على منوال الروح الهندية التي أثبتت دائماً تفوقها وسموها الانساني على جلادها.

كانت خيبة الأمل مرة وموجعة. لا لأنني رأيت في خطبة الزعيم سياتل وجهاً عربياً فترجمتها الى العربية والانكليزية والفرنسية، وإنما لأن هذا التزوير فضح أمام عيني قسوة العبث والتحقير واللؤم والسخرية والسادية التي يتسلى فيها الجلاد بلسان ضحيته. لم أعلم بقصة التزوير إلى أن كتب إلي مايك هولي إيغل Mike Holy Eagle وهو صديق هندي من قبيلة سو Sioux يخبرني متألماً ثم يقول: «وإذاً خدعت، مثلما خدع شاعري المفضل محمود درويش (...) ان أول ما يفعله المنتصر هو محو تاريخ المهزوم. هذه واحدة من الإبادات الكثيرة التي واجهناها وسيواجهها الفلسطينيون. قل لمحمود: إن جلادنا المقدس واحد وإنه «يواصل حرب الإبادة من قبره، للنهاية» لهذا وجدت نفسي في قصيدته أكثر مما وجدتها في خطبة سياتل، ترجم ما استطعت من شعر محمود درويش الى الانكليزية وانظر كيف سيصبح واحداً من أعظم زعماء الهنود».

الجلاد المقدس

أما عبارة «جلادنا المقدس واحد» في رسالة الصديق الهندي فقد كانت الريح التي جرت بسفينة هذا البحث. ولا بد من الاعتراف بأنه هو الذي نبهني الى أن لاهوت «مملكة إسرائيل» و«الشعب المختار» هو الذي منح المستعمرين الأوروبيين راحة النفس وقرارة العين عند التضحية «المقدسة» بحياة الهندي الأحمر وهو الذي طبعهم بأخلاق «الجلاد المقدس». ولا شك في ان عبارته إحالة مقصودة الى «العقيدة» التي وضعت المبررات الأخلاقية اللازمة لأكبر حرب إبادة واستعباد في تاريخنا الانساني المعروف، ونسجت طقوس «التضحية المقدسة» بالشعوب والأمم، وأرست أيديولوجيا الاستيطان والتوسع في أميركا وفلسطين. هذا الجلاد المقدس هو في الأصل شخصية أسطورية تسكن طقس «التضحية البشرية» وطقس «الجريمة المقدسة» في كثير من أساطيرنا الانسانية. إنه الكائن أو الشعب أو العرق الذي يعتقد بأن آلهته، أو أية قوة غيبية خارقة، ميزته عن بقية الكائنات وفضلته عليها. وانها بذلك أعطته الحق في استعباد هذه الكائنات وسفك دمائها واحتلال بلادها.

لقد وقع المستعمرون الأوروبيون في لاهوت مملكة إسرائيل على خطة لاهوتية كاملة لإبادة سكان أميركا، ووجدوا فيه كما تقول عالمتا الأديان مونيكا سجو Monica Sjoo وبربارة مر Barbara Mor فلسفة الأخلاق اللازمة للاستعمار والقتل والنهب والاستعباد. على المستوى الأخلاقي لم يستسهل المستعمر البيوريتاني قتل الهندي الأحمر إلا لأنه كان يعتقد بأنه كان يقتل كنعانياً فلسطينياً. كانت صورة المستعمر عن «الهندي الملعون» نسخة من صورة «الكنعاني الملعون». وكان المستعمرون الأوروبيون يفكرون في عالم بدون هنود مثلما كان الغزاة الاسرائيليون القدامى يفكرون بعالم بدون كنعانيين. وعندما كان الهنود الأبرياء ضحايا مسالمين وضعفاء، مقهورين مسلوبين منهوبين مهانين تقتات كلاب المستعمرين بلحم أطفالهم، كان الأدب الاستعماري يصورهم وحوشاً تهدد حضارة العالم وكائنات على شكل السحالي والغيلان الشيطانية تفترس الأطفال وتغتصب الأبكار وتسمم حياة المستعمرين الأبرياء.

الشعب المختار

كل تصورات الاسرائيليين القدامى ومفاهيمهم عن الحياة والتاريخ والمقدس زرعها المستعمرون «البيوريتانز» في أميركا التي أطلقوا عليها اسم «أرض الميعاد» و«صهيون» و«إسرائيل الجديدة» وغير ذلك من التسميات التي أطلقت على فلسطين في أسفار العهد القديم. كان لا بد من «بلاد مقدسة» جديدة بعد أن ارتدت الحملات الصليبية على أعقابها. ولقد عبر جون كوتون John Cotton وهو الأب الروحي للبيوريتانية الأميركية عن هذه الحتمية القدرية في موعظة له قال فيها: «إن الله حين خلقنا ونفخ فينا روح الحياة أعطانا أرض الميعاد. وما دمنا الآن في أرض جديدة فلا بد من بداية جديدة للحياة نعمل فيها من أجل مجد إسرائيل، هذا الشعب المختار المتميز». لقد وجد المستوطنون في سفر الخروج نبعاً من العبر والإيحاءات التي تفسر كل قصة تأسيس أميركا. قصة العبودية في مصر، والنجاة في البحر الأحمر، والتيه في سيناء، ودخول أرض الميعاد، وإبادة أهلها إنما هي خريطة لاهوتية للمجتمع الأميركي الجديد. وقد صاغ جون وينثروب John Winthrop زعيم البعثة البيوريتانية الى ماساشوستس كل هذه الآيات الإلهية في موعظته التي ألقاها في سفينة الهجرة عام ١٦٣٠، فشرح قصة «العهد» بين «إسرائيل» و«يهوه» في سيناء، وألهب حماستهم حين جدد هذا العهد معهم واختتم موعظته بما قاله موسى للاسرائيليين: إنكم أنتم أيضاً «مقبلون على الأرض التي حلف الرب لآبائهم إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم إياها». ثم أخبرهم بأن كل مصير أميركا ومن فيها مكتوب في هذا «العهد» الذي أعطاهم فيه ربهم «الأرض التي حلف أن يعطيها لآبائهم إبراهيم وإسحق ويعقوب». وقد كان لهذا العهد فعل السحر في الحياة الأميركية، بل كان لأكثر من قرنين جوهر الخطب السياسية والمواعظ الدينية ووقود الروح التوسعية في كل مستعمرات «الدم الأزرق»، يتردد في الشدة والرخاء والولادة والمرض والموت والزواج، وتستجلى عبره وآياته مع كل هزيمة جديدة للهنود أو سفينة جديدة للعبيد. وهذا ما نسمع صداه قوياً بعد انتصار الثورة في خطبة الحاكم جوناثان ترمبل Jonathan Trumble التي استهلها بما قاله يهوه لإسرائيل في سفر التثنية: «أنت مقدس عند الله. لقد اختارك الله لتكون شعباً فوق كل الشعوب». كان هذا الاستهلال ضرورياً ـ كما يقول ترمبل ـ لتمجيد الانتصار السياسي الذي حققته إسرائيل الله الجديدة God's New Israel وإشارة نبوية إلى المستقبل الرغيد للولايات المتحدة التي ستكون الأمة المخلصة وستسود على كل جمهوريات الأرض وممالكها.

«إسرائيل مقدسة»

كان تحويل العالم الجديد إلى «إسرائيل مقدسة» من أعز أحلام «البيوريتانز» وأمانيهم وطوباوياتهم العبرانية الكثيرة. كانوا يعتقدون بأن الإنكليز أيضاً شعب مختار وأن هناك تطابقاً بين قصة خروج العبرانيين من مصر وقصة خروج البيوريتانز من بريطانيا. حتى أن المؤرخ جون فيسك John Fiske يرى أن كومنولث المستعمرات البيوريتانية تأسس على الموجة الأخلاقية اليهودية، وأنك حيث ترى تاريخاً يصنع في أميركا تجد تاريخاً أميركياً يهودياً. والواقع أن أصل خلافهم مع ملوك بريطانيا كان ينصب على تطبيق شريعة موسى. ولطالما اعتقدوا بأنهم ما جاؤوا الى «أرض الميعاد» الأميركية إلا لتأسيس دولة «عبرية Hebraic» تحكمها شريعة موسى على صورة الدولة التي كان يحلم بها الاسرائيليون القدامى. أما أولئك المتوحشون الذين يعارضون «إرادة الله» وما أصبح يعرف لاحقاً بالقدر المتجلي Manifest Destiny فإنهم ليسوا إلا مخلوقات الشيطان التي أحل الله لشعبه المختار أن يبيدها.

هذه الرسالة المقدسة للمستعمرين تجلت أول ما تجلت في تاريخ الاصلاح البروتستانتي وفي اكتشاف أميركا الذي يتطابق مع حركة الشمس ويؤكد على البعد التوراتي لاستعمار أميركا وإبادة أهلها. وهذه هي رسالة جون كوتون ووليم بوكس وغيرهما من أنبياء الاستعمار الأميركي. إن قوانين مستعمرة بليموث (١٦٣٦) وماساشوستس (١٦٤٧) وكونكتكت (١٦٥٠) كلها كانت مستمدة من شريعة موسى. وفي قانون نيوهافن نجد أن أكثر من نصف مواده مقتبسة حرفياً من أسفار التوراة. كان «تاريخ الاسرائيليين» خير جليس في الزمان الأميركي. وكانوا يعرفونه ويحلمون باستعادته أكثر من أي يهودي معاصر لهم.

وفي كتابه المثير «اليهود الذين أعجزوا الموت The Indestructible Jews» يعتقد ماكس ديمونت Max I. Demont بأن «المستعمرين البيوريتانز أرادوا أن يصنعوا تاريخاً جديداً للعالم يعكس إرادة إله العبرانيين كما عبر عنها في العهد القديم. لقد تلبسوا بتصوراته عن الشعب المختار، وأرادوا تنفيذ وصيته بإبادة الأمميين Gentiles والسيطرة على العالم». أما تعلم اللغة العبرية فلم يكن بطراً أو زخرفاً أو ترفاً للواعظ والكاهن والسياسي بل كان أساس العمارة الثقافية لكل متعلم متنور. كانت العبرية تدرس مع بداية التعليم العالي في كل المستعمرات الأميركية حتى صارت رائجة بين البيوريتانز أكثر من رواجها بين يهود أوروبا. وعندما تأسست جامعة هارفرد في ١٦٣٦ كانت العبرية هي اللغة الرسمية بل كان الحاكم كوتون في خليج ماساشوستس يريدها لغة رسمية لكل مستعمرات «الدم الأزرق» الثلاث عشرة على ساحل الأطلسي لتصبح بعد ذلك لغة العالم المقدسة.

العبرية لغة المستعمرات الأميركية

وفي شهادة نادرة كتبها الحاخام لي ليفنجر Lee Levinger عن تلك الفترة أشار فيها الى أن البيوريتانز كانوا أكثر تعصباً لليهودية من اليهود وأن غلبة عددهم وقوة نفوذهم في المستعمرات الأولى مكنتهم من رسم الملامح الأساسية لأميركا بريشة توراتية. وفعلاً فقبل وصولهم الى أميركا كانوا في إنكلترا يعتبرون أنفسهم عبريين Hebraists ويحبون أن يسموا أنفسهم بالعبريين. «وباستثناء عبادتهم للمسيح فإنهم ـ في رأي ديمونت ـ أكثر يهودية من أيوب». وهناك كثير من الأساطير والروايات التي أظنها صحيحة يتداولونها بينهم عن أن سكان الجزيرة البريطانية هم أحفاد القبائل الاسرائيلية الضائعة. صحيح أنهم لم يكونوا يعرفون اليهود شخصياً لكنهم كانوا مولعين باليهود ماضياً وحاضراً ومفتونين باللغة العبرية والشريعة اليهودية. ولأنهم يؤمنون بأن نهاية العالم قريبة فإنه لا بد من جمع شتات اليهود (في فلسطين) من أربع أركان الأرض، فتلك هي إرادة الله و«القدر المتجلي» وحتمية نهاية التاريخ التي جعلتهم أكثر حرصاً على إسرائيل وأشد عطشاً إلى دماء أعدائها من كثير من طوائف اليهود.

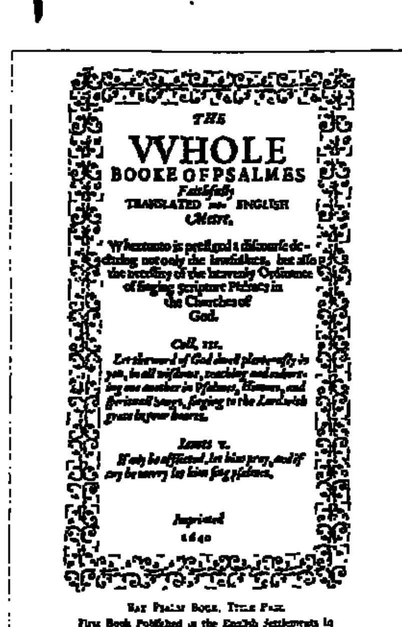
«اليهود والكلاب»

أما قصة اليهودي المظلوم في أميركا، وحكاية تلك الأماكن العامة التي تمنع دخول «اليهود والكلاب»، وغير ذلك من الأضاليل التي اخترعت لتفسير قيام اليهود في أميركا من الرماد وخروج ماردهم من القمقم. فلا تقدم تفسيراً حقيقياً لا لقوة اليهود ونفوذهم ولا لمرض الاستذئاب Lycanthropy الأميركي الرسمي على الفلسطينيين والعرب. فهجرة اليهود إلى أميركا الشمالية بدأت مع حركة الاستعمار الأولى. وهناك أكثر من سجل لهجرتهم عام ١٦٥٤ إلى «نيو أمستردام» المعروفة اليوم بنيويورك. والى رود آيلاند في ١٦٥٨. كما أن هناك تاريخاً موثقاً لأسطول تجارتهم بالعبيد، ولمستعمراتهم التي انشأوها من رود آيلاند شمالاً حتى جورجيا جنوباً.

ولقد كان اليهود طوال قرن الحكم البريطاني للمستعمرات يتمتعون بكامل حريتهم الدينية، فكانت لهم معابدهم ومقابرهم وتنظيماتهم ومدارسهم ومتاجرهم (المفتوحة يوم الأحد) مثلما كانت لهم أضاحيهم المقدسة من العبيد والهنود أيضاً. وفيما كان البيوريتانز لا يطيقون العيش قريباً من الطوائف المسيحية الأخرى كان اليهود بينهم سمكاً في الماء. وفي كتاب سيسيل روث Cecil Roth الوثائقي «محاولات ووجوه في التاريخ اليهودي الإنكليزي Essays and Portraits in Anglo Jewish History» نجد كثيراً من المعلومات عن دخول البيوريتانز في دين اليهودية أفواجاً. ما جعلهم نواة الجماعة اليهودية في بريطانيا وأميركا. هذا يعني أن النواة الصلبة ليهود أميركا وبريطانيا هي نواة أنغلوسكسونية وليست نواة سامية ويعني أن المفكرة Agenda الاستعمارية الجيوسياسية لليهود والبيوريتانز في العالم الأنغلوسكسوني (خاصة بالنسبة لإسرائيل ومن يقاومها) هي مفكرة إيديولوجية واحدة تستمد أخلاقها من نسغ لاهوتي مشترك.

(واشنطن)


إطعام أطفال هنود أميركا للكلاب، لتيودور دويري (١٥٩٨)


THE WHOLE BOOKE OF PSALMES Faithfully TRANSLATED into ENGLISH Metre.

Imprinted 1640

The Psalm Book, Title Page.
First Book Published in the English Settlements in America

أول كتاب طبع في أميركا هو مزامير داود

DICKDOOK LESHON GNEBREET.
A GRAMMAR of the Hebrew Tongue, being An ESSAY To bring the Hebrew Grammar into English, ... INSTRUCTION ... Primitive Tongue
By JUDAH MONIS, M. A.
BOSTON, N. England
Printed by Jonas Green, and are to be Sold by the AUTHOR at his House in Cambridge. MDCCXXXV.
Title Page of Judah Monis' Grammar

من الكتب الأولى التي طبعت في أميركا: النحو العبري، ليهودا مونس

حروب التيئيس الاسرائيلية الفاشلة

كسور

على امتداد «تاريخها» المجاور لنا منذ نحو نصف قرن وانسحابا حتى الى بدايات تكون المشروع الصهيوني وفصوله ووقائعه، كان لبنان هاجساً ملحاً لدى دولة بني اسرائيل، ووسواسا في ضمائر قادتها ومفكريها والمنظرين لمطامعها واستراتيجياتها (العدوانية بالطبع)، ولمشاريعها على حساب الآخرين.

ونظن ان محور هذه «الوساوس»، والخطط، تركز حول فكرة مركزية اساسية هي السعي بكل الوسائل الظاهرة والباطنية. وبكل المخزونات الصهيونية «العريقة» و«الحديثة». وبكل الاسلحة «الايديولوجية». و«الاعلامية» والسياسية والنفسية والدينية، والعسكرية، الى تيئيس اللبنانيين من وطنهم، ومن ارضهم، ومن توحدهم بانتماء عميق وعضوي كشعب واحد، وكذلك من قدرتهم على الاستمرار معا، وعلى قيام دولة متماسكة، قوية، وحديثة.

هذه الفكرة القائمة على التيئيس، لم تترك اسرائيل فرصة واحدة من دون ان تغذيها وتطورها وتفعلها وتبسطها الى مداها وصورها المختزلة في محاولات حثيثة ودؤوبة لتفكيك البنى التاريخية والفكرية والسياسية والاقتصادية والدينية التي تشكل الكيان والدولة والفضاء الذي يجمعها ويحضنها ويمتنها.

ولعل أخصب ما تعاملت معه اسرائيل في مشاريعها التيئيسية هي الطائفية. وبها ارادت، (وبالتواطؤ وبمشاركة منظمات وأنظمة عربية وبلدية عديدة)، ان تزرع هذه البذور باستحالة انصهار هذه التعدديات الدينية والمذهبية، وعليها رسمت بيانات التقسيم الجغرافية والنفسية والتاريخية والاجتماعية بالمجازر والتنظير والممارسة، حيث لقيت استجابة متعددة الطرف. وعلى هذه الاسس طرحت خرائط الجمهوريات الطائفية التي تشكل التعبير الأبلغ عن يأس اللبنانيين من الوصول الى وطن واحد، والى كيان واحد.

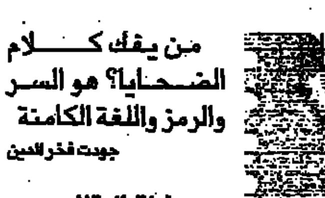
في موازاة هذه العمليات «التفكيكية»، كان على اسرائيل ان تحمل اللبنانيين على الشعور بأنهم وطن بلا سقف، ولا استقرار، ولا امان، ولا ثبات. وطن من ورق يمكن ان يشعله اي عود ثقاب، وطن بلا حدود، ولا مستقبل، وحتى بلا تاريخ، وقد عمدت في سياق ترسيخ هذه الاحساسات الى اشعال الفتن (مع من راهنوا عليها وهم اكثر من طرف) من ناحية، وحيث تدعو الحاجة، الى التدخل مباشرة إما عبر عمليات عسكرية يومية واعتداءات متواصلة، وإما عبر اجتياحات شاملة. (نذكر تدمير الاسطول الجوي المدني اللبناني، وغزوات بلغت اكثر من سبع، توّجتها عناقيد الحقد التوراتية) كل ذلك كي تعزز العلاقة المهتزة بين اللبناني ووطنه.. وتنتزع منه اي بصيص من الامل. ونظن ان الاجتياح الاخير كان الافصح حيث جاء بمثابة ضرب لاحتمالات السلم الاجتماعي، وتاليا الامن الاقتصادي والحياة الطبيعية، اي ضرب للمشاريع المستقبلية الاقتصادية والسياسية والمدنية التي بدأ اللبناني يراهن عليها بالرغم من كل ما شابها.

ولكن اذا كانت حروب التقسيم والحروب الطائفية والفتن والمجازر والارهاب قد فشلت في فك الارتباط بين اللبناني وواقعه ومستقبله ورجائه بالوطن، فان الاجتياح الاخير قدم الدليل الاسطع على صلابة التماسك ولو في ظروف هشة، وعلى تلك الوحدة الداخلية العميقة التي تجلت باجماع اللبنانيين على ادانة اسرائيل وإرهابها، وكذلك على نهوض المشاعر الوطنية الى مستويات صاهرة ومصهورة. فان ما حاكته اسرائيل ارتد عليها، واعطى نتائج عكسية، بل كأن الحرب التيئيسية ادت هذه المرة، واكثر من اي وقت مضى. الى رجاء بالوطن... رجاء راسخ وان احتاج الى الكثير من التأصيل والتحصين والتطوير.

بول شاوول

حقوق الناس ودماء الضحايا

علي حرب



من يفك كلام الضحايا؟ هو السر والرمز واللغة الكامنة

جودت فخر الدين

نطق الوقائع

كنا نظن أن الحرب ولت الى غير رجعة، فإذا بها تشغل آلتها وتقذف بحممها من جديد، لتحول جزءاً من لبنان إلى أرض محروقة. ومع أنه عندما تنطق الوقائع، يجدر بالفكر أن يصمت بعض الشيء، لكي يعيد ترتيب علاقته بالأفكار والأحداث، فإنني وجدت نفسي متورطاً في كتابة هذه الكلمات. مع اعتقادي بأن من يفكر ويعبر الآن هو كمن يمشي على حد السيف. إذا أراد أن لا يتصرف بعقلية القطيع الذي لا يحسن سوى التصفيق، بل يحرص على حقه في مناقشة التصرف بالحق العام، ولو كان حق المقاومة والاستشهاد. فيمارس بذلك حريته في التفكير فيما يقرر عنه أو يراد له، وحقه في التعبير عما يراه ويقتنع به ولو أخطأ. فمن يعتقد بأنه لا يخطئ، أياً كان مقامه وعمله، مآل اعتقاده للعسكرة وراء رأيه وشن الحرب على الآخر. على أني لا أقصد بكلمة «القطيع» الجمهور من عامة الناس، بقدر ما أقصد الجمهور في أي قطاع من قطاعات المجتمع، بما في ذلك القطاع الثقافي. وقد أثبتت التجارب أن جمهور المثقفين ليس أعقل من سواه في بقية القطاعات المجتمعية. ربما هو أقل تعقلاً وروية مما تحسب.

حقوق الضحايا

الحرب هي الحرب: جحيم وقودها الناس والحجارة. إنها مآس وفواجع في الأنفس والأرواح. وهي دمار وخراب في الممتلكات والأرزاق. وهي الى ذلك خطط واستراتيجيات عند من يشعلون أوارها ويديرون طاحونتها. والاستراتيجيون لا تأخذهم الشفقة على الناس فيما هم يحاربون أو يفاوضون. فالآلام والعذابات هي آخر ما يحسبون له الحساب. فهم يفكرون بالدرجة الأولى في الربح والخسارة. ويهتمون بتقاسم الحصص والمغانم. همهم أن يربحوا المعركة ولو على أشلاء الأجساد ووسط بحار من الدماء. والحقيقة أن من يتأمل فيما يرتكبه هواة الحروب من الفظاعات والبشاعات يخجل من كونه إنساناً.

هذا شأن صناع الحروب: فحساباتهم لا علاقة لها بحياة الناس ومصائرهم، بهمومهم ومشاعرهم. ولهذا فهم لا يوقفون الحرب إلا عند التكافؤ المرهق أو الهلاك للكل، أو عند انتصار أحد الطرفين وانهزام الآخر. ولكن ينبغي الاعتراف هنا بأن إسرائيل تبدي من الاهتمام في المحافظة على أرواح سكانها، أضعاف ما نبديه نحن. ذلك أن ما يهمنا هو المبدأ المجرد والشعار في حد ذاته، بصرف النظر عن كيفية ترجمته، ولو أدى ذلك الى هلاك العباد وخراب البلاد، على ما تمارس الحروب في العالم العربي أو الإسلامي، الأمر الذي يدل على أننا لم ندخل بعد عصر الانسان وحقوقه. وإنما نحن نتردد بين حق الله وحقوق وكلائه على الأرض. بين حقوق الحكام وحقوق الجماعات والطوائف. أما الإنسان الفرد، المستقل بذاته وفكره عن الولاءات للأشخاص والأسماء، أو للعقائد والمؤسسات، فلا حق له. إذ هو لم يصبح بعد غاية لكل فكر ومسعى أو لكل جهد ومطلب. إنه ما يزال وسيلة لمطلقات تتجاوزه وتتعالى عليه، كالله والعقيدة، أو الأمة والحزب، أو للزعيم والإمام. لعلنا نحتاج الى صيغة جديدة لحقوق الانسان، بالتحرر من ذاكرة المحارق والمجازر، أو من عقدة المضطهد والمظلوم، أو من روحية الفداء بالدم والروح للغائب أو للقائم بالأمر، أي من الشعار القائل: من شاء بعدك فليمت. إن الحق / الأساس هو أن لا يحتكر أحد النطق باسم الحق. وحق الناس أن لا يكونوا رهينة لمشاريع لا خيار لهم فيها. وحق الضحايا أن لا يغتصب حقهم في الحياة تحت أي شعار كان. فكل حق هو من أجل الحياة لا من أجل الموت.

الظالم والمظلوم

حسناً فعل الصحافيون والمعلقون عندما قارنوا بين مجازر الجنوب ومحارق أوشفيتز. فما حدث في قانا والنبطية وفي أمكنة أخرى، يعيد فعلاً الى الذاكرة ما وقع لليهود في ألمانيا إبان العهد النازي. إن الضحية تتماهى غالباً بجلادها. والمظلوم عندما يقوى يمارس الظلم للغير أضعافاً مضاعفة. ولا يهم أيا كان هذا الغير، على ما شهدت ممارسات المظلومين والمقهورين والمستضعفين على غير ساحة وفي أكثر من تجربة. فكيف إذا كان المظلوم هو في الأصل صاحب عقيدة اصطفائية عنصرية. عندما يصبح كائناً إرهابياً لا يرتوي تعطشه الى الانتقام وشهوة القتل. وحسناً أيضاً فعل بول شاوول، عندما ركز في تناوله للحدث على العلاقة بين ما ارتكبته إسرائيل وبين «آلهتها التوراتية»، فالعقائد الدينية لشعب الله المختار، ولبقية شعوبه المصطفاة، ترجمت سفكاً للدماء وفساداً في الأرض وممارسة لأعمال التشريد والإبادة الجماعية. وهذا ما تشهد به، على كل حال، سجلات الأصوليات المقدسة وممارسة الهويات العنصرية، أكانت ذات جذر ديني أم علماني. إنه الاعتقاد بصفاء العنصر يولد كل هذا الحقد والانتقام والخراب.

الحرب والسلم

من الأوهام التي كشفت عنها «عناقيد الغضب» أن الحرب في لبنان ذهبت الى غير رجعة، بعد أن حسم الأمر واستتب الأمن في بيروت. وهكذا نسينا بأن جزءاً من الأرض اللبنانية ما زال ساحة للقتال. وأن الدولة لا سيطرة لها على هذا الجزء، لأنها ليست هي تملك قرار الحرب والسلام، أو قرار المقاومة والمفاوضة. فكان أن فاجأتنا «عناقيد الغضب» بما لم يكن بالحسبان. بالطبع إن إرادة السلام هي التي جعلتنا نقفز فوق الحقائق ونتذاكى على الوقائع. فدفعنا ثمن تجاهلنا وتغافلنا، بل ثمن عجزنا عن الامساك بالقرار. أما وقد أيقظتنا الحرب من غفلتنا، فلا سبيل لأن نصدق بعد اليوم، بأن الحرب قد توقفت في لبنان، ما لم يتحقق سلام شامل ونهائي على جميع الأراضي اللبنانية.

ومع ذلك فإن ما جرى لا ينبغي أن يدفعنا الى اليأس في ما يتعلق بقضية السلام ومفاوضاته. فإسرائيل هي في أقوى ما تكون في أوقات الحرب. ولهذا فهي تخشى السلام. ولا تفسير عندي غير ذلك لهذا التدمير المنهجي الذي ارتكبته أثناء حملتها على لبنان. إنه الخوف من السلام، والخوف من ازدهار لبنان. ولهذا بالذات ينبغي أن نتمسك نحن بالسلام ونعمل من أجله، السلام بمعناه الشامل والمتكافئ والمتوازن. فنحن أقوى ما نكون في أوقات السلم، على العكس من إسرائيل التي هي أقوى ما تكون في وقت الحرب. وهذا شأن المجتمعات العسكرية والعقائد الاصطفائية والإيديولوجيات الكفاحية على اختلاف أشكالها. إنها تنتعش في أجواء الشحن والتعبئة والصراع ضد الآخر، أكان عدواً في الخارج، أم خصماً في الداخل. وبذا تنقلب الآية. ويصبح الصراع، لا وسيلة من أجل الحياة الآمنة المزدهرة، بل تصبح الحياة أداة للصراع وراء أفكار ومشاريع بقدر ما هي مستحيلة.

مآل الحقد

هل يجوز لأحدنا أن يتربى على الحقد، ولو كان موضوع الحقد هو إسرائيل نفسها؟ لو فعلنا ذلك ألا نكون صورة عنها؟ ألا نكون بذلك قد صنعتنا على شاكلتها من حيث لا نحتسب. ثم إذا ربينا أنفسنا على الحقد، ما الضامن بأن هذا الحقد سوف ينفجر عناقيد غضب في وجه إسرائيل، لا في وجه أناس آخرين لا ذنب لهم ولا جريرة؟ فها هي إسرائيل منذ قيامها، مارست وما تزال تمارس حقدها وظلمها وبربريتها، ضد أناس لا علاقة لهم، لا من قريب ولا من بعيد، بما تعرض له اليهود من المهانات والمظالم والمجازر في المجتمعات الأوروبية. وأخيراً من يضمن أن لا ينفجر الحقد، الذي سوف نخزنه، ضدنا بالذات. فنكون نحن مصدره وضحيته في آن؟ أليست إسرائيل ضحية حقدها بالذات؟ فعناقيد الغضب التي أحرقت وجوه الأطفال وشوهت أجسادهم، جعلت إسرائيل تخسر من السمعة التي بنتها، بقدر ما جعلت صورة البلد الحضاري والضحية المعتدى عليها تتزعزع في بعض أوساط الرأي العام العالمي. وهي خسرت في هذا الجانب أكثر من خسارتها في أي جانب آخر يحكى عنه. إن إسرائيل التي استعمرت الضمير الغربي، بتوظيفها لمحارق اليهود واستغلالها لمقولة العداء للسامية، ظهرت في محرقة قانا عارية من كل وازع، إذ لم يبق الحقد في ضميرها متسعاً لأي ضابط إنساني. وهكذا فالدوائر تدور على الحاقد، كما تدور على الغافل أو على المعاند والمكابر.

أعود الى مسألة الحقد لأقول: إذا كانت هذه المسألة تعني كل إنسان، فإنها تعني بشكل خاص الكاتب والأديب والفنان والمثقف بوجه عام. ذلك أن الثقافة هي مختبر أو مطهر يجري عبره صرف الغرائز الوحشية أو العصبيات الفاشية أو الميول الهدامة الى كشف فكري أو إشراق عرفاني أو شكل عقلاني أو فعل معرفي أو عمل فني أو سلوك ذوقي جمالي. وليس عبثاً أن يقول غورنغ: عندما أسمع بكلمة ثقافة أسحب مسدسي. وأنا إذ أقول ذلك، لن يعتبر نفسه معنياً بهذا الكلام، لا أقوله بغضب، بل بمودة وتقدير، كباعث على التأمل والتفكير.

لبنانية المقاومة

إذا صح أن هناك إجماعاً على تأييد المقاومة التي يقودها «حزب الله»، فعلى الجميع أن يتحملوا المسؤولية بالمشاركة في أعمال المقاومة، في حال استمرار الحرب، حتى لا ينفرد فريق بالمهمة، فيجر اللبنانيين الى معارك لم يعدوا العدة لها، أو حتى لا يترتب على ذلك نتائج في الداخل أو في الخارج لا يرتضونها. وفي حال المشاركة تتحول المقاومة من صفتها الاسلامية الى صفتها الوطنية اللبنانية. هذا هو معنى الإجماع الوطني، وإلا كان الأمر مجرد شعارات فارغة لا ثمرة لها على الصعيد الوطني. وفي أي حال إذا كانت المقاومة تكتسب مشروعيتها بمقاومة الاحتلال، فإنها تثبت لبنانيتها برضوخها لإرادة اللبنانيين وإجماعهم. ولهذا لا مجال للكلام على ضرورة الترفع أو الارتفاع الى مستوى المقاومة. لأن المقاومة هي قوة من قوى المجتمع لا تعلو عليه إلا استكباراً وهيمنة.

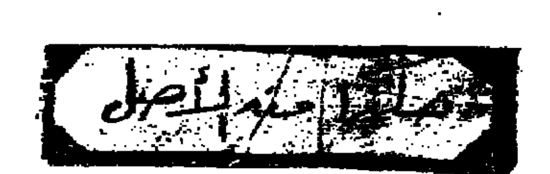
دور المثقف

اما وقد توقفت الحرب بعد ان انتهيت من كتابة هذه الكلمات التي تريثت في نشرها، ارى أن ابدي الرأي في ما يقال عن النتائج التي اسفرت عنها جولة العنف التي يؤمل ان تكون الاخيرة. فيما لو تعلمنا الدرس واعترفنا بالحقائق لكي نحسن صنع حقيقتنا. فمن الملاحظ أن المراقبين والمعلقين يكادون يجمعون على أن لبنان، بالرغم من الخسائر الفادحة التي مني بها في الارواح وفي الممتلكات، قد جنى بعض الفوائد، ربما من حيث لم يرد المحاربون او المقاومون. وقطعاً من حيث لم يرد واضعو سيناريو الحرب ومنفذوه. هناك فوائد ديبلوماسية تجلت في تأييد لبنان عربياً ودولياً. وهناك فوائد سياسية تجلت في محاولة الدولة استعادة السيادة المنتهكة والدخول كطرف في القرار والمفاوضة. وهناك فوائد وطنية تجلت في الاجماع الوطني. سواء من حيث استنكار العدوان الاسرائيلي، او من حيث التأكيد على ممارسة الحق في مقاومة الاحتلال، او في التعاطف مع من شرّد وهجّر، او في دعم مواقف المسؤولين ورجالات الدولة، بصرف النظر عن الاختلافات السياسية بينهم. والواقع أن اللبنانيين قد فوجئوا بأنفسهم، اذ هم لم يصدقوا ان بإمكانهم ان يجتمعوا على امر إسرائيل هي طرف فيه، وحزب الله هو الطرف الآخر. مما يدل على أن الوعي الباطن لم يتخط بعد عتبة الطوائف والمذاهب والاحزاب.

هل يعني ذلك ان لبنان خرج بعد الحرب على غير ما كان عليه قبلها؟ بسؤال آخر: هل نشهد «ولادة جديدة» للبنان موحد ومتماسك؟ اذا كان ثمة مجال بعد للكلام على مشاريع الدول والاوطان في عصر تجتاح فيه العولمة كل المجتمعات وتآكل كل الحدود المقامة بين الدول والاوطان، فان صيغة وطنية جديدة اكثر لبنانية. لا تصنعها دماء الشهداء وحدها، ولا الاجماع على الخارج وحده. وانما هي فعل تاريخي، ثقافي وفكري، سياسي واجتماعي. والفعل هو صرف وتحويل. انه فعل من الذات على الذات، اي فاعلية نقدية ومراس ذاتي تتغير معه علاقة اللبناني بنفسه ومجتمعه، وذلك من أجل تفكيك العقد التي تحكم علاقة الطوائف بعضها ببعض. عقد الغبن والحرمان والخوف ومؤخرا الاحباط. فلا مجال لتشكيل وعي جديد من غير ان يشتغل كل واحد على انتماءاته الضيقة والمحلية، حتى يخرج من قوقعته الطائفية او عقليته الميليشياوية، لكي يتشكل على الاقل كمواطن يسهم في توسيع المساحة العامة وإغناء المجال العمومي. في عصر تكاد تتحول فيه المجتمعات الى أسواق وشركات ذات جنسيات متعددة. فليتم كل واحد الى طائفته اجتماعيا، ولكن الانتماء الامني والسياسي يكون للدولة والمجتمع السياسي. أما الاقتصاد فقد اصبح عالميا. شئنا أو أبينا.

هذا ما يمكن لكل فاعل اجتماعي ان يسهم فيه. ايا كان مجال عمله وبيئته الاجتماعية: أن يتجاوز الخطوط الحمر للطوائف بتفكيك خطاباتها وخرق تحصيناتها العقائدية، لكي يتعامل مع نفسه كلبناني بالدرجة الاولى.

وهذا ما يجدر ان يفعله المثقفون واهل الفكر، في مجالهم المخصوص الذي هو حقل انتاج الافكار والمعارف والسلع الرمزية. فخصوصيتهم بل ميزتهم ان يكونوا فاعلين ومنتجين في ميادين اختصاصهم، بخلق مناخات للتفكير او إثارة مشكلات فكرية هامة، او ابتكار لغة جديدة في قراءة العالم والتعاطي مع الوقائع. بذلك يلعبون دور الوسيط بين الدولة والمجتمع. او بين السلطة والحرية. او بين المعنى والقوة. او بين الحقيقة والحق. فالحق ليس ما تمتلكه او ما نحاول استرداده. بل هو ما نصنعه وننجزه. وهو خاصة ما نحسن تأديته او اداءه. لا في رؤوسنا، بل في كيفية استثماره على الارض، في ما يقي الناس الخطر او في ما يحقق لهم النفع والمصلحة.



قراءة في أعمال القاص الراحل جميل حتمل

قالت كاتبها بأمانة وأغرقت في التجريب

أنور بدران

كتب

«الموت بداء الغربة»

صعب جداً أن نرثي الأحبة. والأصعب منه أن نكتب عنهم بموضوعية. خصوصاً عندما يتماهى النص بكاتبه. حتى نحتار أيهما يقول للآخر. إن كنت أتفق مع «تودوروف» في أن النص يقول كاتبه أحياناً. فإننا يجب أن نضيف في ما يتعلق بمجموعتي «جميل حتمل» الأخيرتين. ان النص يرثي كاتبه أيضاً. إذ من الصعوبة بمكان أن يحكي كاتب غربته وموته بهذا الوضوح وبهذه الشفافية الجارحة بالتأكيد.

يجيء اختيارنا لهاتين المجموعتين «حين لا بلاد» و«قصص المرض.. قصص الجنون»، من بين مجموعات الكاتب الخمس. لأن قصصهما كتبت كلها بعد عام ١٩٨٥ أي بعد غربته. كما تؤكد ملاحظاته المكررة على تسلسل تواريخ الكتابة.

حين لا بلاد:

هذا العنوان يشكل بلاغة استفزازية. تدفعك للبحث عن جواب لاستفهام غير موجود تقديره «ماذا يحصل حين لا بلاد؟» أو للبحث عن جواب لشرط غير صحيح إلا باستبدال الظروف ليصبح «حيث لا بلاد يكون...» والجواب في كلتا الحالتين حملته إلينا النصوص القصيرة داخل هذه المجموعة. فحين لا بلاد، يتقلص المرء الى مجرد ذاكرة لأن البلاد أضحت في الماضي من الزمن. وحين لا بلاد، يطغى الإحساس بالوحدة والغربة لأن البلاد أضحت بعيدة في المكان.

هكذا حملت لنا هذه المجموعة هذين الإيحاءين. فحين تنتفي البلاد لا يبقى للإنسان أو لإنسان حميمي جداً إلى درجة جميل حتمل غير الذاكرة وإحساس قاتل بالوحدة والغربة. وأنا لا أقول «قاتل» هنا من قبيل الحذاقة اللغوية أو المبالغة، لأن الغربة قتلت جميل فعلاً.

في هذه المجموعة ١٨ قصة قصيرة وبعضها قصير جداً. كتبت كلها في منفاه الباريسي. ولو قمنا بعمل احصائي بسيط، نكتشف أن أغلب هذه القصص تمتح من ذاكرة أثقلها هم الوطن. وبأقل ما يمكن من الايديولوجيا أو الشعارات. وحتى عندما يضطر لأن يحكي عن الأشياء بأسمائها أو عن تجارب حياتية كقصتيه «تلك الشمس» و«ريحة الأهل»، حيث الحدث هنا عن السجن أو داخل السجن، إلا أنه تناوله من زوايا شفافة جداً وإنسانية جداً، برغم واقعية الحدث في القصتين.

> حين تنتفي البلاد
> لا يبقى للانسان غير
> الذاكرة والغربة

وللدقة نقول إن ثماني من قصص المجموعة حفلت بالحديث عن السجن وهمّ السجن أو الخوف من السجن والاعتقال حتى نخال أن الوطن يتفحص ساحة السجن. أو أن جميل حتمل حمل بداخله سجناً بمساحة الوطن. وهناك في البعيد، حين غدت تلك المساحات حقولاً للذاكرة، أخذت تتشظى عبر نصوصه القصيرة، مفعمة بالايحاءات التي تشي بها جميل.

دعونا نتوقف عند بعض النماذج لدراسة آليات النص عند الكاتب.

في عودته من الذاكرة الى الواقع ـ الغربة، يكتشف صدفة المفتاح الصدئ في جيبه، ولكن هذا الاكتشاف ـ على تفاهته ـ كان كافياً ليعود به الى الذاكرة مرة ثانية، وبطريقة هذيانية الى ذاكرة مريضة بالوطن أو بالسجن لا فرق: «كان المفتاح الذي يدور في قفل الباب الخارجي المؤدي للردهة، ردهة السجن، يقتل الصمت.. ثمة خطوات قادمة، ربما سيفتح أحدهم كوة الزنزانة» ص ١٥ ـ ١٦.

أما في «قصة في البلاد. قصة خارجها» فيحدثنا الكاتب عن الرعب الذي حمله في داخله إلى المنفى، مبتدئاً في صيغة استفهامية «ما الذي يفعله أمام المنزل؟» ص ٢٢. ويتابع «السؤال نفسه كان قد كسر على فرح ليلة مشابهة ذلك عندما رأيت سيارة تقف تحت المنزل، وتهيأ لي ان رجالاً داخلها، ينظرون الى شبابيكه، وآنذاك لم أقترب حتى مشت السيارة، التي عرفت في ما بعد أنها كانت تنتظر امرأة تسكن بعيداً...» ص ٢٢.

في حادثة السيارة، يحدثنا الكاتب عن خوفه وقلقه من وجود سيارة قرب منزله في الليل، من دون ان يقول شيئاً عن هوية السيارة. بل يقدم مفارقة لطيفة. إذ كانت هذه السيارة تنتظر امرأة. ولكن لماذا الخوف من وجود سيارة؟ يترك الكاتب مساحة مليئة بالدلالات أمامنا لنكتشف أية سيارة تلك التي تخيف الناس ليلاً.

إلا أن الكاتب لا يكتفي بالمفارقة السابقة. بل يبدأ لعبته من مقارنة حدث السيارة المتسول من ذاكرة تعود لأيام الوطن ـ البلاد. بحدث آخر راهن يعيشه الراوي حين وصل ليلاً ليكتشف «كان أمام منزلي تماماً.. ربط بين الحادثتين لا يجعل أمام القارئ أي شك في معرفة ضمير الغائب «هو» الذي كان أمام المنزل. هذه المرة. إلا أن المفارقة تكون أشد حين نعرف أن ضمير الغائب يعود الى «قلب» ونكتشف ان الكاتب اعتمد نوعاً من المخاتلة، ليبحر القارئ الى موقفه في مواجهة سيارات وأشخاص يمكن أن يسببوا له الرعب. من دون أن يعطيهم أية هوية، تاركاً لنا أن نكتشف خوفه.

هكذا أغلب قصص جميل تشي ولا تقول. مع تباين في تقنيات القص. يغني زاوية الإضاءة. فالسجن لم يكن في ذاكرة جميل حتمل مكروراً ولا مستهلكاً لنقارن مثلاً بين قصة «كيف قتلت جدتي؟» وبين قصة «اعتذار» لنكتشف مهارة القص في تناول موضوعة من زوايا متباينة. وأغلبها أو كلها تغتني بأطياف المشاعر الانسانية وتبتعد عن الايديولوجية.

الفن الآخر في قصص جميل حتمل، كان الاحساس بالوحدة في غربته. ولو تابعنا العملية الاحصائية السابقة، لوجدنا أيضاً أن تسع قصص كانت حافلة بهذا الاحساس وتتحدث عنه. فمن أول قصة في المجموعة «فستان أزرق» نجد الكاتب يكتشف وحدته في المقهى «وحينها تذكر انه يلهي نفسه بكل ذلك ليكسر وحدته» ص ٩. قضبان: «ثمة بين مغلق الآن، وامرأة راحلة، ورسائل لا ارسلها، وأنا الوحيد في مقهى ما.. ثمة» ص ١٥.

قصة في البلاد. قصة خارجها: «وربما بعيداً جداً كان ثمة وطن يبدو وحيداً مثله أو جثة مثله أيضاً» ص ٢٤.

شارة: «لا احلام، لا غرف صغيرة.. لا.. فقط رجل وحيد وامرأة بعيدة...» ص ٤٧.

رجل.. رجل ما: «كأي وحيد تماماً في هذه المدينة» ص ٥٢.

عرين آخر الليل: «وأتخيل انه بلا أصدقاء وانه سيعود مثلي إلى برودة ووحدة غرفته» ص ٧٥.

بالطبع يمكن متابعة الاستشهاد أكثر، لأن كثافة هذا الإحساس تتوحد حتى في القصة نفسها بأكثر من صفة. فليس مجرد الحديث عن الوحدة، بل حتى المكان يتلاشى.

المسألة الأهم تتعلق بالإحساس بالموت أو بحدس الموت. ففي أربع قصص من المجموعة نجد أن الموت أو موت البطل الراوي حصراً هو النتيجة الطبيعية لإحساسه بالغربة. إذ لا تكفي حالة المرض التي يعانيها الكاتب لتفسير هذا الهاجس إلا جزئياً. على سبيل المثال نجد أنه في «قصتان» و«قصة في البلاد، قصة خارجها» جرى تقسيم كل منهما في وحدتين، بحيث يتم الانتقال من الذاكرة ومشهد الحياة خارج النافذة الى مشهد الجثة تحت النافذة، أو عبارة «وربما بعيداً جداً كان ثمة وطن يبدو وحيداً مثله أو جثة مثله أيضاً» ص ٢٤.

قصص المرض.. قصص الجنون:

هذه المجموعة الأخيرة لجميل حتمل، وقد صدرت بعد رحيله بأشهر. وكتبت كلها عام ١٩٩٣م. حين اشتدت وطأة الغربة عليه من جهة. ووطأة المرض من جهة ثانية. حتى أن حوالى نصف قصص المجموعة كتبت خلال نوبة مرض استمرت عشرة أيام قضاها الكاتب في المستشفى، ص ٣٤.

وهذا لا يعني فقط استمراراً لظروف النفي والمرض بل تكشيف لمعاناة الكاتب خلالها.. وبالتالي استمرار الهاجس الكتابي إذ انه بغض النظر عن تقسيم هذه المجموعة الى ٣ عناوين فرعية، إلا انها جميعاً مسكونة بذاكرة الوطن والسجن، وهموم الغربة ـ الموت.

فالسجن مساحة في ذاكرة جميل تفرض حضورها باستمرار. وها هو في قصته «الخال ابن حسني نصرة» يربط في وعي الخال بين استشهاد ابن الخال وبين خروجه ـ هو الراوي ـ من السجن مع جهده لتجنب استخدام هذه اللفظة. فاستعاض عنها بتعبير «تحت الأرض» تارة، وتارة يومئ لها «لم يخرجوك لو لم تصبح جلداً على عظم» ص ٢٠.

> حمل جميل حتمل
> في داخله سجناً
> بحجم الوطن

كذلك في قصته «عن ما بعد الخمس دقائق تلك» فهو يكتب أو بالأحرى يسجل بأمانة وبأبسط المفردات الممكنة ما جرى لصديقه أبو العلا إذ طالت دقائقه الخمس الى تسع سنوات. وأنت تعيش معه عهد هذه الدقائق ـ السنوات ـ من دون أن يضطر أيضاً الى استخدام لفظة «سجن» إلا أن مشكلة أبو العلا في ما بعد الدقائق الخمس ـ كما يشير العنوان ـ إذ يفشل في إعادة الاندماج مع مجتمعه الذي سار أشواطاً في طريق الانفتاح والتجارة. وفشله في التحول الى «دكنجي» استمرار لغربته داخل مجتمعه. التي هي استمرار لغربة الكاتب من الطرف الآخر بعيداً عن مجتمعه.

وحتى عندما يضطر الكاتب لأن يكتب عن سجانه أو الذي كان سجانه في يوم ما، فإنه يحكي عن خيبته من هذا الفلاح الذي أصبح سجاناً وظل يضرب أحد الموقوفين حتى فارق الحياة.

«هل أحكي لكم عن فلاح من هذا النوع؟ عن الذين كنا في الزنازين من أجل العمال والفلاحين كما كنا نعتقد» ص ٦٦.

أما لو انتقلنا إلى المحور الآخر من هواجس جميل، هاجس الغربة والموت، لوجدناه يشكل المحور الأساسي لقصص هذه المجموعة، إنسان مريض في منفاه. يحن الى الوطن.. الأهل، البيت، المرأة، ثم يفكر بالانتحار.

في قصته «كاسيت» يكتب عن أصوات الأهل التي أرسلت عبر شريط كاسيت، ربما كان من النوع الرديء، إلا في منفاه، لكن عامل البريد يسرقها.

في «وردة.. وردة حمراء» آلام الغربة في ذاكرة مسكونة بالزنازين وهم الاعتقال: «ما هذه المدينة التي صباحاتها من سواد، كما الزنازين.. ولكن لماذا أتذكر الزنازين الآن، خاصة أني أريد الحديث عن انتظار امرأة ووروده» ص ٥٣.

في هذه القصة تنوس الذاكرة بين الزنازين. وبين حالة اشتهاء. إلا أن الراوي عاجز عن الفعل «وردة لن أجرؤ على شرائها»، وتعبر المخيلة الى صورة انتحار تحت عجلات المترو.

وفي قصة أخرى يؤكد الكاتب: «أنا لا أريد أن أرمي نفسي تحت عجلات مترو لأنني لم أكتب الرسائل الأخيرة لمن أحب بعد» ص ٣٨.

لا يصمد هذا النفي كثيراً. إذ تتكرر فكرة الانتحار في أغلب قصصه وإن كان في قصة «كلاش» يغنيها بتذكر غالب هلسا وغائب طعمة فرمان نظيريه في الغربة والموت في الغربة. كذلك يتذكر صديقه الراقي الذي انتحر في بيروت مطلع السبعينيات.

هذه هي أجواء جميل حتمل وهواجس المرض ثم الموت. في قصتي له «١٢ عاماً» و«عادة سرية» يتحدث الكاتب عن موته. لكنه يتمنى أن يمتد به العمر مجرد ١٢ عاماً فقط ليموت كوالده الذي رحل قبل عام فقط من رحيل جميل الذي رحل أبكر من تمنياته للموت بكثير.

دعونا نلاحظ هذه العبارة: «الشرطة الحقيقة لم تتصل بي أنا، لأن الجثث المحترقة لا تسمع الهاتف ولا تجيب في العادة» ص ٥٨.

قد يتحدث أحد عن احتمالات موته، لكن هل يكتب أحد عن جثته؟ بالطبع من النادر أن يقول كاتب موته بهذا الوضوح. وفي أغلب قصصه، حتى تخال أنه كان يعيش هذا الموت أو ينتظره بشهوة ما ـ لم أعثر على اسم لها ـ ولعل أجمل قصصه في هذا الصدد «امرأة الصباح» إذ يعود ليروي من خلالها قصة انتحاره تحت عجلات مترو سريع، على لسان امرأة بعد أن ترك لها وردة حمراء وملف «رسائل تتحدث عن وحدة وسجون، وبلاد بعيدة» ص ٩١. وكأنها ـ هذه القصة ـ تأتي استكمالاً لقصته «وردة.. وردة حمراء» التي حدثنا فيها الكاتب عن مشروع انه يحمل وردة حمراء إلى صديقته ـ إن كانت موجودة، وينتظرها على محطة المترو ـ مع هلوسة حول الانتحار. هذه الهلوسات القديمة، هي التي يعود إليها الكاتب مفترضاً أنها تمت ليحدثنا في ما بعد عنها كحدث من وجهة نظر امرأة الصباح ـ الآخر ـ على طريقة فوكنر.

بناء القصة عند جميل حتمل

إثر الاستعراض السابق لمجموعتي جميل حتمل الأخيرتين. نستطيع أن نتوقف قليلاً عند البنية القصصية للكاتب التي هي بالتأكيد بنية غير تقليدية. بل الأصح انها تفتقر الى أغلب العناصر التقليدية للقصة القصيرة تقريباً. ما يسمح ببروز المستوى التجريبي، أي محاولة هذه القصة أن تصنع بنيتها الخاصة. يقول الكاتب في قصته «عن فلاح»: «أنا قاص، وعلي أن أكتب عن فلاحين. فليس معقولاً أن أكتب دائماً عني، أو عن معتقلين، أو مطاردين، أو عن مثقفين بهموم خاصة، أو سكان مدن ما.. لا يجوز» ص ٦٥.

في هذه العبارة يثير الكاتب جانباً من إشكاليته. يتعلق بنمطية الأشخاص المتكررة في كل قصصه، وأهمها شخصية الراوي ـ الكاتب نفسه ـ وحتى في قصته المشار إليها سابقاً «عن فلاح» وبرغم كل النفي المتضمن في عبارة «ليس من المعقول أن أكتب دائماً عن...» فإن هذا النفي جاء ليؤكد ما هو منفي، لأن القصة تحدثت عن كل ما ليس معقولاً. تحدثت عن جانب من تجربة الكاتب في المعتقل يتعلق بخيبته هو ـ أو خيبة المثقفين ـ وإن كان الحديث عبر شخصية السجان ـ الفلاح سابقاً ـ نمطية الشخصيات التي يكررها الكاتب، تعود أساساً الى نمطية الموضوع الذي يتكرر في كل قصصه، وهو موضوع الغربة والمرض. موضوع يتحدد في ذاكرة مثقلة بهم الوطن. السجن. وبالتالي فإن جميل في كل ما يكتب إنما يكتب عن نفسه وعن تجربته المحمولة في ذاكرة شفافة جداً. فالبلاد بلاده، والزنزانة زنزانته. والغربة غربته. والمرض وحتى الموت هو موته. لذلك يتماهى الكاتب بضمير المتكلم أو بشخصية الراوي ليقول لنا من خلال غربته وحنينه، آلامه وهواجسه. وحتى أفكاره عن الكتابة.

وبالتالي لا يمكن قراءة هذه القصص أو النظر إليها إلا باعتبارها تنويعات لـ«قصة جميل حتمل» أو هي إضاءات متعددة لهذه الحالة. بالطبع مع وجود استثناءات قليلة، وقليلة جداً. هذه الإضاءات طورت بنية درامية خاصة بها، إذ غاب الحدث بصفته فعلاً أو صراعاً في الخارج، لصالحة نموذج من صراعات الراوي مع هواجسه وآلامه من الداخل ـ أي ما يمكن تسميته بالتوتر النفسي.

> غياب الأجوبة
> انقذ القصص
> من مطب الخطابة

فغدت القصة تحكي حالة، عبر ذاكرة مريضة بالوطن وتعيش في الغربة في الوقت نفسه، لذلك هي لا تمتلك فسحة للصراع، وحتى في مواجهة المرض أبدى الكاتب استسلاماً شبيهاً للموت، أو عاش حالة انتظار أكثر من كونها حالة مواجهة، وهذا قمة عجزه عن الفعل. ونلاحظ أن انتقال الدراما من الخارج الى الداخل، يعني انتقال الساحة الفعل أيضاً، وهذا ما يفسر غياب المشهد المكاني، مع تركيز للمشهد النفسي والتوتر أو الانفعال أو حتى الإحباط، وغياب المشهد المكاني يجيء متلازماً مع غياب الوطن وحضور المنفى.

هذه المعادلة عن كل ما هو حميمي في الحياة، كما لاحظنا سابقاً. فالوطن والبيت والمرأة كلها لا تأتي إلا من الذاكرة أو كحالة اشتهاء. وكما كان المقهى أو الغرفة الباردة بديلاً من البيت، جاء حضور المرأة الى الغربة شاهداً على وحدته وانتظاره. وحتى الجنس كما جاء في قصته «سوتيان أحمر» لم يقدم المرأة كطرف في علاقة، لأن هذه العلاقة الندية أو الصراعية قد انتفت منذ البداية.

الجانب الآخر من إشكالية الكاتب، الذي يمتد بجذره الى الأعمال المبكرة منذ «الطفلة ذات القبعة البيضاء» حيث يبتعد عن مألوف القصة القصيرة، في متاهات التجريب ساعياً الى تقديم نص يقوم على المشاركة أو الحوار الذي يديره الراوي أو ضمير المتكلم معنا نحن القراء ـ المخاطبين ـ

أما في «قصص المرض...» فنلاحظ أن هذا التجريب قد تخطى حدوده القصوى. أنظر هذه الاستفهامات التي يثيرها في وجهنا:

«لا أعرف لماذا لا أكتب هذه الأيام إلا في الليل؟ ولماذا كل قصصي من هذا النوع؟ أي بلا أجوبة؟ ولماذا؟...» ص ٦٧. دعونا نعترف بأن هذه الطريقة في إدارة الحوار بين الكاتب وقارئه، تحيل القصة الى مشروع قصة أو حالة تفكير في قصة. لكنه تفكير بصوت مسموع «هنا مقروء» مع الطرف الآخر ـ نحن ـ الى درجة ان يستثيرنا في احتمالات الكتابة، كما يعلق أحياناً: «هل هذه قصة تستحق الكتابة؟ لكن ذلك ما حدث» ص ٧٨.

وهذا ما يعزز الانطباع الأولي بأنها قصة داخل القصة أو قصة راوٍ يحكي لنا قصة. إلا أن في الاستشهاد السابق «لماذا كل قصصي من هذا النوع؟ أي بلا أجوبة» تأكيداً لملاحظتنا حول نمطية الموضوع. لكنه موضوع (حالة وليس حدثاً) وهذا ما يفسر غياب الأجوبة في الشطر الثاني للاستفهام، هذا الغياب الذي أنقذ القصص من مطب الخطاب الإيديولوجي برغم كثافة حضور السجن، إلا أنه سجن محمول بذاكرة شفافة تحفل بكل ما هو إنساني داخل الأسوار، تاركة الشعارات على الحيطان المنسية.

الملاحظة الأخيرة، ان هذه القصص التي تختلف عن أغلب عناصر القصة التقليدية، صاغت مفرداتها الخاصة بلا حذلقة ومن دون إطناب، لغة قاموسها من مفردات اللغة المحكية وإن اتكأت أحياناً على المشهد النفسي باعتباره موضوعاً لها. فتكثر التكرارات وكذلك الفواصل المنقطة، لتشي بحالة ذاكرة قد تكون هذيانية في بعض الأحيان، لأنها ـ أي اللغة ـ كالحدث أو بديلاً من الحدث. جاءت لتحفل بالداخل، أكثر مما جاءت لتقول الخارج.

وتبقى قصص جميل حتمل شاهداً على تجربة في الكتابة أغرقت في التجريب وقالت كاتبها بأمانة.

«حرية الآخر» لجاد الكريم الجباعي

تحديث سؤال الهوية

مصطفى الولي

الكتاب: حرية الآخر ـ نحو رؤية ديموقراطية للمسألة القومية.

الكاتب: جاد الكريم الجباعي.

الناشر: حوران للنشر ـ دمشق ١٩٩٥

هل ثمة مجال بعد لإعادة تشكيل الهوية القومية؟

هذا سؤال غريب بقدر ما هو بديهي، من جهة أولى لأنه يجيء في ظل انكفاء هائل للفكرة القومية، من جهة ثانية لكونه يلبي واحدة من أبرز وأخطر الحاجات السياسية والواقعية التي لا تزال سبباً في إثارة التوتر داخل الأنظمة الإقليمية والدولية.

والمفارقة أنه على الرغم من اللبس الحاصل في سؤال الهوية القومية وما يثيره من توترات، تجد مظاهرها في حروب الحدود والحروب الأهلية والعرقية في عدد كبير من مناطق العالم، استطاعت الثقافات الغربية، والثقافة الأميركية خاصة، أن تقصي هذا السؤال عن مجاله العالمي. ففي رأي كثيرين ممن نظروا «للأمركة» و«العالمية الجديدة»، أن النظام الجديد قد اجتاح أسس القومية ومرتكزاتها. كذلك وضع القوميات والأمم في كونية مترابطة تجاوزت حدود السياسة والاقتصاد والثقافة.

حتى أن عدداً من المثقفين العرب، ومثلهم من بلدان «العالم الثالث» ذهبوا الى صوغ نظريات سياسية مؤداها «زوال المشكلات القومية وذوبانها في إطار المجتمع الدولي الواحد». غير أن هذا التيار سرعان ما تنبه إلى الخلل الكبير الذي بني عليه مقولاته، ولا سيما بعدما رأى المشهد العالمي من روسيا الى كندا الى الولايات المتحدة الى دول البلقان، يزخر بمنازعات تجد أساساتها في الفوارق بين الثقافات القومية أو الهويات الدينية. والواضح أنه على الرغم من الضعف الذي أصاب الجهد المعرفي في صفوف النخب العربية، فإن اضطراب التحولات الحاصلة في عالمنا العربي والعالم أعاد الحيوية الى جملة أسئلة بدا كأنها اضمحلت واندثرت.

في البحوث التي قدمها المفكر السوري جاد الكريم الجباعي تحت عنوان «حرية الآخر ـ نحو رؤية ديموقراطية للمسألة القومية» محاولة جادة لاستنهاض السؤال القومي. وهو ينطلق من السجال مع التيار العربي المحدث الذي يقول بنهاية عصر القوميات. فيرى أن هذا القول يأتي إما بدافع تسويغ الدولة القطرية التي اندمج في عالمها الايديولوجي والسياسي، أو بدافع اليأس والقنوط جراء انهيار المشروع القومي بشقيه التقليدي والتقليدي الجديد.

وفي اعتقاد الكاتب أن انكفاء المشروع القومي العربي لم يحصل مع التحولات الدولية الأخيرة. وإنما يعود إلى المرحلة التي اغتيل فيها جنين الدولة القومية بانفصال سوريا عن مصر (في أيلول / سبتمبر ١٩٦٠) ثم هزيمة حزيران ١٩٦٧ التي مهدت لإخراج مصر من ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي. منذ ذلك الحين أخذ الفكر القومي والايديولوجيا القومية بالتراجع والضمور، وغلبت ريح القطرية الاقليمية وارتدت الأمة الى أسوأ ما في تاريخها. إذ عادت الحروب الأهلية الى أقطار الوطن العربي، وبات الحديث عن الوحدة يثير الشفقة أو السخرية.

يأخذ مصطلح «حرية الآخر» عند الجباعي بعداً مركباً وهو يتناول مفهوم القومية. فمن ناحية يريد بهذه الحرية استقلال الذات القومية عن الاستتباع الأجنبي ومن ناحية ثانية يزيدها أساساً لتحديث المجتمعات العربية. وهو عندما يطرح هذا الجانب إنما يؤكد وجوب سيادة الديموقراطية ـ بأبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية كشرط للنهوض القومي الديموقراطي الحديث.

سؤال الهوية

كان السؤال البحثي هو سؤال الهوية. وبحسب الكاتب، فإن هذا السؤال ينطرح منذ بداية تشكل المعرفة البشرية: من أنا.. وما علة وجودي وما غايته، من هو الآخر وما الذي يميزه عني أو يربطني به؟

هذا السؤال فتح لدى الكاتب مجالات واسعة لأسئلة أكثر عمقاً. أسئلة ذات طبيعة إشكالية في الفكر السياسي العربي لم تكف يوماً عن توليد المزيد من السجال في شأنها. ومنها: العلاقة بين القومية والديموقراطية. خطوط التفارق والالتقاء بينهما. والعلاقة بين الديموقراطية والمجتمع المدني والدولة مع الدستور والدين، إلى آخر السلسلة من الأسئلة الثقافية والحضارية الراهنة والتاريخية.

منذ البداية ينأى الكاتب عن إعطاء أجوبة يقينية. فكل شيء مطروح للنقاش يحتمل مقاربات ومقارنات واتجاهات لا تحصر. ولا سيما أن التحولات التي حصلت في العقدين الأخيرين أحدثت انقلابات جذرية في المفاهيم وأنظمة القيم الثقافية والسياسية.

غير أن الكاتب يسعى الى بيان ضرورة النهوض من خلال الأسئلة المطروحة عبر تفعيل السجال في شأنها. وهو يعتقد أن بناء الوعي الذاتي يتضمن بالضرورة إعادة بناء تصورنا الاستراتيجي للنهضة القومية وللمشروع الوحدوي على نحو خاص. ويرى أن سيرورة الوحدة القومية لا تنفصل عن سيرورة تشكل الأمة وانحلالها وإعادة تشكلها الى ما لا نهاية. فالوحدة ليست ولا ينبغي أن تكون اتفاقاً بروتوكولياً بين نظامين قطريين أو أكثر، وهي ليست تصميماً قبلياً مسبقاً كما أشار المفكر الراحل ياسين الحافظ، إنها سيرورة نمو وتحول مرتبطة أوثق الارتباط بسيرورة نمو المجتمع المدني بالتلازم الضروري مع الديموقراطية.

في هذا المناخ تندرج أطروحات القسم الأول من الكتاب ولا سيما ما يتعلق بعلاقة القومية بالإسلام السياسي. أما القسم الثاني فيناقش مضمون الوعي القومي والفكر القومي، والحركة القومية، ويدعي أن الأنسية والعقلانية والعلمانية والديموقراطية هي ذلك المضمون. في حين يناقش القسم الثالث بعض مفاهيم التبعية ويعارضها بمفهوم التأخر التاريخي الذي أوضحه المفكر المغربي عبد الله العروي وأخذه عنه ياسين الحافظ.

أطروحات ومناهج

ينحو الكاتب إلى معالجة داخلية للأسئلة المثارة الكبرى حول القومية والديموقراطية والوحدة، ولذلك سنقرأ هذه المعالجة عبر طائفة من الأطروحات:

ـ الوحدة العربية والتجزئة: يعتبر الكاتب أن إعادة بناء المفهوم ضرورة للخروج من دائرة اليقينيات والحتميات. ويتضح ذلك في إشارة الكاتب الى خطأ اعتبار الوحدة نقيضاً جدلياً للتجزئة. باعتبار أن عملية التوحيد القومي، في مستواها الواقعي ـ الثوري، هي عملية تجاوز لواقعة الانقسام في المجتمع الى قبائل وعشائر وجماعات قومية وإثنية وثقافية ولغوية، وأديان ومذاهب. من دون إلغاء التعدد والاختلاف والتناقض والتعارض. وفي النقاط اللاحقة تتضح مقاصد الكاتب أكثر حيث منهج التناول للقضايا فيه هو الترابط الجوهري واتساق أدوات التفكير.

ـ البعد الديموقراطي للمسألة القومية: بعيداً عما هو شائع حول الديموقراطية يطرح جاد الكريم الجباعي المقولة التالية: إذا كانت الأمة تتجسد في المجتمع المدني والدولة القومية فإن الدولة... لا تكون دولة قومية إلا إذا كانت معبرة عن الكل الاجتماعي أولاً ومتطابقة مع هوية المجتمع ثانياً، ومعبرة عن سيادة الشعب ثالثاً. والدولة القومية بهذه الصفات هي الدولة الديموقراطية بامتياز. كما أن البعد الديموقراطي للقومية العربية لا يتجلى فقط في علاقات الأمة الداخلية التي ينتهجها تاريخها الداخلي، بل في علاقاتها بغيرها من الأمم.

ـ القومية العربية والإسلام: إن القومية التقليدية في استقلالها المزعوم عن الأيديولوجيا الدينية من جهة وعن الأيديولوجيا الثورية من جهة أخرى، أنشأت التلفيقية التي تعني هدم العقل وتبرير المعطيات. والوضع الصحيح للعلاقة بين العروبة والإسلام يتقوم بعلاقة العرب بتاريخهم وتراثهم وبرؤيتهم لحاضرهم ومستقبلهم ومشروع تقدمهم، لأن العلاقة الحقيقية بين القومية العربية والاسلام لا يمكن تلمسها وفهمها خارج خطوط الصيرورة الاجتماعية، وهذا يطرح ضرورة تحديث وعقلنة الفكر الديني بجعله عصرياً ومستقبلياً، الى جانب العقلانية والعلمانية والديموقراطية وبذلك يتوفر شرط النضال الراسخ ضد الخصوم التاريخية.

ـ العلمانية في المشروع القومي الديموقراطي: إن الازورار والصد عن العلمانية ـ برأي الكاتب ـ يحرم الفكر العربي من إمكانية استثمار الغنى والتنوع الذي تنطوي عليه التعددية، كما يسد قنوات التواصل والحوار والتفاعل الخلاق بين القوى والاتجاهات والتيارات والمذاهب السياسية والثقافية والاجتماعية المختلفة والمتباينة، ويحول بالتالي دون توحيد الوعي العربي وتحقيق الهوية التي تعني وعي الذات بدلالة الآخر على اعتبار أن الانسان هو مرآة الإنسان. وفي مجال التعارض بين الدين بشكل مطلق والعلمانية يرى الكاتب أن هذا التعارض مصطنع وهو مجرد إشكالية زائفة لا تخدم إلا تبرير وتسويغ الأوضاع القائمة، لأن التعارض بل التناقض هو بين العلمانية وسلطة النص، بما في ذلك النص غير الديني، لكن المقدس، كالنص الماركسي أو القومي أو الليبرالي. بينما العلمانية ليست مذهباً أو عقيدة، بل حرية العقل وحقه في ارتياد الفضاءات الفكرية المباحة أو المحظورة... واقتحام سائر ميادين العمل والمعرفة.

ـ قضية فلسطين بين القومية المجردة والقطرية الصريحة: إن الفكر السياسي العربي السائد لم يستطع حتى اليوم أن يحسم في مسألة: هل قضية فلسطين قضية قومية أم قضية دينية، أم قضية طبقية أم مجرد نزاع إقليمي؟ فالطريقة التي تعقل فيها قضية فلسطين، هي التي ستحدد آفاق حلها. وهي التي ستقرر، في التحليل الأخير، احتمالات النصر أو الهزيمة.

في الخطاب السياسي العربي تختفي القومية المجردة قطرية ضمنية وأخرى صريحة. فالنزعة القطرية الضارية جذورها عميقاً في بنية الوعي العربي ونظامه المعرفي، كانت ولا تزال تحول دون بناء تصور استراتيجي عربي لقضية فلسطين ومشروع تحريرها. ويستعرض الكاتب الموقف من الانتفاضة في فلسطين ومن الهجرة اليهودية الكثيفة بصفتهما اختبارين للوعي العربي.

إن كتاب الجباعي ـ حرية الآخر ـ مثير لنقاش الضرورة الثقافية كما يحصل عناصر اجتهادية تؤول الى محاولة صوغ وعي معرفي عربي مطابق للواقع وقادر على استشراف آفاقه ومشكلاته.

قصة

الفتوى

تزوجت أمل من هاني بعد قصة حب بدأت في السنة الأولى من الجامعة عندما تعارفا في كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية. ما ان تخرج هاني حتى تمكن من خلال أحد أقاربه في صحيفة «المساء» من الحصول على وظيفة في قسم الترجمة بالجريدة. ومن خلال راتبه البسيط استطاع في فترة قياسية لا تتجاوز العام أن يستأجر غرفة صغيرة، ووضع فيها اللوازم الضرورية وذهب مع أهله وطلبوا يد أمل التي كانت تحلم باللحظة التي ستعيش فيها مع هاني الذي تعاهدت معه على العيش المشترك على السراء والضراء.

كان قد مضى على هاني في عمله عام كامل عندما تزوج فطلب من صاحب الجريدة أن يعين له زوجته معه في قسم الترجمة. لكونها متخرجة قسم اللغة الانكليزية. فلبى له رغبته وصار الزوجان أحدهما مقابل الآخر أربعاً وعشرين ساعة في اليوم. كانا سعيدين للغاية في البداية. لكن مع مرور الوقت وتعقيد الحياة بدأ يسأمان حياتهما وجهاً لوجه وقلّ اهتمام الواحد منهما بالآخر وصارت الحياة شيئاً فشيئاً روتينية.

ضاقت الغرفة المستأجرة بعد أن رزقا طفلاً أسمياه ياسر. ولم يكن بإمكانهما استئجار غرفتين تستهلكان كل دخلهما. ومع ذلك كانت سعادتهما كبيرة بياسر الذي أخذ يكبر وتكبر معه الهموم والمتطلبات. الأسعار تحلق والدخل محدود وتنخفض قوته الشرائية. وبقدر ما كان هاني وأمل عاشقين نموذجيين في يوم من الأيام، بقدر ما أصبحا نكدين لا يحتمل أحدهما الآخر في هذه الأيام. وراحا يتحسران على أيام الحب والرومانس. أيام كانت أحلامهما تتلخص بالعيش المشترك فحسب من دون إدراك ما سيترتب على ذلك من آثار ومتاعب.

كانت الحياة وردية قبل الزواج ولم يخطر ببالهما أي حال سيكونان عليه وهما في غرفة ضيقة صغيرة لا تؤمن لهما الراحة والهدوء. وراح هاني في سره يلعن الساعة التي تزوج فيها ويتمنى من كل قلبه لو انه ما زال عازباً ليس مسؤولاً إلا عن نفسه فحسب. غير أن حبه لياسر كان يعوّض قليلاً عن ندمه وأسفه، ويملأ جانباً من نفسه التي بدأ يدمرها الفقر. أحياناً كانت تراوده فكرة أن الحل الوحيد لوضعه وللخروج من مأزقه هو أن يطلق أمل ويتحرر من الالتزام الخانق الذي يفرضه رباط الزوجية وما ينتج عنه من هم ونكد. لكن الصغير ياسر وبقايا حبه لأمل وإخلاصه للأيام الجميلة التي قضاها معها. كل هذه الأشياء وغيرها كانت تؤثر سلباً في قراره بالتطبيق. أمل هي الأخرى ملّت الحياة مع هاني بسبب نزقه ونرفزته لأتفه الأسباب وغيابه الطويل عن البيت وتمضية معظم وقته في المقاهي وعند أصدقائه العازبين الذين راح يشجعهم على البقاء بدون زواج وينشر افكاره ضد المرأة كزوجة وضد مؤسسة الزواج ويحسدهم على الحرية التي يتمتعون بها من غير أن يحسوا بها. ومن أقواله المأثورة في هذا الصدد «إن الحرية تاج على رؤوس العازبين لا يراه إلا المتزوجون».

عندما سمعه صديقه المحامي عبد النور وأدرك جدية ما يعانيه من آثار مؤسسة الزواج وما تجره على الإنسان البائس من ويلات. قدم له فتوى تنقذه مما هو عليه. أحضر له المحامي نسخة من كتاب طلع به أحد الشيوخ يتحدث فيه عن سكون الأرض وينفي جميع الأدلة العلمية على دورانها. ويقول الشيخ في هذا الكتاب إن «كل من يقول إن الأرض تدور هو كافر ضال مضل يستتاب فإن تاب.. وإلا قتل كافراً مرتداً. إذ إن القول بكروية الأرض ودورانها مخالف للمحسوس والمعقول».

طلب المحامي من هاني قراءة الكتاب ونشر مراجعة عنه في جريدة «المساء» وتبيان تناقضه مع أبسط المسلّمات العلمية وبعده عن روح الدين الصحيح الذي يدعو إلى العلم ويشجع العلماء ويرفعهم عن مستوى الناس غير المتعلمين. وقد أكد له المحامي أنه حالما ينشر هذه المراجعة، سوف تقوم قيامة الشيوخ المحتسبين والمحامين المتحزبين لهم الذين سيتهمونه بالردة وبالتالي سوف يطلقون منه زوجته. وهنا بيت القصيد.

بدأت الفتوى كنكتة. لكن عندما وصل الكتاب إلى يد هاني أخذ موضوعه على محمل الجد وراح يلتهم صفحاته بكل ما أوتي من سرعة واستغراب لفرط اندهاشه. وراح يلخص ما فيه من أفكار مضحكة لينشرها في صحيفة «المساء». عندما طلعت الجريدة على الناس بذلك المقال في اليوم التالي. قامت الدنيا ولم تقعد على ذلك الكافر الزنديق الذي تجرأ على الاستهزاء برجل دين عالم صالح ذي فضل وعلم لا يرقى إليهما الشك. حتى أن هاني نفسه هاله أمر الضجة التي أثارتها مقالته عن ذلك الكتاب. وقد هرع إلى محاميه عبد النور ليخرجه من الورطة التي أوقعه فيها فأخبره بأن عصبة من المحامين كانوا يرغون ويزبدون من غيظهم من صاحب المقال في جريدة «المساء». وما أن فتحت المحكمة أبوابها حتى هرعوا الى الادعاء ضده، متهميته بأنه كافر زنديق أساء الدين والمتدينين من خلال استخفافه بأفكار أحد العلماء المرموقين والتشهير بهم. أحد هؤلاء المحتسبين قال إن نشر هذه الأفكار ضد مثل هذا العالم أو غيره غير جائز حتى ولو كان على خطأ. تطبيقاً للقاعدة الفقهية القاضية بعدم جواز نشر الغسيل الوسخ أمام الغير. لأن الله قد أمر بالستر. وهذه القاعدة هي غير موجودة أصلاً لكنه شرعها خصيصاً لهذه الدعوى.

في قاعة المحكمة، وحيث إن القضية أصبحت أمراً واقعاً. قال هاني أثناء المحاكمة بصوت مدو: إن الأرض تدور سواء رضي ذلك الشيخ أو غضب، وسواء اعتبروه كافراً أو مؤمناً، وسواء طلّقوه من زوجته أو عاقبوه وزوجوه من زوجة ثانية. فضجت المحكمة بالضحك.

قرر القاضي الملتحي أن موضوع دوران الأرض أو عدمه أمر خارج عن اختصاص المحكمة، لكن طريقة نشر المقال في الصحافة أمر غير مقبول فيه تعريض وإساءة وتجريح لواحد من علماء الدين المرموقين، وبناء على ذلك يعتبر كاتب المقال مرتداً وكافراً ويجب تطليق زوجته منه.

بالنسبة لأمل فقد كان موقفها رائعاً أثناء فترة المحاكمة التي جعلت من هاني شخصاً مشهوراً يتوالى نشر المقالات في الصحف والمجلات التي تتراوح بين داعمة له وغاضبة عليه. وانقسم الكتّاب والصحافيون بين مؤيد ومعارض. وخوفاً على حياته طلب محاميه عبد النور تأمين حراسة له لئلا يقدم احد الظلاميين على طعنه من الخلف. كما قام بالاستئناف بالنيابة عن موكله، لأن ما كتبه لا يعتبر خروجاً على الدين ولا هجوماً عليه، إذ إن الدين يتسع لجميع الآراء ويحض على العلم والاجتهاد. وتبيان خطأ رأي إنسان عادي مثل هذا الشيخ في موضوع علمي لا يعتبر نقضاً للدين الذي لا يمكن أن يتمثل برأي هذا الشيخ أو أن يتلخص بذقن وجلباب.

في المقال التالي عمم هاني الفتوى التي طلع بها المحامي عبد النور ووجه من خلاله الدعوة الى كل من يود تطليق زوجته وهو قاعد في بيته ومن دون أن يشغل نفسه برفع دعوى وحضور جلساتها وتقديم حججه، كل ما عليه أن ينشر مقالاً يتنافى مع فهم الشيوخ للأمور. وبذلك ينقل الكرة من ملعبه الى ملعب هؤلاء المحتسبين الغيورين الذين سيتكفلون الأمر وينتهي كل شيء على أحسن ما يرام.

كان الناس يقرأون مقال هاني الساخر ويستغربون ما وصلت اليهم أمور دينهم ودنياهم عندما انتشر نبأ مقتله على يد شاب صغير ألقي القبض عليه واعترف بأنه غير نادم وأقر بأنه لم يقرأ مقال المغدور ولا أي مقال آخر غيره، وهو مجرد منفذ لتعليمات صادرة إليه من أناس ثقاة مختصين بقراءة ومتابعة كل ما يصدر وما ينشر. وهم الساهرون على حماية الدين من كل إساءة أو تشويه.

ناصر محمد الماغوط

قصيدة

جوهرة المكان

علي عبد الأمير (*)

الأمطار في هذا المكان
هي جوهر الوقت فيه
وحكمته [illegible]
يدي التي تبحث عن ترابه
فكرته التي اخترقت مركز الأمل
وانتظار القبلات التي [illegible]
إلى نجمة، أبحث عن مثواها
هنا ـ
حيث أنزوي وتحتجب أقدامي بصمت ما ضاع
احتفل بما علق من طريقي
فأغيب في [illegible]
وأكون في ذكراه أبداً
لا أريد منافي الأمد الطويل ولا [illegible]
أزمنه
وأبتعد فيه [illegible]
ولم أجد بعد [illegible]
هذا المكان يزول قرب ابتسامة تتشكل
ويكتمل حين يغطي [illegible]
ليذكرنا
بما تبقى في قلوبنا من فجر
ورتابة اكتشافاته
•••
خذ منا ـ
خذ الأناشيد [illegible]

في فناء القلب [illegible]
أيها [illegible] أكثر حكمة
كف عن [illegible]
الى حافة الأناشيد
الى [illegible]
وأرضنا [illegible]
•••
أحن على أمل كثير
[illegible] أفقاً غير مكتمل
أيها [illegible]
[illegible]
إذ تنكسر [illegible]
[illegible]
•••
[illegible]
[illegible]
فيما [illegible]
[illegible]

(*) شاعر عراقي [illegible]

من ظواهر التطبيع مع إسرائيل

حكاية المثقف اليهودي الغامض مع الكتّاب والصحافيين المصريين

ظاهرة

أصبح اسم «روفائيل كوهين» نجم الحوارات في كواليس المنتديات والمقاهي الثقافية. الاسم لشاب يهودي يحمل الجنسية البريطانية، عاش في القاهرة أكثر من ثلاث سنوات عمل خلالها في صحيفة «الأهرام ويكلي» (أسبوعية تصدر بالإنكليزية عن مؤسسة «الأهرام»)، التي نشرت له ترجمات لقصائد الشعراء أمل دنقل وأحمد طه ورفعت سلام إلى الإنكليزية ومتابعات صحافية لمهرجان كفافيس وأعداد مجلة «الكتابة الأخرى».

وخلال فترة إقامته في القاهرة ارتبط كوهين بعلاقة صداقة قوية مع بعض المثقفين، وكان على عكس غالبية الدارسين الأجانب للثقافة المصرية لا يقيم منعزلاً أو في وسط محيط مغلق من أبناء ثقافتها... بل دأب كوهين في تجمعات المثقفين على المقاهي وفي الشقق المفروشة التي تجمع أكثر من أديب وصحافي وفنان قادم من خارج العاصمة. انشغال الكواليس الثقافية بالحديث حول كوهين فجّرته اتهامات لليهودي الغامض بأنه أحد عناصر اختراق الثقافة المصرية، وتلميحات حول علاقته بأجهزة صهيونية. ترددت هذه الاتهامات في خبر نشرته صحيفة «الحياة» اللندنية في صفحتها الأولى (٢٥ شباط الماضي) وأشارت فيه إلى أن «ترجمة المستشرق اليهودي روفائيل كوهين ديواناً للشاعر المصري سلام أثارت جدلاً في الأوساط الثقافية في القاهرة حول قضية التطبيع مع إسرائيل..» وذهبت الصحيفة إلى أن السلطات الأمنية رحّلت كوهين قبل أسبوعين ومنعت دخوله مصر، كما أوقفت الهيئة المصرية العامة للكتاب طبع الترجمة التي كانت قد أدرجتها على خطة النشر.

الترجمة والتطبيع

معلومات «الحياة» اعتمدت في خطها الأساس (وإن لم تقل ذلك) على ما ردّدته صحيفة «الأحرار» القاهرية (معارضة تتخذ خطاً مناهضاً للتسوية السلمية الراهنة مع «إسرائيل» وإن كانت لا تتناقض جذرياً مع نظام الحكم).. قبل أكثر من شهر (١٦ كانون الثاني الماضي) واعتبرت موافقة رفعت سلام على ترجمة كوهين للديوان نوعاً من (التطبيع الثقافي).

رد رفعت سلام على «الأحرار» كان تحت عنوان «سماسرة البحث عن فضيحة»، وكما يوحي العنوان اعتبر سلام إثارة القضية «مزايدة رخيصة» ونوعاً من «المؤامرة المشبوهة» التي يقف وراءها «شاعر صغير تفرغ للمؤامرات الصغيرة ضد الشعراء».

«الأحرار» نفسها نشرت منذ ثلاث سنوات تحقيقاً حول الدور الغامض لليهودي صديق المثقفين في مقهى «زهرة البستان» (أحد أشهر المقاهي الشعبية التي تجمع عدداً كبيراً من المترددين الثقافيين..) اعتماداً على بيان أثار – وقتها – عدداً من التساؤلات حول علاقة (اليهودي الغامض) ببعض المثقفين والأدباء، وكان البيان يوزع على المقاهي وفي الأتيليه (مقر جمعية الكتّاب والفنانين الذي يعتبر الملتقى الأشهر للمثقفين المصريين».

إلى هنا سنرى أن في الحكاية غموضاً يجعلها تصلح لفيلم أميركي طويل عن عالم الاستخبارات.

عناصر التشويق والإثارة تبدأ من المبالغة المجانية للصحافة.. تؤكد «الأحرار» مثلاً: «هو ليس يهودياً فحسب، لكنه على علاقة قوية باللوبي الصهيوني، حتى أن وزارة الداخلية استبعدته من قبل..».

لم تقل الصحيفة كيف رصدت علاقة كوهين باللوبي الصهيوني.. وما هي الشواهد التي تأكدت من خلالها أنه يؤدي دوراً سرياً.

جهات صهيونية

«الحياة» فعلت ما هو أكثر (لتجعل تشويقها مؤكداً بالوثائق ربما) وأشارت إلى أن «المستعرب البريطاني روبرت أوستل الأستاذ في جامعة أوكسفورد أكد الشهر الماضي في القاهرة أن لكوهين اتصالات بجهات صهيونية معادية للعرب..».

لم نعرف من صياغة الخبر أين قال البروفسور البريطاني هذا التصريح.. ولا متى.. ولا كيف عرف اتصالاته بالجهات...

وائل عبد الفتاح

والأكثر إثارة أن الصحيفة لم تقل لنا من هو هذا البروفسور.. وما علاقته بالأمر، خاصة أن هناك من يقول ان الاسم الصحيح للبروفسور هو روبرت أوسف.. وهو أستاذ الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن (وليس أوكسفورد) وهو الذي أشرف على أطروحة الدكتوراه للناقد المصري المعروف الدكتور صبري حافظ.

التشويق يجعل الأسئلة تتداعى.. أصحيح أن كوهين هو جاسوس «إسرائيلي» على الأدباء المصريين؟ أم انه مجرد (بنك معلومات) متنقل تستفيد منه «الجهات» التي أرسلته ليندس وسط المثقفين المصريين؟

لا أحد يستطيع أن يؤكد. والغريب ان لا احد أيضاً يستطيع أن ينفي.. وربما يبدو الأمر مجرد (نكتة صحافية عابرة.. تبحث عن الإثارة..)، أو (معركة شخصية) تركب على جسم قضية كبيرة هي الصراع العربي – الصهيوني. كما يؤكد الشاعر رفعت سلام، معتبراً القصة مجرد «محاولة ابتزاز هيئة الكتاب لوقف نشر الترجمة والبحث عن فضيحة بأي ثمن.. وهما هدف واضح يعرف الأدباء المصريون من يسعى وراءه متخفياً ومستخدماً الصحافيين الصغار..».

ويروي سلام (قصته).. «اقترح عليّ طاهر البربري – شاعر ومترجم شاب – ترجمة ديواني «إنها تومئ لي» إلى الإنكليزية. كان ذلك عند صدوره في بدايات العام ١٩٩٤ ووافقت مبدئياً على الترجمة، ولما كانت هذه المرة الأولى للبربري في ترجمة نص عربي إلى الإنكليزية.. طلبت منه أن يكون هناك مراجع.. وبالفعل أخبرني بعد فترة قصيرة انه وجد من سيقوم بعملية المراجعة وهو شخص بريطاني تعرف إليه في مقهى «زهرة البستان» اسمه روفائيل كوهين. وقال طاهر البربري لي إنه يعمل في «الأهرام ويكلي»، منذ سنوات وتحت رئاسة مباشرة من منى أنيس ابنة الدكتور عبد العظيم أنيس، وكلاهما معروف بمواقفه الوطنية... وهذا ما طمأنني خاصة أن مؤسسة كبيرة وضخمة مثل (الأهرام) لا بد من أنها تدقق في احتياطاتها الأمنية..».

بين المترجم والشاعر

ويواصل سلام.. «روفائيل طلب عقد جلسات العمل التقليدية بيني كشاعر وبينه كمترجم، وعقدنا بالفعل حوالى ثلاث أو أربع جلسات اشترك في إحداها طاهر البربري في الشقة المشتركة لروفائيل مع مثقفين مصريين آخرين.. استغرقت كل جلسة حوالى ٣ – ٤ ساعات من العمل المرهق، وإلى ذلك الحين لم تكن هناك جهة محددة لنشر الترجمة حتى أخبرني روفائيل بأن هناك مسابقة تقيمها جامعة أميركية لترجمات الشعر العربي.. ولم أطمئن إلا عندما علمت أن الجائزة منحة مقدمة من السعودية.. وبإشراف أستاذ من أصل عربي.. وبالفعل جهزنا نسخة الكمبيوتر التي رأينا أنا وطاهر أن نضع عليها اسم روفائيل بصفته مشاركاً في الترجمة لا مراجعاً فقط لأنه بالفعل بذل جهداً كبيراً في صيغتها النهائية..».

رفعت سلام يصف علاقته بروفائيل كوهين بأنها «لم تكن أكثر من علاقة عمل» وفي هذا الإطار يراه: «شخصاً يحترم نفسه، وعمله».

المثير (لاحظ أننا نستخدم هذا التوصيف كثيراً في هذه الحكاية..) أن السلطات الأمنية في مصر أكدت أن روفائيل كوهين لم يتم ترحيله وإنه غادر القاهرة منذ عامين بشكل عادي لأن لا تحفظات أمنية عليه، كما كان تصريح إقامته يتم تجديده بطريقة طبيعية (من أين أتت الصحف إذاً بخبر ترحيله).

هذه مفاجأة لن تكون الأخيرة عندما تشير المصادر نفسها إلى أنه في كانون الثاني ١٩٩٣ تم استدعاء كوهين والتحقيق معه بخصوص رسائل وصلته من إسرائيل وأخلي سبيله بعد التحقيق مباشرة.

الأجهزة الأمنية استدعت أيضاً أحد الذين أقام معهم كوهين وهو هشام قشطة المسؤول عن تحرير مجلة «الكتابة الأخرى» (إحدى الدوريات التي تصدر مستقلة عن المؤسسات الرسمية والحزبية..) بناءً على بلاغ يتهم «قشطة» بأنه يسكن مع «إسرائيلي» مشبوه.

هشام قشطة هو آخر من شاهد روفائيل كوهين في القاهرة وصحبه إلى المطار في الرابعة صباحاً، وهو لا يتذكر تاريخ مغادرته مصر بالضبط ولكنه كان في العام ١٩٩٤ ويؤكد أن «اتصالاً تليفونياً أخبره أن والده مريض ثم أنه مات هو الذي دفعه الى تقديم موعد سفره عدة أيام.. وهو لم يحتجز ولم يرحّل... وهل هناك جاسوس يرحل..؟».

ومن خبرة الإقامة الدائمة لأكثر من ستة أشهر مع كوهين بعدما بحث عن الخصوصية وانتقل الى مسكن آخر.. يقول هشام: «لا أشك فيه أبداً.. فهو إنسان محترم ومثقف، وفوق كل ذلك كتب ضد الصهيونية.. وكان يقيم بشكل طبيعي وسط المثقفين المصريين.. يترجم، ويتعلم العربية..».

أما أول من أقام معه فهو أحمد حسان (مترجم) وهنا يروي أول لقاء ليس فقط بين «راف» (كما كان الأصدقاء المصريون ينادونه به) بل بين كوهين والمثقفين المصريين عموماً.. «عندما عاد صديقنا الشاعر أحمد طه من أميركا في زيارة خلال العام ١٩٩٢.. وذهبنا للترحيب به.. كان روفائيل معه وعرّفنا أحمد طه عليه بأنه يهودي بريطاني تلميذ زوجته الأميركية في شيكاغو ويدرس هناك اللغات السامية القديمة، وأنه يزور مصر لأول مرة من أجل تقوية لغته العربية... وأنه يقوم بمغامرة لأنه لا يمتلك مالاً كافياً لإقامة طويلة في القاهرة، ويعتمد على أنه يستطيع القيام بأي عمل يكفل نفقات إقامته... وقتها لم يكن لديه مكان يقيم فيه.. اقترحت عليه أن أستضيفه في شقتي ووافق.. طبعاً فكّرت في المخاوف الطبيعية من كونه يهودياً.. خاصة أن لي موقفاً من «إسرائيل».. خشيت أن أتورط وسألته بوضوح عن موقفه من «إسرائيل» ومن الصراع.. ومن ردوده اطمأننت إلى أن لا علاقة له بالصهيونية وأن والده محام نشأ في فلسطين وكان يتولى قضايا العرب حتى قامت «إسرائيل» في عام ١٩٤٨ فغادرها إلى لندن حيث عمل مع الجيش البريطاني... والتقى أمه السويسرية هناك حيث ولد روفائيل».

هكذا بدأ روفائيل كوهين حياته في القاهرة، وحسب رواية حسان.. «ذهب إلى (الأهرام ويكلي) في بداياته وطلب أن يعمل معهم.. في الفترة نفسها ابتدأ يصاحبنا إلى المقاهي ويتعرف الى الناس لكي يعرف الأدب والكتابة.. عندما انتقل ليعيش مع هشام قشطة دخل في علاقات قوية مع المجموعة التي كانت تتردد على شقة هشام القريبة من مقهى «زهرة البستان» وأعتقد أنه بعدها استقل وأقام بمفرده في شقة متواضعة.. لكن صلاتنا به لم تنقطع، ووقتها تابعنا ترجماته لأمل دنقل وأحمد طه في الويكلي.. وبدأ يستقر قليلاً، لكن قبل موعد مغادرته الطبيعي من أجل تحديد موضوع رسالته للدكتوراه فوجئ باتصال تليفوني يخبره بأن والده مات وكان ذلك على ما أعتقد في منتصف أو أواخر عام ١٩٩٤..».

.. التقت أطراف كثيرة على رواية واحدة، أنه (مغامر) جاء القاهرة ليتعلم العربية بدون استعدادات مالية.. وأنه صديق للمثقفين، ومعاد للصهيونية.. وتكشف بقية المعلومات أنه كان يعمل في «الأهرام ويكلي» بالقطعة ولذلك لم يُسأل عنه (أمنياً).. وأن عبلة الرويني (الناقدة والصحافية) انزعجت بشدة حينما علمت أن (كوهين) سيترجم أشعار زوجها الراحل أمل دنقل.. (ولاحظ أن للاسم دلالته السلبية في الذاكرة المصرية).. وظلت تستجوبه حتى عرفت أنه ليس «إسرائيلياً».. وبعد محاولات ملحة لم تكتب له إذن الموافقة على ترجمة قصائد دنقل (وهي موافقة ضرورية لكي تقبل ترجمة في مسابقة لجامعة أميركية) إلا بعد أن أرفقتها بإقرار على أن لا تنشر هذه الترجمة في أي مكان خاصة «إسرائيل» التي يعرف الجميع موقف شاعر مثل أمل دنقل، وموقف عبلة الرويني نفسها من وجودها الكريه.

الحقيقة

هل يمكن أن تعرف (أو تتأكد أنك تعرف) الحقيقة المطلقة حول هذه القصة.. وستشعر بأن فيها قدراً من السخف.. وأيضاً قدراً من الغموض والأهمية.. لأنها تتقاطع مع قضايا كبرى مثل: الشرف الوطني.. الخيانة.. «التطبيع» مع العدو.. اختراق المثقفين المصريين.. والحروب الأهلية (الصغيرة والكبيرة) بين المثقفين..

هكذا بدفعة واحدة، وبحكاية لشخص ربما يكون عابراً في لحظة عابرة.. ويحتسي الآن قهوته في مدينة أميركية.. لا يعلم أنه حرّك كل هذه العواصف..

(القاهرة)

في الحديقة(*)

للكاتبة الأميركية غرايس بايلي

قصة

كانت امرأة متقدمة في السن، متيبسة ومتلقة، جالسة إلى جانب امرأة شابة جميلة كانت ابنتاها الصغيرتان، وهما في الثامنة والتاسع من سنواتهما، خطفتا قبل ثمانية أشهر.

كانت المرأتان تسكنان منزلين متجاورين وتلتقيان كل ظهيرة للتحدث عن الطفلتين. كانتا تبدآن حديثهما كالآتي: عندما تعود روزا ولويزا... وغالباً ما تكملانه كما يلي: كم أود أن أريهما آلة صنع البوظة التي أهدتنا إياها كلوديا... قد تخشيان على الأرجح الذهاب الى المدرسة بمفردهما. سيضطر بيبي في بادئ الأمر الى اصطحابهما في السيارة... ستكونان واهنتين. لا، قد تكونان سمنتا لأنهم أرغموهما على أكل الأرز والفاصوليا فقط وأشبعوهما حلوى ولعباً لإسكاتهما.

كانت المرأة المسنة تفكر: عندما تعودان الى المنزل، عندما تعودان الى المنزل..

قالت المرأة الشابة الجميلة، والدتهما: لست أدري لن كنت سأكمل غطاء الوسادة في الوقت المناسب. أخطئ كثيراً، ما يرغمني غالباً على تمزيق ما قمت به. أريد أن يكون الغطاء ممتازاً.

كانت أوراق خضراء تتوسطها أزهار كانازيو صفراء تكسو الغطاء، وكان هناك عصفور طنان في كل من زواياه.

دخل الزوجان الحديقة برفقة رجل غريب وتوقفوا تحت زهور الجهنمية منتظرين. صاح الوالد: قهوة! قهوة سوداء! سوداء! كان يصيح باستمرار في تلك الفترة. ذهبت زوجته الى المطبخ لتحضير ركوة رابعة من القهوة المركزة. استدار الوالد نحو الرجل الغريب وخاطبه وكأنه أصم: هذا ما ادعوه بستاناً، يا صديقي العزيز. إنه جميل العيش هنا هانئ الأمر واضح كنور الشمس، أخيراً تمت السيطرة على العناصر المجرمة في المجتمع. الشرطة تمشط الحي. أرى أنك شخص لائق ويسعدني أن ارحب بك في هذا الشارع. اننا لا نؤجر شققنا للشيوعيين ولا لأولئك الذين ندعوهم «هيبيين». في الوقت الذي أحدثك، في أحد بيوتي ينام مدير مركز شيكاغو الاستشفائي. انه ذلك المنزل في الجانب الآخر من الشارع. بشرفته الضخمة. يستيقظ في ساعة متأخرة. انها طريقته لنسيان همومه العائلية ومضايقاته المهنية. تفهم هذا. لقد أشرفنا، أنا وزملائي، على بناء جميع البيوت التي تراها تقريباً، بما فيها ذلك الذي استأجرته. بناؤها متين. نريد أن يأتي الناس الى هنا مع أولاد وأحفاد. نرفض أن نؤجر أياً كان.

المرأة العجوز لا يمكنها تحمّل ذلك الصوت الصاخب. تطلب من زوجها أن يساعدها للعودة الى المنزل. يعبران ببطء العشب.

يجلس الرجل الغريب بضع دقائق وسط الزهور والطيور المدهشة. إنه متوسط العمر، يرتدي ثياباً لائقة، وهو من باب الصدقة شيوعي، كما أنه أب لولدين أكبر سناً بقليل من البنتين المخطوفتين في هذه العائلة. قلبه رقيق، غير أنه صلب.

خلال الأيام التالية، أخذ يتحدث مع جيرانه اللطفاء وهو يتبضع أو يتنزه. هناك امرأة تسكن المنزل عند زاوية الشارع، تبقى غالباً عند البوابة الحديد (أو «ريخا»، كما تدعوها بالإسبانية) التي تقفل شرفتها. سألها: هل عرفتهما؟ فأجهشت بالبكاء. قالت: لم تعودا تبكيان. أعرف ذلك. كانت الصغرى بينهما تلعب مع ابنتي. عندما كانتا طفلتين، كانتا تجلسان معاً حاملتين لعبتيهما في هذه الأرجوحة خلف البيت وتهدهدان اللعبتين الى ما لا نهاية مثل مربيتين عجوزين. كنت أعتقد أنهما ستكبران معاً وتدوم صداقتهما طوال الحياة.

تكلم مع جار آخر التقاه في أحد المتاجر. سأله الجار وهما عائدان معاً تحت أشجار النخيل المزروعة على طول الطريق: هل أهانك بطريقة ما؟ لا، أجاب الرجل الغريب. حسناً، غالباً ما يحدث له ذلك، أتعرف. البعض يظن أن الأمر جعله مجنوناً. لو كنت مكانه، لكنت جننت. لكنت بعت كل شيء وانتقلت إلى مكان آخر. لكنه قام باستثمارات ضخمة هنا. يكرهنا كلنا، من دون استثناء.

لماذا؟ سأل الرجل الغريب.

ولمَ لا؟ أجاب. هل كنت تصرفت بطريقة مختلفة، أنت؟ كنا شاهدين على كل القضية. أولادنا يزيّحون الطريق منزلقين على المزلاج.

أجل، أفهم، قال الرجل الغريب.

كان جار ثالث يغسل سيارته. (لم يكن هذا في اليوم ذاته). خفض بتهذيب صوت مذياع سيارته الذي كان يبث تراتيل إنجيلية عن الخلاص. قال: أما نعم، إنه لأمر فظيع حقاً. لكن الجميع يعلم أن أصدقاءه هم الذين نفذوا العملية. ربما يعرف ذلك هو أيضاً. أحدهم على الأقل كان متورطاً حتى عنقه. الشرطة لاحقتنا جميعاً بإلحاح، لكن مضايقات كهذه تسرني أنا. هكذا، أتأكد على الأقل من أنهم يقومون بواجباتهم. لكن أحدهم، كارلو – المشبوه الرئيسي على حد اعتقادي، ولا أخشى التلفظ باسمه – انتحر أثناء التحقيق. الشهر الماضي. كان كوبياً. كان يضحك بلا توقف.

هل كانت هناك خلفية سياسية؟ سأل الرجل الغريب:

لا، لا يا عزيزي، لا سياسة. المال. الجشع. أنا واثق من أن الخاطفين فكروا كما هو معروف: ستقبض المال. ما هي مئة ألف دولار بالنسبة الى هذا الرجل؟ سنبقي الطفلتين معصوبتي العينين ليوم أو يومين، ثم نردهما. ولا يعود أحد يتكلم عن المسألة. ما من مشكلة. لن يعرف أحد. كانوا يحلمون، سيارة جديدة – سيارتان جديدتان. امرأة مترفة في المدينة. المطعم. حياة التبذير. أجل. لكن الأمور جرت بطريقة مغايرة. لا أخشى أن أقول كل هذا. الكل، وأعني حقاً الكل، يعلم الأمر. إنه جلي. المال لم يدفع بسرعة كافية. لماذا؟ سأقول لك لماذا. لأن صديقنا مغرور بعض الشيء، والزهو يعميه إلى حد ما. ظن انه أقوى وأكثر نفوذاً من أن تنزل به خسارة ماساوية. تدخلت الشرطة (كل أقسام الشرطة) تدخلاً أسرع مما ينبغي (لأنه مهم جداً): الشرطة المحلية. الشرطة الفدرالية. أصيب الخاطفون بالهلع. هذا واضح. يمكننا أن نتساءل: أين البنتان؟ ربما في بلد أجنبي، ربما تعاملهما زوجة مذعورة معاملة جيدة. قد تنسيان، قد تذهبان الى المدرسة. تظنان أن طفولتهما كانت حلماً. ربما رميتا في البحر أو مع النفايات. لا يمكننا معرفة شيء. لا شيء أبداً.

عاد ورفع صوت المذياع. إلى اللقاء يا سيدي، قال.

كان المنزل التالي منزل السيدة العجوز. كانت جالسة تحت الشرفة الأمامية. وعلى ركبتيها شال. كان زوجها جالساً الى جانبها. كانت تدير كرتين صغيرتين معدنيتين في يديها. ذلك التمرين كان يهدف إلى تأخير انحلال عضلات أصابعها.

تقدم الرجل الغريب حتى الـ«ريخا» ليستودعهما. عطلته انتهت وسوف يغادر الجزيرة خلال الصباح.

انظر هنا، انظر هنا قليلاً، قال الزوج وهو يلوّح بصحيفة أمام أنفه. نظر الرجل الغريب إلى المقالة التي طوّقت بالقلم. كان الصحافي كتب: «خلال مقابلة أجريت معه بعد ظهر اليوم في الفيلا الصيفية التي يمتلكها في الجبل، صرح السيد ل. – والد البنتين اللتين خطفتا قبل حوالى سنة: طبعاً سيعيدونهما إلينا. لولا كل هذا الإعلام، لأعادوهما إلينا منذ زمن طويل. ننتظر وصولهما في أي لحظة. غرفتهما معدة لاستقبالهما. أنا وزوجتي مقتنعان، واثقان من أنهم سيعيدونهما إلينا».

قال زوج المرأة المسنة: ماذا يظن؟ يعتقد بأنه لمجرد أنه كان طفلاً فقيراً في بلد فقير وأصبح ثرياً جداً ومتزوجاً من امرأة جميلة، بات في وسعه أن يلوي الفولاذ بأسنانه.

تكلمت الزوجة ببطء: أترى يا سيدي كيف يدور العالم. كان وجهها بلا تعبير. المرض الذي يتآكلها ويحرم أطرافها من الحركة حرم أيضاً وجهها من ملكة التعبير الرائع بعضلات الوجه.

قيل لها إن شللها سيزداد سوءاً. ولتفهم المستقبل أكثر وتستخدم الحياة الضئيلة التي سيتيحها، تبعت بعينيها الرجل الغريب المغادر – من غير أن تهز رأسها – فقط بعينيها. من اليسار إلى اليمين، راقبت مشيته، ثيابه، شعره، حركة ذراعيه. اضطرت الى الإقرار بحزن شديد بأن حركة العينين، وإن تذوقناها بكل العناية المطلوبة، فإنما هي رحلة بلا مغامرة.

غير أنها بدأت تكترث لشجاعتها الخاصة.

ترجمة: شارل شهوان

(*) «في الحديقة» قصة منتقاة من مجموعة «لاحقاً في اليوم ذاته» (١٩٨٥).

I

هوامش

الأرض أوسع من أن تكون مقبرة

طلال سلمان

تمشي مثقلاً بالفراغ، تنقل عينيك بحذر بين طيف بيت الصديق الذي تهاوى على أحلامكما وبين القذيفة المندفعة لتجتث كل ما يذكر بأصل المكان وأهله.

كل الأمكنة مزروعة بالقذائف المتّقدة الأسئلة: هنا كانوا؟! من هنا عبروا؟! هل ماتوا جميعاً؟! إلى أين ارتحلوا اليوم؟! ترى، أين ستكون المحطة الأخيرة؟

امّحت العناوين تماماً. تداخلت أسماء الله الحسنى في ركام القرى التي توحدت في الخراب. للناس جميعاً الملامح عينها الآن. ها نحن نرجع إلى بداية الخلق.

للطائرات السماء. للبوارج البحر والأسماك والشواطئ. أما الأرض فأوسع من أن تكون مقبرة، وأهلها أكثر وأكبر من أن يكونوا مجرد ضحايا.

تنهمر القذائف مطراً. يتكاثف الغاز القاتل في الفضاء. يتجرح صدر الأرض، ويتساقط الشجر بزهره الواعد بالثمر الشهي شهداء بلا نعي.

لكن الإحصاءات الرسمية لا تحتسب البيوت والشجر والزهر والسماء والبحر والأرض بين الشهداء.

ماذا هم البشر من دون ذلك كله؟

ماذا هو الوطن إذا سلخت عنه هؤلاء جميعاً، أي مكوّناته وعناصره الأولى؟!

•••

تمشي مطأطئ الرأس، ليس خوفاً من الطائرات التي تخترقه كل لحظة، ولكن لأن عجزك يثقله ويفرغه من وظيفته الأصلية. أفكارك تتكسر متصادمة بعبثيتها. ذهب زمن الجنون. فتقزمت الاحتمالات، وتهاوى التوقع المبشّر باختراق المستحيل. والواقع رصاص تتمنى لو يتفجر لعل حمله يصبح ممكناً.

ماذا بوسعك أن تنتظر غير الموت؟!

ولكن الموت نفسه لم يعد وسيلة لتجديد الحياة.

المفاضلة بين أن تعيش عبثاً أو تموت عبثاً.

وأنت محاصر بين العبثين، تتضاءل في عيني ذاتك وتذوي قيمتك كاحتمال أو كوسيلة للتغيير. من يقرر الحرب يقرر المصير. وأنت مُخرج من دائرة القرار. تطارد نفسك باللعنات. قبل أن تذهب إلى نوم لا ترغب فيه ولا يرغب فيك. لكن تفرضه مهرباً أو ملجأً فإذا هو أقصر الطرق إلى الجحيم.

•••

الحرب في الخارج، بعيدة إلى حد أن شظاياها تمزق لحم صدرك وتعطل عقلك.

الحرب بين عينيك، تفشي على بصرك، وترميك كماً تافهاً تندب أحلامك وطموحات شبابك وادعاءاتك في زمن اكتمال الرجولة.

وعيونك أمرها هيّن، ولكن أين المفر من عيون أولئك الذين ربّيتهم وطالبتهم وحرّضتهم على أن ينظروا الناس والأشياء في عينيها؟!

ملايين وملايين من الرجال بالشنبات، معقوفة أو مطلقة، والنساء المبرجات أو الشعثات الشعر والأفكار، والشبان والشابات والفتيان والأطفال المتوغلين داخل المستقبل، يقعون على أقفيتهم ليتابعوا «الملاحق الإخبارية» التي تنعق باستمرار فتنعى في كل ساعة قرية أو بلدة أو بيتاً أو جبلاً أو تلة أو نهراً... تتساقط المعالم من فوق الخريطة محوّلة تلك الأمكنة والأزمنة وأجداث ناسها وأحلام ناسها وعواطف ناسها وعرق ناسها وأنفاس ناسها إلى صحراء ممسوحة ومرمية خارج الجغرافيا برغم انها طالما كانت وطالما ستكون مصنعاً للتاريخ.

تمر الصور أمام العيون تعاتبها. هل صرتم خارجي. هل صرت خارجكم؟! هل أنهى الطيران زمن الوصل؟! هل جاء زمن الفرجة على الجراح بعيون من زجاج؟! هل انسلّت الروح بعيداً عن صاحبها فبات ينظرها من خارجها؟!

تمر العيون على الصور بتلك النظرة الجامدة البلهاء فلا ترى غير النجمة المسدسة وغير ذلك الطيار الإسرائيلي الفرح بأنه رمى فأصاب قلب الجغرافيا والتاريخ والناس الذين طالما تاهوا بينهما يحاولون الحفاظ عليهما فإذا ما ربحوا هذه خسروا ذاك، ولكنهم محكومون الآن بشلل يخرجهما من الاثنين معاً.

•••

أمش الدبابة عن وجهك، يا حبيبة.

بأصابعي الهشة، بكفي اللدنة كلها، بالكتفين، ثم بأنفاسي المحمومة، احاول جاهداً أن انبهها، وأخاف أن أؤذيك فأحاذر أن أخدش الخد، أو أن أجرح الجبين، أو أن أصيب العين... سلمت عيونك، يا حبيبة.

وأنت تبكين، وتدارين عني دمعك.

تحسبينني أصغر من أن أفهم، وتريدين أن تجنبيني الهمّ قبل أن يشتد عودي... لكنني والهم توأمان، كبرنا معاً. ولعلني كبرت به، وما اشتد عودي إلا به.

•••

تتزايد أيام العمر، فيتناقص المعنى وتغور قيمة الحياة.

تتصاعد أمواج الثرثرة، لكن الصمت يصبح أعمق.

يكثر الكلام، لكن الكلمات تتضاءل عدداً، وتشحب الدلالات أو يصيبها التشوه، وبعضها يموت موتاً أخرس فيندثر إلا في الكتب الصفراء العتيقة التي كتبها من يملك ما يقوله.

تفرغ اللغة من مضمونها أو يسحبها التجويف المنهجي إلى الضفة الأخرى فتقول عكس ما كانت ترمي إليه أو تدل عليه.

الارادة. النصر. المقاومة. التحرير. الكرامة. العزة. السيادة. الاستقلال. النخوة. الشهامة. النجدة. الأخوة...

لكأنما باتت جرائم مشينة، أو محظورات، أو أهدافاً محتملة للمدفعية الإسرائيلية، فرماها أصحابها حتى لا يدمرهم القصف بسببها.

قلة ممن احترفوا التهريب يحتفظون في سرائرهم بعد ببعض هذه الممنوعات، ويتخذونها أحجبة وتعاويذ ومعابر إلى العصر الآخر.

لكن العصر الآخر هو المشكلة.

لقد نسي العرب الغضب وغاصوا عميقاً في ليل الهزيمة. باتوا خارج الزمن، متوهمين أن تلك أقصر طريق إلى دخول العصر.

وكيف يدخل الغد مَن خسر يومه وأمسه، أو من وأد يومه بيديه حتى لا يؤخذ غداً بجريرة ما كانه في أمسه؟!

الدوامة تطحن الأفكار والعواطف. أطفئ التلفزيون ورأسك واذهب إلى الملجأ القريب، وابعد فيه حتى انتهاء الزمان.

II

أبو عمر الشاعر وصابر فلحوط «السياسي»

لن يستسلم «أبو عمر» حتى لو بقي في الميدان وحده.

لقد وعى الدنيا مناضلاً حزبياً، خطيباً وشاعراً للثورة يغنيها ويهزج لها ويقوم حادياً للمؤمنين بها، يعبئهم ويشد من أزرهم ويؤكد لهم أنهم يستطيعون تغيير العالم لو أنهم أرادوا.

ومن موقع شاعر الثورة وحادي الثوار، انتقل صابر فلحوط إلى مواقع التوجيه السياسي، في الدولة التي افترض أنها أخيراً قد باتت «دولة الثورة»، وفي الصحافة التي افترض أنها ستكون منبرها ولسانها والمعبّر عن نهجها في التغيير الجذري الشامل.

لكن صابر فلحوط الذي لم يخلق ليكون موظفاً، سرعان ما وجد نفسه مضطراً لأن يراعي مقتضيات الدولة: إنها الآن دولة الحزب، وعلى الثوار أن يرتاحوا وأن يتعلموا كيف ينتقلون إلى الموقع الآخر. لم يعودوا معارضين، ولم يعودوا دعاة تغيير، بل هم حراس للإنجاز، وعلى الشعر أن «يتقاعد»، أو أن يتراجع إلى الخلف، أو أن يظل حبيس الصدر ينتظر فرصة للتفجر بما لا يؤذي النهج الرسمي.

في كتابه الجديد «العروبة في خطر» لا يفعل صابر فلحوط غير محاولة إقناع نفسه، بداية، ثم الآخرين، بأن السياسة ليست بالضرورة نقيض الشعر، لكنه حيثما تيسر له المجال يأخذك على جنب ليهمس في أذنك: الحل بالسيف، لكن العجز عن استخدامه يلجئني الى مثل هذا الكلام المتهالك، فلا تصدقني ناثراً والحقني إلى شعري لتسمع مني حقيقتي!

ولقد عاش صابر فلحوط عمره ممزقاً بين الفارس – الشاعر وبين الكاتب الطالب بالدفاع عن سياسة ليس فيها شيء من الشعر،

وهكذا فقد تعرض صابر فلحوط لظلمين: الشاعر فيه أنقص فرصة «السياسي»، أما «السياسي» فلم يعوّض الشاعر ولم يضف إليه.

وبرغم حنكته وقدرته على السباحة طويلاً تحت الماء، فإن صابر فلحوط كان في لحظات معينة لا يستطيع ضبط الشاعر فيه ويعجز عن منع تفجراته بالصدق الموجع وبالتوصيف الجارح لواقع سلطة الثورة البعيد عن مثالها.

إن موقفه محدد وثابت، مهما داري وسايس وحاول التمويه:

«ما دخل اليهود من حدودنا
وإنما تسربوا كالنمل من عيوننا..

فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، و«مرحبا مفاوضات»:

«ألا إن حقاً لم تؤيده قوة
فذلك في شرع السياسة باطل،
«فلم تنبسط كفاك للحق طالباً
إذا لم تفجر من يديك القنابل»

وعند «أبي عمر» لا انفصام ولا انفصال بين الموقف الطبقي والموقف القومي:

«الكادحون ألست تعلم مَن هم
وجراحهم في مقلتي تدمدم؟
«هم في الحقول وفي الخيام تعاسة
وشكاية وضراعة وتألم
«أبناء أكواخ التشرد والأسى
أنا منهم والشعب شعبي منهم
«لا، لا تغرنك القصور شوامخا
إسأل حجارتها يحدثك الدم
نحن الذين عيونهم وقلوبهم
تتهدم ليشاد قصر متخم..»

ولمزيد من التحديد الدقيق للهوية يهتف الشاعر وهو يرد على الصحافي العربي:

«أنا فلاح من الشام له
إخوة في كل حقل من بلادي
«أضلع النيل عليها من دمي
مُزن تسقي وتعطي كل واد
«وعلى النهرين جرحي نخلة
في جذور الدهر جيش من عناد
«أنا فلاح وقصري خيمة
مزقتها ريح مَن ولوا قيادي.
«قل لمن ساسوا أموري كفنوا
روعة الشمس بأمواج الحداد.
«لن يطول الليل إني لأرى
ألف فجر من جراح الشعب باد».

في الإهداء كتب صابر فلحوط: «إنها همسة مبحوحة تند عن الأمة المذبوحة من البطين إلى الأذين»...

.. وهي مبحوحة لأن «أبا عمر» اضطر لأن يداري في التحليل الا يحرج السياسة الرسمية، ووصل الى آخر مدى وهو يحاول التعبير عنها مفترضاً أن «الآخرين» الذين سيقرأون سيحاسبون... والشاعر وحده خارج الحساب!

ميزة صابر فلحوط انه لا يستطيع قبول القناع، ولذا حرص دائماً على الفصل بين الشاعر فيه، وهو الأصل، وبين «المسؤول الاعلامي»، سواء في موقع التوجيه السياسي أو على رأس اتحاد الصحافيين.

ولسوف تطول رحلة صابر فلحوط بين المتنبي والجواهري، بين أيام الفتوح العربية الكبرى، وبين الثورات المعاصرة من سلطان الأطرش الى حزب البعث مروراً بجمال عبد الناصر والانتفاضات المتواصلة على أرض فلسطين... لكنه سيظل يغتنم كل فرصة لكي يقول في أذنك ما لا يقال علناً، ولكي يتفجر شعراً حين تضيق به قيود النثر الرسمي المحاصر بالقرارات الدولية التي لا ترجع أرضاً ولا تحفظ كرامة... هذا إذا نفذت، فكيف وهي لا تنفذ؟

لذا فليس خاطئاً ذلك التقديم لصابر فلحوط الذي حمله ظهر كتابه الجديد والذي يلغ ذروة اكتماله بالفقرة الأخيرة فيه: «يؤمن أن الوحدة العربية قدر أجيالها... ولينتحر الذين يحاولون إطفاء شمسها بفحيحهم»!

بقي أن تعرف أن الدار التي أصدرت الكتاب تحمل اسم «دار الاعتدال»!

وصابر هو المعتدل أما أبو عمر فيستمر يبحث عن ثورات جدته ليكون حاديها!

III

الحكواتي حسن داوود ومكره الروائي

«حكواتي» حديث هو، حسن داوود.

بحر الذاكرة واسع المدى، وهو يغرف منه باستمرار، ويمضي يسرد ويسرد ويسرد، مستعيداً تفاصيل التفاصيل بعد أن ينظمها في سياق يحفظ لها المعنى الذي سرعان ما يلد عملاً روائياً جديداً.

ولأن حسن داوود قارب الصحافة فقد أفاد من حرية الحركة فيها، وطعّم أسلوبه في الكتابة بما أخذه منها من دون أن يسمح لها بأن تأخذه كله إلى رحابها وأن تفرض عليه «تقاليدها» التي عادة ما «تقرض» الموهبة أو تعيد تشكيلها بما يتلاءم مع مقتضيات السرعة والإيجاز إلى حد ابتسار المعنى أحياناً.

حسن داوود يملك من الوقت ما يكفي لكي يستعيد شخصياته فيكمل بناءها وفق رؤيته الفنية. إنه لا يتدخل فيفرض على أي من الشخصيات لباسه أو لغته، ولكنه يستمر في ضبط الحركة بحيث لا يتسلل احد خارجاً من الإطار الروائي الذي حدده.

في لحظة، يتملك منك الشعور أمام مجموعة لوحات أو «بورتريهات» لرجال وقلة من النساء التي لا ينظمها ناظم، إلا رغبة حسن داوود في تصويرها أو رسمها وفي لصق الواحد منها إلى جانب الآخر. لكنك سرعان ما تكتشف أن الكاتب أمكر مما قدرت، وأنه نسج الشبكة بهدوء من حولهم جميعاً وأمسك بالخيوط فإذا هو يحرّكهم ببطء ويدفعهم دفعاً إلى حيث أرادهم أن يصلوا.

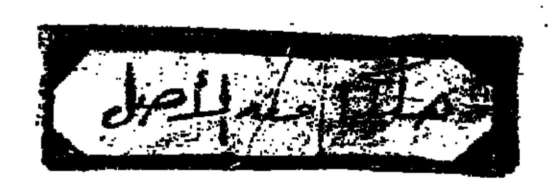
ولأنه ماكر، فقد استطاع حسن داوود أن يحوّل سنوات طفولته إلى روايات، وأن يحوّل كل من عرف في البيت أو في الفرن أو في الطريق بينهما إلى شخصيات روائية، وأن يحوّل همومها الصغيرة ومتعها الصغيرة إلى وقائع تصطنع – إذا ما أعيد سردها بشيء من الترتيب – عملاً فنياً فيه من صنعة الكاتب القليل وفيه من حرفة «الريبورتر» الصحافي اكثر.

«سنة الأوتوماتيك» تقنعك بأن ركاماً من التفاصيل الصغيرة يمكنها أن تتحول إذا عالجها قلم متمكن إلى شهادة على مأزق التحولات التي يعيشها القبل على تطور لم يهيئ نفسه له.

ولا يظننّ أحد أن حسن داوود قد أراد أن يقدم وجهاً آخر، لبنانياً هذه المرة، لصراع الإنسان مع الآلة، أو مع التقدم إجمالاً، لكن الرواية في النهاية قدمت صوراً إن انت جمعت بعضها إلى بعض لدهمك مثل ذلك المعنى فجأة وعلى غير توقع أو انتظار. الآلة؟!

يظل للمرأة، صبية أو في خريف العمر، عربية أو أجنبية، قريبة أو بعيدة، النصيب الأعظم من الاهتمام والتفكير والرغبة والدور.

ومع أن وجود «المرأة» في «سنة الأوتوماتيك» باهت إجمالاً، إلا أنها تظل «البطل» حتى لو أسقطت بعض صفاتها، أو بعض مشكلات التعامل معها على فرن أوتوماتيكي يتي بالتدريج ليستولد حالة كتلك التي اقتبس حسن داوود وصفها من «لسان العرب»: «أصابتهم السنة، وهي القحط والجدب».



نص

مسرحية جديدة لوليد إخلاصي

مَن يسمع الصمت؟

(الحلقة الأولى)

المكان

في مدينة عربية يخالط قدمها التاريخي حداثة لا بد منها.

الزمان

مساء ليلة صافية في صيف يضطرم بهدوء تختبئ فيه أحزان وأشواق ومخاوف واحتمالات مجهولة المخاطر.

الشخوص

ـ حميد: تجاوز الثلاثين ـ يعمل فنياً في شركة الكهرباء

ـ قمر: تجاوزت العشرين ـ زوجته الهاربة، يكون ظهورها مجرد استعادة للماضي أو استحضار للمستقبل.

ـ الملتحي الأول.

ـ الملتحي الثاني.

ـ أصوات مختلفة.

المشهد : جانب من منزل صغير على سطح عمارة عالية تنتصب فيها الداخن وأعمدة هوائيات التلفزيون . أنوار المدينة تشع من عمائرها كنقط الماس .

أكياس رمل متكدسة تشكل حاجزاً يفصل مدخل المنزل عن السطح ، وهي بقايا تحوّط حرب سابقة قامت منذ سنوات .

صناديق خشبية ودراجة هوائية وأرجوحة تتسع لشخصين ومنشر للغسيل ، طاولة صغيرة مستديرة وكرسيان .

مصباح كهربائي علق على عمود يضيء مساحة من السطح .

حميد يجلس على الأكياس يقرأ في كتاب . تمر قمر قادمة من الداخل ، تمشي ببطء كالحلم وهي تحمل طبقاً كبيراً من الطعام ، تتثنى وهي تمرق من قربه فيسمع صوت حميد وكأنه يأتي من عمق بعيد «أحبك يا قمر» ، وبعد لحظات يخرج صوت قمر كأنه يولد من بطنها «أحبك حميد» . تتقدم بطبقها من الطاولة ، تضعه عليها ، تنظر إلى حميد بشغف ، ثم ما تلبث أن تحمل طبقها لتختفي في الطرف الآخر من السطح كخيال ظهر فجأة ثم اختفى .

يقفز حميد الى الأرض وكأنما صحا لتوه من حلم أو كابوس . يمشي بدون اتجاه بين السور ومنشر الغسيل .

حميد : لاتكفي أمطار غيمة هائلة لتخفف من هذا الحر . الهواء ساكن . السماء ساكنة (ينظر الى المدينة) لولا الأنوار لحسبت المدينة ميتة . في الحقيقة ليس الحر قاتلاً ، إنما هو ذلك الجحيم الذي بداخلي يسبب الضيق الذي لا يطاق .

(ينظر إلى الصالة المظلمة وهي تمتد أمامه كأفق جديد) .

صمت . الصمت ينبض كالساعة . تك ، تك ، تك . لعن الله الصمت ، يسبب لي . . لا فإنه لا يسبب الجنون . إنه . .

أعلم أن أحداً لن يصدق . من يصدق انني قادر أحياناً على سماع دبيب النملة . حدث لي هذا الأمر ، أعني هذه المصيبة منذ زمن ، لنقل منذ زمن قصير . أن تسمع كل شيء فهذا لا يحتمل (يقف مصغياً باتجاه الصالة) .

هل تعلمون ماذا يجري من همس في المقاعد الأخيرة من الصالة؟

(يصغي ، ثم يكرر ما قد سمع) .

هل أحضرتني لنستمع إلى هذا الرجل الكئيب . تقول امرأة .

يقول الرجل . ما زالت المسرحية لم تبدأ ، لننتظر ونحكم .

(يغطي أذنيه بكفيه لحظة ويدور في المكان كضائع) .

أترون ، إني أسمع بشكل لا يطاق . إنه الصمت الذي لا يطاق . ذهبت قمر ، صوت طائرة تقلع . الصوت يختلط بـ . . هدير لا أعرف ما هو ، بل هو صوت محركات محطة الكهرباء . انها تعمل ليل نهار . هدير المحركات لا يتوقف ، يلاحقني خلال النهار ويلاحقني هنا في وحدتي . . يا وحدتي القاتلة ، فقد ذهبت قمر ولن تعود .

(يعود إلى الأرجوحة) .

من يسمع منكم هدير تلك المحركات اللعينة . هل قال أحدكم إنه لا يسمع شيئاً . هذا من حقه ، فأنا الوحيد الذي كتب عليه أن يسمع .

(ضاحكاً كمن يتذكر)

طبيب الشركة قال لي رافعاً حاجبيه ، يا إلهي فأنت مصاب بفرط السمع يا حميد ، وكان المتوقع لمن يعمل مثلك في محطة التوليد أن يفقد سمعه . ألم تقل لي أن جدك فقد سمعه مبكراً . هل تعوض أنت نقص العائلة .

(ينظر إلى المدينة المبرقشة بالأضواء) هي التي قالت لي أنت لا تسمع سوى هدير الحركات . كيف يمكن لي أن أتجاهل هدير تلك المولدات التي تنير لنا كل شيء . كل شيء كل شيء إلا قلبي الغارق في ظلمة الوحدة .

(تظهر قمر ببنطالها الجينز . تقف قرب الدراجة . تختفي بعد لحظات)

أيتها الدراجة العزيزة (يمسك بها) كانت أول هدية أقدمها لقمر (يمشي بالدراجة راجلاً) كانت سعيدة بها وكأننا حصلنا على مرسيدس سبور . جاءتنا زوجة طبيب الجرب والحكة ، ابتسمت وهي تقول لقمر سيارتكم لا تستهلك البنزين ، وأضافت حظك يا صبية . . آه من حظك (بغضب) القبيحة التي لم يستطع زوجها أن يداوي جرب روحها ، كانت تضمر لنا الحسد . والآن . . ماذا بقي لي لتحسدني عليه . قمر ذهبت والدراجة تنام في كاراجها العالي .

(يركب الدراجة ويمشي بها ببطء ثم بعد ذلك بسرعة) . صباح كل جمعة ، نركب الدراجة ونخرج بها الى خان العسل . عشرة كيلومترات وهي خلفي ، تضمني إليها بذراعيها الدافئتين توشوشني بحنان . أنت قوي ، حميد يا حبيب القلب . وأسرع وكأن في ساقيّ مولداً بقوة مئة حصان . أسرع كالضوء ونسيم غربي يحمل إلينا وشوشة البحر البعيد . خطوة خطوة وقمر تدخل بأنفاسها في ظهري وتشد ظهري الى صدرها فأحس أن روحي تهرب إلى الخلف فيزداد إصراري على مسابقة كل شيء . نركض في الطريق وكأننا سهم متوحد يتجه نحو متعة تنتظرنا تحت أغصان شجرة الزيتون العتيقة . (يقف متأملاً) . سمعت أهل الضيعة يقولون ان الشجرة من عمر آدم وما زالت تحمل ثمارها .

قمر ، يا قمر ، أين أنت يا قمر ، أما زلت تذكرين صباحات الزيتون ، وذاك الراعي الصغير ، ماذا قال لنا ونحن على طرفي البساط نأكل مربى الكباد وهو يلمع بين أسنانك كالعقيق . ما زلت أذكر قول الراعي ، صحة ، فأجبته لتوي تعال أيها الجميل . ناديت عليه أن يشاركنا فابتسم ببراءة خروف ثم هتف مغمغماً بكلمات لم نفهمها ففرت أغنامه أمام عصاه الحانية . ووشوشتك بخجل وكأنه لقاؤنا الأول ، أريد طفلاً يشبه هذا الراعي . لكن الراعي الصغير غاب . غابت قمر . الشمس غابت والنجوم سوداء كذلك وضجيج الصمت لا يغيب . (يعطي سمعه لأصوات يبدو أنها تتحدث عن بعد) .

حميد : كأنها مناجاة . بل هي حديث بين عاشقين . لا . . فهي حديث على الهاتف بين شاب وفتاة (وكأنه يعيد الحوار الذي يسمعه عن بعد) .

صوته : ولمَ تحبين شعره؟

صوتها : ألم تقل لي من قبل إنك تحب شعره .

صوته : أنا !

صوتها : كانت أشعاره أول كلمات تغزلك بي .

صوته : بدأت أحس بالغيرة ، فأنت تكثرين من الحديث عنه .

صوتها : ومن يغار من نزار !

صوته : أنا لا أغار .

صوتها : أنت الذي قلت .

صوته : بل أريد أن أعرف إن كنت تفضلين كلامه .

صوتها : أنا أحب شعره . . وهذا هو كل شيء .

صوته : قولي انك ما عدت تحبينني .

صوتها : (همهمة غير مفهومة) .

صوته : ماذا تقولين؟

صوتها : بابا قادم . . سأقفل .

(ضاحكاً بسخرية مرة) .

حميد : كنت أعلم أن الصبايا لا يؤتمنّ على حب . الخبيثة اخترعت قصة والدها لتهرب من الإجابة . (بغضب) يا إلهي . . ألا يدور بين الناس سوى حديث المكر والخديعة . ألا تسمع أذناي سوى الدسائس والنميمة . تباً لهذه الحساسية . . ليتني أصاب بالصمم كجدّي فلا أسمع شيئاً يذكرني بالخيبة (يخرج بلا وعي منه ورقة من جيبه وكأنها كنز يخاف عليه . يقرأ فيها قليلاً . ثم يحدّث نفسه بلوم) . ليتني ما عرفت القراءة والكتابة . لو كنت تعلم يا حميد ان رسالة كهذه ستوجه إليك ذات يوم لفضلت أن تكون أمياً .

(تظهر قمر بلباس الخروج وبيدها حقيبة ملابس . تقف جامدة وكأنها تراقبه . يحتمي حميد بأكياس الرمل مستنداً إليها وكأنه يخشى الوقوع) .

قمر : المشكلة أنك لم تكن أمياً ، ولكنك لم تستفد من شيء تعلمته في المعهد أو في الحياة .

حميد : حتى أكياس الرمل التي كانت تحمي عشنا أيام الحرب ، لم تعد صالحة لتمنع عني شظايا القنبلة التي فجرتها الرسالة .

قمر : ألم تكفك سنة من عمري لتتعلم !

حميد : (يقرأ في الرسالة) حميد (لنفسه) حميد هكذا دون كلمة رقيقة معها .

قمر : حميد .

حميد : (يخاطب نفسه) قولي حميد الخائن حتى . لكني لم أخن حبك لحظة .

قمر : جاء وقت المصارحة .

حميد : لو قلت حميد الحبيب كما قلتها ألف ألف مرة .

قمر : (تتابع ببرود ترديد نص الرسالة) اسمعني يا حميد للمرة الأخيرة .

حميد : لم تعد أكياس الرمل تحمينا . الوحدة قاتلة (يتابع الرسالة بعينيه) .

قمر : لا أنكر أنني أحببتك . لكنك لا تعرف الطموح . تركت بيت أهلي وعز أهلي لأنني أحسست أنك تستطيع أن تفعل شيئاً له قيمة غير عملك كفنّي صغير في شركة الكهرباء . انظر حواليك ، فالعالم يتغير بالطموح ، وأنت ما زلت تحلم برحلة على الدرجة وقراءة الشعر . كنت تستطيع أن تبحث عن عمل . ألم تقل لي إن أكثر من فني من زملائك ترك الشركة فتحسنت أحواله . أما أنت . .

حميد : (مردداً لنفسه) ومن يضيء للناس عتمتهم إذا تركنا كلنا؟

قمر : تلك هي مشكلتك في انعدام طموحك .

حميد : طموحي كان أنت .

قمر : إذا كنت يا حميد ترتضي أن تبقى مقتنعاً بعش صغير على رأس عمارة ، وإذا كنت يا حميد تريد أن تبقى في ذنب القطار الذي يمضي مسرعاً ، فأنا لا أريد . سأعود الى دار أهلي وأنتظر منك أن تكون لطيفاً كعادتك وتطلقني .

ملاحظة : أمامك فرصة أخيرة لتثبت لي أنك يمكن أن تكون شيئاً له قيمة ، آنذاك يمكن أن أعود . قمر .

(وهو يطوي الرسالة بينما قمر تختفي ببطء كشبح في مناحة) .

حميد : قمر هكذا ! كان يمكن أن تقولي المحبة قمر ، زوجتك قمر . أية صفة تميزك عن أية امرأة . كنت حبي أبداً ، وستبقين حبي (بغضب) ولكن ماذا أفعل حتى أكون شيئاً له قيمة . ألا أعمل بإخلاص ، ألا أضع حياتي بين يديك (مفكراً) حياتي بين يديك !

(يتجه إلى سور السطح ليقف عليه وينظر إلى أسفل) سقط المدعو حميد الموظف في شركة الكهرباء من سطح عمارة عالية وتناثرت جثته على بلاط الرصيف واعتبر الموضوع انتحاراً .

طوي المحضر . (يصغي بانتباه شديد إلى الفضاء كأنه يستمع إلى حديث) .

حميد : يبدو أنه حديث شيق عن صفقة رابحة (وكأنه يعيد الحوار الهاتفي الذي يسمعه عن بعد) .

المسؤول : ألن تنتهي بعد مساوماتك الرخيصة .

الآخر : يا عزيزي . . بيدك كل الأوراق الرابحة وبيدي مبلغ يستحق الاهتمام .

المسؤول : قلت لك ولن أكرر . . فالموضوع قد حسم ، فأنا لست للبيع .

الآخر : ولكن الرخصة تقف على توقيعك .

المسؤول : ولن أوقع .

الآخر : نصف المليون جاهز يا أستاذ ، أقفل التلفون فيكون عندك في لحظة .

المسؤول : لقد انتهى الحديث ، ولتنس قضية الرخصة .

الآخر : ولكن المليون على الطاولة أمامي .

المسؤول : المليون !

الآخر : لقد سمعتني فأنا أعلم أنك لا تحب كسور الأرقام الكبيرة .

المسؤول : يا لنباهتك !

الآخر : ستجدني عندك في دقائق .

حميد : انتهت المحادثة وأخذ كل واحد حقه . توقيع بمليون ! يا للمساومة الرابحة . يا لك من شاهد يا حميد . . شاهد بأذنين كبيرتين . . شاهد لن تقبل شهادته . ولكن على من أشهد؟ ليس من شيء أشهد عليه سوى خيبتي .

(يتجه نحو الأرجوحة ليجلس عليها ، ثم ينفجر ضاحكاً) .

حميد : مليون ! مكالمة بمليون . وقمر تتركك لأنك بلا طموح . لو كان عندي تلفون .

حتى لو كان عندك فمن الذي سيعرض عليك قرشاً واحداً . من أنت حتى يتقرب أحد منك . كهربائي يشغّل المولدات !

(يغادر الأرجوحة ليعاين أكياس الرمل وكأنه يكتشفها للمرة الأولى) .

حميد : لقد انتهى الخوف من الحرب وما زالت الأكياس هنا . حملتها على كتفي وصعدت بها واحدة واحدة لأكثر من ثمانين درجة . البغل كان عاجزاً عن حملها ، ولكنني فعلت . كنت أريد أن أحمي بيتي .

(تظهر قمر ثم تجلس على الأرجوحة) .

حميد : (يحادث نفسه) عندما سألتك قمر عن سر الأكياس قلت لها لأحمي البيت الذي سيصبح بيتك يا حبيبتي .

قمر : (ضاحكة) ولكن الحرب لم تستمر إلا أياماً قليلة ، وأنت تعرف ذلك .

حميد أتركها للذكرى .

قمر : ذكرى حرب خاطفة ! لتتخلص منها يا حميد .

حميد : الأخبار تشير دوماً الى احتمال حرب .

قمر : حرب ! مع من أيها الخائف؟

حميد : مع العدو . ألا تسمعين الأخبار . إننا في حالة حرب .

قمر : ليكن ذلك ، وهل تنفع أكياس الرمل؟

حميد : وما الذين يحمينا إذاً؟

(تقف قمر لتغادر المشهد ببطء) .

حميد : (مردداً) وما الذي يحمينا . أي خطر . . وأية حماية . هل الخطر هو الذي يأتينا من طائرة مغيرة في السماء ، أم أن الخطر هو في حماية مزيفة . يا لخيبتك يا حميد . . ما زلت تعيش في الوهم . هي لن تعود . . وأنت فاشل لا طموح لك .

(يقترب من السور لينظر إلى المدينة) .

هل يمكن لقمر أن تعود . قد تعود .

(يقفز ليقف على السور . ينادي)

قمر : هل تسمعين ابتهالي . إنها لن ترد عليك فسمعها سليم لا يعرف غير الصوت الذي يدور في نفسها . وأنت يا سامع دبيب النملة . ماذا تسمع ! اني أسمع صمتها القاتل . . رفضها القاتل . أسمعها تقول إذهب عني أيها الرجل الذي لا يعرف الطموح .

(بالقرب من المدخنة ، يقف حميد ساكتاً وكأنه يراود نفسه على رميها إلى أسفل ، لكنه لا يلبث أن يتنبه وكأن أصواتاً تأتيه من المدخنة) .

حميد : ما هذا (يقترب من المدخنة) يا إلهي جماعة تتحدث عن لحظة الهجوم . أي هجوم ، إنها حالة حرب بدون ريب . كنت أعلم أن الحرب ما زالت قائمة .

(يصغي باهتمام يردد الأقوال التي يسمعها) .

الأول : لم تأت الاشارة كما قلت لك . إذاً الهجوم لن يحدث .

الثاني : ما زلت مؤمناً بأن أميرنا لن يتخلى عن الخطة .

الأول : لا أخالفك الرأي في إيمانك ، ولكن الهجوم لن يحدث بدون الاشارة .

الثاني : يمكن لنا أن نتصرف كما يوحى لنا .

الأول : وهل الهجوم على مركز البريد يكفيه اثنان .



وليد اخلاصي

الثاني : بالإيمان يمكن أن ندمر قلعة حصينة .

الأول : لا تتعجل أيها الأخ ، فما زال أمامنا وقت فسيح لتأتي الاشارة ومعها إخواننا .

(يميل حميد أكثر على المدخنة محاولاً الاستماع إلى الحوار الذي يبدو أنه أقفل) .

حميد : (متعجباً) هجوم على مركز البريد ! يا إلهي فهو قريب من هنا . عليك أن تفعل شيئاً يا حميد . تلك هي فرصتك لإبلاغ السلطات بالخطر . (بفرح) قد تكون بطلاً لأنك أنقذت . . أوه سأنقذ أرواح الناس وخطوط الهاتف والاتصالات مع العالم . بطل من صفوف الشعب يحبط خطة إرهابية . تعالي يا قمر وتأملي حبيبك الذي تخليت عنه . بطل مجهول ينقذ أرواح الناس وأملاك الدولة . (يمشي بخيلاء على السطح) . الصحافة ورجال التلفزيون ومايكروفونات الإذاعة ، كلها تتوجه الى زوجك حميد (يتصرف حميد كأنه يواجه الكاميرات بأنواعها المختلفة وهو أيضاً يعيش لحظات الحبيب على أسئلة تطرح عليه) ، نعم . . أنا الذي اكتشف المؤامرة . كيف ! هو الإحساس بالخطر الذي يتوفر للمواطن الذي يحب بلده ويفكر بها في كل لحظة . لا . . لا فأنا لا أعرف شيئاً عن هؤلاء الارهابيين من قبل ، صحيح أني سمعت عن محاولاتهم في تدمير المرافق العامة والهجوم على الأبرياء وإثارة الفزع في قلوب الناس الآمنين ، ولكن أن تساهم في وضع حد لسفاهتهم فذاك لم يخطر لي ببال . فخور بعملي ! بدون شك ، فأنا مواطن يعرف معنى المسؤولية . مكافأة ! لا لم أفكر بأية مكافأة ، لكني أريد أن يعرف الناس ، ولنقل بعضهم ان الفرصة عندما تكون متاحة فإن موهبة الإحساس بالآخرين تتفتح وتعطي ما عندها كأية زهرة فواحة . لمن أهدي هذا النصر على المخربين ! إليها . . وحدها أهدي ما فعلت من أجل بلدي ومن أجل أن تكتشف أن ما فعلته يكشف عن جانب خفي في نفسي . الشجاعة . نعم الشجاعة التي تظهر عندما تصبح الظروف مؤاتية (يمشي بخيلاء الى الأرجوحة مسترخياً وكأنه يغرق في حلم) ، أترين يا قمر فالعالم بات مهتماً بحميد الذي فكرت بهجره . ألا أستحق حبك . ألست لائقاً بأن أكون نجماً . قلت لك بالصبر يمكن أن تنال كل شيء . استمعي إليّ أيتها الحبيبة (منادياً) قمر . . تعالي (فجأة يستيقظ ليقف كالمفزع) يا إلهي . يجب أن أعلم السلطات بالمؤامرة . تباً فأنا لا أملك هاتفاً أعلم به أي أحد لتفادي الهجوم . يجب أن أسرع إلى أقرب هاتف . آه . . بيت الدكتور ، لا فأنا لا أحب زوجته الكريهة ، ولكن لا بأس فأنا عليّ أن أفعل أي شيء من أجل إعلام أية جهة رسمية بما سمعته أذناي . (يتجه نحو اللدرج في طرف السطح ليغيب فيه لحظات) .

حميد : (من بعيد وهو غائب) الحمد لله فلقد حضرتم قبل أن أتصل بكم .

(يدخل حميد ومن ورائه رجلان ملتحيان يلبسان الفيلد العسكري ويحملان بنادق سريعة الطلقات) .

حميد : أهلاً بكم . هذا هو بيتي فأنا أعيش في هاتين الغرفتين . ولقد استمعت الى جانب من حديث التآمر (يشير الى المدخنة) منها علمت أن الارهابيين سيهاجمون مركز البريد . حمداً لله أنكم قدمتم في الوقت المناسب (يتبادل الملتحيان النظرات ، وأحدهما يعاين المدخنة) لم يكن عندي هاتف ، وكنت في طريقي لإعلامكم .

الأول : أين أهل بيتك؟

حميد : (بأسى) أعيش مع زوجتي فقط ، وهي الآن في زيارة طويلة .

الأول : ومتى تعود؟

حميد : يبدو أنها لن تعود في الوقت الحاضر .

الأول : ويحتمل أن تعود خلال ساعة مثلاً؟

حميد : واثق من أنها لن تعود خلال ساعة . وإذا ما أعلنت على الناس بطولتي في الكشف عن المؤامرة فيحتمل انها قد تعود . .

الأول : أية بطولة؟

حميد : ألم أساهم في إعلامكم عن حديث المدخنة ، أقصد عن المؤامرة .

(الثاني يفتش المكان بدقة ومن دون أن يهدأ) .

الثاني : لمَ أكياس الرمل هذه؟

حميد : (ضاحكاً) للوقاية من حرب كنت أظنها انتهت .

الثاني : يبدو أنك أخذت احتياطاتك بدقة وعناية .

حميد : (ضاحكاً) الوقاية خير من العلاج . والآن ماذا ستفعلون بالارهابيين الذين يختبئون في القبو؟

الأول : لا عليك ، فنحن سنتولى أمرهم .

حميد : (متسائلاً) ولكن كيف عرفتم بأمرهم قبل أن أخبركم .

الأول : ألا تعلم أيها الأخ أن العين الساهرة لا تنام .

الثاني : (وهو يطل من السور على الشارع) الحكاية باتت معقدة .

حميد : أية حكاية !

الأول : قل أيها الأخ . . ما اسمك؟

حميد : حميد ، وأنا فني في شركة الكهرباء .

الأول : هل لديك سلاح؟

حميد : لا حاجة بي الى سلاح . هل تشربان الشاي؟ أنا خبير في صنعه .

الأول : ابق مكانك . ليس الوقت مناسباً .

حميد : معك حق ، فالواجب أولاً أن نحبط المؤامرة . ماذا يمكن لي أن أفعل لمساعدة السلطات في القبض على الارهابيين؟

الأول : (يتجه الى الثاني الذي خرج لتوه من الدار المختبئة وراء أكياس الرمل) هل هناك شيء في الداخل؟

الثاني : لا شيء على الإطلاق فالأخ على ما يبدو يعيش في بساطة .

الأول : (الى حميد) بارك الله في بساطتك .

حميد : (وهو في ركن السطح يحادث نفسه) كأنني سمعت هذا الصوت من قبل .

الأول : بمَ تحادث نفسك يا أخ حميد؟

حميد : لا شيء . . لا شيء على الاطلاق .

الثاني : ربما يفكر في الطريقة التي عرفنا بها قبل أن يعلمنا هو .

حميد : صحيح . هذا صحيح . إنه أمر يثير الإعجاب .

الأول : حقاً !

حميد : يعني أن السلطات لا يخفى عليها شيء .

الأول : حقاً !

حميد : إذاً هل تعلمون ما يجري في هذا البلد من أمور؟

الأول : وماذا يجري بظنك في هذا البلد؟

حميد : زوجات يهجرن أزواجهن لأنهم لا يكسبون الكثير ، وموظفون يصبحون من الأغنياء فجأة ، والمال بات إلهاً يعبد .

الأول : لا تكفر ، قاتلك الله .

حميد : ومن قال إني كافر حتى تدعو عليّ هكذا .

الأول : (غاضباً) هذا شرك بالله . قل لي هل أنت مؤمن؟

حميد : مؤمن؟ بأي شيء؟

الأول : بالله ، وهل هناك إيمان بغير الله؟

حميد : وهل هذا سؤال يسأل أيها الرجل . . طبعاً فأنا مؤمن بالله . ولمَ أنت غاضب؟

الثاني : (من بعيد) وجدت زجاجة بيرة في مسكنه .

الأول : (متأملاً حميد بغضب) هل تقيم الصلاة؟

حميد : (بشيء من الذعر) وما دخل الصلاة بما نحن عليه الآن . الارهابيون في القبو ، وأنت تفعل بي كشيخ الحارة أيام الطفولة .

الأول : (متفحصاً وجه حميد بأصابعه) لا أثر للسجود على جبينك .

حميد : (يتخلص من قبضة الملتحي) لا أفهم شيئاً مما تتكلم عليه أيها الرجل .

(يسمع صوت مكبر من الشارع ينادي فيصغي إليه الجميع بانفعالات مختلفة) .

الصوت : انتباه . . انتباه الى سكان شارع الزهور والأزقة المتفرعة عنه . المنطقة محاصرة . على كل مواطن أن يتصل بأقرب مخفر للشرطة إذا عرف شيئاً عن إرهابيين فارين . انتباه . . انتباه ، الارهابيان يحملان الأسلحة وهما ملتحيان ومتقاربان في العمر . المنطقة محاصرة بكثافة ولن ينفذ منها طير .

حميد : (ينقل النظرات بين الاثنين) يا إلهي . .

الثاني : الشارع مليء بالجنود .

الأول : (مشيراً إلى حميد) قف هناك عند أكياس الرمل ولا تتحرك . لا تنطق بحرف واستغفر ربك وأنت راكع .

حميد : (وهو يتجه إلى أكياس الرمل ، لنفسه) غلطة جديدة أيها البطل الفاشل .

الأول : ماذا تقول أيها الأبق؟

حميد : آبق !

الأول : إركع قبل أن يتدحرج رأسك بين قدميك .

حميد : (وهو يركع) وماذا فعلت أيها الرجل لتهددني (لنفسه) لا أسمع غير التهديد . قمر تهددني لأني لا أعرف الطموح . رجل غريب حسبته من الحكومة يهددني لأني . .

الأول : (صارخاً) استغفر ربك بدلاً من ثرثرتك أيها الكافر .

حميد : (غاضباً) لا أسمح لك بتكفيري .

(الثاني يشير الى الأول أن يتقدم من السور فيسرع إليه ليلقي نظرة على الشارع) .

الثاني : يبدو أنه لا مفر .

الأول : هناك أبداً مخرج لمأزقنا ، فالله لا يترك عباده الصابرين .

الثاني : هل تعلم بمَ أفكر أيها الأخ؟

الأول : اعلم . . اعلم .

الثاني : أفكر بالواشي ، فخطتنا كانت محكمة ، والقبو المهجور في العمارة لا يعرف عنه أحد شيئاً (ينظران سوية برية الى حميد) .

الأول : لا . . فأنا أستبعد هذا الأبق من الوشاية ، فهو ساذج . ألم تلحظ ذلك؟

الثاني : ومن هو بظنك . أميرنا رسم الخطة بإتقان (فجأة) هل تعتقد أن أحداً من الجماعة يمكن له أن يفعل ذلك؟

الأول : ذاك له حساب آخر عندما نخرج سالمين بإذن الله .

الثاني : وكيف تتصور اننا سنخرج من هنا .

الأول : بالإيمان والصبر . . والدهاء . (يتجه الأول نحو حميد الذي جلس على ركبتيه حذاء الأكياس) .

الأول : والآن قل لي . . هل تريد أن تعلم السلطات عن وجودنا هنا؟

حميد : لا . . فأنا لا أريد .

الأول : ولكنك نويت في البداية ، ألم تفعل؟

حميد : كنت أريد أن أبلغ عن رجال يريدون نسف مركز البريد .

الأول : وها نحن أمامك .

حميد : ولكنكم لا تريدون حقاً إلحاق الضرر بالناس . . بالمبنى .

الأول : إنها حرب لا تعرف الهوادة .

حميد : حرب ضد من؟

الأول : السلطة الكافرة .

حميد : ومن أنتم؟

الأول : المؤمنون . نحن المؤمنون بالله وبشريعته .

حميد : وهل يريد الله لكم إيذاء مخلوق .

الأول : هو القصاص الإلهي أيها . . . الرجل .

حميد : وأنتم تمثلون القصاص الإلهي .

الأول : اصمت يا عدو الله ، فسخرية الأسير غير مقبولة .

حميد : هل بت أسيراً؟

الأول : حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً .

(يقوم الملتحي الأول بخلع سترته العسكرية ، ليلحق به الثاني ، فتبين أحزمة الرصاص والقنابل التي تحيط بهما على الخصر والصدر والأكتاف) .

حميد : يا إلهي . . أنتما تحملان عتاد فرقة محاربة .

الأول : الكفر لا يجابه إلا بالقوة (مستفسراً بطريقة مفاجئة) لم تقل لي كيف استطاعت المدخنة أن توصل إليك الحديث؟

حميد : (ضاحكاً) إرادة الله . نعمة الله .

الأول : (ملوحاً بالسلاح) نعمة الله لا تحل على من هم مثلك .

حميد : ألست من مخلوقات الله العظيم؟

الأول : إبليس هو من خلق الله أيضاً .

(يسمع من بعيد تكرار النداء من الشارع) .

الثاني : اسأل صاحب الدار إن كان هناك سرداب في قبو العمارة .

حميد : أنتم تعلمون عن القبو أكثر مني .

الأول : أجب عن سؤاله .

حميد : ليس لي أصلاً حق في القبو ، فأنا كما ترون ضيف على غرفتين ضيقتين على هذا السطح ، ولهذا هجرتني زوجتي .

الأول : أنت من يجب أن يهجر .

حميد : ألأنني فقير؟

(الأول ينظر الى حميد باستعلاء ويمشي على السطح كمن يفكر بعمق) .

الأول : لم تقل لي بعد كيف استمعت إلى الحديث من المدخنة؟

حميد : (ضاحكاً) لن تصدق إذا قلت لك .

الأول : أصدق أو لا أصدق ، هذا ليس من شأنك .

حميد : هل تصدق انني مصاب بفرط السمع .

الأول : (مستغرباً) فرط السمع !

حميد : تماماً ، كما أنت مصاب بفرط تحقير الناس واتهامهم .

الأول : (غاضباً وقد وضع السلاح في صدر حميد) أنت تستفزني ، ولن تعرف نتائج حماقتك .

حميد : القتل ! فليكن ، فلقد قتلت من قبل مرات ولم أمت .

الأول : روح آثمة مثلك يجب أن تحرق .

حميد : بنار الحقد أم بماذا؟

الثاني : (ينادي على الأول) دعك منه وتعال أخبرك .

(يجتمع الاثنان وكأنهما يتحاوران حول قضية خلافية) .

حميد : ما عاد الأمر مهماً بالنسبة لي ، فلقد قضي كل شيء . ما عدت أحلم بغير دراجتي أمضي فيها بين الشعاب والتلال فأخرج من هذه المدينة المجنونة . حرب بلا طائل ، وأكياس رمل لا تحميك من شيء ، وامرأة تهددك في سعادتك ، وغرباء في طمأنينتك . الويل لك يا حميد يا ابن الطباخة ويا سليل مجد الفقر والخوف من المستقبل ، يا صاحب السمع المضني !

الأول : (غاضباً) لا . . فهذا لا يمكن له أن يحدث .

الثاني : أليست الحرب خدعة . أنت تقول هذا دوماً .

الأول : أن أصبح حليق الذقن ! هذا مخالف للسنة .

الثاني : ولكننا سنصبح حليقين ، ونخرج من العمارة ولن يعرفنا أحد .

الأول : (بأسى المقهور) هل أتخلى عن لحيتي .

حميد (من بعيد) وهل اللحية هي الإيمان؟

الأول : اخرس يا عدو الله .

حميد : (مؤنباً) ها قد عدنا الى توزيع التهم على الناس بلا حساب .

الثاني : دعك منه ، فالوقت ضيق (الى حميد) ألديك موسى وصابون؟

حميد : (ساخراً) حلاقتي عصرية أيها الأخ ولا استخدم الموسى .

(يتجه الثاني الى المنزل ليختفي فيه) .

(يتبع حلقة ثانية وأخيرة: الجمعة ١٠ أيار)

عودة الطلاب إلى صفوفهم

غانم يتفقد مدارس النبطية والقليلة
صلاحيات لمديري المدارس المتضررة لإصلاحها

العودة الى المدرسة: كآبة اليوم الأول (عزيز طاهر)



طلاب أمام مبنى المدرسة النموذجية في النبطية (عدنان طباجة)

استأنفت المدارس في القطاعين العام والخاص الدراسة صباح امس، بعد انقطاع فرضته عطل الاعياد والاضافات القسرية التي نجمت عن العدوان الإسرائيلي على لبنان، وشملت عودة الدراسة المناطق التي استهدفت بالقصف الصهيوني في البقاع الغربي وجنوب لبنان، فمنذ الصباح الباكر عادت الحافلات ووسائط النقل تنقل التلاميذ الى مدارسهم في العاصمة والمدن، بينما فتحت المدارس ابوابها في القرى، على امل تعويض ما فات الطلاب من دروس خلال الأسابيع المنصرمة.

وتفقد وزير التربية روبير غانم مدارس منطقة النبطية التي تضررت جراء العدوان، ورافقه مدير عام الوزارة جورج يونس ومدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي ورئيس المصلحة الادارية المشتركة فؤاد دبوق، وكان في استقبالهم رئيس المنطقة التربوية في النبطية انور ضو. وبعد زيارته المنطقة التربوية في المدينة ولقائه رئيسها ورئيس دائرة التربية مصطفى عواضة والعاملين تفقد غانم مدارس المدينة وزوطر الشرقية والنبطية الفوقا، وثانوية جبشيت كما التقى الهيئة التعليمية في ثانوية الصباح الرسمية في حضور مدراء المدارس الرسمية والخاصة في المنطقة.

وقدم غانم خلال جولته التعازي بالطلاب الشهداء خصوصا الشهداء الخمسة من آل العابد، وبعد ان اشاد بصمود الجنوبيين دعا الطلاب الى التحضير للمرحلة المقبلة وهي مرحلة التحدي الكبرى، طالبا منهم التزود بالعلم للتمكن من محاربة اسرائيل بسلاحها وهو غير البندقية، اي سلاح العلم والتكنولوجيا.

وأكد غانم على قرار اعطاء صلاحيات لمديري المدارس المتضررة لإصلاحها، واثر ختام جولته قال غانم: ان المدارس قد استأنفت نشاطها اليوم ولقد خصصنا الجولة التفقدية في اليوم الاول للجنوب حتى نتطلع عن كثب على كل ما جرى من اضرار. وكان الوزير قد استهل حديثه بتوجيه التحية لذوي شهداء المجازر التي ارتكبتها اسرائيل وحيا صمود الاهالي في ارضهم، وأشاد بتضامن اللبنانيين ووحدتهم والتي كان لها الأثر الأكبر والرد الأسلم على اهداف اسرائيل ضد لبنان واللبنانيين.

وتابع غانم جولته على مدارس الجنوب المتضررة فزار متوسطة دار الحكمة في القليلة ـ قضاء صور والتي تهدمت كليا بفعل العدوان، وعقد اجتماعا في متوسطة القليلة الرسمية حضره مدراء المدارس الرسمية والخاصة. وتحدث غانم فدعا الجميع الى القيام بواجباتهم معتبرا ان دور التربية هو تعزيز انتماء المواطن الى وطنه قبل اي انتماء آخر وشكر افراد الهيئة التعليمية على ما قاموا به خلال المحنة، وأكد الحرص على الا يضيع العام الدراسي، ثم كلف رئيس منطقة الجنوب التربوية ايجاد الحل المناسب لتلاميذ مدرسة دار الحكمة التي هدمها العدوان. وكان غانم قد عرج في طريق العودة الى المصيلح حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه شؤونا تربوية.

وفي صيدا جالت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري على عدد من المدارس، وتبين ان المدارس الرسمية والخاصة التي شغلها النازحون لم يلحق بها ضرر من جراء اقامتهم، وقد اكدت الحريري في جولتها ان ما تعرض له الجنوب والبقاع الغربي كان مؤامرة لضرب الاستقرار في لبنان وتشويه صورته وسمعته وشددت على ان اسرائيل تبقى عدو لبنان بدليل استهدافها للأبرياء من المدنيين والبنية التحتية، والمؤسسات العامة والخاصة، وبعد ان اشادت بأجواء التضامن حثت الطلاب على تعويض ما فات من خلال الدرس والتحصيل العلمي.

ودعا رئيس مكتب المعلمين في الجبل كامل شيا المدارس في المنطقة الى تخصيص نصف ساعة من الحصة الاولى لوضع الطلاب في اجواء العدوان والتأكيد على الوحدة الوطنية وتوجيه الإكبار لشهداء المجازر.

هذا ومما يجدر ذكره ان الدراسة عادت الى الانتظام في الفروع الجامعية الرسمية والخاصة في محافظتي الجنوب والبقاع.

وتقدمت لجنة المعلمين الرسميين في قضاء المتن بالشكر الى كل من ساهم معها في تقديم يد العون والمساعدة من خلال اللجنة الى الإخوان الجنوبيين الذين وفدوا الى بعض المدارس الرسمية في قضاء المتن هرباً من العدوان الاسرائيلي، وخصت بالذكر بعض المؤسسات الاعلامية والهيئات العالمية للاغاثة وبعض المؤسسات السياحية والمدارس وجميع المعلمين الذين شاركوا في هذا النشاط تخفيفاً لآثار المحنة والمعاناة.

إجتماع تحضيري في المختبر المركزي: المرحلة الثانية للتلقيح تبدأ ٧ الجاري

أعلن وزير الصحة العامة مروان حمادة ان المرحلة الثانية للحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الاطفال ستبدأ في مختلف المناطق اللبنانية يوم الخميس المقبل. وأشار الى انه خلال المرحلة الاولى زادت نسبة الملقحين منهم بالمقارنة مع عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

جاء ذلك خلال الإجتماع الذي ترأسه بعد ظهر امس في مركز التدريب المستمر في المختبر المركزي في حضور ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الحي مشبال، مدير البرامج الصحية في اليونيسيف الدكتور علي الزين، ممثل وزارة التربية سيمون عازوري، ممثل اندية الروتاري كاربيس دانسكيلن، مدير برنامج التلقيح، رئيس مصلحة الطب الوقائي في وزارة الصحة الدكتور نبيل سلام، وممثلين عن مختلف الهيئات الاهلية غير الحكومية التي تتعاطى العمل الإنساني الى اطباء الأقضية.

واعتبر سلام في كلمته «ان التركيز على الايام الوطنية للتلقيح واعتمادها كاستراتيجية اساسية لمكافحة امراض الطفولة واستئصال بعضها مثل شلل الاطفال بدأت تعطي ثمارها».

ثم القى الوزير حمادة كلمة جاء فيها: نحن جزء من الخطة الدولية الهادفة الى القضاء نهائياً على شلل الأطفال في دول اقليم شرق المتوسط.

وتابع: وسنلتقي في السابع من ايار في بيروت يوم اطلاق المرحلة الثانية من الحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الاطفال، باللجنة الطبية الاستشارية لشرق المتوسط «والتي لي شرف ان اكون عضواً فيها وفي بندها الاول على جدول الاعمال، التعاون بين السلطات العامة والهيئات الاهلية غير الحكومية في المجال الصحي وسأعرض عليها وهي التي تضم وزراء صحة عدد من الدول العربية وخبراء عالمين في الصحة.

التجربة اللبنانية...».

وقال مشبال: من المؤكد ان المرحلة الثانية لحملة التلقيح ضد الشلل ستكون في مستوى الاداء الذي قامت به كل الفرق وكل المؤسسات الاهلية تحت قيادة وزارة الصحة في مواجهة تبعات الحملة الاسرائيلية. ومستوى الاداء الذي يتبين الآن في الجنوب بالتعاون لتقديم الخدمات الصحية لكل القرى والسكان العائدين.

ووعد الدكتور زين باستمرار برنامج التلقيح ضد كل الامراض الاخرى وقال: «قريباً ستضاف لقاحات اخرى من اجل ان يشمل ويحصن الاطفال ضد الامراض الأخرى، هذه الحملة في الجرعة الثانية تهدف كما المرحلة الأولى في خلال فترة سبعة ايام بين ٧ و١٣ ايار للوصول الى الـ ٤٠٠ الف طفل لبناني وغير لبناني مقيم على الاراضي اللبنانية...».

من جهة ثانية توزع مصلحة الصحة الاجتماعية في وزارة الصحة ادوية مختلفة على المراكز الصحية الحكومية والاهلية العاملة في اقضية صيدا ـ صور ـ النبطية وبنت جبيل، بإشراف اطباء الاقضية ورئيس مستشفى تبنين الحكومي الرائد حسن فاعور، وذلك في التاسعة من صباح غد.

وأعلن رئيس المصلحة الدكتور محمد علي كنعان أن مواعيد تسليم حصص مماثلة في كل من البقاع الغربي والشريط الحدودي ستعلن لاحقاً.

وأصدرت وزارة الصحة بياناً ذكرت فيه المستشفيات الخاصة بضرورة الاستمرار في استقبال المرضى العائدين الى قراهم بتغطية كاملة على نفقة الوزارة، اي مع الاعفاء من نسبة الـ ١٥ بالمئة. ورأس الوزير مروان حمادة اليوم اجتماعاً في المختبر المركزي للبحث في اطلاق المرحلة الثانية من الحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الاطفال في المناطق اللبنانية كافة.

اجتماع المنتدى القومي العربي: نشاطات ثقافية لفضح العدوان

عقدت اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي اجتماعها الدوري برئاسة معن بشور وتداولت في اهداف العدوان الصهيوني ونتائجه. ودعا المجتمعون الى إجراء مراجعة عميقة لمختلف الاوضاع والظروف المحلية والقومية والدولية.

وقرر المنتدى عقد سلسلة من النشاطات الثقافية والفكرية تتضمن لقاء مع بشور بعنوان «العدوان الصهيوني: دروس وآفاق» عند السادسة والنصف من مساء الجمعة في ١٠ ايار الجاري في مركز توفيق طبارة ـ بيروت وعقد ندوات في سائر المحافظات اللبنانية بعنوان «العدوان الصهيوني: الاهداف والنتائج» بالتنسيق مع مختلف الاندية. وكذلك عقد حلقة دراسية بعنوان «العدوان الصهيوني على لبنان: رؤى وتفاعلات» تقدم خلالها اوراق عمل تتناول المجالات الدولية والعربية والاسرائيلية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية في لبنان. وقررت اللجنة توجيه التحية الى كل المؤسسات الاجتماعية والصحية والثقافية والاعلامية على دورها في مواجهة العدوان الاسرائيلي وتوجيه برقية تعزية الى اسرة الشهيد المربي منير سعد ولأعضاء المنتدى على صمودهم ومشاركتهم في تحمل المسؤولية لمواجهة العدوان.

كما قررت اللجنة التنفيذية الدعوة الى اجتماع تداولي لأعضاء مجلس الأمناء والمجلس المركزي والهيئات الادارية في المحافظات عند السابعة من مساء الخميس في ٣٠ ايار الجاري. كما قررت اللجنة التنفيذية إرجاء الندوة التي كانت مقررة حول المجاهد الشهيد عبد الكريم الخليل في المعهد الفني الاسلامي العالي من اليوم

وفدان نسائيان أميركي وإيراني للتضامن: «هالنا تآمر الحكومة الأميركية وتشجيعها إسرائيل»



الوفد النسائي الأميركي خلال وصوله الى المطار (بلال قبلان)



الوفد الإيراني في المصيلح (حسن ابراهيم)

يستقبل لبنان وفدين نسائيين، أميركيا وإيرانيا، في زيارة تفقدية في أعقاب العدوان الإسرائيلي الذي استهدف البشر والحجر.

يضم الوفد النسائي الاميركي ١٢ عضواً من منظمة «مادرين الاميركية» وهي منظمة أهلية تضم ٢٠ الف عضو، ويزور لبنان بالتنسيق مع المجلس النسائي اللبناني لمدة خمسة أيام.

وتحدثت رئيسة الوفد والمديرة المنفذة للمنظمة فيفيان ستروبنبرغ عن زيارتها فقالت «ان الشعب في الولايات المتحدة طيب ويحب السلام ولكن المعلومات عن الاحداث كانت خاطئة ونحن هنا للاطلاع عن كثب على ما جرى ولنشاهد الدمار ولننقل صورة حقيقية إلى الشعب الاميركي».

وقالت «كثيرون هم الذين يهتمون بكم في اميركا. لقد هالنا القصف الذي تعرضت له القرى والمنازل والبنى التحتية بالإضافة الى كل الاعتداءات التي استهدفت المدنيين واعتقد ان التعويض عن كل ما جرى سيكون تضالاً قوياً. كما هالنا ايضاً تآمر الحكومة الاميركية لجهة دعم وتشجيع اسرائيل في حربها ضد لبنان بالإضافة الى تأييدها في احتلالها للبنان، نحن ندين كل اعتداء على المدنيين فهذا الامر لا يخالف فقط القانون الدولي بل هو ايضاً عمل غير اخلاقي لا يمكن لاحد ان يبرر الاعتداءات على المدنيين».

واضافت: «يشرفنا المجيء الى لبنان لنحيي الناجين ونتعرف عليكم وننقل قصتكم إلى الولايات المتحدة. نعرف انه من الضروري إنهاء الاحتلال الاسرائيلي لجزء من لبنان من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم، نحن نؤيد هذا المطلب وسنفعل كل ما بوسعنا لكي نعلم الشعب الاميركي بالحقيقة».

وتحدثت العضو في الوفد اللبنانية الاصل بريجيت فواز عانوتي فأكدت أن الوفد كان قد التقى موظفي البيت الابيض وعرض مطالبه ولن يرتاح له بال حتى تتحقق كل المطالب.

وأضافت «انا أكيدة ان القصف المروع الذي تعرضتم له لم يقتل روحكم بل جعلكم اقوى ولكن اود ان اقول لكم اننا نذكركم دائماً في الولايات المتحدة فالناس يتظاهرون كل يوم هناك وهذا الاحد يستعد خمسون الف شخص للتظاهر امام البيت الابيض وقد جاءوا من كل انحاء الولايات المتحدة الاميركية وانا اؤكد لكم اننا لن نرتاح حتى نصل الى حل مناسب».

وكان في استقبال الوفد رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر التي اكدت «نحن نفرق بين الشعب الاميركي وسياسة الدولة الاميركية. فالشعب الاميركي محب للسلام بدليل انهم موجودون بيننا من مختلف المناطق الاميركية ويشاهدون ميدانياً ما حدث في لبنان وما يتعرض له الانسان فيه».

وكان الوفد الاميركي قد زار الجنوب وتوقف في صور والنبطية وقانا وتفقد الجرحى في المستشفيات وعاين الأضرار. وفي صيدا التقى رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري التي وضعت الوفد في تفاصيل العدوان متمنية على اعضائه نقل مشاهداتهم الى الرأي العام الاميركي ومساعدة لبنان على استعادة ارضه المحتلة والعيش بكرامة وتنفيذ القرار ٤٢٥.

وتحدثت رئيسة الوفد السيدة ستروبنبرغ فأكدت على انها والوفد ستنقل الى الشعب الاميركي مشاهداتهم وتدعوه للوقوف الى جانب لبنان. بدورها مطر هاجمت الدعاية الصهيونية المعادية لشعبنا التي تعتبر الضحية مجرماً.

الوفد الإيراني

اما الوفد الإيراني فترأسته فاطمة رفسنجاني وضم اعضاء من الجمعيات النسائية الايرانية.

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري وزوجته رندة بري الوفد في دارتهما في المصيلح، يرافقه السفير الايراني في لبنان همايون عليزادة. وبحثوا خلال اللقاء آخر التطورات في الجنوب في ظل عودة الاهالي الى قراهم.

وتحدثت رفسنجاني بعد اللقاء عن اهداف الزيارة فقالت انها «للاعراب عن تضامننا ودعمنا للشعب اللبناني وللمرأة اللبنانية». وهنأت لبنان شعباً وحكومة بالوحدة الوطنية التي تجلت بين الشعب اللبناني كافة من جهة والشعب والحكومة والمقاومة من جهة اخرى مما ساعد لبنان على تجاوز المحنة.

واضافت رفسنجاني: لقد جرى نقاش مع الرئيس بري وزوجته في آفاق التعاون بين الجمعيات النسائية في ايران ولبنان. «وطرحنا كيفية المساعدة في كل المجالات وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي مر بها لبنان ولهذه الغاية قدمنا الى الشعب اللبناني والجنوبي مساعدات عبارة عن ادوية ومواد غذائية».

ورحبت بري بالوفد فاعتبرت الخطوة في أعلى درجة من الاهمية مشيرة الى حاجة الجنوب للإمكانيات الصحية والخدماتية.

وجال وفد من الرابطة النسائية الاسلامية في طرابلس على منطقة الجنوب وتفقد الأضرار الناجمة عن العدوان الاسرائيلي الاخير. والتقى النائبة بهية الحريري في دارتها في مجدليون والسيدة رندة بري في المصيلح. كما زار الوفد «مؤسسات الامام الصدر» و«مؤسسات امل التربوية».

المؤتمر التربوي الثالث في المعهد الأنطوني

يعقد المعهد الانطوني ـ بعبدا المؤتمر التربوي الثالث وموضوعه «التربية والثقافة في لبنان على مشارف الألف الثالث» اليوم وغداً السبت، في محاولة لطرح اشكالية الثقافة المعاصرة في تطورها المستمر وفي اغتنائها المتواصل الذي تدعمه بقوة وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة والتربية الحديثة.

وسبق للمعهد ان اقام مؤتمرين تربويين الاول في العام ١٩٩٤ وموضوعه «البكالوريا اللبنانية وآفاق القرن الحادي والعشرين»، والثاني في العام ١٩٩٥ وموضوعه «البكالوريا اللبنانية وعملية بناء التفكير العلمي».

يفتتح المؤتمر الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم بكلمة لوزير التربية الوطنية روبير غانم، وتعقد الجلسة الاولى عند الرابعة وعنوانها «التربية والثقافة اي مشكلة؟» يحاضر فيها الدكتوران نقولا زيادة ومنير خوري والأب لوقا قيسرس ويديرها الاب بطرس عازار.

وتعقد الجلسة الثانية في التاسعة من صباح غد وموضوعها «أي تربية واي ثقافة في لبنان اليوم؟» على ان يختتم المؤتمر ببيان ختامي عند الواحدة بعد ظهر السبت.

اجتماع للأساتذة الثانويين

دعت رابطة الاساتذة الثانويين في التعليم الرسمي اعضاء الهيئة الادارية الى اجتماع يعقد في الثالثة من بعد ظهر اليوم في ثانوية الحرج الرسمية ـ الكولا.

بقاع كفرا: القرية النموذجية

عقد رئيس مؤسسة ذاكرة البيوت الاثرية المهندس وولتر باربيرو ومنسق ممثل المؤسسة في لبنان انطوان القوال مؤتمراً صحافياً بعنوان «بقاع كفرا القرية النموذجية»، شرح فيه اعمال ترميم البيوت الاثرية في بلدة بقاع كفرا، برعاية وزير الاعلام فريد مكاري ممثلاً بمظهر خوري وحضور محافظ الشمال خليل الهندي وشخصيات.

المحافظ الهندي قدر جهود اللجنة الاوروبية وشبكة المدن المتوسطة، مؤكداً ان وطناً يحفظ ذاكرته لا خوف عليه.

خادم رعية البلدة الخوري يوسف مخلوف القى كلمة ترحيبية، ثم عرض القوال محطات البرنامج المعد للعام الحالي في سياق متابعة التنفيذ.

وعرض رئيس الفريق الفني اللبناني المهندس جوزف زبيدي والمهندس باربيرو المراحل الفنية التي نفذت والمراحل اللاحقة.

اجتماع شبابي في مكتب طرابلسي

عقدت المنظمات الشبابية اللبنانية اجتماعها الدوري في مكتب النائب الدكتور عدنان طرابلسي في الاشرفية، ضمن سلسلة اجتماعاتها التي يجري البحث فيها بالتحضيرات والترتيبات والسبل الآيلة لانشاء اتحاد شباب لبنان، وذلك بحضور ممثلين عن شباب المشاريع، شباب الرسالة، مصلحة الطلاب في حزب الطاشناق، مصلحة الطلاب في حزب الكتائب، شباب النهضة، تجمع اللجان والروابط الشعبية، شبيبة حزب البعث العربي الإشتراكي، التعبئة التربوية في حزب الله، اتحاد الشباب الوطني واتحاد شباب زغرتا الزاوية.

المؤتمر الطبي الـ ٣١ للشرق الأوسط

يعقد رئيس المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الأوسط الدكتور سمير عطوي، مؤتمراً صحافياً، في الثانية عشرة ظهر الثلاثاء المقبل، في قاعة عصام فارس ـ كلية الطب ـ الجامعة الاميركية ـ بيروت، للإعلان عن برنامج المؤتمر المقرر عقده بين ٩ و١٢ الشهر الحالي، في الجامعة، برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

المواعيد الجديدة لامتحانات التعليم المهني والتقني

حدد المدير العام للتعليم المهني والتقني الدكتور علي زراقط مواعيد جديدة للامتحانات الخطية الرسمية لشهادات التعليم المهني والتقني لعام ١٩٩٦ تمتد من السادس الى الثلاثين من تموز المقبل، على النحو الآتي:

المرحلة الاولى: ٦ و٨ و٩ تموز. المرحلة الثانية: ١٠ و١١ و١٢ و١٣ تموز. المرحلة الثالثة: ١٥ و١٦ و١٧ تموز. المرحلة الرابعة ١٨ و١٩ و٢٠ و٢٢ تموز. المرحلة الخامسة: ٢٣ و٢٤ و٢٥ تموز. المرحلة السادسة: ٢٦ و٢٧ و٢٩ و٣٠ تموز.

ويبقى التوزيع اليومي للمواد كما هو محدد سابقاً.

تبدأ الامتحانات العملية والشفهية اعتباراً من ١٧/٦/١٩٩٦ باستثناء اختصاصات: التربية الحضانية والابتدائية، التربية المختصة، العناية التمريضية، العلوم المخبرية الطبية، المعالجة الفيزيائية، الموسيقى، اختصاصي في التجميل، التي يمكن ان تبدأ قبل هذا الموعد.

تسلم بطاقات الترشيح الى اصحاب المدارس بالنسبة الى مرشحيهم والى الطلاب المعيدين بعد تسديد الرسوم المتوجبة عليهم اعتباراً من ١٠/٦/١٩٩٦.

مسيرة الثقافة والإعلام الى قانا

دعا «تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية»، الاندية والمراكز والمؤسسات الثقافية والاعلامية في جميع المحافظات اللبنانية وجميع المثقفين والمبدعين والاعلاميين الى المشاركة في مسيرة الثقافة والاعلام والإبداع لإحياء يوم الشهداء والمشاركة في وضع الأكاليل ونثر الزهور على أضرحة شهداء العدوان الاسرائيلي في قانا، وذلك صباح عيد الشهداء الاثنين في ٦ ايار ١٩٩٦ ـ التجمع في بيروت: الاثنين الساعة الثامنة صباحاً في ساحة حبيب ابي شهلا ـ الأونيسكو.

التجمع في صيدا: ساحة الشهداء بانتظار المسيرة التاسعة والنصف صباحاً.

التجمع في صور: دوار البص بانتظار اكتمال المسيرة العاشرة والنصف صباحاً، ومنه الى قانا الشهادة.

«عامل» في الجنوب والبقاع الغربي

أعلنت مؤسسة عامل في بيان أصدرته انها تتابع تقديم الخدمات للاهالي في الجنوب والبقاع الغربي عن مراكزها الصحية ومستوصفاتها النقالة وفريق متطوعي الدفاع المدني ـ عامل».

وأشارت اثر جولة تفقدية للمناطق المنكوبة قام بها رئيس المؤسسة د. كامل مهنا وجمعية «كريستيان ايد» الانكليزية، الى ضرورة التنسيق مع قطاعات الدولة وفاعليات المجتمع المدني خاصة من اجل تنفيذ برنامج يلبي كل احتياجات الاهالي.

مؤسسة فارس تجهز روضة بزبينا ـ عكار

اقام تجمع صفوف الروضة الرسمية في بلدة بزبينا ـ عكار احتفالاً لمناسبة تلقيها تجهيزات مكتبية من مؤسسة عصام فارس، حضره كاهن الرعية الأب جرجس بيطار، رئيس تعاونية بزبينا الزراعية حنا هزيم، مدير عام مؤسسة عصام فارس انطوان حبيب وافراد الهيئة التعليمية وأهالي البلدة.

والقت مديرة المدرسة سلوى حداد كلمة شكرت فيها المؤسسة، ثم القى حبيب كلمة نقل فيها تحيات عصام فارس، مشيراً الى ان هذه التجهيزات هي هدية للمساهمة في تجهيز كل مدرسة من مدارس عكار بأحدث اجهزة التكنولوجيا بغية تطوير وسائل التربية والتعليم في مدارس الريف التي حرمت كثيراً على مدى عهود طويلة.

وأكد ان انماء المدارس الرسمية ولا سيما مدارس الروضة هي مسؤولية كل فرد منا ونحن في هذه المساهمة لا نريد ان نأخذ مكان احد خصوصاً المؤسسات الرسمية وانما نعمل مساهمين وكمؤسسة رديفة لكل مؤسسة من مؤسسات الدولة».

البيت اللبناني في باريس

اعلنت لجنة القبول في الجمعية الثقافية الفرنسية ـ اللبنانية، انها باشرت قبول طلبات السكن في البيت اللبناني ـ المدينة الجامعية في باريس، لطلاب الدراسات العليا من اللبنانيين.

دعوة إلى فتح النقاش
شباب لبنان وتراكم الأزمات الاجتماعية والسياسية والوطنية
الجيل الوافد إلى.. السياسة

جوزيف سماحة

الحياة السياسية اللبنانية فارغة. «يملأ» هذا الانطباع التعليقات التي تتناولها. الاضراب العام لا يهم احداً. الاقتراع العام ليس «عاماً» كفاية. المفاوضات مع اسرائيل «كواليسية». اعادة الاعمار بالمليارات تهم حفنة. العلاقات مع سوريا موضع حديث يومي يتبخر. العناوين كثيرة. يكفي واحد منها ليعتاش عليه بلد شهوراً. تزدحم الاحداث. تتداخل. تتشابك. ثم تعرف طريقها الى وجهة ما. لا يبدو، على السطح، انها تركت أثراً او استدعت اهتماماً او توسعت دائرة المعنيين فعلاً بها.

يصعب تفسير هذا الاهتمام المحدود. لعل السبب الأول هو عزل السلطة، او انعزالها، عن التأثير الشعبي. فهي لا تستمد شرعيتها الداخلية منه. ولا تشعر بأن من واجبها تأدية الحساب امامه. لكل دائرته. دائرة الحكم مغلقة وتدور وفق قوانينها الخاصة. وهي محصنة دون «الضغوط» المحلية.

ومع ان وسائل الاعلام تكاثرت فإننا، اقل فاقل، امام وجود رأي عام. لا تشكل الصحف والراديوهات والتلفزيونات الرأي العام. تشكله الاحزاب والتيارات والانتماءات الواضحة. وبما ان احداً، في لبنان، لا يسعى الى إقناع مخالفيه بشيء، تتحول السياسة الى اعلان مواقف هدفها تثبيت «المحازبين» حيث هم، ويصبح السجال من غير ذي وظيفة.

لا وجود جدياً في لبنان لقوى سياسية تريد ان تتوسع وان تزيد صفوفها ونفوذها وان تخترق مناطقها ومذاهبها وطوائفها. هذه هي الترجمة الرئيسية لتراجع العمل الحزبي الذي نجح في مرحلة سابقة في استمالة الشباب: حزب «الكتائب» يدفع ثمن انقساماته وربما عقلانيته المستجدة. و«القوات» تعاني آثار الصدام مع عون وآثاراً أخرى، والتيار العوني «المحجوب عن الشرعية» يوفر معنى نضالياً للمنتمين اليه غير انه مبعثر ويفضل الوجود خارج اللعبة الجارية فعلاً. شباب «الكتلة الوطنية» شاخصون الى باريس ينتظرون فتوى العميد. «حزب الله» يتسع ضمن دائرة محكوم عليه ان تكون محصورة. الحزب الاشتراكي دائرية اشد ضيقاً. الحزب الشيوعي (وأحزاب اليسار الاخرى) يرفع يده ليقول انه حاضر كما في التعداد. متخرجو الحريري ينقصهم ما ينقص المشروع الاصلي نفسه: الروح.

الجامعة اللبنانية مبعثرة. الكليات تعاني، احياناً، من اوضاع «غيتوية». امكنة اللقاء والحوار قليلة. اندية السينما معدومة. ادوات التعبير والتنظيم غائبة. الخ..

لا يلغي هذا وجود جمعيات وهيئات وأندية تحاول ان تطرح نفسها وتنشئ عملاً جماعياً، ولكنها تبقى قاصرة عما يمكن للفرق الرياضية ان تثيره من اندفاع وحماسة. وقد تضخم دور هذه الاخيرة لتصبح تيارات شبه منظمة ومتنفساً لاحتقانات مذهبية او مناطقية.

يبدو هذا التذرر متناسباً مع الاخلاق الجديدة الصاعدة الى مكان الصدارة في لبنان. العمل التطوعي (والنضالي) تعبير عن سذاجة. لكل شيء ثمن. والغبي، وحده، هو الذي تفوته هذه الحقيقة المرفوعة الى مرتبة القاعدة الاساسية للسلوك. والنظرة الساخرة الى الصلة بين اندفاع وبين فكرة (مجانية) هي الوريث الشرعي لأطروحة ادانة الميليشيات. فهذا الموقف يتجاهل ان شباب الميليشيات كانوا، في طوائفهم، الافضل على الاطلاق والاكثر اهتماماً بالشأن العام، وتضحية في سبيل معتقدات وأفكار، وتمثيلاً لمصالح (ولو وهمية وخاطئة) المحيطين بهم. ويستحيل القول ان هذه الحقيقة انتهت في سنة كذا للجميع. نحن هنا امام سياق يجمع آلاف الروايات الفردية ومن غير الجائز إطلاق احكام اجمالية تزعم ان «الميليشياوي» كان احتكاراً للشر منذ البداية.

وكما يوجد اغلال للطبقة الوسطى يوجد اغلال للنضالات الوسطى: إما الاستشهاد مع «حزب الله» (او التعرض للملاحقة مع عون وجعجع) وإما التفتيش عن الخلاص الفردي في بلد اعلنه الأوصياء عليه «جنة ضريبية». عندما تصبح الجنة من هذا العالم ويوكل امر إنشائها الى المراسيم لا يعود غريباً ان يبحث شاب عن هذا النعيم عبر «ترتيب اموره» بالوسائل المتاحة كلها وبغض النظر عما يصيب غيره.

قاوم البعض هذا الوضع الناشئ والنماذج الصارخة عنه: الترقي السياسي معروف طريقه، والترقي الاقتصادي كذلك. والازدحام قوي جداً على كل منهما وعليهما معاً. أليس هذا هو عصر «الاوتوسترادات» عربية او دائرية!

بدا المقاومون احياناً مثل اليابانيين الذين يخرجون من الغابات، اليوم، مستفهمين عن اماكن وجود القوات الاميركية لمحاربتها: يعيشون في عصر آخر. ليس عصراً لبنانياً فحسب بل عربياً وعالمياً. لم تنتج المقاومة كثيراً. لم تتوسع. بدت معاكسة لتيار جارف. ماضوية. نوستالجية. غبية. تستهلك نفسها. ترفض النظر الى هذا «الماضي» الهاجم عليها باسم مستقبل لا مستقبل غيره. بدت جزءاً من حكام الجدار في برلين او إصراراً غريباً على مطلب العدالة في فلسطين، او جحوداً بنعمة «سوليدير».

ولكن، تحت السطح، كان هناك ما يتغير. ما يتململ. ما يفتش عن فرصة للتعبير عن النفس. وإذا جرى الاكتفاء بما يجري في لبنان يمكن القول ان عناصر جديدة كانت تطرأ تحرك بركة الركود وتعيد شباب لبنان الى اعمارهم الحقيقية وتنتزعهم من الخدر الذي يشيعه وهم «الجنة الموعودة» التي هي النقيض الحرفي لـ«جحيم الحروب» السابقة.

ما هي هذه العناصر؟

اولاً ـ ارتكب اهل الحكم خطأ كبيراً عندما نفوا وجود ازمة اجتماعية. عرضوا كميات من الارقام يراد لها ان توحي ان الاقتصاد يتعافى (وهذا غير صحيح طبعاً) ولكنهم لم يمتلكوا الحساسية الكافية لتفهم الشكاوى من ان الوضع المعيش ليس على ما يرام. وفي حين كان المسؤولون يغردون (لا وجود لكلمة اخرى) كانت الأزمة هذه تفعل فعلها: إقناع قطاعات متزايدة بأن طريق المستقبل، والخلاص، والترقي، مقفلة او، في احسن الاحوال، ضيقة جداً. لم يعد سهلاً ان يقتنع اللبنانيون بأن في وسع كل فرد منهم ان يوجد حلاً ممتازاً لنفسه. شرعوا يكتشفون انه اذا استمرت الأمور على حالها فإن قلة منهم تستفيد هي، بالضبط، القلة المؤهلة اصلاً للاستفادة يضاف اليها عدد من الانتهازيين الذين لا يجوز احتسابهم عند تقدير الحراك الاجتماعي.

ان انخفاض مستوى المعيشة، وارتفاع البطالة، وصعوبات الهجرة، وبطالة المتخرجين، وتدهور المستوى التعليمي، الخ.. ان هذه كلها عوامل اثارت قلقاً في صفوف الشباب. دفعت بالبعض منهم، ولو تدريجياً، الى تلمس حقيقة ان «نادي المحظوظين» أقفل أبواب الانتساب وان المطلوب، ربما، تغيير قواعد اللعبة.

لقد كان هذا الشعور الوليد وراء الاهتمام الذي ابداه الشباب، في الجامعات والثانويات، بالإضراب العمالي العام والذي انعكس اكتشافاً محدوداً لمعنى حرمانهم من اداة نقابية فعالة. لقد تعاطفوا مع ٢٩ شباط لأسباب كثيرة منها بالتأكيد رغبتهم بالدفاع عن مستوى معيشتهم، اليوم، وعن وظيفتهم غداً.

ثانياً ـ يعاني شباب لبنان من حرمان سياسي. نضع جانباً أن سن الاقتراع هو ٢١ وليس ١٨ عاماً. فالمشكلة هي في وجود شعور طاغ بأن هوة كبيرة تفصل الشباب عن رموز اللعبة السياسية وعن ابرز اركان السلطة. ثمة قطاعات واسعة جداً لا تشعر بأنها ممثلة. وهنا ايضاً ارتكب اهل الحكم خطأً كبيراً عندما نفوا وجود ازمة سياسية. وبما ان لبنان، حسب زعمهم، هو «واحة ديموقراطية» (الجنة، وهي اكثر من واحة، خاصة بالضرائب، لأن الليبرالية الاقتصادية تتقدم التعددية السياسية وتملك عليها الاولوية)، فإنهم، هنا ايضاً، أشاعوا اوهاماً احبطتها الممارسة وكان لسقوطها دوي اكبر نتيجة ان الانتخابات النقابية ـ المهنية خاصة ـ فتحت عيون الكثيرين على «حلاوة اللعبة».

كلن يمكن لهذا الشعور بالحرمان السياسي ان يستمر من دون فعل لو ان «ثقافة المقاطعة» ترسخت. ولكن هذا لم يحصل لأسباب لبنانية خالصة (انتقال مركز السلطة ما زال حديثاً) ولأسباب عامة. فثقافة المقاطعة يحتاج ترسيخها الى قدر من الرخاء الاقتصادي غير متوفر في لبنان. ثم انه يفترض بهذا الرخاء الا يكون ناجماً عن لجوء الدولة الى زيادة دراماتيكية في الضرائب والجباية. «الرخاء اللبناني» وعد كاذب. ثم ان النظام الضريبي مجحف الى حد كبير وهو المسؤول عن هذه المفارقة التي يعيشها المواطن: عليّ واجبات وليس لي حقوق. ولأن الامر كذلك، يصعب ترسيخ ثقافة المقاطعة ويبقى الحرمان السياسي مشكلة.

ثم ان هناك سبباً آخر: الوجوه الجديدة في العمل البرلماني او الحكومي. فهذه الوجوه تولد شعوراً «شيزوفرينياً»: الرغبة في الاستنكاف ما دامت الامور على ما هي عليه، والرغبة في الانخراط ما دام الوصول سهلاً او ما دامت العزلة المحيطة بهذه «الرموز» تجعل التغيير سهلاً وفي متناول اليد: ورقة اقتراع فقط!

وليس غريباً، والحال هذه، ان يجد كثيرون من الشباب في زياد الرحباني تعبيراً صادقاً عنهم: يتماهون مع هامشيته وصدقه مع النفس وسخريته المرة ويتندبونه للتدخل في الشأن العام نيابة عنهم وعلى طريقته. انه، وحده، البديل من تيار شبابي منظم والتعبير عن الحاجة المتزايدة الى وجوده.

ثالثاً، اذا كان لبنان يعيش ازمة وطنية فإن شبابه (ومواطنيه) لا يملكون تصوراً موحداً عنها. نضع «حزب الله» جانباً لأنه، بالفعل، على حدة وهو يخوض هذا النوع من الصراع القاسي والشجاع مع إسرائيل. على «الضفة الاخرى» شباب يمتلكون حساسية سلبية حيال هذا الشكل الذي تتخذه العلاقات اللبنانية ـ السورية. بين الحدين قطاع واسع تختلط الامور في ذهنه ويبدو مستنكفاً عن الاهتمام الجدي بموضوع من هذا النوع.

ادى العدوان الاسرائيلي الاخير، بسبب كثرة اضراره، دوراً نافعاً. تعدى «حزب الله» والجنوب ليصبح اعتداءً على مناطق اخرى وعلى البنية التحتية، وطاول، بصورة استثنائية، الابرياء، وبشكل خاص الاطفال والامهات.

وأدى الاعلام، المرئي خاصة، دوراً في نقل الحدث الى داخل كل بيت. وأحدثت صور المجازر الرهيبة والمتوالية غضباً عاماً استفاد من وجود حد معقول من التماسك الوطني فلم تستغرقه الانقسامات التقليدية. لم يراهن طرف على انتصار اسرائيلي حاسم (لم يكن وارداً أصلاً) وبقي التمايز النسبي في المواقف من العدوان في حدود مقبولة وتوحي ان ما سيلي العدوان يمكن له ان يدفع في اتجاه توحيدي لا انقسامي.

وجرى، في هذا المجال، التمييز بين مستويات عديدة.

لم يكن الموقف من «حزب الله» هو نفسه الموقف من «حق المقاومة» كمبدأ. وبقي هذان بعيدين نسبياً عن ضرورة الاستنفار من اجل نجدة النازحين. واستقطبت المهمة الاخيرة جهود الآلاف من شباب لبنان. لماذا؟

اولاً، لأن الانتشار الجغرافي للنزوح وضعه على تماس من مناطق لبنانية واسعة.

ثانياً، لأن الاستنفار للانخراط في اعمال الاغاثة ممكن من غير ان يختلط ذلك مع موقف محدد من «حزب الله».

ثالثاً، لأن «النازح المتروك» هو نموذج صارخ عن تخلي الدولة عن جزء من دورها (كما تفعل في مجال التعليم الرسمي، وكما تخصص او تنوي تخصيص قطاعات اقتصادية). رأى الشاب اللبناني العادي في النازح صورة ما يخشى ان يكون هو نفسه عليه اذا استمرت السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية على حالها. ولا شك في ان صورة «الفساد» اللصيقة بعمل الدولة وأجهزتها، والخوف من ان تتحول الاغاثة الى تجارة واسترزاق، أديا بالشباب الى الانخراط المباشر والسعي الى تشكيل حلقات وصل مترابطة بين المانح والمتلقي. ففي ذلك الضمانة الحاسمة لوصول الإمدادات ومنع الاستغلال السياسي وغيره.

رابعاً، اللبنانيون، على طوائفهم ومناطقهم، اصحاب خبرة في تلقي المهجرين. والمعروف ان قضية عودة هؤلاء الى بيوتهم مرفوعة الى مستوى القضية الوطنية العامة. وتكفي الا تثير هجرة جديدة حساسيات، وان تبدو ظالمة جداً ومؤقتة، من اجل ان تسقط حواجز التردد وان تثار حماسة لوضع قدرات كبيرة في معالجتها.

خامساً، ان المدخل العسكري للانخراط في المواجهة مقفل (حزب الله وحده، او الجيش). والمدخل السياسي غير موجود (الدولة تكتفي بديبلوماسيتها وتقترح خطوات لا معنى لها من نوع «يوم الحداد» بدل يوم العمل الوطني لنجدة الجنوب...)، والأحزاب غير قادرة جدياً على تعبئة واسعة على مستوى الحدث. هذا اذا كان بعضها راغباً. لم يعد هناك، عملياً، سوى المدخل الانساني الذي يمكن له ان يطاول فئات واسعة لا يطالها غيره.

وهنا لا بد من فتح هلالين طويلين للقول ان ما شهدناه في لبنان يندرج في إطار ظاهرة عالمية تستند الى «تراجع الايديولوجيات»، وتكاثر صور المآسي العالمية على الشاشات، والحضور القوي للمنظمات الانسانية وغير الحكومية. لا نتحدث، هنا، عن موضة بالمعنى السلبي. انه مجرد توصيف.

لقد حرك مغنو الروك ملايين الشباب في حملة ضد المجاعة. واستنفر شباب فرنسا كلهم من اجل اغاثة الصومال. وأدت الهيئات الاهلية الانسانية والطبية دوراً مؤكداً في تحريك الرأي العام العالمي، والحكومات ايضاً، لمصلحة البوسنة. وبدا، لفترة، ان عاملاً في «أطباء بلا حدود» او ممرضاً في «النجدة» او «الأب بيار» او «الأم تيريزا»، بدا ان اياً من هؤلاء احتل في المخيلة الجماعية لجيل معين مكان غيفارا او ماو او تروتسكي او هوشي مينه.

ولقد اندلع سجال اخترق العالم كله حول جدوى العمل الانساني وحدوده ورغبة بعض القائمين به في تجاوز مهمتهم من اجل الادلاء بـ«شهادة سياسية». هذه تفاصيل مهمة يمكن الاستطراد فيها. المهم ان هذا «الهم الانساني» جاء ليعوض عن نقيض. الاول هو تراجع الرغبة في تسييس ازمات الجفاف والمجاعة والحروب الاتنية والقبلية والفصل بين الموقف من اسباب المشكلة وأبطالها وبين السلوك حيال ضحاياها. والثاني هو النقص في الارادة الدولية لمعالجة الازمات واستخدام «الانساني» في احيان كثيرة بديلاً من «السياسي» او حتى «العسكري». وتقدم الأزمة البوسنية نموذجاً صارخاً عن محاولة لعب «الانساني» لتأخير ما سواه وعن قصور ذلك.

والجدير ذكره ان انتهاء الاستقطاب الدولي نزع الطابع العالمي لبعض المواجهات، وأوجد ميلاً انعزالياً لدى بعض القوى. وقد ادى ذلك الى نتيجتين متناقضتين. فمن جهة وافقت العواصم الكبرى، عبر قرارات طنانة اتخذها مجلس الأمن، على «حق التدخل» ضمن حدود دولة اخرى اذا جرى تهديد خطير للحياة ضمنها. وقد جرى استخدام ذلك ضد العراق بصورة خاصة (الأكراد، الجنوب). ومن جهة ثانية جرى استخدام هذه الذريعة، احياناً، للامتناع عن اي تدخل جدي، وغير انساني فقط، في مناسبات اخرى كما حصل في البوسنة طبعاً، ولكن كما حصل، ايضاً، في رواندا حيث جرت تصفية نصف مليون انسان في اسبوعين في حين كانت قوات الأمم المتحدة تنسحب ومعها منظمات الاغاثة الدولية كلها.

بغض النظر عن هذا النقاش العالمي فإنه يبقى ان المدخل الانساني ادى الى إقحام ملايين الشباب في الشأن العام وذلك حسب شعارات لا علاقة لها كثيراً بالموجة التي اطلقتها ثورات ١٩٦٨ في الغرب والعالم الثالث.

وما شهدناه في لبنان، من انخراط واسع للشباب في اعمال الاغاثة، يدل على ان بلدنا دخل في هذا السياق بكل ما يحمله من سلبيات وإيجابيات.

يمكن القول ان عدم تسييس الاغاثة من قبل القائمين بها هو من السلبيات. وان هذه الاندفاعة تعوض التقصير الرسمي اللبناني والدولي (وهو تقصير يقتصر على عدم تأمين المعونات فحسب). غير ان الظروف اللبنانية الخاصة تحتم النظر بشكل مختلف جذرياً الى ما حصل.

تدل هذه الاندفاعة الواسعة للشباب، وبمناسبة العدوان الاسرائيلي، على ظاهرة عافية مستجدة. ان تراكم آثار الازمات الاجتماعية والسياسية والوطنية هو في خلفية الاستفزاز الذي شعر به شباب لبنان فتحركوا واكتشفوا، معاً، متعة العمل الجماعي والقوة التي يمنحها.

لا يجب ان يعود هؤلاء، بسهولة، الى بيوتهم ودروسهم فقط. ان من الواجب فتح نقاش وطني حول كل ما حصل من اجل توفير الأطر والبرامج والافكار التي تبقي هذه القوى الحية نابضة ومشاركة في صياغة مستقبلها.

دعوات ونشاطات

□ دعا اتحاد الكتاب اللبنانيين وندوة بيروت للإنماء والثقافة الى المشاركة في «اللقاء الوطني لمقاومة العدو الصهيوني» برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، في الرابعة من بعد ظهر اليوم على مسرح المدينة ـ بيروت.

تضمن البرنامج كلمات للوزير اده ولأمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي بعلبكي ولندوة بيروت للانماء والثقافة الدكتور مروان فارس ولرئيس تحرير «السفير» طلال سلمان.

□ تنظم «جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان» ندوة بعنوان «الزواج المدني بين المفهومين الشرعي والعلماني»، في السادسة مساء اليوم، في قاعة حسانة الداعوق ـ جمعية العناية بالطفل والأم ـ غربي حديقة تلة الخياط، يشارك فيها القاضي المستشار الشيخ محمد كنعان، الرئيس العام للرهبانية الباسيلية المخلصية الارشمندريت سليم غزال، رئيسة الهيئة الوطنية للطفل اللبناني الدكتورة نور سلمان، يفتتحها ويديرها امين عام الجمعية يوسف دندن.

□ دعا مجلس فرع الطلاب في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الاول، جميع رؤساء مجالس فروع كليات الجامعة اللبنانية، الى اجتماع في الثالثة بعد ظهر اليوم، في مبنى الكلية ـ الصنائع، للتداول في امكانية العمل من اجل يوم تضامني لطلاب الجامعة اللبنانية، مع الجنوب والبقاع الغربي.

□ يعقد «تجمع الهيئات الثقافية في لبنان» و«ملتقى الهيئات والأندية الثقافية في الجبل» لقاءً ثقافياً تحضيرياً، في اطار التمهيد للمؤتمر الثقافي الوطني الذي سيعقد في بيروت، تحت شعار «نحو مواجهة ثقافية ووطنية للعدوان الصهيوني على لبنان»، في الرابعة بعد ظهر غد السبت، في المكتبة الوطنية ـ بعقلين.

في إطار معسكره التدريبي استعداداً لآسيا

منتخب لبنان يلعب مباراته الأولى في قبرص ويفوز على بطل الدرجة الثانية أنانينيسي (٣ - ٠)

لعب منتخب لبنان لكرة القدم مباراته الاولى في نطاق معسكره في قبرص، بعد ظهر امس مع فريق انايتيسي بطل الدرجة الثانية الذي تأهل الى الدرجة الاولى في الموسم المقبل وفاز عليه (٣ - صفر) الشوط الاول (٢ - صفر).

وفي اتصال هاتفي اجرته «السفير» مع المدرب الوطني محمود برجاوي، قال ان المنتخب قدم عرضاً جيداً وكان بإمكانه الفوز بسبع اصابات على الاقل لولا سوء ارض الملعب.

اضاف: ان المدير الفني تيري يوراث اشرك في الشوط الاول التشكيلة الأساسية المرشحة لخوض المباراة ضد تركمانستان يوم الاحد في ١٢ ايار المقبل في بيروت وضمت احمد الصقر لحراسة المرمى، وعباس شحرور وابراهيم حصني وكيفورك وكوركين للدفاع وجمال طه وبابكين وسليم حمزة وآرمين للوسط ووارطان ووائل نزهة للهجوم.

وبعد ان اطمأن يوراث لأداء هذه التشكيلة اشرك في الشوط الثاني محمد مسلماني لتجربة ٣ لاعبين في خط الهجوم واخرج سليم حمزة، كما اشرك بلال هاشم مكان احمد الصقر ولعب شادي كرنيب مكان آرمين وبلال زغلول مكان ابراهيم حصني في ربع الساعة الاخير بعدما اصيب الاول بشد عضلي وخضر برجاوي مكان عباس شحرور.

وعرض مدرب حراس المرمى جهاد محجوب لسير المباراة وقال ان المستوى الفني كان جيداً.

واهدر سليم حمزة اصابة اكيدة في الدقيقة الثانية بعدما تلقى الكرة من عباس شحرور فسددها برأسه وهو في مواجهة المرمى فوق العارضة مباشرة.

اضاف: بعد دقيقتين مرر بابكين كرة ذكية الى وائل نزهة الذي سددها مباشرة أبعدها الدفاع عن المرمى.

وفي الدقيقة السابعة يمرر وارطان الكرة الى سليم حمزة الذي ينفرد ويسددها قوية ترتطم بالعارضة.

وجاءت الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٥ بواسطة وائل نزهة الذي تابع كرة ارجعها الدفاع الى الحارس واودعها المرمى.

واهدر نزهة فرصة كبيرة في الدقيقة ٣٩ عندما تلقى الكرة من بابكين فسددها وهو منفرد خارج المرمى الى ان نجح بابكين في تسجيل الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٢ من كرة قوية سددها من على بعد ٣٠ متراً.

وقال محجوب ان المدير الفني تيري يوراث كان راضياً عن اداء الفريق في الشوط الاول وعمد الى اجراء بعض التبديلات في الشوط الثاني لوضع خطط اخرى للعب ولتجربة الاحتياطيين.

ومن فرص المنتخب الضائعة في الشوط الثاني واحدة لوارطان في الدقيقة ١٩ بعدما تلقى الكرة من نزهة فسددها مباشرة ارتطمت بالقائم وارتدت الى الحارس.

وفي الدقيقة ٣٧ يسجل وارطان الاصابة الثالثة من كرة ملعوبة من المسلماني، ينفرد بالحارس ويرفعها من فوقه.

وقال محجوب ان المنتخب يواصل تدريباته منذ وصوله الى قبرص يوم الخميس الفائت، بمعدل تدريبين يومياً قبل الظهر وبعده، وان جميع اللاعبين بخير باستثناء احمد كريم الذي شعر بآلام في ركبته، حيث اخضع للمعالجة على يد طبيب البعثة بوب دوريل الذي سمح له بالتدريب امس.

وقال محجوب ان اتصالات تجري مع فريق ابويل بطل قبرص لإجراء مباراة يوم الاثنين المقبل حيث يقيم المنتخب.

اتحاد الكرة يوزع فرق الشباب والناشئين والأشبال

إجراءات تنظيمية لمباراة منتخب لبنان مع منتخب تركمانستان

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء ١ أيار ١٩٩٦ في مركز الاتحاد في بيروت، واتخذت القرارات الآتية:

- اعتماد كافة الاجراءات التنظيمية المتعلقة بالمباراة الدولية الأولى لمنتخب لبنان الوطني مع منتخب تركمانستان الوطني في الساعة الخامسة من بعد ظهر الأحد ١٢ أيار ١٩٩٦ على ملعب برج حمود في إطار تصفيات المجموعة العاشرة لبطولة كأس آسيا ١٩٩٦. وإقرار كافة الترتيبات الادارية اللازمة.

- إقامة مباراتي منتخب لبنان للناشئين تحت ١٧ سنة مع منتخب قطر للناشئين حسب البرنامج الآتي:

أ - الجمعة ٩٦/٥/١٠: الساعة الخامسة من بعد الظهر، على ملعب بيروت البلدي.

ب - الأحد ٩٦/٥/١٢: الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر، على ملعب برج حمود (تسبق إقامة مباراة منتخب لبنان الوطني مع تركمانستان).

- دعوة كافة أندية الدرجة الأولى ووسائل الاعلام الرياضي الى مشاركة الاتحاد وشركة «مركتيرز» الاحتفال بتوقيع عقد رعاية «كأس حليب الربيع السوبر» الذي تقرر إقامته في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس المقبل ٩ أيار الجاري في فندق ماريوت في محلة الجناح.

- إضافة نادي مطر الى المجموعة الثانية لبطولة دوري فرق الشباب.

- إعفاء نادي حرف ارده الخيري من المشاركة في بطولة دوري فرق الناشئين.

- إطلاق بطولات دوري الفئات العمرية (شباب، ناشئون، وأشبال) اعتباراً من يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٥/١٤.

ودعوة لجان المحافظات، في إطار المسؤوليات المكلفة القيام بها، الشروع بتنفيذ إقامة مباريات دوري فرق الشباب والأشبال أولاً، على أن يليها لاحقاً دوري فرق الناشئين.

- تثبيت التوزيع النهائي للأندية المشاركة في بطولات دوري فرق الشباب والناشئين والأشبال على النحو الآتي:

دوري الشباب:

المجموعة الأولى: الأنصار، النجمة، الهومنمن، الهومنتمان، الراسينغ، الحكمة، العهد، السبيل (بإشراف لجنة محافظة بيروت).

المجموعة الثانية: البرج، شباب الساحل، الاتحاد حارة الناعمة، البرق، المطر، شباب الخيام، النهضة بر الياس (بإشراف لجنة محافظة جبل لبنان).

المجموعة الثالثة: الشباب طرابلس، الشعلة البداوي، البرق، الفوز، الأشبال شكا (بإشراف لجنة محافظة الشمال).

المجموعة الرابعة: التضامن صور، الإصلاح البرج الشمالي، الشباب الغازية، شعلة الليطاني، الفجر زفتا (بإشراف لجنة محافظة الجنوب).

دوري الناشئين:

المجموعة الاولى: الأنصار، النجمه، الراسينغ، الحكمة، الجعيتاوي، العهد (باشراف لجنة محافظة بيروت).

المجموعة الثانية: البرج، التضامن صور، الاصلاح البرج الشمالي، الهومنتمان برج حمود، البراعم (باشراف لجنة محافظة جبل لبنان).

المجموعة الثالثة: الشباب طرابلس، الشعلة البداوي، التعاون طرابلس، الثقافي رشعين (باشراف لجنة محافظة الشمال).

دوري الاشبال:

المجموعة الاولى: الأنصار، الهومنمن، الحكمة، السبيل، التعاون طرابلس (باشراف لجنة محافظة بيروت).

المجموعة الثانية: النجمه، الراسينغ، الهومنتمان، شباب الساحل، هدى الرسالة (باشراف لجنة محافظة بيروت).

المجموعة الثالثة: البرج، التضامن صور، الاتحاد حارة الناعمة، نجمة الصحراء، الروضة الدكوانة (باشراف لجنة محافظة جبل لبنان).

- اعتماد فوز الاندية الاتية ببطولة مجموعاتها التمهيدية لبطولة الدوري العام للدرجة الرابعة، وانتقالها بالتالي الى خوض دورة التصفية النهائية للبطولة، وهي:

الكرامة بيروت (المجموعة الاولى) الراية (المجموعة الثانية) التعاضد مزرعة الشوف (المجموعة الثالثة) الاخاء حارة حريك (المجموعة الرابعة) الزمالك شحيم (المجموعة الخامسة) حرف ارده الخيري (المجموعة السادسة) التعاون طرابلس (المجموعة السابعة) اشبال الميناء (المجموعة الثامنة) ناصر بر الياس (المجموعة الحادية عشرة) البقاع سعدنايل (المجموعة الثانية عشرة). وينضم اليها لاحقاً الفائز الاول في كل من مجموعتي محافظة الجنوب التاسعة والعاشرة.

- توزيع الاندية المؤهلة لخوض دورة التصفية النهائية لبطولة الدوري العام للدرجة الرابعة على مجموعتين، ينتقل الفائزان الاول والثاني في كل منهما الى الدرجة الثالثة، وذلك حسب التشكيل الاتي:

أ - المجموعة الاولى: الكرامة بيروت، الراية، الزمالك شحيم، التعاون طرابلس، ناصر بر الياس، بطل المجموعة التاسعة.

ب - المجموعة الثانية: التعاضد مزرعة الشوف، الاخاء حارة حريك، حرف ارده الخيري، اشبال الميناء، البقاع سعدنايل، بطل المجموعة العاشرة.

- تشكيل لجنة محافظة خاصة للاشراف على دورة التصفية النهائية لبطولة الدوري العام للدرجة الرابعة برئاسة السيد عبده خوري، وعضوية السادة انطوان فتيانوس، سعيد عيتاني، بديع عبد الخالق، يزيك يزبك، بسام السباعي، علي مجذوب، همبارسوم ميماكيان، طانيوس خير الله. وتكليف السيد بسام السباعي مهام مقرر اللجنة.

- اعتماد استغناء نادي الاخاء بعلبك عن اللاعب جورج سباهيه.

البطولات العربية بكرة القدم

الجزائر: فريقان في الصدارة

تصدّر كل من جمعية العاصمة وجمعية عين البيض لاول على الجزائر لكرة القدم ضمن المرحلة الثامنة عشرة امس بعد فوز الاول على مولودية جمعية وهران (٢ - ١) والثاني على مولودية الجزائر (٢ - صفر). في حين تأجلت مباراة وهران المتصدر السابق مع وداد تلمسان.

وفاز برج منايل على اتحاد الشاوية (٢ - ١) وتعادل عين مليلة مع البليدة (صفر - صفر).

وتأجلت مباراتا الباتنة مع شباب بلوزداد ووداد بوفاريق مع شبيب لارتباط بعض اطرافها بالكؤوس الافريقية الثلاث.

* ترتيب فرق الصدارة:

١ - جمعية العاصمة ٣٤ نقطة من ١٨ مباراة.

٢ - جمعية عين البيضاء ٣٤ من ١٨.

٣ - مولودية وهران ٣٣ من ١٧.

٤ - وداد تلمسان ٣٠ من ١٦.

برنامج بطولة أندية الدرجة الرابعة

اذاع الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج دورة التصفية النهائية لبطولة الدرجة الرابعة على الشكل الآتي:

المجموعة الاولى

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب
الاسبوع الاول:			
السبت ٩٦/٥/١١	ناصر بر الياس × التعاون	٤	الشبيبة
السبت ٩٦/٥/١١	الكرامة × الراية	٤	بحمدون
الثلاثاء ٩٦/٥/١٤	الزمالك شحيم × اول المجموعة التاسعة	٤	بحمدون
الاسبوع الثاني:			
السبت ٩٦/٥/١٨	الكرامة × التعاون	٢	بحمدون
السبت ٩٦/٥/١٨	الراية × اول المجموعة التاسعة	٤	بحمدون
السبت ٩٦/٥/١٨	ناصر بر الياس × الزمالك شحيم	٤	الشبيبة
الاسبوع الثالث:			
الاربعاء ٩٦/٥/٢٢	الراية × ناصر بر الياس	٢	بحمدون
الاربعاء ٩٦/٥/٢٢	الكرامة × اول المجموعة التاسعة	٤	بحمدون
الاربعاء ٩٦/٥/٢٢	التعاون × الزمالك شحيم	٤	الشبيبة
الاسبوع الرابع:			
السبت ٩٦/٥/٢٥	التعاون × الراية	٢	الشبيبة
السبت ٩٦/٥/٢٥	اول المجموعة التاسعة × ناصر بر الياس	٤	الشبيبة
السبت ٩٦/٥/٢٥	الكرامة × الزمالك شحيم	٤	بحمدون
الاسبوع الخامس:			
الاربعاء ٩٦/٥/٢٩	الكرامة × ناصر بر الياس	٢	بحمدون
الاربعاء ٩٦/٥/٢٩	الزمالك شحيم × الراية	٤	بحمدون
الاربعاء ٩٦/٥/٢٩	اول المجموعة التاسعة × التعاون	٤	الشبيبة

المجموعة الثانية

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب
الاسبوع الاول:			
الاحد ٩٦/٥/١٢	التعاضد مزرعة الشوف × الأخاء حارة حريك	١٠	بحمدون
الاحد ٩٦/٥/١٢	أشبال الميناء × حرف ارده الخيري	١٠	الشبيبة
الثلاثاء ٩٦/٥/١٤	البقاع سعدنايل × اول المجموعة العاشرة	٤	الشبيبة
الاسبوع الثاني:			
الاحد ٩٦/٥/١٩	التعاضد مزرعة الشوف × حرف ارده الخيري	٢	الشبيبة
الاحد ٩٦/٥/١٩	أشبال الميناء × البقاع سعدنايل	٤	الشبيبة
الاحد ٩٦/٥/١٩	الأخاء حارة حريك × اول المجموعة العاشرة	٤	بحمدون
الاسبوع الثالث:			
الخميس ٩٦/٥/٢٣	حرف ارده الخيري × البقاع سعدنايل	٢	الشبيبة
الخميس ٩٦/٥/٢٣	الأخاء حارة حريك × أشبال الميناء	٤	الشبيبة
الخميس ٩٦/٥/٢٣	التعاضد مزرعة الشوف × اول المجموعة العاشرة	٤	بحمدون
الاسبوع الرابع:			
الاحد ٩٦/٥/٢٦	حرف ارده الخيري × الأخاء حارة حريك	٢	الشبيبة
الاحد ٩٦/٥/٢٦	اول المجموعة العاشرة × أشبال الميناء	٤	الشبيبة
الاحد ٩٦/٥/٢٦	التعاضد مزرعة الشوف × البقاع سعدنايل	٤	بحمدون
الاسبوع الخامس:			
الخميس ٩٦/٥/٣٠	التعاضد مزرعة الشوف × أشبال الميناء	٢	الشبيبة
الخميس ٩٦/٥/٣٠	اول المجموعة العاشرة × حرف ارده الخيري	٤	الشبيبة
الخميس ٩٦/٥/٣٠	البقاع سعدنايل × الأخاء حارة حريك	٤	بحمدون

إتحاد الأثقال يستأنف نشاطه ويحدد مواعيد جديدة لبطولاته

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية استئناف نشاطه الرسمي الذي اضطر لتعليقه بسبب العدوان الاسرائيلي الغاشم الذي تعرض له لبنان.. وذلك بإقامة ما تبقى من بطولاته وفق المواعيد الآتية:

- الجمعة ١٧ ايار: بطولة الجنوب في كمال الاجسام.

- الاحد ١٩ منه: بطولة الشمال في كمال الاجسام.

- السبت ٢٥ منه: المرحلة الاولى من بطولة لبنان العامة في رفع الاثقال (الاوزان من ٥٤ الى ٧٠ كلغ).

- السبت اول حزيران: المرحلة الثانية لبطولة لبنان العامة في رفع الاثقال لوزني ٧٦ و٨٣ كلغ.

- السبت ٨ منه: المرحلة الثالثة لبطولة لبنان العامة في رفع الاثقال (لباقي الاوزان).

- الاحد ١٦ منه: بطولة الجبل في كمال الاجسام.

- السبت ٢٣ منه: المرحلة الاولى لبطولة لبنان العامة في القوة البدنية لأوزان من ٥٢ الى ٧٥ كلغ.

- السبت ٣٠ منه: المرحلة الثانية لبطولة لبنان العامة في القوة البدنية لوزني ٨٢.٥ و٩٠ كلغ.

- السبت ٧ تموز: المرحلة الثالثة لبطولة لبنان العامة في القوة البدنية (لباقي الاوزان).

- السبت ١٤ منه: بطولة البقاع في كمال الاجسام.

- السبت ٢٦ تشرين الاول: بطولتا بيروت ولبنان في كمال الاجسام.

وكان الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية قد قرر في جلسته الادارية الاخيرة الاعتذار عن عدم الاشتراك في بطولة العالم للناشئين برفع الاثقال التي تقام بين ١ و٨ ايار في العاصمة البولندية وارسو بسبب وصول الدعوة متأخرة عن الموعد المحدد لقبول الطلبات.

كما قرر قبول انتساب نادي الساموراي في طرابلس بلعبتي التربية البدنية والقوة البدنية ونادي الكمال في المروج بلعبتي رفع الاثقال والتربية البدنية وتأجيل البت بانضمام نادي الاجيال في بيت شباب لاستكماله المستندات المطلوبة.

بطولة النوادي في الشطرنج العادي تنطلق بعد غد في نادي «الفرير»

ينظم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولة النوادي في الشطرنج العادي اعتبارا من صباح بعد غد وذلك في نادي رابطة قدامى الفرير فرن الشباك شارع سامي الصلح مقابل بناية فيليس.

تجرى المباريات وفقا لطريقة المقصلة، مدة الجولة اربع ساعات، تبدأ الجولة الاولى في تمام الساعة التاسعة صباحا بعد اجراء القرعة اما الجولة الثانية فتبدأ الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر في نفس اليوم.

يحدد عدد الجولات مكانها وزمانها وفقا لعدد النوادي المشتركة وبعد سحب القرعة مباشرة.

يعتبر كل ناد يتأخر عن الاشتراك بالجولة الاولى منسحبا من هذه البطولة.

وفقا للنظام يتألف كل فريق من تسعة لاعبين ثلاثة منهم احتياط على ان يشترك في كل جولة لاعب دون سن الثامنة عشرة. وعلى النوادي تسليم الاتحاد لائحة مفصلة بكافة اللاعبين الذين يودون الاشتراك بهذه البطولة بالترتيب الذي نص عليه نظام هذه المباريات.

على صعيد آخر اعلن الاتحاد تأجيل بطولة المدارس والمعاهد العلمية الى يوم الاحد في ٢٦ ايار ويحق لكل مدرسة او معهد علمي الاشتراك بخمسة عشر لاعبا ولاعبة على الاكثر شرط ان لا يتعدى عدد المشتركين في اية فئة من الفئات التالية اربعة لاعبين.

١ - فئة البراعم دون العشر سنوات اي من مواليد ١٩٨٦ وما بعد.

٢ - فئة الفتيان دون الثانية عشرة اي من مواليد ١٩٨٤ وما بعد.

٣ - فئة الاشبال دون الرابعة عشرة اي من مواليد ١٩٨٢ وما بعد.

٤ - فئة الناشئين دون السادسة عشرة اي من مواليد ١٩٨٠ وما بعد.

٥ - فئة اليافعين دون الثامنة عشرة اي من مواليد ١٩٧٨ وما بعد.

٦ - فئة الشباب ما فوق الثامنة عشرة اي من مواليد ١٩٧٧ وما قبل.

تجري المباريات في صالة الفرير - فرن الشباك - شارع سامي الصلح قرب بناية فيليس وعلى الراغبين بالاشتراك التواجد في الصالة في تمام الساعة الثامنة صباحا وان يقوموا بتسجيل اسمائهم لدى رئيس الاتحاد قبل يومين من الموعد اعلاه. لكافة التفاصيل يرجى مراجعة رئيس الاتحاد على الرقم ٣١٦٦٣٩ اثناء الدوام الرسمي.

وسينشر الاتحاد كافة التفاصيل في موعد لاحق.

اتحاد الكاراتيه يعتذر عن دورة «الكوت دازور»

قررت لجنة الامور المستعجلة في الاتحاد اللبناني للكاراتيه قبول انضمام نادي العالمي الرياضي - قب الياس، الى عائلة الاتحاد. وإرسال كتاب اعتذار للاتحاد الفرنسي للكاراتيه عن عدم الاشتراك بالكأس الدولية للكوت دازور كاراتيه للسيدات التي ستقام بتاريخ ٢٣ و٢٤ و٢٥ أيار في نيس (بسبب الوضع الحالي). وإرسال كتاب اعتذار آخر الى الاتحاد الإيراني للكاراتيه عن عدم الاشتراك في دورة الصقل للمدربين ودورة للحزام الاسود في اصفهان لسبب نفسه. واخيراً الموافقة على طلب اللجنة الفنية العليا للكاراتيه كيوكوشنكاي، ومنظمة الكاراتيه كيوكوشنكاي في الشرق الاوسط برئاسة المدرب حسين سليمان، على اقامة دورة الشرق الاوسط المفتوحة لأندية الكاراتيه كيوكوشنكاي، خلال حزيران ١٩٩٦ في لبنان.

حقيبة السفير

تكريم الإعلاميين

تكرم «دار الندوة» الاعلاميين الذين ساهموا بالقلم والصورة والصوت، في تغطية الاحداث الاخيرة، خلال حفل استقبال تقيمه للغاية، بين السادسة والثامنة مساء الاثنين المقبل، في دار الندوة - الحمراء.

دنيا حبش

رزق الزميل اسكندر حبش (من اسرة «السفير») وزوجته هدى قساطلي بمولودة انثى هي باكورة زواجهما اسمياها دنيا. الوالدة والمولودة بصحة جيدة.

توقيع كتابين

يرعى وزير التربية روبير غانم حفل توقيع كتابين للمؤلف جوزف طانيوس لبس، وذلك بدعوة من معهد سيدة الرسل في قب الياس عند الخامسة من بعد ظهر الاحد المقبل. ويتخلل الحفل كلمات لكل من الوزير روبير غانم ومديرة المعهد الاخت سيليست ماري والأديبة إقبال الشايب والدكتور زكي الحاج والدكتور فؤاد سلوم والكاتب جوزف لبس وعريف الحفل ايلي حنوش.

الوسيط في الصحافة

قدم الزميل فؤاد زكريا الحركة الى نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي كتابه الجديد «الوسيط في الصحافة اللبنانية» وذلك تكملة لما بدأه الزميل الحركة من مؤلفات سابقة حول الصحافة اللبنانية والعربية، تطمح ان تشكل مرجعاً لدارسي هذا الموضوع، وقد شكره النقيب البعلبكي على هديته واثنى على جهوده.

جامعة آل خليفة

اعلنت الهيئة التأسيسية لجامعة آل خليفة عن تأجيل مواعيد انتخابات الهيئة الادارية، بدورتها الاولى الى يوم الاحد في ٩ حزيران المقبل، ولدى عدم اكتمال النصاب تكون الدورة الثانية بمن حضر في ١٤ تموز المقبل.

حفل ترفيهي

اقامت جمعية العناية بالطفل والأم، لمناسبة عيد الأضحى، حفلا ترفيهياً لأطفال الحضانة ونادي الأطفال وزعت خلالها الهدايا وذلك يوم الجمعة الماضي في مقر الجمعية.

بين المكاتب .. والملاعب

منتخب الناشئين يفوز على شباب «الشبيبة» (٦ - ١)

فاز منتخب لبنان للناشئين على فريق الشبيبة المزرعة للشباب (٦ - ١) في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب بيروت البلدي وانتهى شوطها الاول بتقدم المنتخب (١ - ٠).

سجل للمنتخب ميلاد عبد الرحيم (٢) وهيثم الزين (٢) وجيرار وعلي صبرا.

قاد اللقاء الحكم نبيه نادر وعاونه الحكمان ابراهيم ادريس وسامر المصري.

وتأتي هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخب للقاء منتخب قطر للناشئين ولبطولة كوكا كولا الثانية المقررة في الفترة الواقعة بين ٢١ آب و٣ ايلول في الدوحة، ويواصل المنتخب تمارينه اليومية في الساعة الثالثة بعد الظهر ويستضيف فريق شباب الساحل للشباب في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر غد على ملعب بيروت البلدي.

الأنصار والشبيبة على «البلدي» غداً

تقام في الرابعة والنصف من بعد ظهر غد السبت مباراة ودية على ملعب بيروت البلدي بين فريقي الأنصار والشبيبة المزرعة.

الإخاء يجدد عقد حارسه العراقي هاشم خميس

جددت ادارة نادي الاخاء الاهلي - عاليه عقد الحارس العراقي هاشم خميس لموسم اضافي، بعد ان نجح للموسم الثاني في إثبات جدارته في هذا المجال.

أما بقية الاجانب فلم يبت بأمرهم بعد، علماً بان النية تتجه لتجديد عقد المصري ناصر عادل، بينما ينتظر ان ينال ابراهام كالتشامتيان الجنسية اللبنانية في وقت قريب ليلعب كلبناني..

النجمة يصرف النظر عن استقدام حارس عراقي

صرفت ادارة نادي النجمة النظر عن استقدام حارس عراقي، بعد ان رفضت الدولة الأردنية اعطائه تأشيرة دخول الى لبنان.

في سياق آخر ما زالت المحادثات مستمرة بين إدارتي ناديي النجمة والوحدة الدمشقي لإنهاء قضية تجديد عقد هداف الدوري السوري عساف خليفة.

دورة الربيع للجامعة الأميركية

أكدت دائرة الرياضة في الجامعة الاميركية في بيروت موعد دورة الربيع الرياضية التي تنظمها على ملاعبها بين ١٠ و٢٥ الحالي، ودعت الاندية والمؤسسات التي تلقت دعوات بهذا الخصوص الى تأكيد شاركتها في أسرع وقت ممكن.

مقررات اتحاد الكيك بوكسينغ

عقدت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - ساقات جلستها العادية برئاسة رئيسها كمال نجار وحضور الاعضاء واتخذت عدة مقررات اهمها:

- نظراً للظروف الراهنة تم تأجيل لقاء لبنان اوروبا في الساقات الذي كان مقرراً اقامته بتاريخ ١٠ ايار الحالي الى موعد يحدد لاحقا بعد اجراء الإتصالات مع الدول المشاركة.

- تحضيرا لبطولة لبنان العامة السيمي كونتاكت، حدد نهار الاحد الواقع فيه ١٢ ايار موعداً لإقامة دورة صقل وإعداد حكام وقضاة في السيمي كونتاكت وذلك في قاعة نادي البنزاي - ساقية الجنزير، ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً. وقد كلف الحكم الدولي عبد الرحمن الريس اعطاء الدورة بموجب قانون التحكيم المتبع في الجمعية العالمية للكيك بوكسينغ.

- تحديد نهار الاحد الواقع فيه ٢٦ ايار موعدا لاقامة بطولة لبنان العامة في السيمي كونتاكت، على ان يحدد المكان النهائي في موعد لاحق.

نصف نهائي دورة زحلة بالتنس

تقام اليوم مباراتان في اطار الدور نصف النهائي لدورة نادي زحلة بالتنس حسب البرنامج التالي:

- ٣.٠٠: ابراهيم كحيل × اليكس هاروتيان.

- ٥.٠٠: سيمون ابو زيد × حسين بدر الدين.

خسارتان لطائرة الريمين في الأردن

عادت من الاردن بعثة نادي الاخوة الريمين - جبيل في الكرة الطائرة بعدما لبت دعوة نادي الزرقاء وخاضت مباراتين فخسرت الاولى امام نادي الوحدة (١ - ٣) والثانية امام نادي الزرقاء (١ - ٣) وقد اقيمت للبعثة عدة حفلات تكريمية بحضور رئيس الاتحاد الاردني لكرة الطائرة الدكتور بشير الخضرا وقنصل لبنان غابي جعارة.

وزارت البعثة وزير الشباب والرياضة الاردني محمد داودية وقدمت له هدية تذكارية.

تأجيل مهرجان فؤاد شهاب الى تشرين

قررت لجنة تكريم الرئيس فؤاد شهاب ولجنة نادي الرسل جونيه تأجيل المهرجان الرياضي الثاني الى ٢٦ تشرين الاول المقبل وذلك لما حصل من كوارث للوطن خلال الشهر الماضي.

دليل السينما

● **أسباس** (التغيير الجمعة - جونية - هـ: ٩١٢٥١٦):

١ - سهم مكسور... مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر في مغامرات مشوقة عن صواريخ نووية تقع بيد الاشرار.

٢ - والد العروس (٢)... مع ستيف مارتن وديان كيتون في الجزء الثاني من المغامرة الهزلية المشوقة.

٣ - حرب العصابات... مع دانيال ستوين يعيش مغامرات ممتعة مع عصابة من الصغار.

٤ - دالمستون نزيلا... فيلم كوميدي بطلته قردة مهضومة.

٥ - جوني، القوي الذاكرة... مع كيانو ريفز في مغامرة علمية خرافية حول الكومبيوتر والرجل الآلي.

● **إسترال** (الحمراء - هـ: ٣٤٩٤٥٥):

- جوني القوي الذاكرة... (راجع اسباس).

● **الحمراء** (الحمراء - هـ: ٣٤٢٠٤٤)

- والد العروس (٢)... (راجع اسباس).

● **أمبير** (الاشرفية - هـ: ٣٢٨٨٠٦)

- والد العروس (٢)... (راجع اسباس).

٢ - اسبوع السينما الاوروبية.

● **كوليزيه** (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢)

- دالمستون نزيلا... (راجع اسباس).

● **بريزيدانس** (جونية - هـ: ٩٦٣-٢١)

١ - الرجل الخطأ... مع روزانا آركيت وكيفن اندرسون في فيلم يجسد معاناة الفرد الاميركي في عيشه.

٢ - الموت من اجلها... مع نيكول كيدمان في دور معلمة طموحة تستخدم احد طلابها لقتل زوجها.

٣ - جسور ماديسون كاونتي... مع ميريل ستريب وكلينت ايستوود في قصة عاطفية.

● **كسليك** (جونية - هـ: ٩١٢٥٠٣)

١ - غازون لعين... مع فيكتوريا ابريلي في دور زوجة يخونها زوجها فترد على الخيانة بمثلها.

٢ - جايد... مع دايفيد كاروسو وليندا فيورينتينو في فلم مشوق.

٣ - الاكان الحارسان... مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافيه في فيلم فكاهي مليء بالمطاردات المشوقة.

● **ساروLا** (الحمراء - هـ: ٣٥٠٠٦٧)

١ - استاكوزا... مع رغدة واحمد زكي.

● **كونكورد** (الحمراء - هـ: ٣٥٢٢٤٧)

- كن مختصراً... مع جون ترافولتا وجين هاكمان في كوميديا مسلية عن العصابات.

● **مارينيان** (الحمراء - هـ: ٣٤٥٢٨٧)

- حرارة... مع روبرت دينيرو وآل باتشينو في مطاردات عنيفة ومشوقة.

● **لاسيتيه** (جونية - هـ: ٩٢٧٢٠٠)

١ - حرارة... (راجع مارينيان).

٢ - آخر الدوغمان... مع بريارة هيرشي في مغامرة للبحث عن الهنود الحمر.

٣ - ارنست يذهب الى المدرسة... كوميديا هادئة.

● **لاسلجيس** (الاشرفية - هـ: ٢٠١٤٥٣)

١ - حرارة... (راجع مارينيان).

٢ - آخر الدوغمان... (راجع لاسيتيه).

● **أمباساد** (فوق مكايل)

١ - حرارة (راجع مارينيان).

٢ - قاذف النار... مع دولف لوندغرين وماروشكا ديتريس في مغامرات بوليسية عنيفة.

٣ - جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).

تلفزيون لبنان

٧,٠٠ صورة وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ مسلسل أجنبي: المغامر.
٨.٣٠ اخبار فرانس - ٢.
٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي تي ان.
٩.٤٥ في الاسواق.
١٠.١٥ مسلسل محلي.
١١.٠٠ مسلسل اجنبي: شارع سمسم.
١٢.٠٠ ٦٠ دقيقة (اعادة).
١.٠٠ مسلسل عربي.
١.٤٥ في الاسواق.
٢,٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ مسلسل اجنبي.
٤.٠٠ مسلسل اجنبي: ا. الشارع.
٥.٠٠ العاب الصغار.
٦.٠٠ التحدي الكبير.
٧.٠٠ شو اختصاصك.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ فواصل.
٨.٣٠ خمسة على سبعة.
١٠.٣٠ يا مسهرني.
١١.١٥ في الاسواق.
١١.٣٠ فيلم اجنبي.




ذهاب نهائي كأس الاتحاد الأوروبي بكرة القدم

بايرن ميونيخ يهزم بوردو بقيادة بكنباور

قطع فريق بايرن ميونيخ خطوة كبيرة نحو منصة تتويجه بطلاً لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما فاز على ضيفه الفرنسي بوردو بإصابتين لا شيء في المباراة التي اجريت بينهما في الملعب الاولمبي بمدينة ميونيخ وشاهدها ٦٢ ألف متفرج، وقاده الى الفوز رئيس مجلس ادارة النادي فرانتس بكنباور الذي تولى مهمة تدريب الفريق بعدما اقال مدربه السابق اوتو ريهاغل في اعقاب الهزيمة غير المتوقعة على ارضه ضد هانزا روستوك يوم السبت الماضي، وسيستمر في تدريبه حتى نهاية الموسم الحالي قبل ان يعود الإيطالي جيوفاني تراباتوني الى تسلم مهمة تدريبه مجدداً بدءاً من الموسم المقبل.

ولا شك بأن بصمات «القيصر» بكنباور كانت واضحة على ايقاع الفريق البافاري الذي سيطر على مجريات اللعبة طوال الشوطين، واستعاد اسلوبه السابق عبر تولي خط دفاعه بناء الهجمات بقيادة قائده لوثر ماتيوس، الا ان ذلك لم يحل دون ارتكاب المدافعين هفوات قاتلة كاد البافاريون يدفعون ثمنها غالياً لولا استبسال حارس المرمى المتألق اوليفر كان الذي تميز بتوقيته السليم في الخروج من مرماه، والتصدي للهجمات الفرنسية (برغم قلتها) في الوقت المناسب.

وكانت اخطر الفرص الفرنسية في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول عندما اقتنص تولو الكرة من سفورزا ليتقدم بها وينفرد بالمرمى، فيتصدى له الحارس اوليفر كان في الوقت المناسب، وترتد للهجمة سريعاً باتجاه المرمى الفرنسي، وتتحول الى ركنية في الدقيقة ٣٤ يرفعها لوثر ماتيوس ساقطة امام حلق المرمى ويحولها توماس هيلمر رأسية في سقف الشبكة محرزاً الاصابة الاولى لفريقه.

وفي الشوط الثاني اضاف بايرن ميونيخ اصابة ثانية بواسطة محمد شول عندما تلاعب بالمدافعين في الدقيقة ٦٠ وسدد الكرة ارضية زاحفة لتستقر في الزاوية اليمنى.

وبعدها ضغط الفريق الالماني بكل قوته طلباً للمزيد من الاصابات، وأهدر له كلينسمان فرصة ذهبية امام حلق المرمى وسدد الكرة متسرعاً فوق العارضة.

وعلى الرغم من الفوز الالماني، فإن المدرب فرانتس بكنباور اشار الى ان مهمة فريقه في المباراة الثانية ستكون صعبة لأن الفريق الفرنسي سيلعب بصفوف مكتملة.

اما المدرب الفرنسي غيرنوت رور فأشار الى ان فريقه سبق ان تعرض للهزيمة نفسها امام ميلانو، واستطاع إخراجه في المباراة الثانية والفوز عليه (٣ ـ صفر).

هيلمر لحظة إحرازه الاصابة الاولى لفريقه (رويتر)

ـ مثل بايرن ميونيخ: اوليفر كان، لوثر ماتيوس، ماركوس بابل، كريستيان تسيغه، اوليفر كرويزر، توماس هيلمر، ديتمار هامان، محمد شول، كرياكو سفورزا، يورغن كلينسمان، جان بيار بابان.

ـ مثل بوردو: غيتان هويار، فرانسوا غرينيه، بيشان ليزارازو، جون لوك دوغون، فيليب لوكاس، لوران غروسيه، دانيال دوتيال، ديديه تولو، ريتشارد فيتشغه، انطوني بيكاريل، جاكوب هاسن.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

نيوكاسل يتعادل مع نوتنغهام فوريست
فيورنتينا يهزم أتلانتا ويحرز كأس إيطاليا

فقد فريق نيوكاسل نقطتين غاليتين من رصيده اثر تعادله مع مضيفه نوتنغهام فوريست بإصابة لكل منهما في المباراة التي أجريت بينهما مساء امس على أرض الثاني وشاهدها ٢٨ الف متفرج.

وقد يكون هذا التعادل سبباً في فقدان نيوكاسل أمله بإحراز لقب البطولة خاصة وان مانشستر يونايتد يكفيه التعادل خارج أرضه مع ميدلزبره لاحراز اللقب في مباراتهما الأخيرة يوم الأحد المقبل، بينما يلعب نيوكاسل مباراته الأخيرة على أرضه مع توتنهام. علما بأن يونايتد يتقدم على نيوكاسل بفارق ٦ إصابات.

وقد تقدم نيوكاسل بإصابة للاعبه بيردسلي في الدقيقة ٣٢، وظل محافظا على تقدمه حتى الدقيقة ٧٥، عندما أحرز نوتنغهام فوريست إصابة التعادل بواسطة وان.

وفي لقاء آخر، فاز توتنهام خارج أرضه على ليدز يونايتد (٣ـ١)، وسجل إصاباته كل من أرمسترونغ في الدقيقة ١٨ وأندرتون في الدقيقتين ٢٤ و٦٦، وسجل للخاسر ويذرول في الدقيقة ١٣.

وكان الأرسنال قد تعادل مع ليفربول أمس الأول بدون إصابات.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ مانشستر يونايتد: ٧٩ نقطة.
٢ ـ نيوكاسل: ٧٧.
٣ ـ ليفربول: ٧٠.
٤ ـ استون فيلا: ٦٣.

إيطاليا

احرز فيورنتينا كأس إيطاليا بفوزه على اتلانتا بإصابة لاشيء أحرزها غبريال باتيستوتا في الدقيقة ٥١، في المباراة النهائية التي أجريت بينهما مساء أمس بمدينة فلورنسا.

ألمانيا

مُني فريق بوروسيا دورتموند متصدر الدوري الالماني بهزيمة ثقيلة امام مضيفه كارلسروه (صفر ـ ٥) في مباريات المرحلة الـ ٣١ التي اجريت امس الاول، لكنه احتفظ بموقعه في الصدارة بفارق الاصابات عن منافسه بايرن ميونيخ.

وفي المقابل انعش فريق كولون آماله بالبقاء في دوري الدرجة الاولى اثر فوزه على ضيفه انتراخت فرانكفورت (٣ ـ صفر) وقفز الى المركز الثاني عشر، فيما سقط انتراخت الى المركز السادس عشر اما مونشن غلادباخ الثالث فقد تعرض للهزيمة امام مضيفه هامبورغ (١ ـ ٢). وهنا النتائج:

ـ فاز هانزا روستوك على فرايبورغ (١ ـ صفر) وسجل الاصابة شنايدر في الدقيقة ٤٩.

ـ فاز اوردينغن على باير ليفركوزن (٣ ـ صفر) وسجل اصابات الفائز كل من ليسنياك وستيفن وليسينغ في الدقائق ٣١ و٤٧ و٨٩.

ـ فاز شالكه على شتوتغارت (٢ ـ صفر) واحرز الاصابتين مولدر وماكس في الدقيقتين ٦٥ و٩٠.

ـ فاز كرلسروه على دورتموند (٥ ـ صفر) وسجل اصابات الفائز ماسلر من ركلة جزاء في الدقيقة ٦ وكيرياكوف في الدقيقتين ٦٢ و٦٥ وداندي وتارنات في الدقيقتين ٦٩ و٨٢.

ـ فاز دوسلدورف على سانت باولي (٢ ـ صفر) وسجل الاصابتين سيرون وكلتمان في الدقيقتين ٦ و٤٧.

ـ فاز كولون على فرانكفورت (٣ ـ صفر). وسجل للفائز كون في الدقيقة ٢٩، ومونتيانو في الدقيقتين ٨١ (بنالتي) و٨٧.

ـ فاز هامبورغ على مونشن غلادباخ (٢ ـ ١) سجل للفائز بايرون وشنور في الدقيقتين ١٨ و٨٧. وسجل للخاسر اندرسون في الدقيقة ٦٧.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ دورتموند: ٥٨ نقطة.
٢ ـ بايرن ميونيخ: ٥٨.
٣ ـ مونشن غلادباخ: ٥٠.
٤ ـ هانزا روستوك ٤٦.

البرتغال

احرز فريق سبورتنغ لشبونة كأس السوبر البرتغالية بكرة القدم اثر فوزه على بورتو (بطل الدوري) بثلاث اصابات نظيفة في المباراة التي اجريت بينهما في باريس.

ـ وفي بلغاريا: احرز فريق سلافيا كأس بلغاريا بكرة القدم لهذا الموسم اثر القرار الذي اتخذه اتحاد الكرة باعتباره فائزا على منافسه ليفسكي صوفيا (٤ ـ صفر) اثر انسحاب الاخير قبل انتهاء المباراة بـ ١٥ دقيقة بناء لطلب رئيسه توماس لافكيس اعتراضا على قرارات الحكام!!

سويسرا

احتفظ فريق غرافشويرز بصدارة الدوري البلجيكي اثر تعادله خارج ارضه مع سيون (صفر ـ صفر) في المرحلة الـ ١١ للدوري.

وفي النتائج الاخرى، فاز اروا على بال (١ ـ صفر)، وسرفيت على سانت غال (٣ ـ ٢).

● ترتيب الصدارة:
١ـ غرافشويرز: ٤٧ نقطة
٢ـ شيون: ٤٠
٣ـ نوشاتيل: ٣٩
٤ـ آروا: ٣٥

ـ وفي فرنسا: تعادل نانت مع لوهافر (١ ـ ١) سجل للأول بيدروس في الدقيقة ٧١، وللثاني سامسون في الدقيقة ٣١.

ـ وفي هولندا: فاز فريق ايندهوفن على رودا (٣ ـ ١) في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس هولندا لكرة القدم، سجل للفائز كوكو ونيليس وايكلكامب في الدقائق ٦٥ و٨١ و٨٧ وللخاسر اويغر في الدقيقة ٢٥.

داندي لاعب كرلسروه يسدد كرة رأسية تجاه مرمى دورتموند (أ.ف.ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة

شيكاغو ونيويورك وأورلاندو إلى ربع النهائي

ضمنت ٣ فرق من المنطقة الشرقية التأهل الى الدور ربع النهائي ضمن بطولة الدوري الأميركي لكرة السلة وهي: شيكاغو بولز، وأورلاندو ماجيك، ونيويورك نيكس اثر فوزها في المباريات الفاصلة التي أجريت يومي الثلاثاء والأربعاء الفائتين.

وكان شيكاغو بولز أول المتأهلين الى الدور ربع النهائي اثر فوزه على ميامي هيث بفارق ٢١ نقطة (١١٢ ـ ٩١)، وبذلك تقدم على خصمه (٣ـ٠).

ـ وفي أوبورن هيل: حقق أورلاندو ماجيك انتصاره الثالث على التوالي، متخطياً بذلك عقبة خصمه ديترويت بيستونز بفوزه (١٠١ ـ ٩٨)، وتأهل الى الدور ربع النهائي، بعدما سجل له بيني هارداواي ٢٤ نقطة، ونيك أندرسون ٢٢ نقطة، فيما سجل هوراس غرانت للخاسر ١٦ نقطة.

ـ وفي نيويورك: فاز نيويورك نيكس على كليفلاند (٨١ ـ ٧٦) مسجلاً بذلك انتصاره الثالث على خصمه، وضمن التأهل الى الدور ربع النهائي.

ـ وفي هيوستون: تقدم هيوستون روكيتس المدافع عن لقبه بانتصارين مقابل واحد على خصمه لوس انجيليس لايكرز بعدما هزمه بفارق ٦ نقاط (١٠٤ ـ ٩٨)، وقاده الى الفوز نجمه حكيم العجوان الذي سجل له ٣٠ نقطة، كما سجل زميله كلايد دريكسلر ١٦ نقطة و٧ متابعات دفاعية و١١ مساندة هجومية ناجحة. فيما سجل ألدن كامبل للخاسر ١٨ نقطة، وماجيك جونسون ٧ نقاط و٩ متابعات دفاعية.

وبذلك بات هيوستون بحاجة الى فوز واحد قد يحسمه صباح اليوم على أرضه للتأهل الى الدور ربع النهائي.

وهنا النتائج الكاملة:

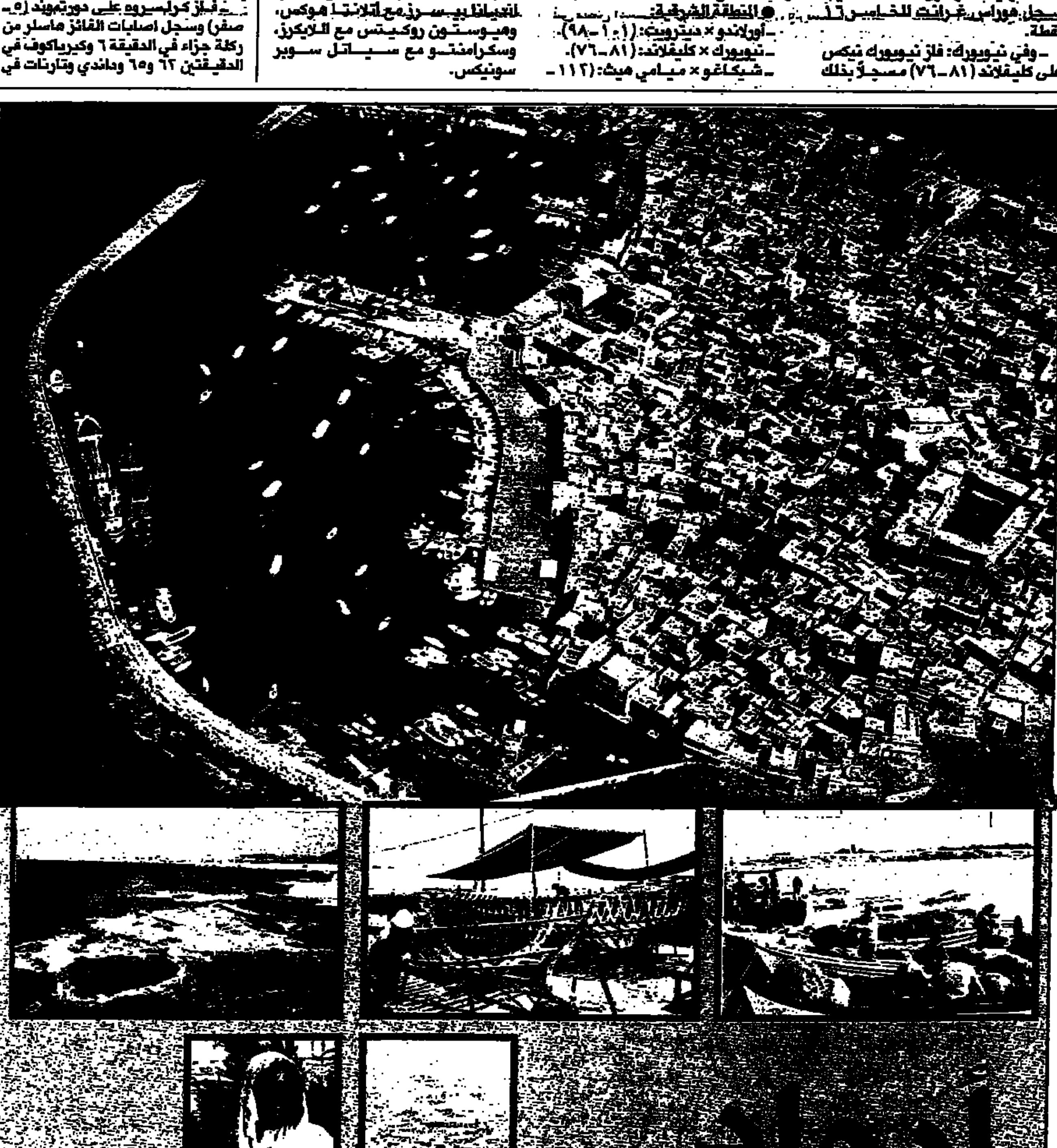
● المنطقة الشرقية:
ـ أورلاندو × ديترويت: (١٠١ ـ ٩٨).
ـ نيويورك × كليفلاند: (٨١ ـ ٧٦).
ـ شيكاغو × ميامي هيث: (١١٢ ـ ٩١).

● رصيد الفرق:
ـ أورلاندو × ديترويت: (٣ـ٠).
ـ شيكاغو × ميامي هيث: (٣ـ٠).
ـ نيويورك × كليفلاند: (٣ـ٠).

● المنطقة الغربية:
ـ هيوستون × لايكرز: (١٠٤ ـ ٩٨).
ـ سياتل × سكرامنتو: (٩٦ ـ ٨٩).
ـ بورتلاند × يوتا جاز: (٩٨ ـ ٩٠).
ـ فنيكس × سان أنطونيو: (٩٤ ـ ٩٣).

● رصيد الفرق:
ـ هيوستون × لايكرز: (٢ـ١).
ـ سياتل × سكرامنتو: (٢ـ١).
ـ بورتلاند × يوتا جاز: (٢ـ٢).
ـ سان أنطونيو × فنيكس: (٢ـ١).

هذا، وستجري صباح اليوم (الجمعة) ٤ مباريات حين يلعب اتلانتا هوكس مع انديانا بيسرز، وهيوستون روكيتس مع اللايكرز، وسكرامنتو مع سياتل سوبر سونيكس.



من الملاعب العالمية

● هودل مدرباً لإنكلترا:

اكد الاتحاد الانكليزي بكرة القدم امس تعيين غلين هودل المدير الفني لفريق تشلسي اللندني مدرباً للمنتخب الوطني الانكليزي.

وسيصبح هودل (٣٨ عاماً) اصغر من تولى تدريب منتخب انكلترا حتى الآن، وسيتولى مهمته بعد انتهاء بطولة كأس الأمم الأوروبية التي تقام في حزيران المقبل.

وتولى هودل تدريب تشلسي خلال السنوات الثلاث الماضية، وسيقود الفريق للمرة الاخيرة يوم الاحد المقبل في آخر مباراة له بالدوري في الموسم الحالي على ملعبه مع بلاكبيرن روفرز.

وعلم انه اتفق على عقد مدته اربع سنوات قيمته اكثر من مليون جنيه استرليني (١.٥٠ مليون دولار) مع الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وقال هودل الذي لعب ٥٣ مباراة دولية مع منتخب انكلترا بين ١٩٧٩ و١٩٨٨ لغراهام كيلي المدير التنفيذي للاتحاد الانكليزي امس انه قبل الوظيفة بعد ان فكر في العرض لأكثر من ٤٨ ساعة.

واستقال فينابلز بعد عامين ونصف من تولي تدريب منتخب انكلترا للتفرغ لمعارك قضائية الا انه سيظل في منصبه الى ما بعد انتهاء نهائيات كأس أوروبا.

وسيتولى هودل تدريب منتخب انكلترا خلال تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا وفي تصفيات كأس الامم الأوروبية المقبلة التي ستبدأ ايضاً عام ١٩٩٨ الا انه لن يتولى فعلياً مهمة المنتخب الانكليزي حتى بدء حملة تصفيات كأس العالم في ايلول المقبل.

ومن المرجح لن تتضمن اولى مهامه عقد اجتماع مع الفريق الانكليزي عندما يجتمع في غضون اسبوعين تعقبه زيارة الى البحر الاسود للقاء مولدوفا اول منافسيه في كأس العالم في ايلول بعد سبعة اسابيع فقط من نهائي كأس الأمم الأوروبية.

وقضى فينابلز وهو من لندن مثل هودل فترات في تشلسي وتوتنهام خلال حياته الكروية لاعباً. ووعده بأن يساعده بقدر ما يستطيع.

ولكن من غير المرجح ان يجعل من هودل ذراعه اليمنى في الصيف الحالي.

ويقول فينابلز «امر غير مفيد ان يكون هناك مدير فني في ارض التدريب وآخر يراقب من على خط التماس... فلن يعرف اللاعبون الى اين ينظرون».

● كابيللو:

قال نادي ميلانو بطل الدوري الايطالي لكرة القدم في الموسم الحالي ان مدربه فابيو كابيللو وهو واحد من انجح المدربين في تاريخ النادي سيترك ميلانو في نهاية الموسم الحالي.

وجاء هذا الاعلان الذي كان متوقعاً على نطاق واسع في نهاية اجتماع بين رئيس ميلانو الملياردير سيلفيو برلوسكوني وانطونيو غللياني نائب رئيس النادي وكابيللو.

وقال بيان النادي «بعد اجتماع طويل وودي للغاية قرر الطرفان عدم استمرار كابيللو في العمل بعقد جديد».

وقال كابيللو في مقابلة يوم الثلاثاء الماضي انه على وشك توقيع اتفاق مدته ثلاث سنوات مع ريال مدريد الاسباني.

وقال متحدث باسم ميلانو ان النادي سيعين بديلا لكابيللو في غضون ثلاثة ايام. وقال غللياني ان المدرب اوسكار تاباريز من اوروغواي من المحتمل ان يشغل المنصب.

● والد شتيفي غراف:

قالت محكمة المانية امس انها رفضت طلباً من والد نجمة كرة المضرب شتيفي غراف للإفراج عنه خلال فترة تحقيق عن تهم تهرب ضريبي.

ولم تذكر المحكمة في مدينة مانهايم سبباً لرفض احدث محاولات بيتر غراف من اجل الحرية، وعارض المدعون الافراج عنه بدعوى خشية مغادرته البلاد.

وغراف الاب (٥٧ عاما) محتجز منذ آب الماضي، ووجه اليه الاتهام منذ اسبوعين مع مستشاره المالي يواكيم ايكارت بالتهرب من دفع ضرائب على مبلغ ٤٢ مليون مارك (٢٧.٤ مليون دولار) من دخل شتيفي اللاعبة الاولى على العالم من ١٩٨٩ الى ١٩٩٣.

● توقيف داهلين:

اوقف نادي بروسيا مونشن غلادباخ الالماني مهاجم الفريق الاول السويدي الدولي ماركن داهلين هداف الدوري عن اللعب لثماني مباريات بسبب اعتدائه بالضرب على مدافع كايزر سلاوترن اكسيل روس خلال المباراة التي خسرها (١ ـ ٢) خارج ارضه ضمن بطولة المانيا بكرة القدم ويبقى لغلادباخ الذي يحتل المركز الثالث ويستعد للمشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي ٣ مباريات في «البوندسليغا».

● بيبيتو إلى فلامينغو:

حصل اللاعب الدولي البرازيلي بيبيتو على موافقة مبدئية من ناديه الاسباني ديبورتيفو لاكورونيا بشأن انتقاله الى نادي فلامينغو البرازيلي لكن مصادر مقربة من النادي تؤكد ان البحث لم يتضمن قيمة الانتقال.

علماً ان بيبيتو لن يغادر قبل انتهاء الموسم الكروي في اسبانيا حيث يرتبط بعقد. ومن المتوقع ان يجتمع مسؤولون عن النادي خلال الايام القليلة المقبلة لإتمام الصفقة.

يذكر ان بيبيتو يتصدر ترتيب الهدافين في الدوري الاسباني وأوصل فريقه الى الدور نصف النهائي لكأس الكؤوس الاوروبية.

● بيع نادي دالاس:

اعلنت مصادر نادي دالاس مافريكس الاميركي لكرة السلة ان الملياردير روس بيروت اشترى ٧٠٪ من اسهم النادي وقيمتها ١٢٥ مليون دولار ويبقى لرئيس النادي دونالد كارتر ٣٠٪.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■	■			٢
	■							■	٣
						■			٤
■	■					■			٥
		■		■		■			٦
		■					■		٧
				■					٨
			■					■	٩

افقيا:
١ ـ عاصمة عربية، اخ.
٢ ـ ارشد، بعدت.
٣ ـ المخيف.
٤ ـ ملكك، المريض.
٥ ـ بحر، فترة زمنية.
٦ ـ افترض (معكوسة)، عقل (معكوسة).
٧ ـ عاصمة عربية (معكوسة)، متشابهان.
٨ ـ احسن، علم مذكر.
٩ ـ حشرات مضرة، عاصمة اوروبية.

عموديا:
١ ـ متشابهان، دولة عربية.
٢ ـ من انواع الرياضة، متشابهان.
٣ ـ حيوان مفترس.
٤ ـ الاجزاء (معكوسة).
٥ ـ الجواب (معكوسة).
٦ ـ متشابهة.
٧ ـ قذيفة، سكب.
٨ ـ حرف نداء، قافز (معكوسة).
٩ ـ صريع، نشخص (معكوسة).

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
لا تتأثر بكل ما تسمع في محيط عملك فنتائج عملك وحدها المهمة، ولا تقلق فاندفاعك واضح.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
فكّر جيدا قبل ان تضع نهاية لواحدة من اجمل قصص الحب التي عشتها ولا تتراجع بسبب الخوف.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
بعض المشاكل مهنيا لن يثنيك عن مواصلة اندفاعك، فمدراؤك يتابعون نشاطك ويقدرونه.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
بعض التواضع مفيد ايها السرطان خاصة عندما تريد تحقيق هدف مهني فحاول ان تقلل من غرورك.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
حب يخفت ولكن باستطاعتك انقاذه اذا اصغيت ولو قليلا للشريك ومنحته الوقت الكافي ليعبر.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
فرح ونجاح انتظرتهما طويلا في مجال العمل فتحقق هذا الشهر قفزة رائعة وربما تتسلم منصبا جديدا.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
انت صادق العاطفة، وهذا في الحب، سيف ذو حدين، فاعتمد على صراحتك في مفاتحة الحبيب بامور تزعجك.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
شريك لطيف يصدك وانت تشتعل فلا تكن لجوجا لئلا تخسره وحاول معاودة الاتصال به بعد وقت.

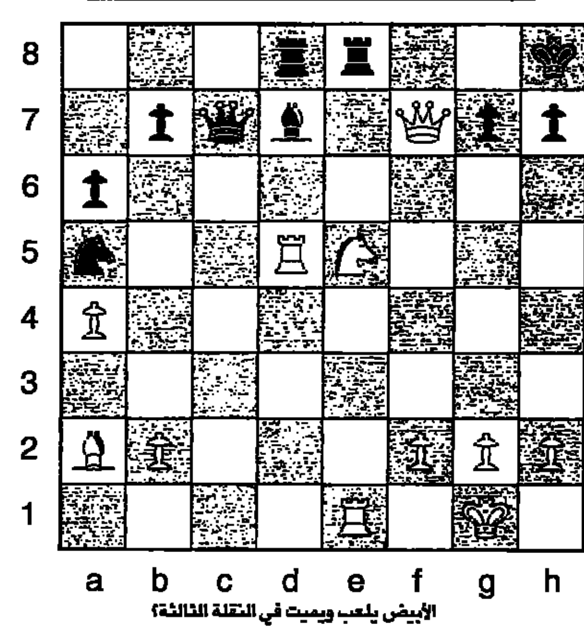
القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
بعض القلق يتبخر هذا الشهر، ولكن حاذر الخطوات الناقصة مهنياً ولا تتردد في قبول منصب يعرض عليك.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
اختر شريكا يمكن ان تضحك معه لا ان تتألم وتترقب اتصالاته، فالشريك الحالي اناني ولا يريد الا مصلحته.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
مراوحة في عمل كنت تعول عليه آمالا كثيرة، لا تهتم لأن غيره يكون افضل منه.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
انت سعيد هذه الايام مع قليل من القلق ولكن هذا امر طبيعي فلا سعادة من دون ثمن.

الشطرنج



الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ب	ا	هـ	ل	ا	د	ر	ف	ل	ا
ق	ا	ر	ح	ا	د	ر	ن	ل	ا
ل	ا	ب	ق	ا	ف	د	ش	ن	ا
س	ا	م	ل	ا	ي	ف	ر	ش	ا
ق	ا	ل	م	م	ا	د	ي	ر	ا
ل	ا	ب	ق	ا	ض	ر	م	د	ا
ل	ا	ل	ب	ا	ي	ن	ر	م	ا
ن	ا	و	ل	ا	هـ	د	د	ر	ا
ق	ا	ر	و	ا	هـ	ب	ر	د	ا
ل	ا	و	ق	ا	ل	هـ	ت	ب	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من ستة احرف

الفرد، ادمر، الهاب، اردد، اقبال، الوان، الماس، اقوال، مقبال، النرد، امرن، اشرف، ادريه، املاق، احراق، ابلال، انشد، اوراق، اريد، ابتهل.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ ـ طهران، عن.
٢ ـ اا، لونجين.
٣ ـ بندق، يرد.
٤ ـ وي، ربابة.
٥ ـ نليه.
٦ ـ الناقمات.
٧ ـ عن، غلزية.
٨ ـ المجهدة.
٩ ـ يمزج، ترسم.

عموديا:
١ ـ طابور، ناي.
٢ ـ هاني، اعلم.
٣ ـ هل، فر.
٤ ـ القرين، ج ج.
٥ ـ نو، بلاغة.
٦ ـ انقياد.
٧ ـ تجيب، مزهر.
٨ ـ ليرة، اي.
٩ ـ ند، يتهكم.

■ حل كلمة السر: جبشيت.

■ حل مسالة الشطرنج

1. Nxa6+!, Bxa6; 2. Qxc6+, bxc6; 3. Ba6 مات

القاهرة: «عناقيد الغضب» تشعل حرباً بين رجال الأعمال «العروبيين» و«الشرق أوسطيين»

القاهرة ـ عمرو ناصف

وسط زحام بيانات «الشجب والاستنكار» التي أطلقتها الأحزاب والقوى السياسية والنقابية في مصر، إبان عدوان «عناقيد الغضب»، وزعت وكالة «أنباء الشرق الأوسط»، بياناً لم يأخذ حقه في الاهتمام، وسط معمعة العدوان والدوران المتسارع لدولاب المجازر الاسرائيلية.

البيان حمل توقيع أمين عام جمعيات رجال الأعمال المصريين في الخارج ورئيس جمعية رجال الأعمال المصريين الأميركيين الدكتور محمود وهبة، وقد حمل عبارات وفقرات، محددة عن حق الشعب اللبناني في مقاومة المغتصب الاسرائيلي، كما حمل إدانة للمجازر الوحشية التي ترتكبها إسرائيل في لبنان بزعم الرد على عمليات «حزب الله».

البيان يستحق وقفة تأمل، باعتبار أنه حدث غير مسبوق ولم يكن في الأصل متوقعاً، عن مثل هذه الجمعيات التي عودتنا على تجنب ظهورها في مثل هذه الأحداث وإخفاء حقيقة مواقفها وآرائها لدواعي «البيزنيس».. أو الاكتفاء في حالات الضرورة القصوى، بإطلاق تنبيهات حول الأوضاع الاقتصادية وفرص الاستثمار.

ويزيد الأمر خصوصية، إذا كان بطله هو جمعية رجال الأعمال المصريين ـ الأميركيين، التي جذبت انظار واهتمام الأوساط المعنية والمراقبة في مصر، وقطاعات شعبية لا بأس بها، منذ لقاء رئيسها الملياردير محمود وهبة بالرئيس حسني مبارك العام ١٩٩٠، ثم توالي مؤتمراتها التي عقد رابعها قبل أيام بحضور ٢٢ جمعية من جمعيات رجال الأعمال المصريين. ذلك المؤتمر الذي حمل جملة من الاستخلاصات والدلالات المهمة، والمفسرة أيضاً لذلك البيان ـ الموقف ـ الذي أصدره وهبة حول عدوان عناقيد الغضب، وملابسات إصداره.

ولنبدأ من عند «المفاجأة» التي تمثلت في مشاركة رجل الأعمال المصري ـ البريطاني الدكتور أشرف مروان «زوج منى ابنة الرئيس جمال عبد الناصر» والرئيس الأسبق للهيئة العربية للتصنيع، وصاحب العلاقات الوطيدة مع دوائر الحكم والمال والدوائر العسكرية في السعودية والخليج.

فالمشاركة هي الأولى، ومع ذلك.. جاءت مكثفة وفعالة وأفضت الى اختياره نائباً للدكتور محمود وهبة في رئاسة جمعيات رجال الأعمال المصريين في الخارج لمدة عامين، وسط توقعات تقترب من حدود القطع بأن مروان هو الرئيس المقبل لهذه الجمعيات، خاصة بعد قراره بالاستقرار في القاهرة، والذي لم يفسره برغم الأسئلة الملحة، مكتفياً بالقول مداعباً «ان أولادي كبروا، ولا أريد لهم الزواج من أجنبيات».

الدكتور محمود وهبة ألمح من ناحيته الى انه مارس ضغوطاً على مروان للعودة بعدما افتقدت مصر أحد نشطائها في بريطانيا وأوروبا وهو رجل الأعمال الراحل أحمد الجندي، خاصة مع بروز رغبة ملحة وسط دوائر رجال الأعمال، ترى في البعد العربي أولوية ملحة لمصر، بهدف بلورة سند يوازنون به ثقل القوة المضافة الى الاتجاه الشرق أوسطي، والمقصود به المجلس الرئاسي المصري الأميركي الذي أنشئ في منتصف ١٩٩٥، والذي أعطى قيامه دفعة لجمعية رجال الأعمال المصريين التي يرأسها سعيد الطويل ـ رجل صناعة وتجارة الجلود ـ المؤيدة بعنف للشرق أوسطية.

سعيد الطويل ووفد من جمعيته زار إسرائيل مرتين، وشارك في مؤتمر جمعيات رجال الأعمال هذا العام بمداخلة تجاوزت العمق الفني والاقتصادي، ودخلت مباشرة الى العمق السياسي. فبلغة اقرب الى التهديد أعلن الطويل: «انه لا أمل في النمو السريع من دون فتح الباب للشركات عابرة الجنسية، والاسراع اكثر في الخصخصة من دون خوف من بعبع العمال».

وأضاف الطويل مطالباً بإسقاط ما يسمى ـ على حد تعبيره ـ بالشعارات القومية والشمولية، مضيفاً انه غير معني ببيع القطاع العام أو عدم بيعه، لأن ما يعنيه هو الإبقاء على الأوضاع التنافسية، وطالب بأن يتولى القطاع الخاص بعض اعمال الحكومة بأن يدير مرافق حيوية مثلاً، وأن يتم تخطي البيروقراطية وأن يفتح الباب أمام الأجانب. وقد لقي سعيد الطويل تأييداً من خبراء الخصخصة ورجال المال والبورصة وخبراء إعادة الهيكلة والتقييم.

أما الاتجاه الشرق أوسطي في دوائر رجال الأعمال والمدعوم بقوة من الغرفة المصرية الأميركية للتجارة والتي دعا رئيسها محمد شفيق جبر لمؤتمر الجمعيات لأول مرة ولكنه لم يحضر، والمدعومة كذلك من الغرفة العربية الألمانية، والمركز المصري للدراسات الاقتصادية والمجلس الرئاسي المصري الأميركي. هذا الاتجاه صال وجال، خاصة أنه تصادف ان عقد المجلس الرئاسي ندوة في يوم افتتاح مؤتمر الجمعيات نفسه، دارت حول الملكية الفكرية وصناعة الدواء، حضرها السفير الأميركي بالقاهرة، وطالب فيها بأن تتخلى مصر عن حقها في مهلة السنوات العشر الممنوحة لها في اتفاقيات «الغات» لتطبيق قواعد الملكية الفكرية.

وقد ظهر في هذه الندوة ان السفير الأميركي بعث بخطابات الى عدد من الوزراء المصريين يدعوهم فيها الى بذل جهود أكبر لتهيئة الرأي العام للتحولات الاقتصادية والاقليمية الجديدة، وللسياسات التي سيقترحها المجلس الرئاسي المصري ـ الأميركي.

حيال ذلك قدر المراقبون ان حضور أشرف مروان الذي يحظى بتأييد الدوائر العربية، قد يدعم الاتجاه العروبي لدى رجال الأعمال بالخارج والداخل أيضاً، خاصة أن ذلك الاتجاه يضم شخصيات لها كل الثقل مثل رئيس اتحاد الصناعات محمد فريد خميس ورئيس المصرف الأهلي ورئيس اتحاد مصارف مصر ورئيس اتحاد المصارف العربية السابق محمود عبد العزيز، فضلاً عن الدكتور مراد وهبة، وبعض رجال الأعمال المصريين في الدول العربية، والذين برز منهم في المؤتمر الملياردير محمد فيصل مختار المقيم في المدينة المنورة، والذي شن هجوماً كاسحاً على أعداء القطاع العام، وقال ان القطاع العام هو القطاع الشريف الذي لولاه لانهزمت مصر في الحرب وفي السلام، داعياً المسؤولين الى الوقوف ضد محاولات تصفية القطاع العام وإهانته.

محمود وهبة قال معقباً: اننا أبناء مرحلة التأميمات شئنا هذا أم أبينا، وقد تعلمنا ونضجنا وتكونا في هذه المرحلة الخصبة، ومن العبث تجاهل هذه الحقيقة. وأضاف: ان المصريين في الدول العربية سيعودون تباعاً، وأغلبهم سيستقر في مصر في غضون السنوات الخمس المقبلة، ومعهم مدخرات تعادل ٢٥ مليار دولار، وعلينا من الآن أن نفكر في المواقع الملائمة لتوظيف هذه المدخرات لخدمة التنمية.

أشرف مروان قال ان رجال الأعمال في هذا المؤتمر يمثلون أقل من ٤ / ١ في المئة من المصريين بالخارج، ومن المهم صياغة آليات لمخاطبة هذه الفئات العريضة التي تقدر حجم أموالها بنحو ١٢٠ مليار دولار.

على هامش المؤتمر قال محمود وهبة لـ«السفير» ان أمانة المؤتمر تدرس عقد مؤتمرات في السعودية والكويت والإمارات والبحرين لتعزيز الحضور العربي في مصر والمصري في الوطن العربي، مشيراً الى ان الامانة ستطرح ورقة امام مؤتمر الشرق الاوسط وشمالي افريقيا المقبل في تشرين الثاني بالقاهرة ستعكس التوجهات العربية في اوساط رجال الاعمال المصريين.

بين الاتجاهين، الشرق اوسطي، والعروبي، كان كما هو متوقع قطاع غير محدد الاتجاه.. تخلى تماماً عن نبرة الخطاب العاطفي، وأبدى انزعاجاً حتى من عبارات الحنين الى الوطن وحب ترابه. فسيطرت المصلحة الذاتية المباشرة على هذا القطاع وعلى مساهمته في المؤتمر، وطالب من تحدثوا منه بطلبات شخصية تتعلق برخص معطلة او اعفاءات من غرامات او تخصيص قطعة ارض او خفض جمارك، وفي الوقت الذي يحاول فيه البعض الاعراض عن هذا القطاع، وعدم التركيز عليه، يرى آخرون له خطورة قصوى، وبخاصة انصار الاتجاه العروبي، حيث يرون ان اصحاب ذلك القطاع يهتمون في اغلبهم بما يمكن وصفه بـ«الوجاهة الرأسمالية»، وهذه الوجاهة او «الشياكة» لا يكتمل اطارها الا من خلال «قص ولصق وتركيب» مواقف سياسية مفتعلة، تركز على انتقاد الاوضاع الداخلية والاصرار على مقارنتها بالخارج، وهؤلاء أميل بطبيعة الحال الى الخطاب العابر للحدود، وعبارات نقد الماضي وتقديس السوق وترديد الشعارات الليبرالية، وهم بذلك اقرب الى الطرح الشرق اوسطي.

الحكومة مثلت في المؤتمر بعدد من الحضور برز منهم وزير الحكم المحلي الذي اكد حضوره تراجع دور هيئة الاستثمار والنية في ان ينظم الحكم المحلي هذه المؤتمرات في المستقبل للمزيد من ربط المصريين في الخارج بجغرافية بلادهم الطبيعية والاقتصادية.

وزير الداخلية حضر الافتتاح وتحدث عن الامن والاستقرار.

أما رئيس الوزراء كمال الجنزوري فتغيب من دون اسباب معروفة، لكن نائبه وزير الزراعة يوسف والي حضر، وتحدث عن رئيس الوزراء بكلام فهم منه البعض انه طمأنة لبعض رجال الاعمال المتخوفين من توجهات الجنزوري وما قيل عنه من مواقفه غير المشجعة لرجال الاعمال بشكل مطلق، وفهم البعض الآخر انه اهانة مبطنة لرئيس الوزراء.. فيوسف والي قال ان رئيس الوزراء لا يملك الا راتبه الشهري و«فلوس» بسيطة جاءته بالصدفة، ومع ذلك فهو صاحب منهج اقتصادي يؤيد حرية السوق والقطاع الخاص والشركات الدولية.

الصراع اذن في المرحلة المقبلة سيكون عنيفاً بين التيارين الشرق اوسطي والثاني العروبي، وسوف تنشط عمليات الجذب والاستقطاب، والميزان وان بدا أميل الى الشرق اوسطيين المدعومين من الحكم والتكتل البراغماتي المصلحي في دوائر رجال الاعمال، لكن الحقيقة هي ان الاتجاه العروبي لا يستهان به، لأن رموزه هم اصحاب اكبر واهم المشروعات الاستثمارية في مصر، ويملكون فرص تحويل التأييد العربي لهم الى حقيقة، فضلاً عن ان الاقرب اليهم هم اصحاب المدخرات البسيطة في اوساط المغتربين المصريين والتي تتراوح ما بين الف الى مئة الف دولار، وهؤلاء يشكلون عصب الاموال المصرية.

أما الكسب الاضافي والجوهري، فبدأ مشروعه ببيان مراد وهبة حول عدوان «عناقيد الغضب»، ذلك البيان الذي سيكون فاتحة تأييد من قوى اليسار المصري، وكذلك القوى الاسلامية، وهو ما لا يمكن للشرق اوسطيين الحلم به.

مجلس الشعب يتجاهل اتصالات إسرائيلية «الناصري» يواصل جمع التبرعات للبنان

القاهرة ـ «السفير»:

تجاهل رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور اتصالات اجراها السفير الاسرائيلي في القاهرة ديفيد سلطان بمجلس الشعب طالبا تحديد موعد مع سرور للبحث في زيارة الوفد البرلماني المصري الى اسرائيل التي ارجئت بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب محمد عبد اللاه، ان «اللجنة البرلمانية المصرية المكلفة بدراسة توصيات النواب بشأن تحجيم علاقات التطبيع الحكومي مع اسرائيل، سوف تعقد اجتماعا الاسبوع المقبل يضم نواب لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والأمن القومي لبحث التوصيات واتخاذ القرارات. واضاف ان «اللجنة طلبت من وزارة الخارجية تقريرا شاملا حول اشكال التطبيع مع اسرائيل، والخطط المستقبلية الموضوعة بشأن التطوير، وذلك لتكون اللجنة على بينة من حقائق الأمر».

يذكر ان سرور سيترأس وفدا برلمانيا الى بيروت خلال الاسبوع المقبل تلبية لدعوة من الرئيس نبيه بري كإجراء تضامني مع لبنان من جانب مجلس الشعب المصري.

وسيجري الوفد في لبنان محادثات مع مجلس النواب اللبناني، والاتفاق على موعد عقد الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي.

على صعيد آخر، واصل الحزب العربي الديموقراطي الناصري دعوته لحملة تبرعات تحت شعار «تبرعوا بشراء الكاتيوشا»، وقال امين عام الحزب ضياء الدين داوود ان «العدوان على لبنان مستمر طالما بقي الاحتلال وبقي التهديد، وان ابسط ما يمكن تقديمه للمقاومة اللبنانية وعلى رأسها حزب الله هو جمع ما يعين على دعم قدرة المقاومة القتالية ضد الاحتلال».

إسرائيل ومصر تبحثان اتفاقاً للتجارة الحرة

القدس المحتلة ـ رويتر ـ ذكرت مصادر رسمية اسرائيلية ان اسرائيل تلقت رسائل تفيد بأن مصر تود بدء مفاوضات تهدف الى التوصل لاتفاقية بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة. ويمكن ان يطرح هذا الاقتراح في الاجتماع المقبل للجنة الاقتصادية المشتركة في حزيران المقبل.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان مصر لا تريد اتفاقية تجارة مثل تلك التي وقعتها اسرائيل في الآونة الاخيرة مع الاردن ولم تتناول الا خفض التعرفات الجمركية.

واضافت ان مصر تسعى الى اتفاقية اكثر شمولا تؤدي الى ازالة الرسوم الجمركية بالكامل.

بيريز: الإغلاق سيستمر إلى ما بعد الانتخابات ولن نحقق حلم عرفات بدولة فلسطينية

جنديان إسرائيليان في سوق البلدة القديمة في الخليل بعد ان عاث فيه المستوطنون فساداً على اثر طعن الحاخام (أ ف ب)

مسعفون يحاولون مساعدة الحاخام بعد طعنه في الخليل امس الاول (أ ب)

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز ان الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ شباط الماضي سيستمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ أيار الحالي، وجدد القول ان من حق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان يحلم بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، ولكن اسرائيل لن توافق على قيام هذه الدولة.

ورداً على سؤال لمجلة «لونوفل ابزرفاتور» الفرنسية حول موعد رفع الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ شباط الماضي في اعقاب العمليات الاستشهادية قال بيريز «ليس قبل الانتخابات».

واعرب بيريز عن ثقته في تفهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سبب ذلك وقال «نتيجة الانتخابات متوقفة على الأمن».

وقال بيريز ان ايران ومن وصفهم بأنهم «حلفاؤها المباشرون.. حماس ومنظمة الجهاد وحزب الله.. قرروا ان يفعلوا كل ما بوسعهم حتى يسقط حزب العمل في الانتخابات».

اضاف ان «هناك هدفين للايرانيين، ان يقضوا على اي نوع من التفاهم بيننا وبين الفلسطينيين ولكي يحققوا ذلك ابعدوا اسحق رابين من السلطة بالأمس ويسعون لإبعادي انا اليوم».

وقال بيريز الذي عاد من فرنسا والولايات المتحدة امس الاول ان الهجوم الذي تعرض له حاخام في الخليل امس الاول زاد من تصميمه على المضي بالمفاوضات حول الوضع النهائي التي ستبدأ رمزيا الاحد في طابا.

وكان مسؤولون فلسطينيون قد اعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي طعن الحاخام واصابته بجروح خطيرة الى ارجاء اعادة الانتشار الجزئي في الخليل، التي كان مقرراً تنفيذها قبل ٢٨ آذار الماضي.

وكان بيريز قد اعلن بعد الغاء المجلس الوطني الفلسطيني بنود الميثاق الوطني، انه ملتزم اعادة الانتشار ولكن على مراحل مشيراً الى ان اسرائيل ستحتفظ ببعض الاجزاء من المدينة.

وقال بيريز انه سيفي بالوعد الذي قدمه لعرفات بعد ان الغى الميثاق. واضاف على متن الطائرة التي اقلته الى تل ابيب «التزمت طوال حياتي بالاتفاقات وانوي ان افعل ذلك هذه المرة ايضاً سأحترم الاتفاق بالطبع ما لم تكن هناك دواع أمنية قوية».

وسئل هل سيتأثر بواقعة طعن الحاخام في الخليل امس الاول فقال ان «الحادث يبرز الاسباب التي تريد اسرائيل من اجلها سحب قواتها، ما الذي يدعونا الى حراسة اكثر من ١٦٠ الف عربي يسكنون في الخليل».

ومن المقرر ان يجتمع بيريز اليوم مع مسؤولين امنيين لمناقشة مسألة اعادة نشر القوات في الخليل.

واكد بيريز امس خلال جولة انتخابية قرب تل ابيب ان بإمكان عرفات ان يحلم بدولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وقال «لا يمكنني ان ارفض لعرفات حقه بأن يحلم».

واضاف «لقد قلت لعرفات ان [illegible] فرقاً بين الحلم والاتفاق، بإمكان [illegible] يحلم وحيداً ولكن ينبغي ان يكون هناك اثنان لإجراء اتفاق».

وكان حزب العمل قد [illegible] برنامجه الانتخابي الاسبوع الماضي [illegible] تعارض قيام دولة فلسطينية، لكن بيريز قال انه لا يوافق على ذلك [illegible] ارضنا فلسطينيا على شكل كونفدرالية [illegible].

في غضون ذلك قال خبراء اقتصاديون ان الاغلاق ادى الى زيادة نسبة البطالة في صفوف الفلسطينيين الى حوالي [illegible] في المئة وهو ما زاد من نسبة الفقر في صفوفهم.

(اب، رويتر، افب)

الليكود يتّهم العمل باستغلال العلاقات مع واشنطن

بيريز يجيّر نتائج عدوانه لمعركته الانتخابية: «مكافحة الإرهاب» إنجاز عظيم وغير مسبوق




شيراك مرحباً ببيريز في الاليزيه امس الاول (أ ف ب)

جيّر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز نتائج العدوان على لبنان، والاتفاق الامني الذي ابرمه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في حملته الانتخابية، محاولاً في الوقت نفسه دفع الرأي العام الدولي لتناسي المذابح التي اقترفها في لبنان، في سلسلة تصريحات اعقبت زيارتيه الى الولايات المتحدة وفرنسا، في وقت صعّدت فيه المعارضة حملتها على حزب العمل لما اعتبرته استغلاله لعلاقات اسرائيل الوثيقة مع الولايات المتحدة لتحقيق مكاسب سياسية مثل الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٩ الشهر الحالي.

وصوّر بيريز اتفاق «مكافحة الارهاب» الذي ابرمه في واشنطن على انه انجاز عظيم وغير مسبوق.

وقال للصحافيين في مطار بن غوريون لدى عودته الى اسرائيل مساء الاربعاء «لقد وصلنا حقا الى قمة جديدة»، رافضا الهجمات التي يشنها عليه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو، قائلا ان حزب الليكود غير قادر على لمس اهمية اتفاق «مكافحة الارهاب» الذي وقعه في واشنطن يوم الاثنين الماضي.

واضاف: «اعتقد ان المعارضة ستفهم بعد ثلاث سنوات اهمية هذا، وعموما فإن فهم المعارضة يستغرق ثلاث سنوات، تماما كما فعلت مع اتفاق اوسلو» في اشارة الى الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي وقع في العام ١٩٩٣.

وكان نتنياهو قد هاجم رحلة بيريز ووصفها بأنها محاولة لاستغلال علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة في «الدعاية الحزبية». وقال نتنياهو امام الكنيست «لا يوجد في اي حكومة اسرائيلية ان قام رئيس وزرائها عشية الانتخابات بمحاولة لخدمة مصالحه الذاتية مثلما استغل (بيريز) العلاقات الاسرائيلية الاميركية للترويج الدعائي لحزبه».

وحرص بيريز الذي يتقدم نتنياهو في استطلاعات الرأي بسبع نقاط في مواجهة هذه الحملة على ابراز النقاط الايجابية في اتفاق «مكافحة الارهاب» بما في ذلك حصول اسرائيل على تكنولوجيا متطورة لتدمير صواريخ الكاتيوشا.

واذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء امس نتائج استطلاع للرأي اسفر عن حصول بيريز على ٤٩ في المئة من الاصوات مقابل ٤٢ في المئة لنتنياهو.

وبحسب هذا الاستطلاع ستأتي نتائج الانتخابات على الشكل التالي: حزب العمل (٤٥ مقعدا)، الليكود (٤١ مقعدا)، ميرتس (خمسة مقاعد) الاحزاب الدينية (١٣ مقعدا)، موليديت (ثلاثة مقاعد)، الاحزاب العربية (ستة مقاعد). اما المقاعد السبعة الباقية ستتقاسمها اللوائح الاخرى.

محطة باريس

وكان بيريز قد سعى في باريس (سامي كليب) امس الاول الى دفع الرأي العام الدولي لتناسي مذابحه في لبنان واعلن «ان اللبنانيين ليسوا اعداءنا» وانه مستعد للمساهمة في اعادة اعمار لبنان لكن ليس في اطار تعويضات عما فعلته آلة حربه. كما سعى للاعتذار مداورة عن فظاظته في استقبال وزير الخارجية الفرنسي خلال وجوده في الشرق الاوسط. واكد ان لا تناقض بين سياستي فرنسا واسرائيل، وانه كما الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرتاح للدور الذي لعبته باريس في حل الازمة الاخيرة. لكنه رفض وجود قوات دولية في الجنوب معتبرا ان «الاتفاق هو اهم من القوة».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد استقبل بيريز ثم استبقاه على غداء عمل وذلك خلال توقفه في باريس في طريق عودته الى اسرائيل من واشنطن.

وكانت زيارته الى باريس مقررة منذ فترة طويلة للمشاركة في احتفال اقامته منظمة الاونيسكو، لإحياء ذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين بحضور زوجة هذا الاخير الذي كان قد قتل على يد متطرف يهودي. وقاطعت الوفود العربية في الاونيسكو هذا الاحتفال تضامنا مع شهداء لبنان.

وفي تصريحاته امام قصر الاليزيه تحدث بيريز عن الترتيبات الامنية فقال انها «وفرت فرصة جديدة ليس لحل مشاكل الماضي فحسب وانما ايضا المعالجة قضايا المستقبل» وذكّر بأن الترتيبات تلحظ قيام مجموعة مراقبة «ينبغي الا يقتصر دورها على حل الحوادث التي يمكن ان تقع وانما يجب ان يساهم ايضا في تفاديها» وقال ان «الاسرائيليين والفرنسيين والاميركيين يستعدون لكي يكون عمل اللجنة في مكانها (اي الشرق الاوسط) لأنه اذا حصل طارئ فان تصويته يجب ان تتم في الشرق الاوسط وليس خارجه». وذلك خلافا لما كان قيل سابقا عن ان فريق المراقبة قد يجتمع في واشنطن.

ورفض بيريز فكرة قيام قوة فصل دولية كانت فرنسا قد اعربت عن استعدادها للمساهمة بها وقال: «ان الاتفاق اهم من القوة» معربا عن امله في الا تكون الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ضرورية بعد الآن. واوضح انه ابلغ شيراك استعداد اسرائيل للمساهمة في اعادة اعمار لبنان قائلا: «ان اللبنانيين ليسوا اعداءنا وليست لدى اسرائيل اي طموحات اقليمية او سياسية في لبنان وان املنا الوحيد هو ان يستعيد لبنان استقلاله والا يتحول الى ضحية» متناسيا ما فعلته يداه من قتل وجرح وتدمير منذ ايام قليلة في لبنان.

اما عن الدور الفرنسي فان بيريز وخلافا لما كان قد قاله سابقا خلال استقباله وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت من انتقادات لتعدد المبادرات ومن ان واشنطن وحدها قادرة على الحل. فانه اعتبر انه «ليس ثمة تناقض بين سياسة اسرائيل وسياسة فرنسا فنحن وباريس نجتمع على مصلحة مفادها ان يستعيد لبنان استقلاله وسيادته على اراضيه وقد التقيت امس (الاثنين) الرئيس كلينتون الذي اكد لي انه مسرور جداً لأن فرنسا شاركت في الجهود في اطار مجموعة المراقبة لحل الازمة بين الدول الثلاث سوريا واسرائيل ولبنان» وذلك فيما كان الناطق باسم البيت الابيض يؤكد ان مشروع الترتيبات الامنية هو اميركي، نافياً بذلك ما قاله دو شاريت من «ان ٨٠ في المئة من الاقتراحات التي تم تبنيها هي فرنسية».

ونقلت الناطقة باسم قصر الاليزية كاترين كولونا عن شيراك ارتياحه الى «اللفتة التي عبر عنها بيريز عبر توقفه في العاصمة الفرنسية وشكره على استقباله الجيد لمهمة وزير الخارجية» بينما شكر بيريز دو شاريت على جهوده.

وتابعت الناطقة تقول ان بيريز اوضح ان موقف كلينتون مماثل واعرب عن قناعته بوجود امكانية لعمل فرنسا واسرائيل معاً من اجل السلام والصداقة الفرنسية الاسرائيلية ومن اجل لبنان لانه ينبغي احراز تقدم على صعيد مسيرة السلام، مشيرة الى ان اللقاء بين شيراك وبيريز «ركز على التطلع الى المستقبل واستخلاص العبر من احداث الاسابيع الماضية بطريقة لا تكون الاجراءات المعتمدة نهاية لأزمة فقط وانما بداية لفصل جديد».

واكدت كولونا ان الطرفين يرغبان في تشكيل لجنة مراقبة خلال الايام القليلة المقبلة وان شيراك وبيريز متفقان على ضرورة وجود دور وقائي وان بيريز أبدى استعداده للمساهمة مالياً في عملية اعادة اعمار لبنان وان هذه المسألة ستكون موضع بحث بين الدول المعنية.

وكما قال شيراك قبل ثلاثة ايام للرئيس الياس الهراوي فانه اعتبر كما بيريز وفق ما نقلت كولونا انه بعد الترتيبات الامنية من المهم الانتقال الى تطبيق القرار ٤٢٥ ونزع سلاح حزب الله.

ووجه بيريز دعوة الى شيراك لزيارة اسرائيل واتفق الرجلان على مبدئها. وتقول مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية انها قد تحصل قبل الخريف المقبل لاسيما وان شيراك يعتزم استئناف زياراته الى الشرق الاوسط حيث يقوم بجولة في المنطقة قبل نهاية العام الحالي. ويعتقد في هذا الشأن ان الزيارة الى السعودية قد تتم في الصيف. وكانت مصادر فرنسية قد قالت ان زيارته لسوريا «لم تقر بعد، لكنها غير مستبعدة».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريز قوله مساء امس لطلبة دراسات الاعمال والحقوق والتكنولوجيا في مدينة هيركيليا الاسرائيلية انه «لا يمكن التوصل الى سلام مع سوريا دون التنازل عن هضبة الجولان».

وقالت الاذاعة ان بيريز «حذر من ان ايران ستلجأ في غضون ما بين اربع او خمس سنوات الى استخدام اسلحة نووية». واضاف انه «اذا انتظرنا حتى ذلك الحين فلن نتمكن من التوصل الى سلام».

(«السفير»، رويتر)

موسى يقوم بزيارة مؤجلة إلى أنقرة «الاتفاق مع إسرائيل ليس استراتيجياً»

الرئيس التركي سليمان ديميريل مجتمعاً بوزير الخارجية المصري عمرو موسى في أنقرة امس (أ ب)

القاهرة ـ عمرو ناصف:

أجرى وزير الخارجية المصرية عمرو موسى امس مباحثات مع المسؤولين الاتراك تتركز حول الوضع في المنطقة والتحالف العسكري بين تركيا واسرائيل الذي وصفته صحيفة «الاهرام» بأنه محاولة لحصار سوريا.

وقال موسى في ختام محادثات عقدها مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ووزير الخارجية غونينساي ورئيس الوزراء مسعود يلماظ انه راض عن تأكيدات قدمتها تركيا بأن الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي لا يشكل تهديدا للسلام في الشرق الاوسط.

وابلغ موسى الصحافيين «انني راض عن المحادثات التي اجريتها اليوم (امس)، انني راض عما قدماه من تأكيدات بأنه ليس اتفاقا عسكريا، وبأنه ليس اتفاقا استراتيجيا وليس معاهدة، ولكنه اتفاق تقليدي للتدريب ولا شيء اكثر من ذلك».

وبدأت ثماني طائرات اسرائيلية في الطيران من قاعدة جوية تركية قرب انقرة في الوقت الذي ارجأ موسى زيارته الى انقرة التي كانت مقررة في نيسان الماضي، موجها انتقادات الى الاتفاق وواصفا اياه بأنه عودة الى سياسة الاحلاف.

وسلم موسى الرئيس ديميريل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتناول جدول اعمال زيارته المقررة لتركيا اواسط شهر حزيران المقبل، وهي الزيارة التي ستأتي في اطار التنسيق الثنائي بين البلدين.

واكد موسى قبيل مغادرته القاهرة ان مصر سوف تجري اتصالات مكثفة في الايام المقبلة مع واشنطن وتل ابيب للحصول على معلومات كاملة بشأن توقيع الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وآثار هذا الاتفاق على الوضع الامني في الشرق الاوسط وعملية السلام على جميع المسارات. وقال موسى ان «مصر ابلغت الولايات المتحدة قبل سفر (شمعون) بيريز اليها تحفظها على اي محاولة اميركية لمنح اسرائيل ميزة تفوق عسكري في المنطقة، كما طالبت مصر بمعرفة أوجه التهديد الذي تتعرض له اسرائيل والذي يتطلب توقيع مثل هذا الاتفاق مع اكبر قوة عسكرية في العالم، خاصة بعد توقيع اتفاقات سلام مع عدد من الدول العربية وتطبيع العلاقات الاسرائيلية مع دول عربية اخرى».

الى ذلك، اكدت صحيفة «الاهرام» في تحليل لها امس (سانا) ان الاتفاق العسكري الاسرائيلي ـ التركي يرمي الى محاولة حصار سوريا ليتحول الى ورقة ضغط في يد اسرائيل تلوح بها في مواجهة سوريا في محادثات السلام.

واشارت الصحيفة الى ان «تركيا بتحالفها المشبوه مع اسرائيل تريد فتح الابواب المغلقة امامها للدخول في الاتحاد الاوروبي، ويدعمها عسكريا واقتصاديا لتأهيلها في توجهها نحو خيارها الاوروبي، خاصة وانها اخفقت في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي لأنها سوف تحمل هذا الاتحاد اعباء مالية كبيرة لأن معدل الدخل في تركيا هو من ادنى مستويات الدخول في اوروبا».

وقالت الصحيفة ان «التحالف الاسرائيلي ـ التركي يعطي اسرائيل وزناً يتجاوز امكانياتها للقيام بدور في الشرق الاوسط».

دو شاريت: العراق يقترب من حل مع الأمم المتحدة

باريس ـ رويتر ـ أعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت، أمس، ان العراق يقترب من تحقيق انفراج في المحادثات مع الامم المتحدة التي تهدف الى السماح له باستئناف صادراته النفطية المتوقفة منذ أكثر من خمسة أعوام.

وقال دو شاريت في مقابلة مع مجلة «باري ماتش» الأسبوعية الفرنسية ان «بعض الأوساط تواصل القيام بأعمال مختلفة لمنع (الانفراج) ولا نعتقد ان ذلك شيء معقول».

أضاف «يتعين على العراق ان يحترم جميع قرارات مجلس الأمن. نحن نرى أنه إذا فعل ذلك فإنه عندئذ لن يكون من مصلحة فرنسا أو أي كان أن يتابع سياسة جامدة ضد بغداد».

اثيوبيا تطالب «بحظر تسلّح» على السودان: القرار ١٠٥٤ لا يضمن انصياعه

اعتبرت اثيوبيا امس الاول ان العقوبات التي ستفرضها الامم المتحدة على السودان بحلول العاشر من ايار لإجباره على تسليم ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، ليست كافية لجعله ينصاع.

وفي كلمة امام البرلمان الاثيوبي، قال وزير الخارجية سيوم مسفين ان قرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٤، ليس قوياً بدرجة كافية لإجبار السلطات السودانية على تسليم المطلوبين الثلاثة.

وبسبب ما اعتبره ضعف العقوبات، قال مسفين «لهذا السبب تحديداً تفضل اثيوبيا فرض حظر على السلاح، باعتباره الخطوة الاكثر ملائمة لممارسة ضغوط على السلطات السودانية لضمان امتثالها لمطلب مجلس الامن».

وطالبت اثيوبيا بفرض حظر سلاح وحظر على رحلات الخطوط الجوية السودانية.

وتدعم اثيوبيا العديد من جماعات المتمردين في جنوبي السودان بالاسلحة. وكانت الخرطوم قد اتهمتها بالتدخل العسكري المباشر الى جانب المتمردين.

وكان مجلس الامن هدد بفرض عقوبات ديبلوماسية واخرى خاصة بالسفر، بحلول العاشر من ايار، اذا لم يسلم السودان المتهمين الثلاثة.

ويدعو القرار كافة الدول الى تقليص عدد موظفي السفارات السودانية وتقييد تحركات باقي الديبلوماسيين الباقين «بشكل كبير» ومستوى التمثيل بها.

ويؤكد السودان ان عمليات البحث عن الاشخاص الثلاثة، لم تسفر عن شيء.

وعلى الرغم من التأكيد السوداني، قال سيوم ان الجهود المبذولة لإقرار السلام والتعاون الاقتصادي في منطقة القرن الافريقي اصابها الاحباط بسبب رعاية حكومة السودان «للارهاب».

وفي بيروت، وزعت السفارة السودانية بياناً لوزارة الخارجية السودانية صدر في ٢٧ نيسان الماضي حول القرار الرقم ١٠٥٤، معتبرة القرار «أمراً افتراضياً لا تسنده ادلة أو براهين».

واعربت وزارة الخارجية عن «احساسها بالصدمة وشعورها بالظلم والمرارة حيال إصدار مجلس الامن للقرار ١٠٥٤ القاضي بفرض عقوبات ديبلوماسية على السودان». (رويتر)

إيران تجري أكبر مناورات واشنطن تخشى منشآت على الخليج

اعلنت ايران ان قواتها البرية والجوية ستقوم قريباً بأكبر مناورات عسكرية لها على الاطلاق جنوبي العاصمة طهران، في وقت قالت فيه وزارة الدفاع الاميركية ان ايران ربما تشق انفاقا لتخزين الصواريخ واطلاقها.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن بيان للجيش الايراني قوله ان هدف المناورات هو «عرض جانب من قدرات القوات البرية الايرانية».

وستشارك في المناورات فرق من المشاة والمدرعات مع مئات من الدبابات وقطع المدفعية، كما ستستخدم وحدات الطيران مئات من القاذفات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر الحربية.

وقال بيان الجيش الايراني ان المناورات ستجري قرب مدينة قم المقدسة على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوبي طهران، ولكنه لم يذكر موعدا محددا لاجرائها.

وحسب البيان، فان وحدات من الدفاع الجوي والمهندسين العسكريين وسلاح الاشارة، ستشارك ايضا في المناورات التي اطلق عليها اسم «ولاية» اختصارا لتعبير «ولاية الفقيه».

● في واشنطن، قالت وزارة الدفاع الاميركية ان ايران تشق على ما يبدو انفاقا على امتداد ساحلها الجنوبي الغربي على الخليج، يمكن ان تستخدم في اطلاق او تخزين الصواريخ الطويلة المدى.

واكد مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية تقريرا في مجلة «جين» الاسبوعية لانباء الدفاع نقل عن قائد القيادة المركزية الاميركية الجنرال بنفورد بي، قوله، ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ازاء الانفاق وتراقبها عن كثب.

وقال بي للمجلة ان ايران حاولت في الآونة الاخيرة ان تشتري عددا من صواريخ «نو دونغ» الذاتية الدفع من كوريا الشمالية، ولكن الاتفاق انهار منذ شهرين لاسباب مالية.

وفي وقت لاحق نفت ايران التقرير الاميركي واصفة اياه بأنه مؤامرة اميركية لبيع مزيد من الاسلحة الى اسرائيل.

ونقلت اذاعة طهران عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان التقرير هو «مبرر ساذج لبيع أسلحة اميركية متطورة للنظام الصهيوني». (رويتر)

باريس: اليمن واريتريا اتفقا على التحكيم

باريس ـ رويتر ـ اعلنت فرنسا امس الاول ان اليمن واريتريا اتفقا على آلية تسمح بإيجاد نهاية سلمية لنزاع على جزيرة حنيش في البحر الاحمر.

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان ان حكومتا اريتريا واليمن اتفقتا «على تسوية نزاعهما سلمياً من خلال التحكيم، وعلى شروط اتفاق بشأن مبادئ التحكيم».

وزير قطري يزور القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ ف ب ـ اعلن مصدر فلسطيني ان وزير العدل القطري نجيب النعيمي قام امس بزيارة القدس المحتلة حيث أجرى محادثات مع مسؤول العدل في السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين.

وقال الوزير القطري لدى وصوله الى اريحا «انني [illegible] من قبل السلطة الفلسطينية وليس في نيتي مقابلة [illegible] اسرائيليين».

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال ان «النعيمي اعرب عن رغبته بدخول قطاع الحكم الذاتي [illegible] جسر اللنبي وقبلنا طلبه لأننا نقيم اتصالات عديدة [illegible] مع انه ليس من علاقات ديبلوماسية بين بلدينا».

وسيلتقي النعيمي اليوم مع مسؤول مفتي القدس [illegible] السلطة الفلسطينية، كما سيؤدي الصلاة في المسجد الأقصى، قبل الانتقال الى غزة للاجتماع برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وسيقدم النعيمي ١.٦ مليون دولار لإنشاء كلية [illegible] في جامعة بيرزيت.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز [illegible] الدوحة في نيسان الماضي حيث اتفق مع المسؤولين القطريين على تبادل فتح مكاتب التمثيل التجاري.

عمال العالم يحيون عيدهم بتظاهرات لا تخلو من عنف

بحر من الأعلام الحمراء في موسكو تأييداً لزيوغانوف

٣ قتلى في اسطنبول وجرحى في برلين وكاسترو متمسك بالاشتراكية

احتفل عمال العالم للاحتفال بالاول من ايار بتظاهرات سارت امس الاول في العديد من العواصم والمدن الكبرى، لعرض مطالبهم بوظائف آمنة واجور افضل وتحول الاحتفال في موسكو الى عروض حاشدة من التأييد السياسي للمرشحين المتنافسين في انتخابات الرئاسة التي ستجري الشهر المقبل، في حين لم تخل بعض المسيرات من اعمال عنف، كما في اسطنبول (سقط ٣ قتلى) وبرلين.

ففي العاصمة الروسية تجمع الشيوعيون بزعامة غينادي زيوغانوف زعيم الحزب، عند تمثال لمؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير لينين قبل ان يسيروا في بحر من الاعلام الحمراء الى مسرح البولشوي.

وقال احد المشاركين في المسيرة بينما بدأت الامطار تسقط «لا يوجد شخص واحد هنا لن يصوت لصالح غينادي زيوغانوف».

وفي الناحية الاخرى من المدينة قال الرئيس بوريس يلتسين الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد زيوغانوف في معظم استطلاعات الرأي، لاجتماع حاشد من عدة آلاف من اعضاء نقابات العمال ان جميع القوى الديموقراطية يجب ان تتحد قبل انتخابات السادس عشر من حزيران المقبل.

ورقص يلتسين (٦٥ عاما) الذي اصيب بنوبتين قلبيتين في العام الماضي مع امرأة ترتدي الزي الروسي التقليدي.

وفي مينسك، عاصمة روسيا البيضاء، حول آلاف العمال احتفالات عيد العمال الى اجتماعات حاشدة للاحتجاج على الاحوال الاقتصادية السيئة وسياسات الرئيس الكسندر لوكاشينكو الموالية لروسيا.

واجتذب احتجاج لنقابة عمال نحو ٢٠ الف شخص قاموا بمسيرة في عاصمة الجمهورية السوفياتية سابقا وتقدموا بطلبات اقتصادية في معظمها.

وفي اسطنبول قتل ثلاثة اشخاص وجرح ٦٥ آخرون في اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين قاموا بتحطيم واجهات محلات وقلب سيارات واشعال حرائق في وسط منطقة قاضي كوي على الشاطئ الآسيوي لمضيق البوسفور.

وادان زعماء الاتحادات العمالية الجماعات اليسارية المحظورة «لتحويلها يوم الاول من ايار الى فورة عنف وحمام دم».

وقال رئيس تجمع الاتحادات العمالية التركية بيرم ميرال ان «بعض التنظيمات اليسارية المتطرفة حرفت احتفالات الأول من ايار عن روحها عن طريق اللجوء الى العنف. نحن ندين هذه الجماعات».

اما في برلين فاتسمت الاحتفالات بعنف اخف لكنه ادى الى سقوط جرحى، وحصلت اعتقالات في صفوف التنظيمات الفوضوية، في حين هاجمت النقابات العمالية والاحزاب اليسارية مشاريع التقشف التي تنوي الحكومة الالمانية اقرارها لانعاش خزينة البلاد التي تعاني من عجز يفوق الـ ٥٠ مليار مارك.

وسارت تظاهرات عمالية في جميع المقاطعات الالمانية، لكن التظاهرة الرئيسية كانت في وسط برلين بدعوة من رابطة الاتحادات العمالية الالمانية وشارك فيها اكثر من ٢٠ الف عامل وعاطل عن العمل.

وفي اجواء محمومة ووسط اجراءات امنية مشددة فرضتها قوة من الشرطة تجاوزت الخمسة آلاف شرطي مسلحين بالهراوات والعصي والقنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه الساخنة، انطلقت تظاهرة الفوضويين كعادتها كل عام من وسط حي برنتز لاوربرغ الشعبي وتصدت للشرطة بالحجارة مما دفع برجال الشرطة للرد بعنف واعتقال اكثر من مئتي متظاهر.

وافادت مصادر الشرطة عن وقوع ١٨ جريحا في صفوفها بينهم اثنان في حالة الخطر نتيجة اعمال الرشق بالحجارة. وقالت ان المتظاهرين احرقوا خمس سيارات وحطموا زجاج عشرات السيارات الاخرى.

وفي بكين ومعظم الاماكن الاخرى، كانت المشاكل الاقتصادية وليس السياسية هي التي تشغل عقول المتظاهرين.

وفضت الشرطة الصينية تظاهرة لمناسبة عيد العمال واعتقلت عدة اشخاص بعد ان احتشد عدد من الباعة الجائلين في الشوارع احتجاجا على مصادرة السلطات لبضائعهم.

وقال الباعة وهم يبكون ان بضاعتهم صودرت واغلق سوقهم بعد ان سددوا قيمة ايجار ١٢ عاما ووجهوا اللوم الى الشرطة التي لم تفعل شيئا لتساعدهم.

وفي مدينة الفاتيكان، طلب البابا يوحنا بولس من الكاثوليك امس الاول الاحتفال بعيد العمال بالصلاة من اجل عمال العالم لكنه طالبهم بعدم نسيان العاطلين عن العمل.

وفي ايطاليا واسبانيا، نظمت نقابات العمال اجتماعات حاشدة تطالب بتخفيض البطالة، وقالت صحيفة «لا ريبوبليكا» ذات الميول اليسارية انها لا ترى ما يمكن الاحتفال به نظرا لأن الاقتصاد الايطالي يتباطأ ومعدل البطالة مرتفع.

وانتهز المدرسون في بلجيكا هذه الفرصة ليعبروا عن سخطهم لنزاع بشأن خفض التمويل الذي بدأ منذ شهرين وقذفوا الوزراء بالبيض والطماطم.

واحتفلت نقابات العمال الفرنسية بعيد العمال بمسيرات منفصلة في باريس لانها ما زالت منقسمة بعد اضطرابات القطاع العام التي اصابت البلاد بالشلل واستمرت ٢٤ يوما في العام ١٩٩٣ وكانت من اخطر الاضطرابات العمالية في فرنسا في عشر سنوات.

اما حزب الجبهة القومية اليميني البالغ التطرف فقد نظم مسيرة خاصة به في شوارع باريس الى تمثال جان دارك قرب متحف اللوفر.

واحتفل اوروبيون آخرون بعيد العمال بطريقة تقليدية وانتهزوا العطلة للاحتفال بمقدم الصيف واللهو.

وفي هافانا، اشاد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بشعبه لتحمله صعوبات اقتصادية شديدة، وقال ان بلاده لن تتخلى عن الاشتراكية.

وفي كلمة القاها الثلاثاء الماضي على مدى ساعتين ونصف الساعة في ختام اجتماع لنقابة «سي. تي. سي» العمالية استمر ثلاثة ايام قال كاسترو ان «الكوبيين فخورون بكونهم شيوعيين. نحظى بالاحترام لأن من يغيرون الاعلام والمبادئ لا يتمتعون بالاحترام. وستظل كوبا دائما محل احترام».

وبدا كاسترو واثقا من ان كوبا خرجت من اسوأ مراحل الازمة وهي انهيار الاتحاد السوفياتي السابق حليفها الدائم وواثقا من استعدادها لمقاومة ضغوط التغيير المتزايدة من جانب الولايات المتحدة.

وفي دمشق، جدد رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي تمسك بلاده بعملية السلام في الشرق الاوسط وبصيغة مدريد.

واشار الزعبي الذي مثل الرئيس حافظ الاسد في رعاية الاحتفال الذي اقامه المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال لمناسبة الاول من ايار الى محاولات اسرائيل المستمرة الرامية الى التنصل من التزامات السلام واتباعها سياسة التسويف والتعنت لعرقلة جهود السلام، مؤكدا ان عدوانها الاخير على لبنان برهن على طبيعتها العدوانية والتوسعية.

وتطرق الزعبي الى شعار التضامن العربي الممكن بهدف تدعيم الصمود العربي امام التحديات والى تركيز سوريا على بناء قواتها الدفاعية وتطوير اقتصادها ومتابعة طريق التنمية وانتهاج سياسة داخلية فريدة تمثلت بالتعددية السياسية والاقتصادية.

(«السفير»، رويتر، اب، سانا)

مئات الوف الكوبيين في مسيرة عيد العمال في ساحة الثورة في العاصمة الكوبية هافانا (أ ب)



متظاهرون يساريون اتراك يهاجمون شرطيا اثناء تظاهرات اول ايار في اسطنبول (رويتر)




[illegible] قوات الأمن بالحجارة في برلين (رويتر)

الاقتصاد والبرنامج النووي أهم بندين
ثمانية قتلى في الانتخابات الهندية

ناخبون هنود ينتظرون دورهم للإدلاء بأصواتهم في مدينة مهراباد امس (رويتر)

أدلى ملايين الناخبين الهنود بأصواتهم امس في مستهل المرحلة الثانية من الانتخابات التي يتوقع ان تهدد حكم حزب المؤتمر اعتمد منذ حوالى الخمسين عاماً في ظل اعمال عنف أودت بحياة ثمانية اشخاص.

واشارت استطلاعات الرأي الى ان أياً من الاحزاب المشاركة في الانتخابات لن يتمكن من تحقيق انتصار يؤمن له الاكثرية في ما يعتقد ان الاحزاب ستضطر لتشكيل اول حكومة ائتلافية في تاريخ الهند السياسي.

ويفترض ان تؤدي الانتخابات الى اختيار النواب الذين سيشغلون ٢٠٢ من مقاعد الغرفة الدنيا في البرلمان المؤلف ٥٤٥ مقعداً ويتوقع ان يكون ثلث سكان الهند البالغ عددهم ٩٢٠ مليوناً قد أدلوا بأصواتهم. وكان ثلث آخر قد اقترع السبت الماضي وسيدلي باقي الناخبين بأصواتهم الثلاثاء المقبل في حين سيبدأ فرز النتائج في الثامن من ايار الحالي.

ويعتقد ان نسبة الناخبين تراوحت بين ٥٠ و٦٠ في المئة. واعتبر مفوض مراقبة الانتخابات جي.في.جي كريشنامورثي ان يوم امس الانتخابي «كان مرضياً جداً».

وقال انه بالرغم من سقوط القتلى وخاصة في ولاية بيهار التي تشهد اضطرابات منذ فترة طويلة فان الانتخابات «كانت سلمية في صورة استثنائية». وارجع ما اعتبره هدوءاً الى الاجراءات التي سبقت عمليات الاقتراع ومنها اعتقال حوالى ١٣٥٠٠ شخص في بيهار وحدها وآلاف آخرين في الولايات التي جرت فيها الانتخابات.

ويتمحور التنافس في ما بين حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء بي.في ناراسيمها راو وحزب «بهاراتيا جاناتا» الذي يدعو الى سيطرة الثقافة الهندية على الهند المتعددة الاعراق. وشكل الحزب الاشتراكي واحزاب هندوسية صغيرة تحالفاً يفترض ان يمثل القوة الثالثة.

وحظيت الانتخابات باهتمام اعلامي واسع لانها ستحدد المسار المقبل للاقتصاد الهندي والموقف من تطوير الاسلحة النووية والدفاع الاقليمي.

فقد برز تصور يدعو الى مواصلة المضي في تحرير الاقتصاد الذي بدأ بعد تولي راو منصبه في العام ١٩٩١. الا ان الحزبين الرئيسيين يبديان مواقف اكثر حذراً تجاه السماح باستيراد السلع الاستهلاكية وتوسيع الاستثمارات الاجنبية.

كما يتبنى «بهاراتيا جاناتا» مواقف متشددة حيال باكستان التي يلقي كثير من الهنود اللوم عليها لتعزيز النزعة الاستقلالية في ولاية جامو وكشمير ذات الاكثرية الاسلامية كما يدعو الحزب اليميني الى تطوير الهند لقدراتها النووية.

وعززت التوقعات بصعوبة تجديد حزب المؤتمر سلطته استقالة حاكمي ولايتين امس الاول كان قد عينهما الحزب لعلاقتهما بفضيحة مالية كبيرة.

(أ ب)

توقّع هزيمة المحافظين في الانتخابات المحلية
لندن لا ترى تعارضاً بين سيادتها والوحدة الأوروبية

يتوقع أن تسفر انتخابات المجالس المحلية التي جرت، أمس، في بريطانيا عن هزيمة حزب المحافظين الحاكم فيما قلّل وزير المالية البريطاني كينيث كلارك من شأن المغزى السيادي للاشتراك في الوحدة النقدية الأوروبية.

وتعتبر انتخابات المجالس المحلية آخر اختبار لشعبية الأحزاب قبل الانتخابات العامة المقبلة. وستشكل حكما على سياسات المحافظين الذين تولوا السلطة في العام ١٩٧٩ وسياسات حزب العمال بقيادة توني بلير.

ولم يتمكن المحافظون بقيادة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور من تقليص فارق الشعبية بينهم وبين حزب العمال الذي أظهرت استطلاعات الرأي تفوّقه بفارق ٢٠ نقطة مئوية على الرغم من اقتراب الانتخابات العامة التي يتعين أن تجري خلال عام.

ومن المتوقع أن يخسر المحافظون نصف مقاعد المجالس المحلية البالغ عددها ١٢٠٠ مقعد.

واعترف مساعد ميجور أن الخلافات الداخلية بين المحافظين حول الاتحاد الأوروبي والتي تصاعدت حدتها بعد الحظر الذي فرضه الاتحاد على استيراد اللحم البقري البريطاني بعد أزمة جنون البقر الأخيرة قلصت الآمال بظهور الحزب كجبهة موحدة.

وأكد المحاضر في العلوم السياسية في جامعة ستارثيلد جون كورتيس ان كارثة تتهدد المحافظين لأنهم يدافعون الآن عن مقاعد كسبوها في ذروة شعبيتهم في العام ١٩٩٢.

ففي ذلك الوقت، وفي أوج انتصار ميجور في الانتخابات العامة قبل الانتخابات المحلية بأربعة أسابيع حصل المحافظون على ٤٥ في المئة من الأصوات، ولم يتمكنوا من الحصول سوى على ٢٥ في المئة من الأصوات في الانتخابات المحلية التي جرت في العام الماضي وهي أسوأ نتائجهم على الاطلاق.

وشارك في انتخابات، أمس، حوالى عشرة ملايين ناخب يشكلون ربع مجموع الناخبين في الانتخابات العامة.

وقد اتحدت شخصيات من الجناحين اليميني واليساري داخل الحزب وراء ميجور الذي نجح في القضاء على تحد لزعامته للحزب في تموز الماضي بعد هزيمة المحافظين في الانتخابات المحلية.

من ناحية ثانية، اعتبر وزير المالية ان النقاش الدائر حول فقدان السيادة البريطانية مثير للحيرة.

أضاف كلارك في شهادة أدلى بها أمام لجنة الخزانة في البرلمان أن بإمكانه أن يتخيّل ظروفاً يكون من الأفضل لبريطانيا في ظلها أن تنضم الى الوحدة النقدية.

ويرجّح أن تثير تصريحات الوزير غضب الجناح المتشكك في الوحدة الأوروبية داخل حزب المحافظين والذي أدت معارضته توثيق التكامل الأوروبي الى إضعاف الحكومة.

وأشار الى انه «ليس للمشاركة في الوحدة النقدية مغزى دستورياً كبيراً فهي مسألة سياسية، اكثر من أي شيء آخر».

وقارن بين عضوية بريطانيا في شبه حلف شمالي الأطلسي والأمم المتحدة وانضمامها الى الوحدة النقدية قائلاً انها هذه تنطوي على أقل بكثير من التعارض مع السيادة والدستور البريطانيين.

لكنه رفض أن يؤيد صراحة عضوية بريطانيا في الاتحاد النقدي موضحا انه كان دائما متعاطفا مع فكرة الوحدة بشرط أن تفي الدول المشاركة بمعايير «التلاقي» الاقتصادي وان تكون متكافئة اقتصاديا محذرا من احتمال فقدان النفوذ البريطاني إذا ظلت لندن على الهامش فيما تمضي مجموعة من الدول في توثيق علاقات التكامل.

(رويتر)

بريطانيا تبدأ التخلص من الابقار المصابة

لندن - ي ب - بدأت الحكومة البريطانية امس تنفيذ خطتها للقضاء على مرض «جنون الابقار»، من خلال ابادة الابقار التي يتجاوز عمرها ٣٠ شهراً.

غير ان المزارعين البريطانيين الذين يقولون ان صناعتهم لحقتها اضرار بالغة من جراء حظر فرضه الاتحاد الاوروبي على صادرات اللحوم البريطانية، اشاروا الى وجود فوضى والتباس حول الترتيبات التي اقترحتها الحكومة لجمع وابادة الابقار.

واعلنت وزارة الزراعة البريطانية انها سترسل بيانات توضيحية حول كافة التفاصيل والترتيبات التي يتحتم على المزارعين معرفتها للالتزام بالخطة.

وقال متحدث باسم اتحاد المزارعين البريطانيين ان المزارعين لا يعرفون «الى اين ومتى وكيف» ينقلون الابقار المطلوبة، مضيفاً انها «فوضى قطيعة».

يلتسين قد يزور الشيشان قريباً
ياندارببيف ما زال حياً يرزق

اعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس عن استعداده لزيارة جمهورية الشيشان ولقاء المقاتلين الذين تأكد ان زعيمهم سليم خان ياندارببيف ما زال حيا يرزق بعد انتشار تقارير عن مصرعه مطلع الاسبوع.

واوضح يلتسين في مقابلة مع تلفزيون مدينة ياروسلافل انه سيزور الجمهورية القوقازية التي تشهد حربا منذ اكثر من ستة عشر شهرا منتصف الشهر الحالي.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن يلتسين قوله في المقابلة انه قد يلتقي زعماء المقاتلين الشيشان. ونسبت اليه قوله: «اولا يجب ان اشكر الجنود الذين قاموا بعمل عظيم هناك وثانيا ان اجتمع مع زعماء العشائر وثالثا ان اعطي دفعة للمحادثات».

واكد السكرتير الصحافي ليلتسين سيرغي ميدفيديف ان الرئيس يعتزم زيارة الشيشان وان «النية موجودة وسيقرر متى سيسافر الى الجمهورية في وقت لاحق»، من دون ان يستبعد عقد اجتماع مع ياندارببيف ومع ارملة الزعيم السابق جوهر دودايف الا دودايف.

وتأكد أمس الأول ان ياندارببيف ما زال على قيد الحياة خلافا لما قالت الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو انه قتل في وقت سابق.

وتحدث ياندارببيف الى محطة التلفزيون التي يسيطر عليها المقاتلون الشيشان.

من ناحية ثانية، اصدرت القوات الروسية في الشيشان تحذيرا وجهته الى المقاتلين الشيشان بضرورة تركه قرية شالي والا تعرضوا للطرد منها بالقوة.

واعلن القادة العسكريون الروس انهم سيسمحون لسكان المدينة البالغ عددهم ١٥ الفا باخلائها عبر ممر آمن قبل شن الهجوم الذي ربما تشارك فيه الدبابات والطائرات والمدفعية والذي بدأ بعد الظهر.

وجاء التحذير بعد يومين من تمديد تحذير سابق لحوالي مئة مقاتل شيشاني يعتقد انهم متمركزون في شالي.

على صعيد آخر، اعلن النائب العسكري لمجموعة القوات الروسية الاتحادية في الشيشان اوليغ غلاموف ان نواة التشكيلات المسلحة التي نصبت الكمين للقافلة العسكرية الروسية قرب قرية ياريش ماردي كانت تتألف من المتطوعين العرب.

واشار غلاموف الذي يتولى التحقيق في الكمين الذي اسفر عن سقوط عشرات القتلى بين الجنود الروس وادى الى نشوء ازمة سياسية في موسكو ان المقاتلين استخدموا تكتيك المجاهدين الافغان.

(رويتر، ي ب، ساب)

ياندارببيف اثناء لقائه مع الصحافيين أمس الأول مكذبا خبر مصرعه (رويتر)

بيلت يُرهن «أوروبية» صربيا
بوقف قمعها لإقليم كوسوفو

حذر ممثل الاتحاد الاوروبي لشؤون البوسنة كارل بيلت امس من ان اعمال العنف الاخيرة في كوسوفو، تهدد عملية السلام في البوسنة، وحث بلغراد وتيرانا على ضبط النفس.

وقال بيلت للصحافيين في اثينا، «انني اشعر بقلق بالغ من الاضطرابات الاخيرة في كوسوفو، الاقليم الذي تقطنه غالبية البانية مسلمة، وفرضت بلغراد سيطرتها عليه بالقوة».

وقال بيلت ان «السلام في البوسنة يتوقف على استقرار المنطقة بأكملها، ويتعين ان تسعى القيادات السياسية في بلغراد وكوسوفو وتيرانا، للتوصل الى حل سياسي وتجنب حدوث ازمة كبيرة».

وفي احدث موجة من العنف في كوسوفو انفجرت قنبلتان في الاسبوع الماضي وقتلت احداهما صبياً البانياً عمره ١٢ عاماً واصابت ثلاثة اشخاص بجروح، بينما الحقت الثانية اضراراً بمنزل من دون ان تتسبب في وقوع أي ضحايا.

ووقعت هذه الانفجارات في اعقاب موجة لاطلاق الرصاص ادت الى وقوع خمسة قتلى وخمسة جرحى من الصرب في عملية انتقام لقتل طالب الباني.

وقال بيلت «جمهورية الصرب لا يمكن ان تكون مستقرة تنعم بالرفاهية ومتجانس اذا لم تسو مشكلة كوسوفو. لا يمكن لجمهورية الصرب ان تعيش كبلد اوروبي مع استمرار حالة القمع في كوسوفو. هذا الامر ببساطة غير ممكن».

وافاد ان قوات حفظ السلام في البوسنة تواجه مشاكل مع عودة اللاجئين الى ديارهم وان هذه العملية ستستغرق وقتاً طويلاً.

واضاف «الخوف والمرارة والشكوك ما زالت عميقة بين الجماعات الدينية. هذا العام سيصبح لدينا بداية حل المشكلة وليس الحل».

وقال بيلت ان اتفاق دايتون للسلام يصادف عراقيل نتيجة لاستمرار وجود زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش.

واضاف «توجد مشاعر قوية جداً مؤيدة للسلام لكن هناك ايضاً توترا سياسيا. والوجود السياسي المستمر للسيد كارادزيتش يعمل بوضوح ضد مصالح صرب البوسنة. وهو معزول ويدفع شعبه ثمن ذلك».

ويقوم بيلت بزيارة تستمر يومين لاثينا لاطلاع الحكومة اليونانية على تطورات عملية السلام في البوسنة.

الى ذلك، اعلنت الشرطة الدولية التابعة للامم المتحدة امس ان شرطة الاتحاد الكرواتي - المسلم تعتزم الرد على الاعتداء الصربي على مسلمين حاولوا زيارة قبور عائلاتهم ومنازلهم في مناطق خاضعة للسيطرة الصربية، مما ادى الى مقتل ثلاثة منهم.

وقال المتحدث باسم الشرطة الدولية الكسندر ايفانكو ان سلطات الاتحاد الكرواتي - المسلم الغت ضمانات أمنية للشرطة الدولية واقامت حواجز جنوبي شرقي سراييفو، وابلغت الشرطة الدولية وعناصر القوة متعددة الجنسية التابعة لحلف شمالي الاطلسي انها غير مرحب فيها في تلك المنطقة، ولا تضمن سلامتها.

وحذر ايفانكو من مخاطر انزلاق الوضع اذا فشلت محادثات دعا اليها بيلت على عجل، لتدارك الموقف، غير انه اعرب عن تفهمه لرد فعل الحكومة البوسنية، ازاء ما فعله الصرب.

(ي ب، رويتر)

معارك للسيطرة على جسر في منروفيا
حياة تايلور مهدّدة من واشنطن

دارت معارك، أمس، للسيطرة على جسر رئيسي في العاصمة الليبيرية منروفيا، بين القوات الموالية لتشارلز تايلور، أقوى أمراء الحرب في ليبيريا، وبين قوات قبيلة الكراهن بقيادة قائد يسمي نفسه «الجنرال صدام حسين».

وتحدث تايلور عبر محطة الإذاعة التابعة لميليشياته لتبديد شائعات بأنه لاذ بالفرار، وتوعد بتطهير الثكنة الرئيسية في المدينة، وهي معسكر باركلي من ميليشيات كراهن.

لكن معاونين ومصادر في قوة حفظ السلام الأفريقية قالوا إن الحاج كروما، وهو مثل تايلور يشغل منصب نائب الرئيس في الحكومة المؤقتة وحليفه في القتال الحالي، غادر منروفيا الى قاعدته في شمالي ليبيريا مع اقتراب قوات ميليشيات الكراهن من منزله.

وقال تايلور انه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار إلى أن يستسلم زعيم ميليشيات الكراهن روزفلت جونسون. أضاف «اننا سنطهر مركز باركلي للتدريب بمبانيه وشوارعه ومنازله قبل أن تتقدم الثكنات».

ويتقاتل مقاتلو الكراهن الذين يقودهم قائد يسمي نفسه «الجنرال صدام حسين» مع قوات تايلور للسيطرة على جسر جونسون ستريت الذي يربط جزيرة بوشرود بوسط منروفيا.

الى ذلك، انسحبت ثلاث سفن حربية أميركية، أمس، من قبالة شواطئ ليبيريا، بعد اقترابها، أمس الأول، للدفاع عن السفارة الأميركية في منروفيا، اثر مقتل ثلاثة مقاتلين ليبيريين على أيدي مشاة البحرية الأميركية.

وفي واشنطن أعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان مساعد وزير الخارجية لشؤون أفريقيا جورج موس عاد إلى واشنطن، أمس الأول، بعدما رفضت الجماعات الليبيرية المتناحرة إجراء محادثات معه.

وقال المتحدث باسم الوزارة غلين ديفيس ان موس سافر الى منروفيا في محاولة لإنهاء القتال هناك وترتيب محادثات مباشرة بين أطراف الصراع.

(رويتر)

تقرير أمام «الفاو» في تل أبيب: أزمة زراعية قريبة في دول المتوسط

حذرت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو» في وثيقة عرضت خلال مؤتمرها الاقليمي لشؤون اوروبا والمنعقد في تل ابيب من ان دول البحر المتوسط ستواجه مشكلات بيئية خطيرة ما لم تغير في انتاج الغذاء.

وقالت الوثيقة ان استمرارية الزراعة في منطقة البحر المتوسط باتت موضع شك، على ما يبدو، ما لم تتخذ اجراءات عاجلة وجذرية لتغيير هذا الاتجاه.

اضافت المنظمة ان دولاً عديدة في طريقها الى مواجهة ازمة مياه وبخاصة في الشرق الاوسط وشمالي افريقيا وايضاً في اليونان وجنوبي اسبانيا وتركيا.

وتوقعت المنظمة ان تواجه جميع دول شمالي افريقيا الخمس المطلة على المتوسط، نقصاً حاداً في المياه بحلول نهاية العقد الحالي.

ولفتت الوثيقة الانتباه الى انه مع حدوث ندرة شديدة في المياه فسيكون من الصعب جداً تعزيز الكفاية الذاتية في المواد الغذائية وتلبية احتياجات السكان الذين يتزايد عددهم بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً.

وحثت «الفاو» على اتباع اساليب فنية لتوفير المياه واستخدام مصادر بديلة مثل مياه الآبار ومياه البحر واشارت الى ان المناطق الواقعة على ساحل المتوسط تحتوي على افضل انواع التربة في المنطقة لكنها اوضحت ان التوسع العمراني والسياحة تسببا في تحريك الزراعة لأراض مستصلحة بشكل متزايد.

وتابعت الوثيقة ان برامج مكافحة التصحر محدودة.

وتوقعت الاستمرار في ازالة الغابات في حوض المتوسط ككل بمعدل اعلى بكثير مما يتطلبه التوسع الزراعي.

وجاء في التقرير ان «دول جنوبي المتوسط تشهد نشاطاً من اشد الانشطة البشرية تدميراً مما سيؤدي الى التصحر واختفاء الغابات». وقال ان التعرية تهدد بشدة ما يقدر بأكثر من ٥٠ في المئة من التربة الزراعية في المنطقة.

ويعتقد ان عوامل التعرية وبخاصة الرياح والمياه تتسبب في فقدان ما يقدر بمليار طن من الاراضي الخصبة سنوياً في تركيا وحدها وتؤثر سلبياً على حوالى ٧٠ في المئة من الاراضي الزراعية.

وحثت «الفاو» على التعاون بين الدول وقالت انه يتعين معالجة المشكلات العالمية مثل التلوث على مستوى دولي مع اتخاذ اجراءات محلية ايضاً.

(رويتر)

«صحافيون بلا حدود»: ٤٩ صحافياً قتلوا في العام ١٩٩٥

باريس - رويتر - قالت منظمة «صحفيون بلا حدود» أمس، ان حرية الصحافة كانت عرضة للهجوم في انحاء العالم في العام الماضي برغم ان عدد الصحافيين الذين قتلوا اقل من عام ١٩٩٤.

أضافت المنظمة في تقريرها السنوي السابع عن حرية الصحافة في العالم «ان حرية الصحافة وهي مبدأ تزعم جميع الدول التي تحرص على صورتها الدولية انها تحترمه، لا تزال بعيدة عن التمتع بالاحترام عالمياً».

وتابعت المنظمة في التقرير الذي نشر قبل يوم من الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة اليوم «جزء من سكان العالم فقط هو الذي يمكنه الاستفادة من مصادر حرة ومستقلة للأخبار».

ومضى التقرير يقول «لم يشهد العالم قط مثل هذا العدد الكبير من أعمال العنف (الضرب والتعذيب والتفجيرات وإطلاق الرصاص) ومثل هذا القدر من المضايقات والارهاب (التهديدات ومصادرة الصحف والمحاكمات) ومثل هذا العدد الكبير من العقبات التي تعترض حرية تدفق المعلومات المحلية والعالمية».

وقالت المنظمة ان ٤٩ صحافيا على الأقل قتلوا في العام ١٩٩٥ بينما يجري التحقيق في موت ٢٥ صحافيا آخرين.

وقال التقرير ان حرية الصحافة كبلتها قوانين جديدة في مصر وفلسطين والبانيا والكونغو ورومانيا وزائير وزامبيا وزيمبابوي.

وتعرضت وسائل الاعلام في معظم الجزء الباقي من العالم لمضايقات ذات أشكال متنوعة تشمل الضغوط الادارية ومصادرة المطبوعات والاعتقالات التعسفية للصحافيين بل وعمليات القتل والخطف.

حريقان في المنامة ودوريات في الضواحي

المنامة - أ ف ب - قال مواطنون ان حريقين متعمدين شبا امس في محل بقالة وورشة لإصلاح السيارات في ضاحيتين تقطنهما غالبية شيعية في العاصمة البحرينية.

وأوضح السكان الذين لم يتحدثوا عن وجود ضحايا، ان النيران أتت تماماً على محل بقالة في سترة، جنوبي المنامة، صاحبه بحريني لكن العاملين فيه من الهنود.

كما شب حريق في ورشة لإصلاح السيارات في حي النويدرات المجاور، ويعمل فيه مغتربون، ما ادى الى احتراق سيارتين.

وتقوم قوات الامن منذ بعد ظهر امس بدوريات في المناطق المحيطة بالمنامة التي تشهد يومياً تقريباً تظاهرات معادية للحكومة منذ كانون الاول العام ١٩٩٤.

وقد احجم عدد كبير من سكان القرى الشيعية عن الاحتفال بعيد الاضحى تعبيراً عن تضامنهم مع المعتقلين السياسيين الذين تشير تقديرات الى أن عددهم يتجاوز الالفي شخص.

محمود درويش يعود الى الضفة

القدس المحتلة - رويتر - ذكرت صحيفة «الأيام» الصادرة في رام الله ان الشاعر الفلسطيني محمود درويش عاد قبل عدة ايام الى الضفة الغربية في اول زيارة له منذ حوالى عشرين عاماً.

وقالت الصحيفة ان درويش الذي كان قد زار قطاع غزة قبل عدة اشهر يعتزم المشاركة في ندوة شعرية مفتوحة تعقد في جامعة بيرزيت الاثنين المقبل.

وقد ولد درويش وترعرع في البروة في الاراضي المحتلة منذ ١٩٤٨، قبل ان يغادر الى المنفى في اواسط السبعينات حيث عاش بين باريس وبيروت، ومنعته الحكومة الاسرائيلية منذ ذلك الوقت من العودة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين قد سمح لدرويش بالعودة الى غزة لكنه رفض السماح له بالعودة الى الضفة او الى اراضي ٤٨.

يُذكر ان درويش استقال من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد ابرام اتفاق اوسلو، احتجاجا على الاتفاق.

إميل حبيبي

(تتمة المنشور ص ١)

ولكنه عندما وقع الانشقاق فيه على قاعدة «العرب» و«اليهود». كان بين القلة من العرب الذين انحازوا الى التنظيم اليهودي الطابع، وان كان شيوعي اللافتة.

وحين منحت اسرائيل اميل حبيبي «جائزة الابداع الاسرائيلي» في العام ١٩٩٤، تبدى واضحاً انها انما كانت تكافئه على مواقفه السياسية وليس على نتاجه الادبي...

بالمقابل عرضت المواقف السياسية ذاتها اميل حبيبي الى نقد قاس بلغ حده الاقصى في معرض القاهرة الدولي للكتاب قبل سنة، حين أجبره الجمهور المهتاج والرافض لمنطقه الى النزول عن المنبر مطارداً باللعنات وخيبة الامل بقلم مبدع اخذه «الانحراف» وخطأ التقييم الى موقع لم يكن احد ليتمناه له.

وإضافة الى مكانته فقد خسر اميل حبيبي معظم اصدقائه ورفاقه القدامى نتيجة لاندفاعه الى آخر الطريق في تبني المنطق الاسرائيلي، سياسياً. ولسوف تتبدى المفارقة بين صورتي اميل حبيبي، حين يقف الاثنين المقبل بعض اولئك الاصدقاء لرثائه في جامعة بير زيت.

***

يتمنى الانسان لو ان بعض الذين احبهم في وقت من الأوقات غابوا. لا يهم ان يكون غيابهم صمتاً او موتاً. لان الحب الذي انكسر، وهم الذين كسروه، لم يعد يتيح تصورهم انهم احياء وباقون.

اميل حبيبي يمثل نموذجاً. فقد كان متوقداً بموقفه الوطني، بنقده اللاذع، بلهجته الشعبية، حين أطل على الناس برواية «المتشائل»، اواخر الستينات، ثم تتالت اعماله واحداً بعد آخر، وهي تحكي مأساة الفلسطيني المعذب. وظلت الانظار مشدودة اليه مناضل يقارع الصهيونية من الداخل.

ويبدو انه تعب او يئس، او ربما سولت له نفسه... وبدلاً من ان يأوي الى الصمت، ويبقى اميناً لما كتب، عرج ثم كوّع. فكان منظره وهو يستلم الجائزة الاسرائيلية قاسياً ثم بشعاً، ثم توالت المواقف التي يحزن منها الانسان ثم يغضب، ولعل آخرها اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير، حين اعتبر المقاومة اللبنانية مسؤولة ايضاً عن تهجير السكان!

لو ان «حبيبي» صمت او غاب منذ زمن لبقي متألقاً في ضمير الناس، لكنه اقتدى باستاذه شتاينبك، الذي كان يتلذذ برؤية الطائرات الاميركية تسقط «عناقيد الغضب» في فيتنام، وما هو اميل «يميل» وينتهي... ليته انتهى قبل سنين... «خطية».

الأمم المتحدة: مجزرة قانا

(تتمة المنشور ص ١)

ثم يعطي مثلاً حق الدفاع المشروع عن النفس متسائلاً «هل سيطبق الاتفاق فوراً، ام بعد تقرير اللجنة، وفي هذه الحالة ضمن اية شروط».

عن مصير ميليشياته قال لحد: في حال عقد اتفاقية سلام، فان الجيش اللبناني الذي سينتشر على الحدود سوف يكون بحاجة الى جنودي الذين هم ابناء المنطقة ويعرفونها ويعرفون ناسها جيداً». مضيفاً ان ذلك سيكون «ضمانة لاسرائيل».

ويلاحظ لحد انه في كل الاحوال فهو ليس «سيد الوضع هنا».

وحسب لحد، فان العفو الذي يتم الحديث عنه في بيروت، والذي يشمل غالبية عناصر «جيش لبنان الجنوبي»، هو غير كاف. لكنه يقر في الوقت نفسه بأن مصير «جيش لبنان الجنوبي» لن يكون عائقاً بطبيعته امام اتفاقية السلام.

وقال لحد، انه بعد مجزرة قانا، «احتج لدى اسرائيل». واضاف: «ان قانا هي غلطة الاسرائيليين والطوارئ وحزب الله مجتمعين. لكني لا استطيع التخلي عن كل شيء بسبب ذلك».

مساعدات الإعمار

الى ذلك، تواصلت امس عمليات مسح الاضرار في المناطق الجنوبية المتضررة بواسطة جنود من الجيش اللبناني. وجرى الحديث عن لجنة جديدة يشكلها مجلس الوزراء تتولى دفع التعويضات بدل مجلس الجنوب. فيما اعلن «حزب الله» ان مؤسساته باشرت مساعدة المتضررين وتأمين بدل منازل مؤقتة للذين هدمت منازلهم بالكامل، على ان تباشر مؤسسة «جهاد البناء» مطلع الاسبوع المقبل اعادة اعمار وترميم كل الابنية والمتاجر التي اصيبت.

وفهم ان رئيس الحكومة رفيق الحريري باشر اتصالاته لتسريع تشكيل اللجنة الاستشارية للإعمار. وسوف يبدأ غداً السبت زيارة خاصة الى السعودية يجري خلالها اتصالات مع المسؤولين هناك ويحضر لجولة على عدد من البلدان لتأمين مساعدات الى لبنان.

وتصل اليوم الى مرفأ بيروت باخرة فرنسية تحمل محولات ومولدات كهربائية لوضعها مكان تلك التي قصفها الطيران الاسرائيلي في محطتي الجمهور وبصاليم.

قانا: نتائج التحقيق

من جهة ثانية (ي. ب) اكدت نتائج تحقيق اجرته الامم المتحدة في مجزرة قانا، ان القوات الاسرائيلية استهدفت مركز القوات الفيدجية بالقصف المدفعي، ولم تصبه عن طريق الخطأ كما ادعى المسؤولون الاسرائيليون. واشارت الى ان عدداً من القذائف التي سقطت على المركز كانت تحتوي على صواعق متطورة تفجرها في الجو بهدف ايقاع اكبر عدد من الضحايا.

وقال تقرير حول التحقيق نشرته امس نشرة «فورين ريبورت» العسكرية والصادرة عن مجموعة «جينز انفورميشن» - وهي مجموعة تحليل عسكرية بريطانية - ان تفحصاً مستقلاً لظروف الحادث اظهر ان المركز استهدف من جانب الإسرائيليين.

وأجرى التحقيق الذي امر به الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، مستشاره العسكري الكولونيل الهولندي فرانك فون كاين. وبدأ التحقيق في اليوم الثاني لمجزرة قانا في ١٨ نيسان الماضي، وزار فون كاين لبنان واسرائيل.

وتعارضت الاكتشافات الاساسية للتحقيق مع التقارير الاسرائيلية والتي تكررت في تصريحات المسؤولين الاميركيين ومفادها ان طاقم مدفعية الـ١٥٥ ملم الاسرائيلية التي استهدفت المركز اخطأ هدفه الذي كان مجموعة لـ«حزب الله» على بعد ٣٠٠ متر.

وقالت «فورين ريبورت» ان فريق الامم المتحدة «اكتشف ان القوات الإسرائيلية اطلقت ٢٥ قذيفة من بينها سبع قذائف على الاقل تحتوي على صواعق تقاربية (proximity Fuses). وتنفجر القذائف التي تحمل هذا النوع من الصواعق على بعد سبعة امتار عن سطح الارض بهدف قتل وتعطيل اكبر عدد ممكن من الناس».

ويبلغ مدى قذائف الهاوتزر «ام ١٠٩ ايه ١» الذاتية الدفع ١٨ كيلومتراً كحد اقصى. وكانت القوات الاسرائيلية - على حد قول تل ابيب - تطلق هذا النوع من القذائف على موقع اطلاق صواريخ لـ«حزب الله» من على بعد ١٥ كلم وقت وقوع المجزرة. وتقول تل ابيب ان المدفعيين الاسرائيليين لديهم اوامر بعدم اطلاق قذائف في دائرة امان حول كل موقع للامم المتحدة.

وقالت «فورين ريبورت» ان فان كاين افاد بأن الجنرالات الإسرائيليين ابلغوه بأنه لم تكن هناك طائرات استطلاع من دون طيار في وقت القصف» وتستخدم الطائرة من دون طيار في تصويب اهداف المدفعية.

لكنها اضافت ان فان كاين لم يبلغ الاسرائيليين بأن احد عناصر قوات الطوارئ في مركز يشرف على المركز المستهدف في قانا صور شريط فيديو يظهر «القذائف وهي تنفجر، بينما كانت طائرة من دون طيار تحلق في الجو» وهي طائرة استطلاع اسرائيلية.

وقال ضابط مدفعية غربي للنشرة ان ما رآه في شريط الفيديو «لم يكن اطلاق قذائف للانتقام، والذي يتحقق ببساطة في اوقات الحرب من دون تحضير، بل كان قصفا دقيقا ومخططا استغرق تحضيره ١٥ دقيقة».

وكان الإسرائيليون قد قالوا بعد المجزرة انهم رصدوا مجموعة من «حزب الله» كانت تقصف وحدة كوماندوس اسرائيلية فاطلقوا قذائف المدفعية لتغطية انسحابها واعترف الجيش الاسرائيلي بفترة تحضير دامت ١٥ دقيقة بين ما وصفه بقصف «حزب الله» لوحدة الكوماندوس وبين «الرد» الذي ادى الى وقوع المجزرة.

وقال الاسرائيليون ان القذائف الاولى اصابت مقبرة كان يختبئ فيها رجال «حزب الله»، ثم اخطأت قذيفتان الهدف وانفجرتا في مركز القوات الفيجية في قانا.

لكن تقرير الامم المتحدة قال ان المدفعية الاسرائيلية قصفت المقبرة بعد وقت طويل من انسحاب عناصر «حزب الله»، ثم حولت هدفها الى مركز قانا الذي اصيب بست قذائف على الاقل.

واشارت رواية «فورين ريبورت» الى ان «رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قال ان الجيش لم يكن على علم بوجود مدنيين في مركز الامم المتحدة، لكن رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الميجر جنرال موشي يعلون قال ان رجاله علموا بوجود لاجئين مدنيين في مركز الامم المتحدة، وابلغوا بذلك القيادة الشمالية التي كانت تجري العملية في لبنان».

عامل يصلح خطوط الكهرباء في قانا أمس (أ ف ب)

وفي نيويورك حاولت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا التقليل من شأن التقرير، وقالت انه غير حاسم.

وقالت فوا «لا أحد لديه تقرير منجز، لا اعتقد ان لديهم تقريرا حاسما بعد لان التفاصيل الصغيرة للأحجية ما زالت تجمع مع بعضها».

وفي واشنطن، رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفير نتائج التحقيق واكد ان «ذلك ليس فهمنا لما حدث».

أضاف «ليس لدي ما يدعوني إلى الاعتقاد بأن الإسرائيليين لا يقولون الحقيقة من وجهة نظرهم».

(ي.ب)

توتر في مقديشو بعد اعتقال عيديد لرجال دين

مقديشو - رويتر: اعتقلت قوات زعيم التحالف الوطني الصومالي محمد فرح عيديد امس اربعة زعماء دينيين متحالفين مع خصمه الرئيسي علي مهدي محمد.

والأربعة قضاة شرعيون في منطقة المدينة الواقعة في جنوبي مقديشو، ويسيطر عليها موسى سودي، وهو زعيم ديني بارز ونائب لمهدي.

وقال شهود عيان ان الاربعة اعتقلوا في جنوب مقديشو.

وقالت مصادر قريبة من شبكة عيديد الامنية ان الاعتقالات تمت لان موسى سودي ألقى القبض على عشرة اعضاء في ميليشيا عيديد هذا الاسبوع.

واصدر القضاة الآخرون في المدينة احتجاجا قويا على الاعتقالات التي تمت امس وحذروا من عمل انتقامي لم يحددوه اذا لم يفرج عن زملائهم.

وقد تزايد التوتر في مقديشو حيث هدد عيديد بالهجوم على قوات عثمان علي اوتو وهو حليف سابق تحول الى جانب علي مهدي العام الماضي.

واثار تهديد عيديد المخاوف من تجدد القتال في جنوب مقديشو وقال محللون سياسيون ان الاعتقالات التي تمت امس زادت من خطر تجدد القتال.

كلينتون يلتقي عرفات

(تتمة المنشور ص ١)

الاستثناء اصبح روتينا في عملنا بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط».

ولم يحصل عرفات على تعهدات جديدة بمساعدات اميركية للفلسطينيين الذين يعيشون في اراض كانت تحتلها اسرائيل في السابق لكن كلينتون وعد بممارسة ضغوط على الدول المانحة للإسراع بتقديم ٢.٤ مليار دولار تعهدت بها للمساعدة في تنشيط الاقتصاد الفلسطيني. وقال عرفات «سينعكس ذلك سلبا على عملية السلام باكملها يؤسفني القول اننا ندفع ثمن السلام».

وشكا عرفات من القيود الاسرائيلية على دخول الفلسطينيين الى اراضي ١٩٤٨ بعد موجة العمليات الاستشهادية. وقال ان هذه القيود ادت الى فقدان ١٢٠ الف فلسطيني وظائفهم، واشار الى انها تكلف منطقة الحكم الذاتي نحو ستة ملايين دولار يوميا.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان كلينتون شكر عرفات على اعتقاله ١٥٠٠ فلسطيني في اطار حملة صارمة على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بعد الهجمات الاستشهادية التي قتل فيها ٥٩ شخصا لكنه قال «هناك حاجة لعمل المزيد لدعم الامن».

وقال عرفات انه اتفق مع كلينتون على تشكيل لجنة اميركية فلسطينية مشتركة لمعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك. وبحث ذلك في اجتماع بوزارة الخارجية مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، لكن المسؤولين الاميركيين لم يشيروا الى تشكيل اي لجنة. وخلال الاجتماع بحث عرفات وكلينتون ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط قبل بدء محادثات الوضع النهائي في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال عرفات ان الاجتماع كان «مهما جدا لانه يوضح بجلاء العلاقات القوية مع سيادة الرئيس ومع الشعب الاميركي ومع الولايات المتحدة».

وقال مسؤول اميركي بارز ان واشنطن نصحت عرفات بأن يتخذ مواقف «بناءة» خلال مفاوضات الوضع النهائي في اشارة ضمنية الى ان واشنطن لا تريد ان يقوم الفلسطينيون بالمطالبة بالقدس او بالدولة المستقلة.

ولدى سؤاله عن وضع العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية في اعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان، تفادى عرفات في البداية الاجابة على السؤال، واغتنم الفرصة لكيل المديح للرئيس كلينتون على دوره الاساسي في عملية السلام، ومعبرا عن تشرفه للقاء كلينتون. وحين تكرار السؤال اكتفى عرفات بالقول بأن الامر المهم الآن هو ان العمليات العسكرية قد توقفت بعد العودة الى تفاهم العام ١٩٩٣، بعد جهود كريستوفر. (خلال لقائه بالجالية الفلسطينية سئل عرفات عن موقفه في حال نشوب حرب جديدة بين اسرائيل وحزب الله، فقال: «نحن لسنا مع حزب الله نحن مع حركة وشعب لبنان»).

ولدى سؤاله عن مطالبة مجلس الشيوخ الاميركي بتسليم محمد عباس (ابو العباس) لمحاكمته لاختطاف الباخرة اكيلي لاورو وقتل مواطن اميركي، دافع عرفات عن ابو العباس قائلا: «ولكن لا ننسى ان ابو العباس قد جاء الى المجلس الوطني وصوت بالموافقة على تغيير الميثاق». ونفى عرفات ان يكون قرار المجلس الوطني او غيره من الاجراءات التي اتخذها بمثابة تنازلات لاسرائيل وقال: «ليست تنازلات، ما قمنا به هو جزء من واجبنا الذي التزمنا به».

وفي لقاء عقده مساء الاربعاء مع حوالى ١٢٠ فلسطينيا في واشنطن وقاطعته المنظمات العربية ولم يحضره حتى اقطاب الجالية الفلسطينية، كرر عرفات التحسر على اغتيال «شريكي اسحق رابين»، وشن هجوما قاسيا على ما اسماه «اعداء السلام من الطرفين». وفي هذا السياق اتهم حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بالتعاون مع القوى الاسرائيلية المتطرفة مثل تنظيم «ايال» وغيره لتقويض عملية السلام. ولدى سؤاله عن عدم تعليقه للمفاوضات مع اسرائيل خلال اعتدائها على لبنان، رد عرفات باستياء واضح قائلا انه يجب الا يسمح اي شيء بوقف المفاوضات مع اسرائيل، وقال «لماذا لا يتحدثون عن المعتقلين الفلسطينيين، او الاغلاق وغيرها من الاجراءات التي لم تمنعه من مواصلة التفاوض». واضاف، «لماذا لم يوقف الرئيس حافظ الاسد والياس الهراوي التفاوض مع كريستوفر من اجل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار». وادعى انه حذر في السابق من ان تفاهم ١٩٩٣ ليس تفاهما جيدا. وتظاهر عدد صغير من الفلسطينيين ضد عرفات خلال لقائه بالجالية الفلسطينية وكان من بينهم الكاتب والمفكر الفلسطيني هشام شرابي، وحملوا لافتات كتب عليها «فلسطين ليست للبيع».

وزار عرفات أمس الأول المصرف الدولي لحضور حفل توقيع قرض طارئ قيمته عشرون مليون دولار لمشاريع اعادة تأهيل في الضفة الغربية وغزة.

وقال رئيس المصرف الدولي جيمس ولفنسون انه تم الاسراع بتقديم القرض الذي يهدف الى توفير فرص عمل في غزة والضفة خلال فترة تتراوح بين ثمانية وعشرة اشهر نظرا للاوضاع الاقتصادية المتفاقمة التي نجمت عن الاغلاق الاسرائيلي.

وفي تصريح ادلى به بعد لقائه الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، دعا عرفات الامم المتحدة الى القيام بدور فاعل في عملية السلام في الشرق الاوسط للتوصل الى سلام شامل يشارك فيه لبنان وسوريا.

واشار الى ان القدس ستكون الموضوع الرئيسي في مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ في طابا نهاية الاسبوع الحالي.

الجزائر: مقتل ٢٠ إسلامياً في اشتباكات داخلية

باريس - رويتر: ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان عشرين اسلاميا قتلوا في صراع بين زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة جمال زيتوني وقائد متمرد في الجماعة.

اضافت الصحيفة ان القتلى سقطوا في كمين نصبه القائد المتمرد لقوة ارسلتها الجماعة لقتله بعدما اكتشف المؤامرة.

واشارت «الوطن» الى ان الحادث وقع في منطقة الاربعاء التي تعتبر معقلا تقليديا للإسلاميين جنوبي الجزائر العاصمة.

وكانت الخلافات بين الجماعات الإسلامية قد ظهرت بصورة خاصة بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الثاني الماضي.

من ناحية ثانية، قالت «الوطن» ان قوات الامن الجزائرية قتلت اثنين من المسلحين الإسلاميين في منطقة البليدة جنوبي العاصمة الاسبوع الماضي، اضافت ان احد القتيلين يشتبه بانه ذبح معلمة اللغة الفرنسية امام تلاميذها الشهر الماضي.

الحسن الثاني: فوز بيريز «لا بد منه» للسلام

باريس - أ ف ب: صرح الملك المغربي الحسن الثاني للمحطة الثانية في التلفزيون الفرنسي ان فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في الانتخابات التي ستجري في ٢٩ ايار في اسرائيل «لا بد منه من اجل عملية السلام وحمايتها ودفعها الى الامام».

وقال الملك الحسن الثاني قبل زيارته لفرنسا الاثنين والثلثاء المقبلين ان «الانعكاسات واضحة. ستكون الامور اقل تفاؤلا مع حزب الليكود الا اذا حدث تغيير جذري».

واشار الى ان الناخبين من اصل مغربي في اسرائيل الذين يبلغ عددهم ٧٠٠ الف على حد قوله يصوتون تقليديا لمصلحة اليمين. وقال «عندما وصلوا الى هناك (اسرائيل) كان حزب العمل هو الاقوى وقد اهتم اعضاؤه باليهود القادمين من «اوروبا واهملوا اليهود من اصل مغربي».

ولكنه اكد حول الناخبين من اصل مغربي «انني واثق من انهم ادركوا حقيقة الامور في هذه الاثناء». واضاف «لا يحق لي التدخل في حملة انتخابية».

وردا على سؤال حول فرص التوصل الى سلام شامل قبل نهاية العام ٢٠٠٠؟ قال الحسن الثاني ان عدم تحقيق ذلك «سيدل على نية سيئة للغاية».

استقالة قائد قوات بدر الفلسطينية المتمركزة في الأردن

عمان - أ ب: أعلن قائد لواء بدر التابع لجيش التحرير الفلسطيني المتمركز في الاردن اللواء محمد قدسية استقالته من منصبه، منهيا بذلك خلافا حول مصير اللواء مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال قدسية المعروف بمواقفه المؤيدة للأردن ان استقالته جاءت لتفادي استمرار الخلاف بين الأردن والسلطة الفلسطينية.

وكان قدسية قد اعلن في آب الماضي بأن جنوده لا يقاضون رواتبهم من منظمة التحرير، فما كان من عرفات الا ان امر بحل اللواء، وهو ما دفع بالملك حسين الى دفع رواتب جنود وضباط اللواء.

وقال قدسية ان عرفات قبل الاستقالة وقام بتعيين نائبه العقيد فيصل القاموم قائدا للواء بعد ترقيته لرتبة لواء.

اعلانات رسمية

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الابحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم أسمدة عضوية وكيماوية وأدوية زراعية ومبيدات لزوم المصلحة.

المكان: المختبر الإقليمي لأمراض الدواجن في الفنار.

الزمان: الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٩٦.

فعلى من يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع - لدى السيد ابراهيم خليل عراجي والمختبر الاقليمي لأمراض الدواجن في الفنار لدى السيد سمير موسى ضمن أوقات الدوام الرسمي لدى المصلحة.

ترسل العروض مباشرة لإدارة مصلحة الابحاث العلمية الزراعية - تل العمارة - رياق - خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد والتي ترسل بغير الوسيلة المذكورة أعلاه.

تل العمارة في ٢٥ نيسان ١٩٩٦

المدير العام

الدكتور خليل خزاقه

تبليغ مع عرض وإيداع فعلي

من جميع ورثة المرحومين محمد حسن السباعي وولده

الى جميع مستردي العقار ١٢٨ المرفا - بيروت

نتيجة استحالة تبليغكم المباشر، نبلغكم برغبتنا بالعودة الى ما جرى عندكم وتنازلنا لمصلحتكم عن الأسهم العائدة لنا من عملية التوزيع ونعرض ونودع لكم لدى كاتب العدل في بيروت الأستاذ سعد عبد العزيز شهاب، الحمراء، بيروت، تجاه سينما كوليزه مبلغ ٣٣٠٠ دولار يمثل ١٠٪ من القيمة العائدة لنا حسب تخمين لجنة التوزيع الابتدائية لعقارات وسط بيروت.

اننا نتخذ محل اقامة مختارا في الحمراء بيروت ش. القاهرة بناية سينما كوليزيه طه المحامي معين جابر.

١٩٩٦/٥/٢

بالوكالة والأصالة الدكتور عبد النور محمد حسن السباعي

تبليغ مجهول محل الاقامة

تدعو محكمة ايجارات بيروت غرفة القاضي صباح سليمان المدعى عليه احمد ابو خزعل للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني وذلك لاستلام اوراق الدعوى رقم ٩٤٠/٩٦ المقامة من خضر نجيب العود والرامية الى إسقاط المدعى عليه احمد ابو خزعل من حق التمديد القانوني والزامه بإخلاء المأجور الذي يشغله في العقار رقم ٢٢٥٠/١ منطقة رأس بيروت العقارية - وذلك لتقديم جوابه على الدعوى ضمن المهلة القانونية كما تدعوه لحضور الجلسة المقررة بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٤. والا تطبق بحقه احكام المادة ٤٦٨ أ.م.م. وما يليها.

رئيس القلم

فوزي مطر

التكليف ١٠٣٦

إعلان

تمديد مهلة تلزيم تجهيز وتركيب /٥٠٠/ مظلة لمواقف اوتوبيسات النقل المشترك لقاء استثمار الإعلانات على هذه المواقف.

تعلن مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك انها مددت تقديم طلبات الاشتراك في مناقصة لتلزيم تركيب وتجهيز /٥٠٠/ مظلة لمواقف الاوتوبيسات على كافة الخطوط العائدة للنقل المشترك لقاء استثمار الإعلانات على هذه المواقف الى نهار الخميس الواقع فيه ٢٣/أيار ١٩٩٦.

على جميع الشركات والمؤسسات التي ترغب الاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية لدى امانة سر المصلحة محطة مار مخايل - النهر لقاء مبلغ /١٠٠٠٠٠/ل.ل. للنسخة الواحدة وذلك خلال الدوام الرسمي.

تقبل الشركات التي تثبت الملاءة المالية الكافية لتنفيذ كامل الصفقة، والخبرة في مجال الاعلان.

على راغبي الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدموا عروضهم باليد الى امانة سر المصلحة قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء التلزيم ويرفض كل عرض يرد بعد هذا الوقت او يقدم بغير وسيلة.

يحدد موعد إجراء التلزيم في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع فيه ٢٤/أيار ١٩٩٦.

المدير العام بالوكالة

الأمير عبد الله شهاب

التكليف ١٠٣٨

آل خضر وعموم اهالي القلموق ينعون فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج شعلان حمد خضر

ولداه: المهندس حمد ومحمد.

أشقاؤه: أحمد (مختار القلموق)، الدكتور محمد، محمود، علي وقاسم.

صهراه: ضاحي سليم وحسام الحافظ.

ينقل جثمانه في تمام الساعة العاشرة من منزله الى جامع الهري حيث يصلى عليه عقب صلاة ظهر اليوم الجمعة ٣ ايار.

تقبل التعازي يومي الثاني والثالث السبت والاحد الجاري في منزل الفقيد في طرابلس محلة الخناق قرب مخفر باب الرمل مقابل محطة عتري وشامي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

كميل حارس جبور سعد

زوجته مهى روفايل.

بناته رندا زوجة الشيخ بيار الضاهر وريما زوجة سلوبودان نيكوليتش ورولا وبارا زوجة الدكتور عزيز عيسى الخوري.

شقيق سعد، عزيز والمرحومين جورج، غازي وفوميا ارملة نقولا خاطر.

ينقل جثمانه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة ٣ ايار من منزله في جديدة المتن الى كنيسة مار عبدا - رومية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٤ و٥ الجاري في منزله جديدة المتن شارع سعد قرب مدرسة الحكمة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

شيبان سعيد الحاج بطرس

أولاده: البروفسور جورج وعائلته، ميشال وعائلته، كابي وعائلته وبيار وعائلته.

إبنتاه: ماري - لويز وعائلتها وراليا زوجة جورج يوسف مسعوض وعائلتها.

شقيقه: يوسف سعيد الحاج بطرس.

أبناء عمه: نهاد ارملة المرحوم طانيوس الحاج بطرس واولادها

نسيب زوجة يوسف اديب وهبة وعائلتها.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٣ ايار في منزل ولده الدكتور جورج في انطلياس، مقابل بطريركية الارمن، الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي المأسوف عليه:

عمر شريف الحاج

أولاده: شريف، محمد خير وافضل.

اشقاؤه: المرحومين امين وسليم.

صهراه: المرحومين حسن مغلا ومحمود الحاج.

أصهاره: خضر الحاج، فؤاد الغوش وقاسم الحسامي.

صلي على جثمانه الطاهر ظهر امس الخميس الواقع ٢ ايار ١٩٩٦ في جامع برجا حيث ووري الثرى في جبانة بلدته.

تقبل التعازي في الثاني والثالث في منزله في برجا وايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٥ و٦ و٧ ايار في منزله الكائن في منطقة المزرعة - بالقرب من الخلية السعودية بناية المعري - ط. ٤.

الآسفون آل الحاج وانسباؤهم واهالي برجا.

نقابة المهندسين في بيروت

مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية

آل عدره

ينعون فقيدهم:

المهندس نهاد سعيد عدره

زوجته المرحومة فاطمة محمد صبحي عدره.

شقيقه الدكتور عزمي عدره.

أولاده المهندس سعيد، الاستاذ وليد، فاديا زوجة المهندس حسن عمر عجم، الحاجة مهى وهلا زوجة السيد علاء السنوسي.

عديله الحاج محمد الصوفي.

المتوفى الاحد ٢٨ نيسان.

تقبل التعازي في الاسبوع اليوم الجمعة ٣ ايار للنساء والرجال في منزل صهره المهندس حسن عمر عجم في فردان شارع حسين العويني بناية الهاشم الطابق الثاني.

الآسفون آل عدره وعجم وسنوسي وسالم والصوفي وعلم الدين والصيادي ودمشقية وسبليني والبارودي والضاني وعمري.

انتقلت الى رحمته تعالى في ٢ ايار ١٩٩٦ المأسوف عليها:

فريال محمد داود حيدر

زوجة نعمان النديه.

أشقاؤها: حافظ، حاتم ونظير.

شقيقاتها: نازك، المرحومة سامية، هلا، امال وآسيا.

تقبل التعازي غدا السبت في ٩٦/٥/٤ في دار الطائفة الدرزية، فردان، من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.

الآسفون آل النديه وحيدر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي النائب السابق

الشيخ عبد المولى أمهز

والد محمد، المهندسين احمد، حسن ومصطفى

شقيق عبد الوهاب والمرحوم الشيخ نايف

أصهاره: نايف امهز، فياض علو وسهيل سلهب

تقبل التعازي في بيروت في دارته ايام الجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ ايار.

الآسفون آل امهز وسلهب ووهبي وعلو وعموم اهالي منطقة بعلبك - الهرمل.

رئيس واعضاء رابطة النواب السابقين ينعون بمزيد من الاسى زميلهم النائب السابق

عبد المولى أمهز

المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاحد ٢٨ نيسان ١٩٩٦.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى آل سعد ينعون فقيدهم المأسوف عليه

سعيد سليمان سعد

(البوربيع)

تقبل التعازي الاحد ٥ ايار في منزل الفقيد في عين عنوب.

الراضون لقضائه آل سعد وعموم اهالي عين عنوب.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه الثالث من شهر ايار ١٩٩٦ ذكرى أسبوع استشهاد المربي الفاضل

الأستاذ منير سامي سعد

مدير مدرسة باريش الرسمية

أشقاؤه: رضا، مرتضى وسمير

تتلى في المناسبة آيات بينات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في تمام الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته «معركة».

الآسفون: آل سعد، أصدقاء الفقيد الشهيد ورفاقه، أهالي بلدته معركة، أهالي بلدة باريش، زملاء الفقيد الشهيد وتلامذة مدرسة باريش الرسمية.

تصادف اليوم الجمعة الواقع في ٣ ايار ذكرى اسبوع المرحوم

الحاج راغب قاسم حمدان

ولداه: ناجي والمرحوم هاني

اشقاؤه: يوسف والمرحومون عادل، عاطف ومصطفى

اصهرته: محمد علي سليم، الحاج نبيه حمدان والمرحوم محمد بلبل.

تتلى في المناسبة عن روحه آيات من الذكر الحكيم في حسينية الزهراء - وقف المرحوم الحاج مراد الخنسا - الغبيري. للرجال من الساعة ٣ - ٥ عصراً وللنساء من الساعة ٨ - ١٠ قبل الظهر.

الآسفون آل حمدان وسليم وبلبل

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة ٣ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج عبد الجليل أحمد كرشت

ولداه طارق وطلال

شقيقاه: المرحوم الحاج عباس ومحمد دخيل

ابن شقيقه الحاج فضل عباس كرشت

اصهاره المرحوم علي رضا، عباس جهمي، حسن فاخوري وطالب كنعان

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته عين بعال - صور.

الآسفون: آل كرشت وبسما وعموم اهالي عين بعال.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً

قرآن كريم

احياء لذكرى شهيدة مجزرة قانا الوحشية الشهيدة المظلومة

الحاجة شاهينة حبيب سعد

حرم الحاج حسن محمد عبدالله

اولادها: محمد، جمال، محمود، الحاج احمد وحسين.

يقام في المناسبة الاليمة احتفال تأبيني عن روحها الطاهرة نهار الاحد ١٧ ذو الحجة ١٤١٦هـ الموافق ٥ ايار ١٩٩٦م الساعة العاشرة صباحا في حسينية بلدة حاريص.

للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب.

الآسفون آل عبدالله والعلي وسعد وعموم اهالي بلدة حاريص.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ٥ ايار ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي

شوقي زين الدين مصطفى ضاهر

تتلى في المناسبة عن روحه آي من الذكر الحكيم، ويقام مجلس عزاء في حسينية النبطية الساعة التاسعة صباحا.

الآسفون آل ضاهر وآل معتوق وعموم اهالي النبطية.

ذكرى أسبوع

تصادف الاحد ٥ ايار ١٩٩٦ ذكرى اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة خديجة الشيخ علي جابر

حرم المرحوم الحاج محمد امين عون.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الطاهرة ومجلس عزاء في النادي الحسيني الساعة التاسعة صباحا في الكفور - النبطية.

الآسفون آل عون وجابر واهالي الكفور.

تصادف نهار الاحد الواقع ٥ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه المرحوم

عارف حسين حدرج

الذي توفاه الله في دكار السنغال

والد: حكمت، عدنان، غسان، يوسف وعلي حدرج.

صهره داود ابو صالح (ابو رمزي).

تتلى عن روحه آي من الذكر الحكيم طوال النهار للرجال في منزل صهره داود ابو صالح وللنساء في حسينية الزهراء (الخراب) الساعة ١٠ قبل الظهر ويتقبلون التعازي اليوم الجمعة والسبت ٣ و٤ ايار في منزل صهره داود ابو صالح بناية استهلاكية الاثار.

الآسفون آل الفقيد.

تصادف غدا السبت ٤ ايار ذكرى اربعين على وفاة الغالية المرحومة

الحاجة إكرام محمود مرعي

ارملة المرحوم الحاج محمد نمر عودة.

والدة: المهندسين سعيد، سامي وثابت.

شقيقة: عثمان والمرحومين عبد الرحمن (ومحمد علي).

اصهرتها غالب الدهون والمرحوم فاروق الدهون.

ازواج شقيقاتها: السفير عدنان بدرا، سعيد الوزان والمرحوم ابراهيم اصفهاني.

تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها للرجال في منزل ولدها المهندس سعيد محمد عودة جل البحر، مقابل مدرسة الجالية الاميركية بناية نلجة، وللنساء في منزل الفقيدة الطريق الجديدة، تجاه الاطفائية، بناية الزهور.

الآسفون آل عودة ومرعي وانسباؤهم.

ذكرى أربعين

تصادف نهار الاحد الواقع في ٥/٦/١٩٩٦ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

عبد الأمير الحاج يوسف عبدالله

مدير تحرير مجلة «فن».

اشقاؤه: توفيق، احمد والمرحوم عبد النبي.

تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه في منزله الشياح شتيلا - قبالة المعهد الفني الاسلامي - بناية شحرور الطابق ٦ من الساعة ٩ - ١١ قبل الظهر.

الآسفون آل الفقيد واهالي بنت جبيل واسرة مجلة «الكفاح العربي» و«فن».

تفاهم نيسان ١٩٩٦ في النص وما بعده

محمود سويد

أولاً: التباس النص

١ ـ ينص البند الأول من «التفاهم» على ان «المجموعات المسلحة» لن تنفذ من لبنان هجمات على اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا او باي نوع آخر من الاسلحة. وأول ما ينبغي ملاحظته ان الطرف الاميركي/ الاسرائيلي شمل في هذا البند ما بقي من الفصائل الفلسطينية ـ ومقرها في دمشق ـ التي كانت لا تزال تقوم ببعض العمليات من لبنان، مستفيدة من ان انتماءها السياسي يسهل لها استخدام البوابة الوحيدة المتبقية المفتوحة للصراع مع إسرائيل.

واذا كان هذا الحظر قد تزامن مع قرار المجلس الوطني الفلسطيني الغاء المواد المتعلقة بالكفاح المسلح من الميثاق وتكريس المفاوضات طريقا الى تسوية تاريخية بين الشعب الفلسطيني واسرائيل، فانه (الحظر) ـ من جهة اخرى ـ يزيل احد المعوقات التي تتذرع بها اسرائيل عادة في مفاوضاتها مع سوريا ويمكن بالتالي تسجيله «كسباً» لإسرائيل و(للبنان الدولة) في «التسوية» الناجمة عن وقف العملية الإسرائيلية. وهو، في هذا الجانب، يتجاوز تفاهم تموز ١٩٩٣.

٢ ـ وينص البند الثاني على ان اسرائيل، والذين يتعاونون معها، لن يطلقوا اي نوع من الاسلحة على مدنيين او اهداف مدنية في لبنان.

يشكل هذا البند ـ من حيث المبدأ ـ كسبا للمدنيين اللبنانيين خصوصا في الجنوب اذ كانت اسرائيل تستبيح حياتهم من دون رادع او وازع، لكنه في الوقت نفسه، ومعطوفا على البند الثالث ادناه، ينطوي على غموض سوف يثير في المستقبل تفسيرات تتيح خرق التفاهم او «نسفه» عندما سيجد اي من اطرافه الفاعلين مصلحة في ذلك.

٣ ـ وينص البند الثالث على عدم تعريض المدنيين ايا كانت الظروف، للهجمات، وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزاً لانطلاق الهجمات.

أ ـ يفترض التفاهم ـ نصا وروحا ـ ان «المجموعات المسلحة» المعنية هنا هي تنظيمات عسكرية شبه نظامية، كما كان حال الفصائل الفلسطينية التي تمركزت لسنوات طويلة في جنوب لبنان وطورت بنيتها وأسلحتها الى ما يقرب من بنية الجيوش النظامية وأسلحتها. وينطبق هذا، في وضعنا الحاضر، على جانب واحد من نشاط «حزب الله» ـ إطلاق صواريخ الكاتيوشا. اما العمليات الاخرى: مهاجمة دورية او موقع عسكري، زرع الغام في طريق القوافل العسكرية، عمليات استشهادية (انتحارية) تستهدف جيش الاحتلال و«جيش لبنان الجنوبي» المتعاون معه، فهي أعمال مقاومة للاحتلال تقرها مختلف الشرائع الدولية، ولم يجرؤ حتى الاميركيون والإسرائيليون على اعتبارها «أعمالا ارهابية» اذا كانت تطال فقط جيش الاحتلال في المنطقة المحتلة من لبنان والجيش المحلي المتعاون، دون المدنيين في اسرائيل او المدنيين اللبنانيين في المناطق الخاضعة للاحتلال.

ب ـ لا يصح هذا التحديد ولا ينطبق على مقاومة الاحتلال في منطقة يقطنها مئات الألوف من المواطنين لهم امتدادهم الشعبي عبر الوطن بكامله. كيف يمكن التمييز في هذه الحالة بين «المقاوم» و«المواطن»؟ لطالما رددنا ـ بحق ـ أن المقاومة والجماهير مثل السمك والماء. فهذه العلاقة ليست حاجة حماية، بل هي حاجة بقاء وحياة. لنفترض مثلا ان دورية اسرائيلية تقوم بعملية مراقبة روتينية في احد احياء بنت جبيل، يتقدم «مواطن» (من خلايا المقاومة المنظمة)، يطلق النار او يطعن جنديا بسكين، ويفر الى حيث يحتضنه «أهله» في البلدة نفسها او في البلدة القريبة ضمن المنطقة المحتلة او في البلدة المحاذية خارج المنطقة المحتلة، او في اي مكان آخر في العمق اللبناني. هل يعتبر مثل هذا العمل في هذا الحجم او اكبر (قذف جنود العدو بالحجارة، رميهم بالزيت المغلي او بإناء زريعة، او اي اسلوب من اساليب مقاومة الاحتلال يستنبطه العقل الجماعي الشعبي كرد على المعاناة التي تسببها ممارسات القوات المحتلة) خرقاً للتفاهم؟

اذا استندنا الى تجربة الاحتلال الإسرائيلي لمناطق الضفة الغربية وقطاع غزة فان ممارسات قوات الاحتلال ازاء هذه الاشكال من المقاومة تتراوح بين المداهمات والترويع وتحطيم مقتنيات البيوت، والاعتقال والسجن والتعذيب، ومنع التجول والتضييق المعيشي، ونسف المنازل وحرق المزروعات والنفي خارج الحدود؟ فما هو «المسموح» به وغير المسموح من هذه الاساليب؟ وما الذي يقع منها ضمن «التفاهم» وما الذي يشكل خرقا له؟ ومن هم «المدنيون» هنا ومن هم «المقاومون»؟ ومتى كان «المدني» معفيا من مقاومة الاحتلال ليكون «المدنيون» ملائكة، و«المقاومون» شياطين؟

ثانياً: ماذا حققت إسرائيل من العملية

١ ـ لخص السيد حسن نصر الله، الامين العام لحزب الله، في مؤتمر صحافي عقده يوم ٢٦ نيسان (الصحف اللبنانية ٢٧/٤/٩٦) ما يعتقد بانها أهداف اسرائيل من العملية، وقال انها فشلت في تحقيق هذه الاهداف:

أ ـ منع إطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل.
ب ـ الضغط على الحكومة اللبنانية لوقف عمليات المقاومة.
ج ـ ضرب البنية التحتية للمقاومة والقضاء عليها.
د ـ استفراد لبنان وفرض الاستسلام عليه.
هـ ـ استكمال محاصرة سوريا وعزلها.

هذه أهداف اسرائيلية ثابتة تحتاج الى اكثر من عملية واحدة لإنجازها، اذا كان مثل هذا الإنجاز ممكنا. واذا اردنا ان نقيم عملية «عناقيد الغضب» على اساس تحقيق او الفشل في تحقيق كل هذه «الانجازات»، فمن البديهي ان نستنتج انها فشلت.

أ ـ فصواريخ الكاتيوشا ظلت تنهال على شمالي اسرائيل طوال فترة العدوان.

ب ـ والحكومة اللبنانية والشعب اللبناني تعاطفا مع المقاومة، وصمدا في مواجهة العدوان، واحتضنا النازحين بسببه.

ج ـ ولم يتمكن العدو من ضرب البنية التحتية للمقاومة، لانها قامت بما ينبغي القيام به في مثل هذا الوضع: أخلت المواقع وانتشرت بين الناس.

د ـ ولم يستفرد لبنان ولم يستسلم، بل حظي بتعاطف عربي وعالمي لم يحظ بمثلها منذ زمن طويل.

هـ ـ ولم تعزل سورية، بل تحولت الى مركز استقطاب لكل الحركة الدبلوماسية العالمية التي سعت الى وقف العدوان.

هذا صحيح لذا. لكن العدوان حقق لإسرائيل انجازات مهمة، وان كانت المجازر، وخاصة مجزرة قانا، لطخت هذه «الانجازات»، وأربكتها (لا يمكن الاعتداد ـ على المدى البعيد ـ بهذا التلطيخ. فقد سبق ان أغدق المجتمع الدولي على رابين وبيريز جوائز السلام على الرغم من كل ما فعلاه بالشعب الفلسطيني).

٢ ـ قبل الحديث عن «انجازات» العملية الإسرائيلية، نشير الى الظروف التي احاطت بها:

أ ـ من الواضح ان ثمة جهدا مركزا لإستكمال حلقات محاصرة سوريا: في الخليج والمغرب العربيين حركة تطبيع نطة مع اسرائيل، وفي الاردن لهجة عدائية حادة ومدعومة، وفي تركيا تحرش يصل الى حد التهديد العسكري، وفي الضفة وغزة تضافر جهود سلطات الحكم الذاتي مع الجهود الإسرائيلية لتصفية «حماس» و«الجهاد» وازالة كل ما يهدد «أمن» اسرائيل. بقيت الجبهة الوحيدة المفتوحة من جنوبي لبنان: هل يمكن ان تستعصي على جيش اسرائيل الجبار؟ الجنرالات يلحون في طلب القرار السياسي خصوصا بعد العمليات الانتحارية المكلفة وعمليات «حزب الله» الناجحة ضد العسكر الإسرائيلي في المنطقة المحتلة وفي اطار الالتزام بتفاهم تموز ١٩٩٣، وشمعون بيريز يحتاج اكثر فأكثر الى ضربة مميزة كلما اقترب موعد الانتخابات التي يأمل بان تمدد له ولحزبه في رئاسة الحكومة والسلطة، وادارة كلينتون متعاطفة مع بيريز وحزب العمل وبالتالي مع كل ما يسهل لهما (ولها؟) تجديد الولاية.

ب ـ ليس هناك قرار اميركي/ اسرائيلي بتطويع سوريا بمواجهة مباشرة ذات كلفة (نموذج العراق، ليبيا، إيران، السودان) بل على العكس هناك خطوات متلاحقة لإحكام الحصار، يهدوء حينا وبتوتر محسوب حينا آخر، مع تجنب اثارة العراقيل امام التطبيع العربي المتنامي مع اسرائيل، وصولا الى وضع سورية امام خيار وحيد: الرضوخ للتسوية بشروط ملائمة لإسرائيل.

٣ ـ لا تظن ان القيادة العسكرية الإسرائيلية اعتقدت بان عملية «عناقيد الغضب» سوف تؤدي، مرة واحدة، الى القضاء على «حزب الله»، وفصل المسارين السوري واللبناني، ثم عزل سورية وفرض التسوية عليها. ذلك ان الظروف المتنامية في المنطقة لم تنضج بما يكفي لتتوج بمثل هذه النتائج. بل ان هذه العملية تندرج في اطار الظروف التي يتم مراكمتها وانضاجها.

كانت العملية الإسرائيلية من غير كلفة بشرية، وبكلفة مادية زهيدة وحققت ما يلي:

أ ـ دعم بيريز وحزب العمل في انتخابات الكنيست في ٢٩ أيار. فقد جاءت هذه العملية وما سبقها من محاصرة الضفة والقطاع، لتثبت للرأي العام الإسرائيلي، ان قيادة حزب العمل (وجنرالاته بقيادة ايهود باراك) تتفوق على الليكود في فتح ابواب المنطقة عبر التسوية القائمة، وفي الوقت نفسه لا تفرط بـ «أمن اسرائيل» بل تضعه في المرتبة الاولى كلما دعت الحاجة.

ب ـ إنذار لبنان بأن كل ما بناه في السنوات الخمس الماضية يمكن تدميره في خلال أيام وإغراق البلد من جديد في ظروف مماثلة لتلك التي عاشها خلال سنوات الحرب الطويلة (الاهلية وغير الاهلية): تدمير البنية التحتية، وقف حركة البناء والاعمار، ضرب الثقة العالمية المتنامية بنهوض لبنان، ضرب الاستقرار المالي والاقتصادي، ضرب الحياة الطبيعية التي بدأ اللبنانيون يستمتعون بها، إقفال المدارس والجامعات وتشريد الطلاب من جديد، بما يعني الاحباط والتمزق الذاتي والمجتمعي، وتأبيد معطيات التخلف. هذا اذا سلمنا باستحالة العودة الى الانقسامات الطائفية والمذهبية المدمرة، تحت اي ظرف اقليمي، وهو تسليم يحتاج الى مناقشة ليس هنا الآن مجالها.

ج ـ وضع القيادة السورية امام إمكان تحويل «الورقة اللبنانية» الى عبء يضاف الى أعباء الحصار المتنامي والذي يمكن رفده بعناصر اخرى من ترسانة الضغوط الاميركية.

لقد احبطت المجازر، وما أثارته من ردود فعل عربية وعالمية، مراحل غير مرئية من العملية. ويمكن تصور استمرار العدوان وإفراغ قرى وبلدات القسم الاكبر من منطقة الجنوب وزحف مئات الألوف شمالا، وتدمير البنية التحتية وشل الحياة في لبنان. ومثل هذا التهديد يظل قائما، ومن هنا اهمية انكباب الدولة ومراكز الابحاث وغيرها على دراسة هذه التجربة من مختلف جوانبها واستخلاص دروسها اتقاء لأية محاولة عدوانية جديدة او الاستعداد لمواجهتها اذا كان لا مفر من ذلك.

ثالثاً: خلاصات أولية

١ ـ يمكن الافتراض ان «تفاهم نيسان» قادر على الصمود الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في آخر أيار، ثم يتقرر مصيره في ضوء نتائج هذه الانتخابات، واتجاهات المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

٢ ـ لا يمكن ان يكون مطلوبا من المقاومة ان تكون ذراعا للسلطة، ولكنها تمثل بتركيبتها الحالية وادائها النضالي تجربة تتطابق الى هذا الحد او ذاك مع مقتضيات المصلحة الوطنية اللبنانية. ولكنها في كل الحالات اقرب الى ان تندرج في اطار الاستراتيجيات الإقليمية التي لا تتعارض بالضرورة مع المصلحة الوطنية اللبنانية. ولكنها لا تتطابق معها بالضرورة ايضا. ان تطوير مفهوم المقاومة وتنويع اساليبها واحترام خصوصية الوضع اللبناني موضوعات تحتاج الى تضافر مختلف قوى المجتمع لبلورتها.

٣ ـ شكل الاداء اللبناني بمختلف اطرافه ومستوياته نقلة نوعية في مواجهة ازمة كبيرة كتلك التي عصفت بنا في نيسان. ان شيئا جديدا طرأ على تجربة هذا البلد السياسية والثقافية، واذا لم تتمكن مؤسسات مجتمعنا الثقافية والسياسية والمدنية بوجه عام من تحويل هذا الاداء من لحظة عابرة الى أساس يبنى عليه، فسيكون ذلك هدرا لفرصة ثمينة.

٤ ـ تميزا اداء رئيس الحكومة وبعض الوزراء في مواجهة الازمة، وتمكن هؤلاء من تقديم صورة حيوية وراقية وفاعلة للبنان، كدنا لا نعرفها، لكثرة ما راكم المستوى الركيك للسلطة من اهتراء وتعفن وارتهان. ان القدرات المميزة التي عبر عنها اداء رئيس الحكومة خلال الازمة تحمله مسؤولية كبيرة في اعادة الاحترام الى السياسة في لبنان، من خلال قانون انتخابي متطور وضمانات اكيدة في التطبيق تحمل جميع اللبنانيين على الانخراط في العمل الوطني العام.

٥ ـ يحتاج الجنوب الى رعاية وطنية خاصة لا تقتصر على التعمير بمعنى منشآت البنية التحتية ومساعدة المواطنين على بناء بيوتهم المهدمة ـ على اهمية ذلك ـ بل تتجاوزه الى ما هو أوسع وأعم في مشروع الدعم والصمود. ولعل الفريق الجاد في السلطة يدعم قوى جادة وغير انتهازية في المجتمع لعقد مؤتمر وطني خاص بالجنوب يناقش خطة متكاملة للنهوض والصمود. ان شرط إبعاد المتطفلين والانتهازيين والمنتفعين عن مثل هذا المؤتمر هو ضمان نجاحه.

رسالة إلى الرئيس الحريري

«دولة الرئيس» واضع صفة المنادى بين معترضات لسببين، الأول: تمسكي بعدم تجاوز التعريف العلمي للدولة والتزامي بهذا التعريف القائل بأن الدولة هي المظهر السياسي والحقوقي للأمة، اذاً الأمة هي صاحبة الدولة.

أغادر هذا التقدم على اهميته لأدخل في ما هو أهم.

الأهم الأهم في موضوع رسالتي هذه يا «دولة الرئيس» هو تلك العناصر التي لا تقع تحت الحس البشري ولا يدخلها البشر في بنود دراسات الجدوى الاقتصادية، لأن كل اقتصادات الارض مرهونة بها، بتلك العناصر «الصغيرة»، وأعني بها الشرف والعز والكرامة كما هي في: حقيقة ومعنى الوجود الانساني، الوجود الذي يليق بشعب يفخر بأن تاريخه عبء على سواه من الشعوب... هذه العناصر الصغيرة يا «دولة الرئيس» هي الدرب الى قيم الحياة.

هذه العناصر ترتفع عن معاني الارقام لأنها الغاية الاعلى في ما ترمي اليه الارقام بمعانيها ومفاهيمها ومدلولاتها: [illegible] جرحنا عميق جداً يا «دولة الرئيس»، والام هذا النوع من الجراح يصيب ذوي النفوس الكبيرة فقط، ولأنني لا اتصورك خارج دائرة هذا النوع من النفوس، لذا تراني ألتمس ما حول الجرح لا الجرح نفسه.

الصديق يا «دولة الرئيس» هو الذي يقول لك أصبت حيث تصيب وأخطأت حيث تخطئ، اما الذين يهللون بلا حساب فهم الذين يجب ان يحذر النابه صداقتهم.

بهذا الصدق أقول لك: نحن لسنا ضعفاء نحن أقوياء جداً، تصور هذه المفارقة في صدفة تلاقي الاحداث، الطائرة التي تناثرت فيها زوجة الامير فخر الدين ـ تحت قلعة نيحا ـ رسمت لسناء محيدلي خريطة تناثرها.. ما أعظم هذا التطابق الذي لا اثر للارقام فيه..

وها انا اتصور نفسي يوسف العظمة مكلفاً برفع الحيف عن شرف امتي، مع فارق بسيط هو انني لم اشعر بأنني وحيد في هذه المهمة.. لأن دم يوسف ودم سناء ودماء سواهما من ابطالنا قد رفعوا منسوب الكبر في تعداد النفوس. هذا من باب الشعر ان شاء بعضنا. أما في النثر وفي وضوح المباشرة ووضوح الوقائع، ألم يقل الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن لشعبه: «بماذا أخيف شعباً يحب ان يموت؟» قال هذا لكنه نسي او ربما اراد ان يتناسى، اننا شعب يجب الموت فقط حين يكون الموت طريقاً الى حياة أفضل. والذين علينا تنادي للمواطنين في كسروان والشمال واندفاعهم لتخفيف معاناة اخوانهم المستهدفين مباشرة بآلات التقدم والتطور العالميين، ادركوا معنى ما نسيه ريغن.

لكن على رغم اعتزازنا بقوتنا، فقد وخز الضعف شعورنا مرتين:

في الأولى: تنازلكم يا «دولة الرئيس» عن لغتكم القومية، في هذا الموقف القومي الكبير. لتخاطبوا مراسل الـ CNN وصحافيي فرنسا وسواهم بلغاتهم، ولن أعلق.

وفي الثانية: حين أعلنتم وكررتم بكل اللغات التي «تتقنون»: اننا ضعفاء وان اسرائيل أقوى منا. بعض موقفكم هنا ذهب ضحية علم الارقام بما هو لا بما يجب ان يعني.

فلو انكم يا «دولة الرئيس» تذكرتم عبارة همسها رسول الله (ص) في أذن جنوده، وقد أنهكهم القتال والمرض: «رحم الله من أراهم من نفسه قوة».

لو انكم تذكرتم هذا لتذكرتم ان عليكم، وهذا اضعف الإيمان، ان تضفوا على شعبكم «الضعيف» شيئاً من قوتكم، بأن تقفوا «في حضرة» من تطلبون منهم العون موقف القوي بإيمانه وبقوة ما يؤمن به.

أغمس قلمي في دواة الجرح وأتابع لعلني أساهم في ان ادرأ عن امتي جرحاً اكبر.

قلتم للصحافيين الذين استصحبتموهم او أموا مؤتمراتكم الصحافية، إنكم بصدد جولة على بعض العواصم الصديقة لتطلعوا حكام هذه العواصم وأهلها على حقيقة الوضع الناجم عن الاعتداء اليهودي على لبنان... جميل.

لكنكم يا «دولة الرئيس» أطلعتم هذه العواصم على جزء من الصورة من ظاهر الصورة وأغفلتم الحقيقة التي يكلفكم بها باستمرار وجود إنساننا الرائد في هذا الوجود. لماذا؟

لماذا لم تقولوا لأهل هاتيك العواصم وللعالم «المتمدين» [illegible] بقرار من رؤسائهم لتخنقوه في «شرم الشيخ»؟

لماذا لم تقولوا لهم كيف علا العار جباه حضاراتهم في ما ترجمت اليه عملياً تلك القرارات؟

سلاحان كانا بيدك يا «دولة الرئيس» اهملتهما: اعتزازنا بشمخة الصمود، وهذا من شيم الابطال، لا الضعفاء. ومن حرصنا على ان لا يدفن شرف العالم في مقابر الخلط بين ما هو مقاومة واجبة وبين ما هو ارهاب منظم ومشرعن بغباء حضاري لا يوصف.

لماذا أهملتم هذين السلاحين وآثرتم طلب السلامة من تلك العواصم التي دفع بعضها في جنوب لبنان ما هو أثمن من الدم، وأعني، فقدانهم صدقية كل ما يدعونه من تقدم وتمدن ودفاع عن حقوق الانسان؟ لماذا لم تقل لهم يا «دولة الرئيس» جئت بدافع الحرص على ان لا تهدر قيمكم ويمرغ شرفكم بأكثر...

القيم التي نحيا بها يا «دولة الرئيس» واضحة لدى شعوب الارض، ومحترمة، وعلى سبيل المثال اسأل: هل هناك دولة لم تتخذ من تعاليمنا الإسلامية والمسيحية اساساً لشرائعها؟

لكن تخلينا عن تلك القيم حال حتى الآن دون تلاقي مصالحنا مع مصالح الأمم التي تحترمنا لكنها تحترم مصالحها اكثر. ومصلحة القوي لم ترتبط يوماً بمصالح الضعيف، ومساعدة القوي للضعيف في الحالات المماثلة، تكون من قبيل الصدفة.

فهل هناك قيمة أعلى من قيمة حقنا في حياة كريمة؟ وهل نعتبر ارهابيين اذا قلومنا دفاعاً عن هذا الحق وتمرساً به، اللهم الا في قاموس اهل «قمة شرم الشيخ»؟ وليتنا نقرأها بضم القاف.

تصور نفسك يا «دولة الرئيس» واقفاً في محافلهم وقفة المربي، قدموس، تقول لهم انا هنا لأدعوكم الى رد الحيف النازل بكم والعار اللاحق بحضاراتكم؟ أما نحن فإننا نمارس حقنا في الوجود ولسنا بمتنازلين عنه لشيء في العالم.

كان هذا ممكناً لو انك تذكرت حقيقة ما نحن لا زيف ما أرادنا اعداؤنا ان نكون.. ولو انك اعطيت المقاومة قيمتها الفعلية، اسمها «حزب الله»؟ ما هم؟ وماذا يضير اللبناني ان يكون من «حزب الله» ما دام يهوه نفسه اعتداء على الله شكلاً ومفهوماً وكنهاً وتعاليم، وعلى كل امتدادات الشكل والمفهوم والكنه الإلهي؟

ثم إن مقاومة «حزب الله» لليهود قامت لأن اليهود اعتدوا على لبنان.




كذا ولن اطالبكم هنا ـ ولو ديبلوماسياً على الأقل ـ بثمن القول: «يجب ان تنسحب اسرائيل من أرضنا».. الى أين ستنسحب؟ الى أرضها؟ انسيتم ان فلسطين هي للبنانيين بمقدار ما هي للفلسطينيين.

إسرائيل يا «دولة الرئيس» رمت من وراء «قمة شرم الشيخ» الى رفع معنويات قبائلها. وهذه القبائل، لاحظت بوضوح لا يحتاج الى مزيد ما يلي:

١ ـ سقوط هيبة «الجيش الذي لا يقهر» «جيش الدفاع الاسرائيلي» في أزقة بيروت وشوارعها وامتداداً الى جنوب لبنان.

ب ـ سقوط هيبة ودقة الأمن الاسرائيلي تحت ضربات اطفال الحجارة وضربات ابطال العمليات الاستشهادية في شوارع القدس وعسقلان فضلاً عن تل أبيب. وهذا يعني لتلك القبائل انعدام ضمانات الوجود.

ج ـ سقوط الوعد الكبير وعد يهوه في عجز هذا الوعد عن شد لحمة هذه القبائل بعضها الى بعض، اذ ما ان لاح لقادتهم دنو مشروع «الشرق الاوسط» حتى استعر التنافر بينهم، أفلا يكفي اغتيال اسحق رابين للتدليل على حمى هذا التنافر ومدى جهوزيته؟

ثم لاحظت هذه القبائل وبوضوح لا يحتاج الى مزيد ايضا:

١ ـ السرعة التي نهض بها لبنان لإعادة إعمار ما هدمته حروب اشعلها اليهود، واستعادة شعبه لحمته.

ب ـ موقف جميع فئات الشعب في لبنان من قرار الحكومة القاضي بمنع التظاهر وكيفية إنفاذ هذا القرار. وأعني موقفنا منه لجهة فرض هيبة الحكم، وبقطع النظر عن رأينا في القرار وحيثياته وأسبابه ومبررات التظاهر.

ج ـ ما تم إنجازه في الجمهورية العربية السورية خلال ربع القرن الذي مضى. وليتكم يا «دولة الرئيس» تكلفون خبراء الاقتصاد والمال من مستشاريكم ان يظهروا للبنانيين عفواً لبعض اللبنانيين الآثار الإيجابية التي احدثتها هذه الانجازات على الحياة في لبنان والفارق بينها وبين آثار «الانجازات» الاميركانية او البريطانية او حتى الفرنسية على لبنان.

د ـ تصدي مثقفينا لمعظم معطلات العقل التي لقننا إياها المستعمرون في تعاقب مدارسهم والمباشرة بإعادة النظر في المفاهيم الاجتماعية من فكرية وثقافية وأخلاقية.

واسمحوا لي ان اذكر بأن «السلام الآتي» بالاشكال التي رسمت في شرم الشيخ ومنها ما كان في الجنوب على مدى اسبوعين لن يكون اكثر من استسلام او تسليم. وأياً كان شكله ومهما ارتفعت رتبة عدالته لن يتجاوز ما نصت عليه توصيات ومقررات «شرم الشيخ». اللهم الا اذا ادركنا كيف نتوجه للعالم الذي انزلق على هذه الأحبولة حاملين في صدورنا حقيقة ما نحن وما نريد، مدركين تماماً كيف نصحح اخطاء المخطئين.

بكل محبة وإخلاص

دريد أبو شقرا

أنيس صايغ

رفقاً بالإنسان

ربما استغرب كثيرون من القراء الخبر الذي نقلته وكالات الانباء في الشهر الماضي عن نقاش جرى في اجتماعات اللجنة الأميركية للألعاب الأولمبية حول تقليد اطلاق العشرات من الحمائم عند افتتاح كل دورة العاب اولمبية. ذلك ان جماعات الرفق بالحيوان احتجت وطالبت بالتوقف عن هذه العادة التي يبلغ عمرها مئة عام، وحجتها ان الحمام لا يطير عادة في الليل ويركن للنوم والراحة من طيران النهار، ولم يعد يستعمل عيونه في الظلمة. ولذلك فان إكراه بضع دزينات من الحمام، مرة كل اربع سنوات، انما هو عمل قاس يدرج ضمن قائمة ممارسات ظلم الانسان للحيوان. ويجب لذن الاقلاع عن هذا الاجراء الذي لا مبرر له ولا فائدة منه. وقد اقتنعت اللجنة الاولمبية بهذا الرأي، وبدأت تبحث عن صنف من الطيور تألف عيناه الظلمة ولا تتضايق منها فتطير في الليل مرتاحة البال والجسد.

ذكرني الخبر بمشهد رأيته في الصيف الماضي في لندن. كنت اتناول الغداء في مطعم مطل على شارع رئيسي. وفجأة غص الشارع بالآلاف من الرجال والنساء يتظاهرون احتجاجا. ولندن، شأن معظم المدن الاوروبية، معتادة على تظاهرات الاحتجاج والمسيرات الصاخبة الغاضبة، وحكومتها لا تمنع التظاهر كما تفعل معظم حكوماتنا العربية. وقادني فضولي الى سؤال احد المشاركين (وكان معظمهم من الشبان والشابات في العشرينات من اعمارهم او ما دون ذلك) عن اسباب التظاهرة واهدافها. فأجاب انهم يحتجون على وزارتي الصحة والبحث العلمي لأنهما تجيزان استعمال نوع من الفئران في تجاربهم العلمية للوصول الى امصال ضد بعض الأمراض او لتجربة تلك الأمصال الجديدة قبل السماح بإنزالها الى الاسواق واستعمال الناس لها.

ان جمعيات الرفق بالحيوان من أقدم ومن أغنى ومن أنشط الهيئات المدنية الانسانية الخيرية في غالبية الدول الغربية.

يجد المرء تناقضاً بين هذه المشاعر الانسانية مع الحيوان وبين ما تعرفه عن حكومات هذه الدول من استهتار بحقوق الانسان في دول العالم الثالث. فهي التي استعمرت بلداننا في آسيا وافريقيا لمدد طويلة. وهي التي حرمت شعوب العالم الثالث من الاستقلال والحرية في ثلاثة قرون او اربعة. وهي التي تثير الفتن وتدعم الحروب الداخلية والمحلية وتحرض الشعوب، بل ابناء الشعب الواحد، على بعضهم بعضا. وهي التي تصنع الاسلحة الفتاكة، بما فيها تلك التي حرمت المواثيق الدولية استعمالها، وتبيعها الدول المتخلفة ليزداد تفتتها الداخلي ويزداد ايضا فقرها وتخلفها وسوء اوضاع شعبها اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا. وكأن الضمير الذي يؤرقه تطعيم فأر بجرثومة مرض لغايات علمية لمصلحة البشرية كلها لا يقلقه ما يحصل في العالم الثالث من اعمال إبادة وحروب عرقية وعنصرية ومذهبية يبلغ عدد ضحاياها من الابرياء والمواطنين المساكين الملايين سنويا، مع علمه ان حكومته تقف وراء هذه الممارسات الوحشية في معظم الأحيان، وتزود نيرانها بوقود اسلحة الدمار.

انساننا العربي (والشرقي عموما) لا يهتم كثيرا بمصير الحيوان والأمة وطريقة التعامل معه. ولكنه يهتم كل الاهتمام بمن له علاقة بهم من الناس: افراد الاسرة والاقارب والجيران والمحازبين والشركاء في المعتقد او الانتماء. بينما تضعف الأواصر بين الانسان الغربي وبين اهله (بمن فيهم أفراد اسرته الصغرى) وأبناء حيه او بلده او جماعة ينتمي اليها، سواء كانت حزبا او ناديا او طائفة او نقابة. الامر الذي يجعله ضعيف الاحساس، او فاقده كليا، تجاه البشر الذين يرتبط بهم بالمقارنة مع اكتراثه القوي بالحيوان، وكذلك بالبيئة.

نحن نفرغ مشاعرنا كلها على من حولنا فلا يبقى منها شيء للآخرين، بشرا او حيوانات. وهم يحبسون مشاعرهم عن القريبين ويغمرون بها الضعفاء من البعيدين عنهم، كالحيوانات، وكالأطفال والعجز في عوالم اخرى نائية. نحن نعنى بالجماعة، جماعتنا (اهلنا وشعبنا وابناء ملتنا). وهم يعنون بالمخلوق المجرد، الذي لا صلة لهم به، لا صلة رحم ولا جيرة ولا عمل ـ المخلوق المظلوم كفرد.

من هنا تعنى جمعيات حقوق الانسان في العالم المتقدم باضطهاد كاتب واختفاء سياسي وسجن مواطن في بلد ما، في افريقيا او آسيا او اميركا اللاتينية، لكنها تغض الطرف، في معظم الاحيان والحالات، عن اعمال اضطهاد وكبت وإبادة جماعية في تلك القرارات. ونحن، في المقابل، نأرق لمصير شعب، او طائفة في شعب، يتعرض للاضطهاد ولأعمال القمع والقسوة والعنف، فقط اذا كانت تربطنا بذلك الشعب او تلك الطائفة عرى الانتماء الى دين او معتقد واحد. لكننا نصم آذاننا عن صرخات الأفراد، او اثني شعوب وملل بعيدة عنا ولا ترتبط معها قوميا او عنصريا او مذهبيا.

ليس هنا مجال المفاضلة. لا للطعن بهذا التصرف او الاشادة بذاك التصرف. غير اني أعترف اني ألح في مشاعر العطف على الحيوان والحنو على انسان غريب بعيد لا يجد من يقف معه ويحميه مظهرا للقفز فوق الانتماءات الضيقة والروابط الحميمة الى عالم الانسان الرحب، الانسان بالمطلق. وقد تكون هذه الظاهرة صحية وتتطور الى توسيع الاهتمام من الفرد الواحد الى الجماعة التي تحتضن ذلك الفرد، ومن الانسان المجرد الى البشرية جمعاء. قفزة كهذه تكمل المشاعر الانسانية عند الغربيين تجاه الحيوانات والعاجزين وتجعلها اقدر على خدمة الناس، كل الناس، وإغاثتهم وحمايتهم. وبالتالي فانها لا بد وان تقف عقبة امام توجهات حكوماتها وإجراءاتها السياسية (والعسكرية والاقتصادية والثقافية) التي تنزل الأذى والخسائر والحرمان بشعوب بريئة لا ذنب لها الا انها محط أطماع الدول الاقوى.

فالذي يحرص على حق الحمامة بالنوم الهادئ في الليل وعلى حق الفأر بالا يستخدم حقل تجربة للبشر لا تكتمل مشاعره وإنسانيته الا حينما يحرص على حقوق الشعوب المستضعفة، وبالتالي حينما يمنع حكومته من ممارسة جرائم بحق الآخرين وهي جرائم تمتنع عن اقترافها بحق ابنائها ومواطنيها.

أعرف سيدة اجنبية مرض ابنها وكلبها في الوقت ذاته. ادخلت الابن الى المستشفى ومددت الكلب في كوخه الصغير، وجلست في المنزل تراقب الكلب وترعاه وتخدمه. فسألتها جارة عربية، عن ذلك فأجابت: ان إبني يجد في المستشفى اطباء وممرضات يعتنون به، اما الكلب المسكين فليس له غيري يعتني به.

متى تجد شعوبنا المسكينة «اطباء وممرضات» يعتنون بها فيتمكن مواطنونا من الانطلاق الى عوالم ارحب من عالمنا الضيق الملاصق بنا الذي يستنزف كل ما في طاقاتنا من رحمة وحب؟ ومتى ينطلق الضمير الغربي المتألم على الكلب والفأر والطير الى عالم الشعوب المستضعفة والمحرومة التي لها حق بالحياة والكرامة والاكتفاء مثل اصحاب تلك الضمائر؟

اكتب هذه الاسطر من وحي ما لمسناه من ضعف وتقصير (الى حد اللامبالاة) في رد فعل العالم الغربي، الاميركي والاوروبي، تجاه مأساة شعبنا في لبنان من جراء الهجمة «الإسرائيلية» الشرسة. وقد كنا، في الماضي، نلوم الإعلام ونحمله مسؤولية عدم اطلاع الرأي العام العالمي على ما يحصل لنا من كوارث وخسائر بسبب الاعتداءات الإسرائيلية. وحصل ذلك لسيطرة الصهيونيين على وسائل الاعلام وتحكمهم بمضمون الرسالة الاعلامية عن طريق تحكمهم ماليا وسياسيا وتقنيا بأجهزة الاعلام وإداراتها. لكن الثورة الإعلامية الجديدة قلصت، او من شأنها ان تقلص، السيطرة الصهيونية، من حيث قدرة المواطن في بلد غربي ما على ان يشاهد الاحداث (وما تحمله من فظائع) بأم العين، فلا يحتاج الى تفسير او تبرير يصطنعه «الوسيط» الإعلامي الصهيوني او المتصهين، وقد أصبح هذا المواطن مسؤولا، هو نفسه وبتحرر ولو نسبي من تأثير «الوسيط» الاعلامي عن تكوين القرار لنفسه وإصدار الحكم بنفسه. ولنأخذ مجزرة قانا مثلا. لقد حملت صورها، وخبرها، كل الاجهزة الاعلامية في العالم. وكانت الصور والخبر اقدر على التغلغل الى اعماق النفس البشرية، عقلا وضميرا، من اي تفسير او تعليق او تبرير يحاول المذيع او المراسل الصهيوني او المتصهين ان يغسل به دماغ ذلك المواطن الغربي العادي.

ومع هذا، وبالرغم من صراخ تلك الصور وتعبيرها القوي عن الواقع المؤلم والقاسي لشعب بريء يناضل ابناؤه نضالا شرعيا لتحقيق التحرير والسيادة وخروج جيش الاحتلال الغازي من اراضيه، اقتصر الأثر النفسي المباشر على دمعة تنزل على خد، او ربما ما هو اقل من ذلك: كلمة أسف، وتمن بأن تتوقف «الاسباب» التي تقف وراء تلك المجزرة وأمثالها مما سبقها ولحقها من مجازر اخرى في المنطقة ذاتها. واذا حصل استنكار ما فانما كان استنكارا فرديا ومتقطعا وخافتا، وكأنه تبرئة ذمة وإسكات ضمير.

حتى الحمامة التي تطلق عند افتتاح الالعاب الاولمبية، والفأر الذي تجرى التجارب عليه، نالا وينالان من الاهتمام العالمي، الشعبي، اكثر من استشهاد شعب لبنان وأرض لبنان. فالفأر والحمامة وجدا، على الأقل، من يطالب ويعمل لحمايتهما من قسوة الانسان. وجدا اناسا يتظاهر، وجماهير تحتج، وجمعيات تتابع الموضوع مع أولي الشأن وتضغط بما لديها من وسائل لتحقيق بعض الرحمة لحيوان وطير. لكن العربي، اللبناني او الفلسطيني او اي عربي آخر، لم يحظ بعد بهذا القدر من الاهتمام. وانا، بالطبع، اتكلم عن اهتمام المواطن بشكل عام، ولا اتكلم عن مواقف الدول والحكومات ـ وقد وقف بعضها مع العدوان وغطاه وحماه ودعمه. ووقف معظمها صامتا او غير مبال او غير فاعل. واذا تكلم فلرفع العتب. ونحن لا نستثني معظم الحكومات العربية من هذا الموقف القاتر والجبان الرسمي الذي نتحدث عنه.

بعيدا عن إرسال البطانيات والادوية وأكياس الطحين والسكر (والشعوب العربية هي التي قدمت هبلتها في غالب الاحيان. واذا شاركتها حكوماتها فانما كان ذلك خوفا من رد الفعل الشعبي المحلي الغاضب والمشارك للشعب اللبناني في مأساته)، نستطيع ان نتهم معظم الحكومات العربية بالتقصير وبالعجز او عدم الرغبة في اتخاذ اجراءات حاسمة وفاعلة لنصرة لبنان وشعبه والإسهام في وقف العدوان عنه. وربما كانت المواقف الرسمية العربية المترددة او الناقصة او المخدرة اسوأ من بعض المواقف الرسمية الاجنبية على الصعيد العملي: كأن يؤجل قطر ما توثيق صلاته مع العدو (الذي هو عدو شعب ذلك القطر مثلما هو عدو لبنان) اياما او اسابيع، الى ان تهدأ العاصفة وينسى الناس المأساة. وكأن يستخدم مسؤول قطر آخر عبارات «العطف» على لبنان فرصة للنيل من حركة المقاومة في لبنان ومناصريها من خارج لبنان. وكأن يتساوى المظلوم مع الظالم في بيان حكومة عربية في استنكار المجزرة. وكأن يتجاهل قائد مستسلم، بل هو قائد الاستسلام العربي، فظاعة العدوان «الاسرائيلي» ويستغل الفرصة لإقامة علاقات مع السفاح «الاسرائيلي» الاول والبحث معه في تمتين العلاقات في وقت كان مئات الألاف من أفراد شعب ذلك القائد المستسلم يتعرضون مع اخوانهم اللبنانيين لكل انواع القتل والتشريد والدمار والتجويع وتعطيل حياتهم المدنية.

لم تعد المسألة، اذن، قضية إعلام. لا من حيث اتهام هذا الإعلام بالتقصير ولا من حيث خضوعه للسيطرة الصهيونية او المتصهينة. بل هي قضية ضمير. ضمير يصحو حينما يشاء ويغفو حينما يشاء. اما لماذا يصحو وكيف يغفو فرهن بقدرة العرب لأنفسهم على فرض وجودهم وإرادتهم وإثبات حقهم بوقفة عز وكرامة وتصميم موحدة وثابتة وشاملة وشجاعة.

اهتزاز في «الاحتكار» الأميركي..

تلقى وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الكثير من المديح على مهمته المكوكية الأخيرة في الشرق الأوسط، من جهات عدة. الا ان هذا المديح لا يخفي حقيقة ان هذه المهمة كشفت تغيرات وتبدلات عدة في الصورة السياسية في المنطقة. وان لم تكن تبدلات جذرية. وطرحت اسئلة عدة ابرزها يتعلق بوضعية نفوذ وهيبة اميركا في المنطقة. والحالة الفعلية لعملية التسوية التي هي المشروع السياسي الاميركي الأهم للمنطقة منذ ان حلت واشنطن محل كل من لندن وباريس في موقع السلطة الغربية المتحكمة بمصير المنطقة العربية.

واذا كانت مرحلة ما بعد حرب الخليج وانتهاء الحرب الباردة. وما ظهر فيها من ضعف شديد في الواقع العربي ومن تفكك عربي لم يسبق له مثيل، قد مثلت قمة النفوذ الاميركي في المنطقة. بما مكن واشنطن من قيادة اهم عملية سياسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة ـ اي عملية السلام في الشرق الاوسط ـ لوحدها، فان التطورات الاخيرة. بدلت كثيراً في صورة المرحلة وفي مسلمات ما سمي بالنظامين العالمي والاقليمي الجديدين.

فاضطرار وزير خارجية الدولة الأعظم في العالم للبقاء في المنطقة اسبوعاً كاملاً. وهو يتنقل ما بين سوريا واسرائيل ولبنان. من أجل التوصل الى وقف لاطلاق النار بين الجيش الاسرائيلي و«حزب الله». ليس بالظاهرة البسيطة. فهو اضافة الى ما يعكسه من تراجع، ولو نسبي، في هيبة الولايات المتحدة. فانه يظهر مشاشة العملية السياسية التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة منذ اكثر من خمس سنوات.

ففي اقل من سبعة اشهر وصلت العملية السلمية التي وضعت فيها الولايات المتحدة كل قوتها ورصيدها، الى حافة الهاوية ـ وباعتراف واشنطن نفسها ـ نتيجة احداث. يفترض الا تكون من الأمور غير المتوقعة في منطقة بالغة الاضطراب. تخوض أخطر تجربة سياسية منذ خمسين سنة. وفي كل مرة كانت الولايات المتحدة مضطرة الى وضع كامل ثقلها وحشد ما تيسر من القوى العالمية وراءها لمواجهة تلك الاحداث.

ومع ان الولايات المتحدة أرادت من وراء تلك التحركات ابقاء العملية السياسية في كامل زخمها. الا انها لم تنجح الا في ابقائها على قيد الحياة. في حين اظهرت تلك التحركات عمق الأزمة في تلك العملية، ومدى الضعف الذي اصابها في خلال العامين الماضيين.

ويظهر الانزعاج الاميركي الشديد من تدخل اطراف دولية رئيسية (روسيا وفرنسا والاتحاد الاوروبي) للمساعدة في وقف اطلاق النار في لبنان. ولأخذ دور اكبر في العملية السياسية على مستوى المنطقة. حقيقتين اساسيتين. اولهما التراجع ـ ولو النسبي ـ في مستوى امساك واشنطن بتلك العملية السياسية. التي بلغت درجة الاحتكار. وثانيهما شعور تلك القوى ان الوقت بات مناسباً لتحركها لأخذ ادوار حُرمت منها بفعل الاحتكار الاميركي. ومع ان واشنطن نجحت، في الظهور بمظهر الوسيط الوحيد في المنطقة وفي الحفاظ على ذلك الاحتكار. الا ان مستوى الجهد الذي بذلته لتحقيق ذلك فاق ما بذلته في اي حدث او تطور سابق.

ومع ان المنح العسكرية والأمنية الاميركية لاسرائيل ليست بالأمر الجديد. الا ان المبالغة في تقديمها والتظاهرة السياسية التي رافقتها. بعد العدوان الأخير على لبنان والتطورات السياسية التي رافقته، تعكس توجهاً اميركياً لاستعادة الظروف والاوضاع السابقة، ومحاولة، وقف صورة التراجع في عملية التسوية الاميركية في المنطقة.

الا ان كل هذا لن يحول دون ظهور حقائق جديدة على ساحة الشرق الاوسط. سواء بالنسبة لمطالبة قوى دولية بأدوار ومواقع لها. أم بالنسبة الى التبدلات، ولو المحدودة، في الصورة العربية. او في ما يتعلق بوضع اسرائيل سواء بالنسبة الى صورتها السياسية في المنطقة، او بالنسبة الى توازناتها او اوضاعها الداخلية.

غسان مكحل

تشدد بيريز الفلسطيني

لا يعدم رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز الوسيلة لاخضاع تنفيذ اتفاق اوسلو لمصالحه الانتخابية من ناحية، ولمصلحة المشروع الصهيوني في تصفية القضية الفلسطينية سياسياً من ناحية أخرى. خاصة ان المفاوضات مع ياسر عرفات وفي مختلف مراحلها تجري «وكأننا نتفاوض مع انفسنا».

قبل حوالي اربعة اشهر رهن بيريز اعادة الانتشار الجزئي في الخليل ـ كان مفترضاً ان تنفذ قبل ٢٨ آذار ـ وبدء المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة بعدة شروط اهمها: بذل المزيد من الجهود في محاربة المعارضين الفلسطينيين والغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني. قبل حلول شهر أيار الحالي.

الآن يشهد بيريز وضباطه والعديد من وزرائه بأن عرفات يبذل اقصى ما يمكنه في محاربة معارضي اتفاق اوسلو. بالاضافة الى ذلك فقد وفى عرفات بما تعهد به وقام «مجلسه الوطني» بشطب الميثاق، حتى من دون الالتفات الى الاصوات التي كانت تدعو الى الغاء الميثاق ولكن مقابل «دية» ما تحفظ بعض ماء الوجه.

في المقابل، كيف كان رد الفعل الاسرائيلي على هذا «الكرم» العرفاتي، واين اصبح موضوع اعادة الانتشار في الخليل، ومسألة المفاوضات حول الوضع النهائي؟

كما هو متوقع، فان رد فعل بيريز لم يتعد الدعوة اللفظية التي تُعطي شكلاً جميلاً، لكنها من حيث المضمون تحفل بالالغام والاشراك الخطيرة.

فاسرائيل ـ حسب بيريز ـ ملتزمة باعادة الانتشار في الخليل. لكن لا موعد بعد لاعادة الانتشار هذه. أليست المواعيد «غير مقدسة» لدى حزب العمل، خاصة اذا ما كانت تتعلق بتنفيذ التزامات تجاه الفلسطينيين؟

لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فبيريز ينوي الاحتفاظ باجزاء من مدينة خليل الرحمن، وبخاصة الحرم الابراهيمي والحي اليهودي في المدينة الذي اسس في العام ١٩٦٨ بدعم من حكومة حزب العمل ومن بيريز شخصياً الذي كان من اكثر مشجعي الاستيطان في الضفة، ولم يوفر جهدا بصفته وزيراً للدفاع في السنوات التالية لدعم المستوطنين واقامة مستوطنات جديدة.

اما بالنسبة الى مفاوضات الوضع النهائي، فان الامر لا يختلف، فاسرائيل ملتزمة ببدء المفاوضات، ولكن بما ان الرحلة في مرحلة انتخابات، فان هذه المفاوضات ستبدأ في طابا الأحد المقبل، ولكن بشكل رمزي حيث انها سترجع الى ما بعد الانتخابات.

وبعيداً عن توقعات نتائج الانتخابات، ومن سيفوز فيها ومدى تأثير ذلك على المفاوضات، فان ما اعلنه حزب العمل من مواقف ازاء هذه المسألة يشير الى ان العمل يعمل على تصفية ما تبقى من القضية الفلسطينية سياسياً.

فالقدس ـ حسب بيريز وبرنامج حزبه الانتخابي ـ غير قابلة للتفاوض، وكذلك مسألة لاجئي ١٩٤٨. كما ان الحزب سيسعى الى ابقاء المستوطنات في اطار التسوية النهائية. عدا عن المناطق التي سيتم ضمها.

أمام هذا البرنامج «العمالي»، وأمام الموقف الفلسطيني الهزيل والمكشوف، هل بقي ما يمكن التفاوض عليه؟ لربما ينوي بيريز مفاوضة الفلسطينيين على دفع تعويضات لاسرائيل، بعد ان أدت التنازلات والغاء الميثاق الى تصوير النضال الفلسطيني على امتداد القرن الحالي على انه «عنف وارهاب»!

محمد شريدة

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٢٠٢٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٧٠٣٤٢٥٣٨٧٩ ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ١١٣ / ٥٠١٥
هاتف: ٤/ ٣/ ٢/ ١/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٣٥٣١٠٦/٧ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ـ ٣٦٠٦٧

«عندما يتحدث الأميركيون عن ميزان القوى في هذه المنطقة، فإنهم يعنون بذلك التفوق الإسرائيلي التام، وحق إسرائيل في الإغارة على مدننا».

جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«المحبة هي الحرية الوحيدة في العالم».

جبران

حول العالم

بحيرة كيلك النوبية عادت مرتين إلى الحياة
«المشيئة الإلهية» أم «لعنة» الحرب أحالتها إلى الجفاف؟

يتذكر نفر من الصيادين السودانيين الماضي القريب في مدينة كادقلي، عاصمة اقليم جبال النوبة، حيث يتفاخر الآباء بأنهم يتناولون وجبات السمك يوميا في منطقة لا يجري فيها نهر.

أما البعض الآخر، من الرعاة العرب من قبائل «البجارة»، فيتذكرون الماضي البعيد، حينما كانت بحيرة «كيلك» مكانا للتلاقي بين النوبيين والعرب.

وبحيرة «كيلك» تشبه البحر الداخلي ومحاطة من كل الاتجاهات بقرى النوبيين من ذوي السحنة السوداء الذين اتخذوا من ضفاف البحيرة اماكن لنشاطهم الزراعي وتربية القطعان وصيد الاسماك متمنين لو كانوا قد عاشوا حياتهم في ذلك الوقت من الماضي بعد ان انحسرت ملامح الامل المشرق وخيم الحزن على السكان حول البحيرة.

ولا يقف هؤلاء وحدهم في شكواهم وحنينهم الى الماضي بل ان سكان مدينة كادقلي ايضا يشعرون بالاسف والخوف من تبخر مياه البحيرة المفاجئ خلال الاعوام الاخيرة. ويصل عدد المستفيدين من خيرات بحيرة كيلك نحو خمسمئة الف نسمة ومليونين ونصف المليون رأس من الماشية والابقار في فصول الجفاف من شباط وحتى ايار من كل عام.

ومنذ عامين لم تعد كمية الاسماك التي يتم صيدها في البحيرة تكفي حتى الصيادين انفسهم حيث انخفضت اعداد الحيوانات التي كانت ترعى حول البحيرة وهبط انتاج المحاصيل التي كانت تزرع مثل القطن والذرة التي يصنعون منها الجعة او «الهريسة» كما يطلق عليها في السودان.

ولا عجب ان اجتاح الاحباط المجموعات السكانية حول البحيرة. فحتى الحقول القريبة من البحيرة استحالت مع التدهور الى شيء أشبه بغابات الصنوبر الجافة واعترى الغبار الارض الجرداء حول البحيرة على امتداد النهر حسب رواية شهود عيان وفدوا من تلك المنطقة الى الخرطوم مؤخراً.

وقد نقلت قضية جفاف البحيرة الى برلمان الولاية غير ان البرلمان حملها الى «المشيئة الإلهية» و«لعنة» الحرب الاهلية في جنوبي السودان وجبال النوبة.

وهذه ليست المرة الاولى التي تواجه فيها بحيرة «كيلك» نضوب المياه. ويحدثنا التاريخ بأنه سبق ان تعرضت البحيرة للمصير نفسه العام ١٩١٩ ثم في العام ١٩٤٤ ولكنها عادت في المرتين من على حافة الهاوية باستعادة مواردها المائية.

ويقول خبير في شؤون الري في تقرير الى برلمان الولاية ان التبخر التدريجي للبحيرة بدأ منذ عشرة اعوام وقلت كمية المياه بنسبة واحد الى خمسة في المئة حيث قلت المياه المتدفقة من الجبال الى البحيرة بنسبة كبيرة بعد تحولات في طقس المنطقة التي تجتاحها ظاهرة هطول المطر في شهر تموز فقط، ثم رياح باردة ومناخ رطب صباحا وليلا يعجل برحيل السحب نحو الشمال وتعود الامطار في شهر تشرين الاول، ولا تلبث الرياح ان تطيح بها نحو الجنوب.

وقياسا على ما ذكر امام البرلمان، فإن دمارا شاملا يوجه بحيرة «كيلك» ومكان قبائل النوبة. ويوضح الدكتور علي احمد النعيم، من جامعة الخرطوم، الخطر المحدق بالبحيرة، حيث يذكر ان نحو عشرة آلاف من اشجار المهوجن والتيك والابنوس، قد جفت خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة من حول البحيرة.

وقد أقام الاهالي من السكان خلال شهر آذار الماضي، كما يقول الرواة العائدون من كادقلي، حفلا غلبت عليه الطقوس القبلية ذبحت فيه الشياه والابقار، وأمر كيجور النوبة (زعيمها) اتباعه بالبحث عن ضبع ابيض اللون وهو نوع نادر من الضباع. وبالفعل تم احضاره بعد مشقة وبحث استمر سبعة ايام.. وتم ذبح الضبع وقرأ الكيجور بعض التعاويذ المحلية اعتقادا منه ان ذلك كفيل بإعادة الحياة الى بحيرة كيلك التي داهمتها فاجعة النضوب المفاجئ.

وذكر بعض ممن يطلق عليهم «المسلمون» هناك وقادة المشيخات الصوفية، ان لعنة ارسلت من السماء لتصيب الاهالي حول بحيرة «كيلك» بسبب استخدام مياه البحيرة في صنع الخمر وهي معتقدات لا سند لها من الناحية الدينية.

واول الآثار المباشرة لنضوب المياه، تقدم الرعاة من منطقة كادقلي جنوبا الى بحيرة اخرى يطلق عليها بحيرة «ميري» اقل عذوبة من «كيلك»، وتبعد عن كادقلي اكثر من خمسة واربعين ميلا، والطريق منها الى كادقلي يصعب عبوره دون حراسة لوجود عصابات مسلحة من المتمردين مما يقلل الاستفادة من ألبان الابقار.

وأيا ما كان، فإن نضوب بحيرة «كيلك» جعل الكثيرين يقفون في حيرة من امرهم لأسباب النضوب المفاجئ والذي تلازم مع الحرب الاهلية والصراعات العنيفة في جبال النوبة منذ العام ١٩٨٥.

ويعتقد ان السكان من قبائل النوبة امام خيارين.. اما الهجرة والنزوح من الجبال الى الخرطوم او مواجهة مصير يبدو اكثر ظلاما من الحرب الاهلية نفسها.

(اش.ا)



قاد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وفد بلاده في مفاوضات شاقة مع الولايات المتحدة حول التجارة بين البلدين.

ويقول النقاد ان اليابان، بفضل صلابة هاشيموتو الذي كان يشغل منصب وزير التجارة، خرجت بنتائج طيبة من المفاوضات اذا اخذنا بالحسبان حجم الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة بفرض قيود اقتصادية على واردات يابانية والسعي لفتح الاسواق اليابانية.

لعل صلابة هاشيموتو ساهمت في تسلمه رئاسة الحكومة، ولعل ممارسته لفنون القتال اليابانية «كيندو» اكسبته تلك الصلابة والجلد.

وفي الصورة، هاشيموتو يمارس «الكيندو» في صالة التدريب الملحقة بوزارة التجارة والصناعة في طوكيو امس الاول.

وهي المرة الاولى التي يعود فيها هاشيموتو الى الوزارة التي كان يرأسها لممارسة رياضته المفضلة، وذلك منذ تسلمه رئاسة الحكومة في كانون الثاني الماضي، لعلها تعينه في مهماته السياسية الشاقة.

(رويتر)

محطة أخيرة

ما زال النقاش يدور حول علاقة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، بالإنتخابات الإسرائيلية ثم الأميركية. ولم يكلّف احد نفسه حتى الآن في البحث في صلة هذا العدوان بالانتخابات اللبنانية المرتقبة هذا الصيف ايضاً.

قد يكون السبب هو ان لبنان أو أي طرف لبناني بادر الى اشعال الحرب، وبالتالي فإنه لايمكن الحديث عن خطة مسبقة تربط بين العمليات العسكرية والانتخابات النيابية.

كما ان السبب قد يكون سهولة التدخل اللبناني في الشؤون الداخلية الإسرائيلية والأميركية، بلا أي حساب يمكن ان يلفت نظر اللبنانيين مثلاً، الى ان فوز شمعون بيريز وبيل كلينتون كان مضموناً قبل الحرب، وما زال مضموناً بعدها.

صحيح ان الحرب ادخلت بعض التعديلات على تفاصيل المعركة الانتخابية في كل من إسرائيل وأميركا، لكنها بالتأكيد ليست بالقدر الذي طرأ على معركة الانتخابات اللبنانية ومبادئها الاولى.

المهم ان يستعاد النقاش في لبنان، لكي لا يبدو ان هناك من يتعمد التقليل من اهمية معركة الانتخابات المحلية التي ربما كانت الحرب الاسرائيلية تستهدف تعطيلها بقصد التمديد للمجلس الحالي.. من يدري؟

ساطع نور الدين

حرب على الفئران في بوسطن
دوريات خاصة وأسلحة تقليدية .. وكمبيوتر

حتى الآن، تبدو الخطة المتبعة للقضاء على الفئران في مدينة بوسطن، ناجحة. أما في بيروت فما زالت شوارع المدينة مسرحا لها.

وعندما بدأ مشروع «بيغ ديغ» في وسط بوسطن العام الماضي، لشق طريق سريع، ساد اعتقاد بأن الفئران التي بلغ حجم بعضها حجم الكلاب الصغيرة، ستتدفق من تحت الأرض الى شوارع المدينة، ومنها الى المباني. لكن حتى الآن، لم يحدث ذلك.

وقال مالك مطعم «كانتري لايف» ايفيس اشتون «شاهدت فأراً وحيداً منذ ذلك الوقت. وكدت أشعر بالأسف تجاهه».

ومنذ بدأ العمل بمشروع «بيغ ديغ»، شاهد الناس عددا أقل من الفئران، والفضل في ذلك راجع لاستخدام تقنيات متطورة لمواجهتها.

وقال المسؤول عن مكافحة الفئران في بلدية المدينة جون ايدي ان مواجهة الفئران استندت على خرائط أعدها الكمبيوتر. واستراتيجية «تطهير» الأزقة واحداً تلو الآخر.

وكان القلق يلف المدينة بسبب الجرذان النروجية التي وصل حجم الواحد منها الى حجم كلب يوركشاير، والتي أصبحت تعرف بقدرتها على البقاء حية حتى وان سقطت عن ارتفاع ١٢ متراً، وأصبحت لها قدرة على مقاومة السموم.

ولجأ مخططو الحملة الى خرائط تفصيلية أعدها الكمبيوتر لكل مبنى وشارع وبالوعة. وامتدت لتشمل المؤسسات وحتى المطاعم التي كانت تلقي بالفضلات في العراء.

وقال ايدي، مفوض المراقبة، «أصبحت الإستراتيجية، منذ البداية، لا قتل الفئران، وإنما مصادرة طعامها وشرابها، ومأواها».

وأضاف ان «المغزى من وراء ذلك، جعلها تنفق جوعاً».

وتحسباً لاحتمالات أخرى، لجأ العاملون في الحملة الى أسلوب «الطعم السام»، في المجاري والأزقة، ونصبوا مصيدات.

وعندما خرجت الجرذان والفئران من مخابئها تحت الأرض، كانت «خطة مكافحة القوارض» بانتظارها. ويغادر أعضاء «دورية الفئران» مكاتبهم المزينة بفئران مطاطية، للقضاء على الفئران الحقيقية في الشوارع.

وخلال ١٨ شهراً، تعرض اثنان من سكان المدينة للعض، أحدهما طفل اعتقد ان الفأر مجرد لعبة، وحاول الإمساك به.

(أ ب)

حمى الوشم تتزايد بين الأميركيين
تصاميم تدل على القوة والوطن والحبيب

في الماضي، كانت الطبقات الدنيا تقبل على زخرفة جلدها بمختلف النقوش. والان يتسلل الوشم الى كافة الطبقات الاجتماعية.

قال كين كاميرون وهو فنان وشم ازدحم صالونه بالزبائن في عصر يوم مشمس «جرى تحول في نوعية الزبائن منذ ست او سبع سنوات. نسبة عالية منهم طلاب في الجامعات. ويزيد العدد تدريجيا».

ومن مظاهر اضافة مزيد من الشرعية على الوشم افتتح متحف «القلوب الموشومة والحب الحقيقي.. قرن من زخارف الوشم» في نيويورك في العام الماضي ويطوف الان في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

قالت بوني كليرووتر، أمينة متحف ميامي للفن المعاصر، حيث يوجد المتحف الان حتى نهاية ايار الحالي «هدف المتحف ادخال ثقافة شعبية الى عالم الفنون الرفيعة. وفوق كل ذلك فانها رسومات جميلة».

ويضم متحف القلوب الموشومة حوالى ٣٠٠ رسم من نهاية القرن الماضي حتى الوقت الحاضر بالاضافة الى صور لمختلف انواع الوشم والالات التي يستخدمها الفنان لابداع الزخارف على الجلد.

وتشمل النماذج قلوباً وثعابين وجماجم ونساء شبه عاريات ومراسي ووشماً يابانياً يغطي كل الجسم.

والوان الزخارف الحديثة زاهية اكثر من الرسومات القديمة ربما لان نوعية الصبغات افضل الان. ولكن الطابع العام لم يتغير.. القوة والحيوية الجنسية والانتماء الديني والولاء للوطن او الحبيب.

ويعزو كاميرون الاقبال على الوشم الى انتشار الثقافة الشعبية وخاصة اشرطة الفيديو الموسيقية ويقول «كل شيء متاح في نيويورك او لوس انجلوس يمكن لاهالي بلدة صغيرة لا يتجاوز عددهم المئة الحصول عليه».

كما يزيد عدد المجلات المحلية والدولية المتخصصة في الوشم وايضاً اعلانات التلفزيون التي تصور اناساً موشومين.

وعدد كبير من الشخصيات المشهورة ذهبوا الى محلات وشم ومنهم النجم السينمائي شون كونري الذي لعب دور العميل السري جيمس بوند في عدة افلام لقيت اقبالاً كبيراً في مختلف انحاء العالم. يحمل كونري على احد ذراعيه وشماً يقول «سكوتلندا الى الابد».

وزينت الممثلة هوبي غولدبيرغ ثديها الايسر بوشم طائر من فيلم الكارتون «بيناتس» ومن المشاهير الموشمين نيكي تيلور من فلوريدا ومادونا ونجم فريق شيكاغو بولز لكرة السلة دنيس رودمان.

قال ملوشيانو نيكولز (٢٣ سنة) وهو لاعب كرة سلة محترف «انها موضة بالتأكيد. كثيرون يريدون وشماً في الوقت الحاضر».

ويقول كاميرون انه على عكس السنوات الماضية عندما كان معظم زبائنه رجال من البحارة او راكبي دراجات نارية فان نصف الزبائن الان نساء.

ورسم الوشم عملية مؤلمة ولا يمكن ازالته الا باشعة الليزر وهي عملية مؤلمة بدورها ومكلفة.

وتقول شركة كانديلا كورب التي تبيع اجهزة ليزر لازالة الوشم ان تسعة في المئة من مجموع الاميركيين اي حوالى ٢٠ مليون منهم يزينون اجسامهم بالوشم.

وتزعم الشركة ان نصفهم يريد ازالته ولكن رسامي وشم يناقضون هذا الادعاء ويقولون ان اغلبية الموشومين يعودون لمزيد من زخرفة جلودهم.

(رويتر)

طهران: متشددون يمنعون نساءً عن رياضة الدراجات

قال موظف في «منتزه تشيتغار» في طهران امس ان ايرانيين متشددين هاجموا نساء أثناء ممارستهن رياضة الدراجات، في تعبير عن معارضتهم لممارسة المرأة هذه الرياضة.

واضاف الموظف ان المهاجمين سبوا ايضاً فايزة هاشمي، ابنة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، والتي تدافع عن الرياضات النسائية.

وقال الموظف الذي يعمل في منتزه تشيتغار «قام اقل من ٢٠ شخصاً معظمهم من الشبان بضرب المتسابقات وتعاملوا بشكل فظ مع مديرنا عندما حاول التحدث اليهم».

وقالت صحيفة «الاخبار» اليومية ان مجموعة الاشخاص الذين عرفوا انفسهم بأنهم اعضاء في متطوعي الباسيج التي تشرف عليها الحكومة، اشتبكوا مع موظفي المنتزه وسبوا المتسابقات وبعض كبار المسؤولين الايرانيين.

وتتعرض ابنة رفسنجاني وهي مسؤولة بارزة عن الرياضات النسائية، لهجمات متزايدة من جانب صحف وساسة محافظين يهاجمون الرياضات النسائية بدعوى انها تتنافى مع تعاليم الاسلام.

وقالت صحيفة متشددة ان خمسة رجال دين بارزين حذروا هذا الاسبوع من اشتراك النساء في رياضات الدراجات والخيل والزوارق الشراعية.

وفي اربع فتاوى منفصلة، قال اربعة من آيات الله العظمى في ايران، انه يجب على النساء الا يمارسن مثل هذه الرياضات في العلن، وقال احدهم انه ينبغي لهن ان يتجنبنها كلية.

ومضمار تشيتغار الواقع على بعد عشرة كيلومترات غربي طهران، افتتح العام ١٩٩٤ ليكون اول منشأة عامة تقدم مضامير لسباقات الدراجات للنساء. لكن سكانا يقولون ان المتسابقات الشابات كثيراً ما لا يحترمن القاعدة الاسلامية التي تحث على عدم اختلاط الرجال بالنساء.

(رويتر)

٤٣٨ محطة نووية في العالم

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة امس ان خمس محطات جديدة للطاقة النووية بدأت تعمل منذ العام ١٩٩٤، وأن محطة قديمة في ارمينيا عادت الى العمل، وبذلك يرتفع اجمالي العدد في العالم الى ٤٣٨ محطة.

وقالت الوكالة انه تم الربط العام الماضي بين اربع مفاعلات جديدة تبلغ قدرتها الاجمالية على انتاج الطاقة الكهربية ٣٢٩٠ ميغاواط وبين شبكات الطاقة في الهند وكوريا الجنوبية وبريطانيا وأوكرانيا.

وتعد محطة سيزنافودا اول محطة طاقة نووية ذات تصميم غربي في شرقي اوروبا.

وقال المتحدث باسم الوكالة ديفيد كيد ان محطة ارمنية في ميتسامور اعيد ربطها بشبكة الكهرباء المحلية العام ١٩٩٥ بعد اغلاقها اثر زلزال مدمر في العام ١٩٨٨.

وأغلق مفاعلان نوويان في العام ١٩٩٥ احدهما في كندا والآخر في المانيا.

ويقول كيد انه بذلك يصبح عدد الدول التي يوجد بها مفاعلات تعمل بالفعل ٣١ دولة.

وقالت الوكالة ان هناك ٣٨ محطة طاقة نووية تحت الانشاء حالياً في ١٤ دولة منها خمس في اوكرانيا وخمس في كوريا الجنوبية واربع في روسيا واربع في الهند.

وتملك الولايات المتحدة اكبر عدد من محطات الطاقة النووية اذ تعمل بها ١٠٩ محطات وتأتي فرنسا في المرتبة الثانية اذ يبلغ عدد المحطات بها ٥٦ محطة تليها اليابان بعدد ٥١ محطة.

(رويتر)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٣٧٩٣٥ ـ «ث»

جرى مساء أمس، سحب الإصدار العادي الخامس عشر لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ جوائز الغلافات:

ـ يربح ثمانون الف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ٥٧٣ ـ ٨٠٨ ـ ١٤٦ ـ ٥٠٠٠.

□ الجوائز العادية:

ـ تربح أربعة آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ١.

ـ تربح ثمانية آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٣٠.

ـ تربح عشرين ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٤٣٨.

ـ تربح أربعين ألف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٩٢٠٤ ـ ٨٧٢٣.

ـ تربح مائة ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٨٣٢٠.

ـ تربح مائتي ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٤٩١٤.

ـ تربح أربعمائة ألف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٣٩٦٦٠ ـ ١٦٠٤٤ ـ ٣٧٥٦٤ ـ ٢١٦٦٠ ـ ٥٥٩٢٦ ـ ٣٧٠١٥ ـ ٥١٦٤ ـ ٧٠٦٢٨.

ـ تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٢٧١٨٣ ـ ٢٦٤٠٣ ـ ٥١٥٨٠.

ـ تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٣٤٤٥٠.

ـ تربح أربعة ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٤٤٨٩.

تربح اثني عشر مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٦٣٠٥.

ـ تربح مايتي مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٣٧٩٣٥ فئة «ث».

ـ تربح عشرين مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٣٧٩٣٥ فئة «أ» و«ب».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ٢٥ ـ ١٥ ـ ١٨ ـ ٢٠ ـ ٦ ـ ١٦.

□ الرقم الإضافي: ٢٧.

ـ المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

ـ المرتبة الثالثة: (٥ ارقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ١٧٣٠٢٤١٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٦ شبكات، الجائزة الافرادية ٢٨٨٣٧٣٥ ليرة.

ـ المرتبة الرابعة: (٤ ارقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١١٥٣٤٩٤٠ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ١٧٢ شبكة، الجائزة الافرادية ٦٧٠٦٣ ليرة.

ـ المرتبة الخامسة: (٣ ارقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ٨٦٥١٢٠٥ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٢٤٥٩ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٥١٨ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ٢٧٦ مليوناً و٣٤٦ ألفاً و٦٣٤ ليرة.

دبلوماسية كاردان المصمم

هو احد اكثر مصممي الأزياء شهرة في العالم. لقد تحول اسمه على مر السنوات الى «علامة تجارية» قل نظيرها في العالم.

وربما لهذا السبب، اختارت منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية اليونيسكو مصمم الأزياء الفرنسي بيار كاردان ليكون سفيراً لها.

لكن كاردان يتمتع بفرص افضل من دبلوماسيين آخرين مقيدين نسبياً بأنماط سلوك «رسمي» يحفظ هيبة لمناصبهم، ولدول يمثلونها.

وفي الصورة، كاردان يشارك راقصة شرقية في «وصلة» تقدمها في بلدة طليت الاردنية، الواقعة على بعد ٢٥٠ كلم جنوبي عمان أمس الاول.

وكان كاردان وصل الى الاردن قادماً من اسرائيل، في زيارة تستمر يومين.

(اب)

□ لاغوس ـ ذكرت الصحف امس ان البرق قتل مسلمين كانا يصليان مع رفاق على صخرة كبيرة في غربي نيجيريا.

واوضحت صحيفة «ديلي تايمز» ان مجموعة من الرجال توجهوا لأداء الصلاة على صخرة موبي بعد عيد الأضحى عندما هبت عاصفة رعدية وضرب البرق الصخرة، فقتل اثنين على الفور وافقد الباقين الوعي. (رويتر)

□ جاكرتا ـ وافق الطلاب في ساوث سولاويسي في اندونيسيا على انهاء احتجاجات استمرت اكثر من اسبوع بعدما رفعت الحكومة اسعار تذاكر الحافلات.

وبدأت الاحتجاجات على رفع اسعار التذاكر في ٢٢ نيسان، وزادت حدة بعد مقتل ستة اشخاص في اشتباكات مع القوات في الاسبوع الماضي. (رويتر)

□ بكين ـ قالت وكالة شينخوا للأنباء امس ان رجال الاطفاء الصينيين اخمدوا تماماً حرائق ضخمة شبت في اقليم منغوليا في شمالي الصين واسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص.

وقالت شينخوا ان السلطات حشدت ٨٠٠٠ من الجنود وعمال الغابات والنلجم لمكافحة الحرائق التي دمرت اكثر من ٧٤١٣٠٠ فدان من المساحات الخضراء منها ١١٣٦٧٠ فداناً من الغابات في تسعة أيام.

وذكرت وسائل اعلام صينية ان اكثر من ٤٧٠ حريقاً شبت في اقليم منغوليا الصيني هذا العام وهو عدد يزيد ثلاث مرات على عدد الحرائق خلال الفترة نفسها من العام الماضي. (رويتر)



أحيت المغنية الاميركية تينا تيرنر امس الاول حفلة غنائية وسط الثلوج، عند الحدود النمساوية ـ السويسرية.

وعند سفوح جبال الألب السويسرية، احتشد ١٨ الف شخص لحضور حفلة تيرنر التي ارتدت ما يلائم المناسبة والمكان، من ملابس.

ومن المقرر ان تطلق تيرنر جولتها الغنائية العالمية في باريس في وقت لاحق من الشهر الحالي.

(رويتر)